

١٩٩٩

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٩

المجلد الثالث

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٣ مصر إرهاب وتطرف (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
" الأخوان " يستعدون لانتخابات المحامين			
	الأهالي	١	٩٩/٠٧/١١
الى متى ... تظل بريطانيا تأوى الارهابين ؟؟!			
	الجمهورية	٢	٩٩/٠٧/١١
لندن : اطلاق اربعة اسلامين مصريين			
	الحياة	٣	٩٩/٠٧/١١
خطوط / فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	٤	٩٩/٠٧/١٢
بريطانيا .. أكبر مركز لتجميع الإرهاب والإرهابيين !!			
جلال دويدار	الأخبار	٥	٩٩/٠٧/١٢
اعتقال مصريين فى بريطانيا بتهمة التورط فى حادثى تفجير سفارتى أمريكا			
	الوفد	٨	٩٩/٠٧/١٣
تأجيل قضية تنظيم المنيا الإرهابى الى جلسة ١١ اكتوبر			
	الأهرام	٩	٩٩/٠٧/١٣
تاجيل محاكمة ١٤ متطرفا بينهم ٣ أحداث			
خالد حسن	الوفد	١٠	٩٩/٠٧/١٣
بدء محاكمة ١٤ من أخطر عناصر الإرهاب			
عادل السروجى	الأهرام المسائى	١١	٩٩/٠٧/١٣
محاكمة مصريين فى بريطانيا بتهمة تفجير سفارتى امريكا			
رويتر	الأحرار	١٢	٩٩/٠٧/١٣
بأمر أمريكى : بريطانيا تعتقل ارهابيين مصريين			
	الأخبار	١٣	٩٩/٠٧/١٣
مؤتمر الإرهاب			
قبضايا	الأحرار	١٤	٩٩/٠٧/١٤
اتهامات أمريكية للمصريين المعتقلين فى بريطانيا			
وكالات الأنباء	الوفد	١٥	٩٩/٠٧/١٤
مسؤل كبير بالأمم المتحدة يجدد تأييد المنظمة الدولية			
	الأهرام المسائى	١٦	٩٩/٠٧/١٤

مجلد رقم ٣ مصر إرهاب وتطرف (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ابو عمار المصرى : لست عضوا فى جماعة الظواهرى			
	الحياة	١٧	٩٩/٠٧/١٤
الزيات : ادعاءات اميركية رسالة "الولاء" لـ"جماعة الجهاد"			
محمد صلاح	الحياة	١٨	٩٩/٠٧/١٤
منظمات إرهابية تحت الحماية البريطانية ..!			
سمير رجب	الجمهورية	١٩	٩٩/٠٧/١٥
تجديد حبس ١٩ إرهابيا			
	الأخبار	٢٤	٩٩/٠٧/١٦
تأييد كامل لدعوة الرئيس مبارك لعقد مؤتمر دولى لمكافحة الأرهاب			
أحمد موسى	الأهرام	٢٥	٩٩/٠٧/١٦
أمريكا تتهم قطر والأمارات ... بدعم الإرهاب!!			
محمد على ابراهيم	المساء	٢٦	٩٩/٠٧/١٧
تحديد حبس ٢٦ إرهابيا بتنظيم القطبيين			
خديجة عفيفى	الأخبار	٢٩	٩٩/٠٧/١٨
اصولى مصرى يكشف تفاصيل عن تسليم			
محمد صلاح	الحياة	٣٠	٩٩/٠٧/٢٠
تجديد حبس المتطرفين المصريين المعتقلين فى بريطانيا			
	الوفد	٣٢	٩٩/٠٧/٢١
خلافات داخل جماعة الاخوان المسلمين فى الأردن			
	البيان	٣٣	٩٩/٠٧/٢٢
الدعوة الى مؤتمر دولى لمواجهة الإرهاب			
محمد قاسم	الوفد	٣٤	٩٩/٠٧/٢٢
سلخ القتيل ... بعد قتله !			
	روز اليوسف	٣٨	٩٩/٠٧/٢٣
ارحموا ... القتلة ... بالعلاج !			
	روز اليوسف	٤٤	٩٩/٠٧/٢٣
حرب الشائعات فى مصر !			
وائل الإبراشى	روز اليوسف	٤٧	٩٩/٠٧/٢٣
معركتى الآن مع عبد الصبور شاهين !			
وائل الإبراشى	روز اليوسف	٥٢	٩٩/٠٧/٣١
مقتل اسلامى فى اشتباك مع الشرطة فى صعيد مصر			
	السياسة	٦٤	٩٩/٠٨/٠١

مجلد رقم ٣ مصر إرهاب وتطرف (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصرع وأصابة شرطيين مصريين فى حادث ارهابى			
	البيان	٦٥	٩٩/٠٨/٠١
القبض على ٤ من قيادات الإخوان بالقاهرة والشرقية			
احمد الشامى	المساء	٦٦	٩٩/٠٨/٠١
اللجنة الوزارية العربية تدعو لمكافحة الارهاب			
	البيان	٦٧	٩٩/٠٨/٠٣
مشاورات مصرية نمساوية لتسليم ارهابى			
	البيان	٦٨	٩٩/٠٨/٠٣
مشاعل حسنى الجميل			
	الوفد	٦٩	٩٩/٠٨/٠٦
فقه المبادرات وحزب سياسى بنكهة دينية			
نبيل شرف الدين	الأهرام العربى	٧١	٩٩/٠٨/٠٧
على فقه أهل الذمة !			
	الأهرام العربى	٧٣	٩٩/٠٨/٠٧
مصر والجزائر مثالا للجماعات "الجهادية " ومأزق "الهزيمة"			
كميل الطويل	الحياة	٧٤	٩٩/٠٨/٠٩
خريطة النشاط الإرهابى فى الخارج تحت بصرنا			
أحمد موسى	الأهرام	٧٦	٩٩/٠٨/٠٩
محكمة مصرية ترفض محاكمة متطرفين امام القضاء العسكرى			
رويترز	السياسة	٨١	٩٩/٠٨/٠٩
ثمانية بريطانيين وجزائريان يواجهون عقوبة الأعدام فى اليمن			
	السياسة	٨٣	٩٩/٠٨/٠٩
الأرهابى فى بريطانيا .. يحصل على مكافأة عشرة آلاف جنيه استرلينى..!!			
سمير رجب	الجمهورية	٨٣	٩٩/٠٨/١٣
مصر يحاكم فى قضية " طلائع الفتح " يطلب اللجوء فى دولة أوروبية			
محمد صلاح	الحياة	٨٦	٩٩/٠٨/١٣
الجزائر مجموعة اسلامية تقتل ٣٩ فى منطقة الصحراء			
	الحياة	٨٧	٩٩/٠٨/١٦
" الشريعة " حزب جديد لإسلاميين فى مصر			
محمد صلاح	الحياة	٨٨	٩٩/٠٨/١٦
إحباط محاولة للسطو المسلح على صيدلية بعين شمس			
سمير دسوقى	الأحرار	٨٩	٩٩/٠٨/١٧

مجلد رقم ٣ مصر إرهاب وتطرف (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصادر التأسلم سيد قطب (٣)			
	الأهالي	٩٠	٩٩/٠٨/١٨
استمرار حبس ٨ متهمين فى جماعة الإخوان			
عادل السروجي	الأهرام المسائى	٩١	٩٩/٠٨/١٨
قطب أخوانى يكشف أسرارا مثيرة !			
عبد الرحمن فهمى	الوفد	٩٢	٩٩/٠٨/١٩
احتجاجات ومطالبة بعودته الى مصر			
محمد صلاح	الحياة	٩٣	٩٩/٠٨/٢٠
القبض على ١٤ متطرفا بجماعة الأخوان المسلمين			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٩٤	٩٩/٠٨/٢٠
الجماعة الإسلامية ... بين مطرقة الحكومة وسندان قياداتها			
أحمد سيد	الأحرار	٩٥	٩٩/٠٨/٢٣
" الشريعة " حزب اسلامى جديد يبحث عن الشرعية			
	الأحرار	٩٧	٩٩/٠٨/٢٣
كلام فى الهواء : الكشم !			
سليم عزوز	الأحرار	٩٩	٩٩/٠٨/٢٥
جماعتان مصريتان تتعهدان مساندة عمر عبد الرحمن			
محمد صلاح	الحياة	١٠٠	٩٩/٠٨/٢٦
ضبط تنظيمين لجماعة الأخوان ... بالقاهرة			
أحمد الشامى	المساء	١٠١	٩٩/٠٨/٢٦
النيابة المصرية تحبس طلاب من "الاخوان"			
	السياسة	١٠٢	٩٩/٠٨/٢٧
حبس ٨ عناصر من جماعة الإخوان المسلمين المحظور نشاطها			
خديجة عفيفى	الأخبار	١٠٣	٩٩/٠٨/٢٧
ضبط ٣٦٤ قطعة سلاح و ١٠ الاف هارب من أحكام			
مريد صبحى	الأهرام	١٠٤	٩٩/٠٨/٢٨
الجمعية العامة تناقش اقتراح مبارك عقد مؤتمر دولى			
	الأهرام	١٠٥	٩٩/٠٨/٢٨
زوجة عمر عبد الرحمن وشقيقه يزورانه فى سجنه فى اميركا			
	الحياة	١٠٦	٩٩/٠٨/٠٣
هكذا حمى مبارك مصر من غول الإرهاب			
ابراهيم نافع	الأهرام	١٠٧	٩٩/٠٨/٠٣

مجلد رقم ٣ مصر إرهاب وتطرف (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
جماعة "الجهاد المصرية" تدين محاولة اغتيال "زعيم طالبان"			
	الحياة	١١١	٩٩/٠٨/٠٣
ضبط ٥١٤ هاربا من تنفيذ أحكام قضائية بالجيزة			
محمود عبد الكريم	الأهرام المسائى	١١٢	٩٩/٠٩/٠٧
عاجل لأهمية			
نبيل زكى	الأهالى	١١٣	٩٩/٠٩/٠٨
الإرهابيون كدوانى وسعد نور الدين وكسبان			
	المساء	١١٥	٩٩/٠٩/٠٨
مصرع ٤ إرهابيين ... برصاص رجال الأمن			
خالد أمين	الجمهورية	١١٦	٩٩/٠٩/٠٨
اهتمام إعلامى عربى وعالمى واسع بحادث بورسعيد			
	الأهرام المسائى	١١٧	٩٩/٠٩/٠٨
مصرع "٤" ارهابيين بالجيزة خلال اشتباك مع قوات الشرطة			
	الأهرام المسائى	١١٩	٩٩/٠٩/٠٨
مصر : مقتل قائد "الجماعة الاسلامية وثلاثة من الجناح العسكرى للتنظيم			
محمد صلاح	الحياة	١٢٠	٩٩/٠٩/٠٨
مقتل الإرهابى الخطير فريد كدوانى وثلاثة من قيادات التنظيم فى معركة مع الشرطة			
أحمد موسى	الأهرام	١٢١	٩٩/٠٩/٠٨
مقتل الإرهاب كدوانى وثلاثة من رفاقة فى اشتباك			
	الأهرام	١٢٢	٩٩/٠٩/٠٨
كان يعتدى علينا بالضرب دون سبب			
	الأهرام	١٢٣	٩٩/٠٩/٠٨
الجانى القتيل .. ملامح شخصية			
	الأهرام	١٢٤	٩٩/٠٩/٠٨
مصرع الإرهابى فريد كدوانى			
	الأهالى	١٢٦	٩٩/٠٩/٠٨
المعتدى على موكب الرئيس .. متطرف من دعاة التكفير			
حمدى جمعة	الأهالى	١٢٧	٩٩/٠٩/٠٨
نيابة أمن الدولة العليا تجرى تحقيقاتها فى حادث الاعتداء على الرئيس			
أحمد موسى	الأهرام	١٣٠	٩٩/٠٩/٠٨
زوجتة ... تسلمت جثة أخرى لتضليل الشرطة			
باهى الروبى	الجمهورية	١٣٢	٩٩/٠٩/٠٩

مجلد رقم ٣ مصر إرهاب وتطرف (المجلد الثالث)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الزيات يعلن اعتزال العمل السياسى		الحياة	١٣٣	٩٩/٠٩/٠٩
لا علاقة بين محاولة الاعتداء على الرئيس		الأحرار	١٣٤	٩٩/٠٩/٠٩
سلمت لمصر يا مبارك		المصور	١٣٥	٩٩/٠٩/١٠
" العربى " حلق لحيته صباح الزيارة	مجدى الدقاق	المصور	١٣٦	٩٩/٠٩/١٠
نيابة أمن الدولة تعثر على أوراق تنظيمية تحوى عناوين وأسماء		الأهرام	١٣٩	٩٩/٠٩/١٠
السكتة الإعلامية والتهاون الأمنى والبلطجة المنسية !	عبد الله كمال	روز اليوسف	١٤٠	٩٩/٠٩/١١
عساكر التشريفة ونظرية " خيال المآته "!		روز اليوسف	١٤٣	٩٩/٠٩/١١
مدينة يزورها الرئيس ماذا يجب أن يفعل الأمن ؟	كريم صبحى	روز اليوسف	١٤٥	٩٩/٠٩/١١
الإرهابى الذى قتل مرتين !	عصام عبد الجواد	روز اليوسف	١٤٨	٩٩/٠٩/١١
رؤية اجتماعية للجريمة والمجرم	رجب البنا	الأهرام	١٥١	٩٩/٠٩/١٣
التقصير فى الأجراءات التأمينية لا يعنى قصور الخطط والسياسات الأمنية	احمد موسى	الأهرام	١٥٣	٩٩/٠٩/١٣
حراسة الله ... وحراسة البشر	جمال بدوى	الأهرام	١٥٦	٩٩/٠٩/١٣
نكسة بورسعيد ٩٩	طارق رضوان	صباح الخير	١٥٧	٩٩/٠٩/١٤
"الأخوان" ... والاتهامات الضالمة		الوفد	١٦٣	٩٩/٠٩/١٤
الأرهاب يبدأ ... فكرا		الأهالى	١٦٥	٩٩/٠٩/١٥
القبض على عناصر متطرفة فى بورسعيد		الأهالى	١٦٨	٩٩/٠٩/١٥

مجلد رقم ٣ مصر إرهاب وتطرف (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعتزلت العمل السياسى احتجاجا على مصر فريد كدوانى			
مدحت الزاهد	الأهرام	١٦٩	٩٩/٠٩/١٥
المجموعة الإرهابية فى العمرانية ظلت تحت رقابة الأمن ٤ شهور			
	الأهالى	١٧٠	٩٩/٠٩/١٥
التقصير فى بورسعيد			
	المصور	١٧٣	٩٩/٠٩/١٧
التحفظ على (المطواة) أداة الجريمة			
مجدى الدقاق	المصور	١٧٤	٩٩/٠٩/١٧
إطلاق النار على المصلين فى كنيسة امريكية			
وكالات الأنباء	الجمهورية	١٧٦	٩٩/٠٩/١٧
الأمية الدينية والخواء الفكرى والتقليد الأعمى .. أهم الأسباب			
	الوفد	١٧٧	٩٩/٠٩/١٧
عظمة الأخوان !			
سليم عزوز	الأحرار	١٧٩	٩٩/٠٩/١٨
الهدف النموذجى للإرهاب			
على سالم	روز اليوسف	١٨٠	٩٩/٠٩/١٨
"الهلفوت" يسعى الى المجد !			
عبد الله كمال	روز اليوسف	١٨٣	٩٩/٠٩/١٨
سجون مصر "أرحم" من أمريكا			
أحمد سيد	الأحرار	١٨٥	٩٩/٠٩/١٩
سأراجع موقفى إذا ظهرت مؤشرات إيجابية من الحكومة			
احمد سيد	الأحرار	١٨٦	٩٩/٠٩/٢٠
الهدنة و حزب الشريعة تحت الاختبار !			
	الأحرار	١٨٩	٩٩/٠٩/٢٠
ضبط ترسانة أسلحة بمنزل تاجر ماشية بسمالوط			
حجاج الحسينى	الأهرام	١٩٢	٩٩/٠٩/٢١
البلطجة وحادث بورسعيد			
سمير محمد غانم	الوفد	١٩٣	٩٩/٠٩/٢٣
حادث بورسعيد وامن المواطنين			
	الوفد	١٩٤	٩٩/٠٩/٢٣
محضر استلام الوطن !			
كرم جبر	روز اليوسف	١٩٦	٩٩/٠٩/٢٥

مجلد رقم ٣ مصر إرهاب وتطرف (المجلد الثالث)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الولاية الرابعة لمبارك والملف الأمني			
محمد صلاح	الحياة	٣٠٠	٩٩/٠٩/٢٥



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الإخوان» يستعدون لانتخابات المحامين

بدا احمد سيف الإسلام حسن البنا ومختار نوح فى استقبال محامين من الإخوان المسلمين والموالين، بالمحافظات تمهيداً للانتخابات المرتقبة فى النقابة العامة.

سيف ومختار يلمحان إلى ان المجلس القادم سيكون إخوانياً، وان النقيب سيكون من غيرهم، وممن تثق فيهم الدوائر الرسمية، ويشيرون فى هذا الصدد إلى رجائى عطية.

من جانب آخر، قرر بنك مصر إلغاء تجميد أرصدة نقابة المحامين، واستئناف صرف الشيكات الخاصة بالنقابة اعتباراً من الأحد الماضي، وذلك بعد أن تلقى البنك ما يفيد أن هناك استشكالاً لوقف تنفيذ الحكم الصادر بإنهاء الحراسة ، وتنظر المحكمة فى الاستشكال يوم ٢١ اغسطس الحالى.

٠٠٠٠٠١



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٧/١٩٩٩

إلى متى.. تظل بريطانيا تأوى الارهابيين؟؟!

سمحت السلطات البريطانية لاربعة مصريين يسعون للحصول على حق اللجوء السياسى بالبقاء فى بريطانيا بعد معركة طويلة فى المحاكم اضربوا خلالها عن الطعام مرتين احتجاجا على معاملتهم فى السجن. ذكر راديو لندن ان المصريين الاربعة هم: هانى محمد السيد السباعى وسعيد احمد عبدالمقصود عبداللطيف وابراهيم حسن عبدالهادى عيداروس واسامة حسن احمد محمد حسن.. وكانوا قد اعتقلوا العام الماضى بتهمة انتهاك قوانين مكافحة الارهاب فى بريطانيا الا انه افرج عنهم دون توجيه اتهام اليهم. اضاف الراديو انهم اعتقلوا ثانية فور الافراج بتهمة انتهاك قوانين الاقامة والهجرة والمصريون الاربعة من قيادات تنظيم الجهاد الهاربة ببريطانيا ومحكوم عليهم فى القضية رقم ٨/٩٨ جنايات عسكرية مخططات تنظيم الجهاد داخل وخارج البلاد المعروفة بقضية العائدين من البانيا.

هانى السباعى محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وابراهيم حسن وسعيد احمد بالاشغال الشاقة ١٥ عاما واسامة حسن بالسجن لمدة خمس سنوات. وكانت السلطات البريطانية قد القت القبض عليهم فى شهر سبتمبر ١٩٩٨ للاشتباه فى تورطهم فى القيام بانشطة ارهابية فى ظل التعديلات التى ادخلت على قانون مكافحة الارهاب البريطانى وقد تم الافراج عنهم لاستنفاد مدة الاحتجاز المخولة فى القانون وسمح لهم بالبقاء فى بريطانيا.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لندن: اطلاق اربعة اسلاميين مصريين

□القاهرة - «الحياة»

■ اطلقت السلطات البريطانية اربعة اصوليين مصريين اعتقلوا في ايلول (سبتمبر) الماضي على ذمة قانون الهجرة. وغادر الاربعة وهم ابراهيم العيدروس وهاني السباعي واسامة حسن محمد وسيد احمد عبدالمقصود في ساعة متقدمة من مساء اول من امس، بعدما ابلغوا ان التحقيقات في قضيتهم حفظت، الى منازلهم في لندن. وكانت السلطات البريطانية رحلت الشهر الماضي اصوليا خامسا هو سيد عجمي مهلهل الى المانيا كان اعتقل في اليوم نفسه مع الاربعة الآخرين وينتظر مهلهل البت في طلب قدمه الى السلطات الالمانية للحصول على حق اللجوء السياسي هناك.

ومعروف ان اسماء الخمسة وردت ضمن لائحة الاتهام في قضية «العائدون من البانيا» التي نظرت امام محكمة عسكرية مصرية واصدرت فيها الاحكام في نيسان (ابريل) الماضي وتضمنت احكاما بالسجن لمدد مختلفة على الخمسة الذين اعتبرتهم السلطات المصرية من قادة جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري.

وافادت مصادر اسلامية ان السلطات البريطانية ابلغت الاربعة قبل اطلاقهم امس ان الطلبات التي قدموها للحصول على اللجوء السياسي في بريطانيا مازالت محل بحث وان البت في امرهم لن يتم قبل صدور قرار نهائي في تلك الطلبات.

واشاد ناطق بلسان «المرصد الاعلامي الاسلامي» بالاجراء البريطاني، واعتبر انه «اعاد الحق الى اصحابه»، واثبت ان سيادة القانون في بريطانيا ستجعل من تسليم اي اسلامي الى مصر امراً مستحيلاً. وقال الناطق في اتصال هاتفي مع «الحياة» في القاهرة ان اعتقال الاصوليين الخمسة «كان اجراءً تعسفياً من جانب دائرة الهجرة التي خضعت للضغوط الاميركية» ورأى ان عدم تسليم مهلهل الى مصر وترحيله الى المانيا ثم اطلاق الاربعة دليل «ان الموقف القانوني لادارة الهجرة كان طبيعياً».



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٩

خطوط فاصلة

شيء غريب.. ان تظل الحكومة البريطانية حتى الآن.. عاجزة عن إدراك فداحة الجرم الذى ترتكبه فى حق شعبها.. بسبب مساندتها للإرهاب، وتوفير مظلات الحماية.. للمجرمين الفارين من وجه العدالة فى بلادهم..!

لقد سبق أن ارتعدت فرائص البريطانيين خوفاً، وفزعاً عندما وقعت فوق اراضيهم عدة أحداث عنف أودت بحياة كثير من الأبرياء.. لكن ما يلفت النظر أن حكومتهم مازالت متشبثة بسياسة «اللجوء السياسى».. رغم ما تسببه من أخطار جسيمة.. بل ان الحكومة - للأسف - ورغبة منها فى ممالاة ونفاق الإرهابيين.. تعطى لمن ترفض طلبات لجوئهم السياسى.. تصاريح شبه دائمة للإقامة.. وكأنها تقول لهم ببساطة شديدة: «عيثوا فساداً اكثر واكثر.. واسفكوا الدماء، واسرقوا، واغتصبوا، ثم اخرجوا لسانكم للقوانين التى تطبق فى أوطانكم.. والتى ادانتكم».

●●●

لقد تصرفت بريطانيا بالأمس.. تصرفاً يثير الدهشة، والعجب حينما سمحت لأربعة متطرفين مصريين من أعضاء تنظيم الجهاد بالبقاء فى البلاد رغم إلقاء القبض عليهم اكثر من مرة بتهمة انتهاك قوانين مكافحة الإرهاب.. يعنى واضح أن حكومة العمال لايهمها من قريب، أو من بعيد سلامة مواطنيها، أو ضيوفها القادمين إليها.. وإلا كان ابسط تصرف تقوم به.. أن تمتنع عن إيواء تلك الأيادى المخضبة بالدماء..!

●●●

فى نفس الوقت.. فإن الإرهاب.. لا يعرف ديناً، ولا اخلاقاً، ولا حدوداً.. وبالتالى لن يكون البريطانيون فى مأمن بحال من الأحوال.. بل ستمتد آثار العنف لتشمل كل شيء.. الحياة، والمال، والعرض، والممتلكات الخاصة والعامة معاً.

●●●

هاهو الرئيس مبارك.. يحذر من مغبة مساندة محترفى الجريمة بأية صورة من الصور.. لأن الإنسانية فى النهاية هى التى سوف تدفع الثمن.. ولاجدال أن «الإنسان» بالنسبة للرئيس مبارك يساوى الكثير بصرف النظر عن هوية هذا الإنسان، وانتمائه، وديانته، ولونه، وجنسه.

ولقد اثبتت التجارب السابقة.. صدق رؤية الرئيس.. والدليل ما حدث فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، واليابان، وألمانيا، وغيرها، وغيرها.. والله أعلم ماذا يخبئه الغد..!

●●●

إن الحكومة البريطانية تلعب بالنار.. وعلى نفسها تكون قد جنت براقش..!

سمير رجب

٤٠٠٠٠٠



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ٧ /١٩٩٩

بريطانيا.. أكبر مركز لتجميع الإرهاب والإرهابيين!!

بقلم : جلال دويدار

قد يكون شيئا طبيعيا أن تظهر فى العالم جماعات ارهابية تطاردهم أجهزة الامن فى بعض الدول داعية إلى عقد الاتفاقيات الدولية لمحاصرتهم، ولكن الشيء غير الطبيعى هو تحول احدى الدول التى تتشدق بالحضارية والدفاع عن حقوق الانسان إلى مأوى لهذه الجماعات.

إن بريطانيا الدولة الاستعمارية الكبرى التى كثيرا ما أهدرت الحريات وحقوق الانسان ومارست كل أنواع الظلم ضد الشعوب التى استعمرتها وصدرت إلى دول المهجر مساجين من القتلة واللصوص اصبحت فى يوم وليلة الدولة الأولى فى العالم الراعية للارهاب والارهابيين. ليس هذا ادعاء أو تجنيا وإنما هى الحقيقة التى تفضحها قرارات حكومتها بمنح المأوى والاقامة للارهابيين للقيام بكل الممارسات التى تهدد امن واستقرار وأرواح مواطنين أبرياء فى دول أخرى. ان حجتها الكاذبة الواهية لتبرير هذا الموقف هو الحفاظ على الحقوق الانسانية للقتلة والمخربين دون أن تضع أى اعتبار لحقوق البشر الذين يسقطون ضحايا لجرائمهم البشعة.

●●●

وكعادتها دائما فى تناقضاتها ومواقفها التى تتسم بالغرابة المذهلة فى رعايتها للارهاب والارهابيين قررت حكومة بلير البريطانية أمس الأول منح حق الحماية والاقامة لأربعة من الارهابيين المصريين الذين صدرت فى حقهم احكام قضائية.. كان الاربعة وهم هانى محمد السباعى وابراهيم عيد اروس وسعيد ابراهيم وأسامة حسن قد أدينوا فى عدد من الجرائم الارهابية فى القضية رقم ٨ لسنة ٩٨ جنايات عسكرية فى اطار مخططات تنظيم الجهاد داخل وخارج البلاد المعروفة باسم العائدين من ألبانيا. وقد حكم على المتهم الأول بالأشغال الشاقة المؤبدة والثانى والثالث بالأشغال الشاقة ١٥ سنة والرابع بالسجن لمدة ٥ سنوات.

●●●

كان قد تم إلقاء القبض على هؤلاء الارهابيين الأربعة وحجزوا فى السجون البريطانية استجابة للضغوط العالمية التى طالبت بأن تتخلى الحكومة البريطانية عن برنامج رعايتها للارهاب والارهابيين، وفى اتصال أجرته



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٧/١٤

أجهزة الأمن البريطانية مع الأجهزة المصرية ابدت استعدادها لتسليم هؤلاء الارهابيين ولكنها وبدلا من احترام احكام القضاء التى صدرت بعد تحقيقات واسعة لجات بريطانيا إلى المماطلة وممارسة اهوائها فى حماية الارهاب بمحاولة فرض بعض الشروط على مصر تتعارض

تماما مع الاعراف المعمول بهادوليا. وفى اطار احترام مصر لالتزاماتها القانونية والسيادية تم رفض هذه الشروط لتعلن بكل وضوح.. فلتذهب لندن وارهابيوها إلى الجحيم.

●●●

ولاننا نتعايش فى هذا العالم مع دول المتناقضات والمعايير المختلفة فى التعامل على المستوى الدولى والاقليمى فإن بريطانيا اياها انتابتها موجة من يقظة التصدى للارهاب والارهابيين عندما قُتل عددا من السياح من بينهم بريطانيون فى عملية ارهابية باليمن. حدث ذلك عندما اكتشفوا أن المدبرين لهذه العملية هم مجموعة من الارهابيين الذين اعطتهم الحكومة البريطانية المأوى والحماية. على الفور تحركت أجهزة الأمن البريطانية لتلقى القبض على عدد من رؤوس الارهاب المقيمين تحت رعايتها فى بريطانيا.


● تونى بلير

وهكذا تعرض المواطنون الانجليز لاهدار حياتهم دون أن يشفع لهم عند هؤلاء الارهابيين ما قدمته لهم حكومة لندن من مأوى ودعم مالى. كان خطأ الموقف الرسمى البريطانى.. .استناده إلى أن اخطار الارهاب وممارساته موجهة فقط إلى الدول الأخرى دون اى مراعاة للمبادىء الاخلاقية والقوانين الدولية.

●●●

ليس من تعليق على هذا السلوك المزرى سوى التذكرة بانه سياتى اليوم الذى تصرخ فيه حكومة وشعب بريطانيا من

أعمال ارهابية اكبر واخطر. إن ما نحذر منه سبق أن تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية الدولة التى تزهو بريطانيا بالتبعية لها.. لقد استيقظت واشنطن على غير توقع لتفاجىء بأن جماعات الارهاب التى منحتها المأوى تآمرت عليها وفجرت مركز التجارة العالمى فى نيويورك.. كان طبيعيا فى ظل أن لا مبدأ ولا وفاء لوعود من جانب الارهابيين أن تصدر الأحكام الرادعة بالسجن مدى الحياة، أى حتى الموت على رموز جماعات الارهاب.

إن ما حدث فى الولايات المتحدة هو درس بكل المعانى لسادة لندن الذين مازالوا يعيشون ذكريات ماضيهم الاستعمارى بمحاولة التسلط على امن ومقدرات دول العالم برعايتهم للارهاب.

نعم.. سياتى اليوم وسريعا جدا الذى ستندم فيه حكومة بلير على تحويلها الأرض البريطانية إلى مركز تجمع للارهاب والارهابيين.



المصدر: الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٢ / ٧ / ١٩٩٩

اعتقال مصريين في بريطانيا بتهمة التورط في حادثي تفجير سفارتي أمريكا

لندن- وكالات الانباء: اعلنت السلطات البريطانية اعتقال مصريين فى لندن للاشتباه فى تورطهما فى حادثى تفجير سفارتى الولايات المتحدة فى كينيا وتنزانيا فى اغسطس ١٩٩٨. اكد متحدث باسم الشرطة البريطانية القبض على ابراهيم حسين عبد الهادى عيدروس ٤٢، عاماً، وعادل محمد عبد المجيد ٣٩، عاماً، امس الاول، بناء على مذكرة صادرة من القضاء الامريكى للاشتباه فى تورطهما مع جماعة المتطرف الدولى اسامة بن لادن فى عمليتى التفجير التى لقى فيها اكثر من ٢٠٠ شخص مصرعهم واصيب ٤ آلاف آخرون.



تأجيل قضية تنظيم المنيا الإرهابى إلى جلسة ١١ أكتوبر

قررت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار صلاح عبد البارى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين حسن رضوان وحسام دبوس تاجيل قضية تنظيم المنيا الارهابى والمتهم فيها ١٤ شخصا الى جلسة ١١ اكتوبر القادم كطلب الدفاع عن المتهمين .

ترجع وقائع القضية الى اعوام ٩٤ ٩٥ ٩٦ وجرت احداثها فى محافظات المنيا وبنى سويف والفيوم والجيزة ووجهت نيابة أمن الدولة العليا للمتهمين تهمة الانضمام الى جماعة اسست على خلاف القانون والدستور والاعتداء على الحريات والحقوق التى كفلها الدستور والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وتكفير الحاكم واباحة الخروج عليه وقتاله وقتال معاونيه واغتيال رجال الشرطة والمواطنين الذين يقفون فى طريق تنفيذ مخططاتهم واستحلال اموال بعض طوائفه من غير المسلمين وتخريب بعض المنشآت الاقتصادية فى البلاد .



المصدر : الــوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible] / ٧ / ١٩٩٩

تأجيل محاكمة ١٤ متطرفا بينهم ٣ أحداث قتلوا ١٠ مواطنين وسرقوا محلات الذهب و١٢ سيارة

كتب ـ خالد حسن:

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارئ تأجيل قضية التنظيم الارهابى المتهم فيها ١١ متطرفا و٣ احداث الى جلسة ١١ اكتوبر القادم للاستعداد والاطلاع عقدت الجلسة برئاسة المستشار صلاح عبد البارى وعضوية المستشارين حسن رضوان وحسام دبوس وامانة سر سعيد حكيم ومحمد سيد. وصل المتهمون امس المحكمة تحت حراسة مشددة وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على اعضاء التنظيم وهم شعبان على عبد الغنى هريدى، وحسين فايد طه ومحمد عبد الفتاح صالح واشرف سيد رياض خليل ومحمد سيد محمد صالح، وشهرته محمد بلاطة ومعوض سكران جودة ميهوب ومحمد عبد الله عبد اللاه الشهير بالقصير وعبد الله عبد اللاه محمد واحمد عبد الله عبد اللاه محمد وزكريا فضل جابر وعرفة شعبان محمد و٣ احداث لارتكابهم عدة جرائم ارهابية بمحافظات الجيزة وبنى سويف والفيوم والمنيا فى الفترة من ٣٠ اغسطس ١٩٩٥ وحتى ٩ ابريل ١٩٩٧.. وجهت نيابة أمن الدولة للمتهمين اتهامات قتل فهمى تاضرس صاحب محل مصوغات واستولوا على المشغولات الذهبية من محله ووزنها ١,٥ كيلو جرام، وسرقوا ١٢ سيارة لخدمة اغراضهم الارهابية وقتلوا عشرة مواطنين، وشرعوا فى قتل ١٣ أخرين بينهم شيخ خفر ومساعد شرطة بالمرور ومدير بنك وشاركوا فى سرقة ٣ بنوك كما وجهت النيابة لهم تهم الانضمام الى جماعة مخالفة للقانون هدفها تعطيل احكام الدستور والقوانين واشتركوا فى جنايات القتل العمد والشروع فى القتل والاضرار بالامن العام وقتل رجال الشرطة وحيازة اسلحة ومفرقعات لخدمة اغراضهم.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/ ٧ /١٩٩٩

اليوم

بدء محاكمة ١٤ من أخطر عناصر الإرهاب

المتهمون اغتالوا ١٤ شخصا وشرعوا فى قتل ١٥ آخرين

العثور على ١٦ سلاحا آليا مع أفراد التنظيم الإرهابى

تبدا محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» صباح اليوم اولى جلساتها لمحاكمة ١٤ من اخطر عناصر الارهاب من بينهم ثلاثة احداث ستجرى محاكمتهم امام محكمة امن الدولة العليا وذلك لاتهامهم بالانضمام الى الجماعات الارهابية وارتكاب اكثر من ٢١ حادثا إرهابيا فى عدة محافظات هى القاهرة والمنيا والجيزة وبنى سويف والفيوم، وقد بلغ عدد الذين راحوا ضحية تلك العمليات الاجرامية ١٤ شخصا من المواطنين وافراد الشرطة. كما شرعت تلك العناصر فى اغتيال ١٥ اخرين، بينما بلغت جملة المبالغ المالية المتحصلة من جراء السطو المسلح على ثلاث بنوك ٣٩٠ الف جنيه بالاضافة الى سرقة كيلو ونصف الكيلو من المشغولات الذهبية من احد محلات بيع المشغولات الذهبية.

كما تضم القضية وقائع عديدة منها انه امكن لجهاز مباحث امن الدولة ضبط ١٦ قطعة سلاح الى مع عناصر الارهاب تم استخدامها فى عملياتهم الارهابية.

وكانت محكمة استئناف القاهرة قد حددت محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» برئاسة المستشار صلاح عبدالبارى لنظر القضية وذلك بعد ان امر النائب العام باحالة اوراق القضية امام المحكمة لمحاكمة المتهمين.

وكان المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا قد اعلن قرار الاتهام فى القضيه والذى يضم ٢٤ إرهابيا ياتى على راسهم الارهابى شعبان عبدالغنى هريدى والذى يبلغ من العمر ٣٠ سنة ويعمل فلاحا ويساعده الارهابى حسين طه مرزوق ٢٠ سنة ومحمد عبدالفتاح خلف ٢٠ سنة واشرف سيد رياض ومحمد سيد صالح، ومعوض سكران جودة ومحمد عبدالله عبداللاه، وعبدالله عبداللاه شعبان واحمد عبدالله عبداللاه وزكريا فضل جابر وعرفة شعبان محمد بالاضافة الى ثلاثة من الاحداث هم ايمن محمود عبدالعزيز وسيد عيد عبد الفتاح وعبدالحليم عبدالفتاح صالح وقد وجهت اليهم نيابة امن الدولة العليا عدة تهم منها الانضمام الى جماعة ارهابية لارتكاب جرائم القتل العمد بان قامت هذه الجماعة بتكفير الحاكم واباحة الخروج عليه وقتال معاونيه الغرض من هذه الجماعة ارتكاب جرائم القتل العمد لرجال الشرطة القائمين على حفظ الامن والنظام العام بقصد اثارة البلبلة للرأى العام وتنفيذا لهذا الاتفاق قاموا بارتكاب العديد من الجرائم.

وقد سجل قرار الاتهام ان عناصر الارهاب قامت باغتيال فهمى صادق تاوضروس وسرقوا كمية من المشغولات الذهبية والمبالغ النقدية وكذلك اغتيال شعبان عبدالله عبدالمقصود لاعتقادهم انه يتعاون مع رجال الشرطة بالاضافة الى اغتيال العديد من رجال الشرطة.

كما قاموا بالسطو المسلح على بنك التنمية والائتمان بمركز ناصر بنى سويف وسرقوا ٥ الاف جنيه وكذلك قاموا بالسطو المسلح على بنك مصر «فرع دمياط» وسرقوا المبالغ النقدية كما قتلوا الخفير النظامى حسين هاشم خليفة وحسين احمد مبروك وتعدوا على بعض القائمين على حفظ الامن بدائرة سمسطا ببنى سويف بالاضافة الى قيام عناصر الارهاب باغتيال عدد من المجندين وسرقة الدراجات البخارية والسيارات لاستخدامها فى عملياتهم الاجرامية.

الجدير بالذكر ان هذا التنظيم كان يضم ١٥ إرهابيا لقوا مصرعهم فى مصادمات مع رجال الشرطة اثناء القبض عليهم تنفيذا لاذن النيابة الصادر بالقبض عليهم

عادل السروجى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٧/١٩٩٩

محاكمة مصريين فى بريطانيا بتهمة تفجير سفارتى أمريكا



المصورون يلاحقون السيارة المصفحة وبداخلها المتهمان

لندن - رويتر

اعلنت الاجهزة الامنية البريطانية ان اثنين من المصريين سيمثلان امام محكمة بريطانية في وقت لاحق للاشتباه بتورطهما في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كل من دار السلام ونيروبي العام الماضي.

واوضحت مصادر الشرطة ان الرجلين وهما ابراهيم حسين عبدالهادي عيدروس ٤٢ سنة وعادل محمد عبد المجيد ٣٩ سنة تم اعتقالهما امس الاول .. وتجري محاكمتهما امام محكمة بوستريت.

وكانت الشرطة الانجليزية قد اعتقلت المتهمين بناء على أمر قضائي امريكي جاء فيه انهما تآمرا مع الملياردير السعودي المنشق أسامة بن لادن وآخرين علي نسف السفارتين وقتل عدد من العسكريين الامريكيين في كل من السعودية والصومال.

وقد لقي نحو ٢٥٠ شخصا مصرعهم في حادثي السفارتين.



المصدر : الأخبار

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ٧ / ١٩٩٩

بأمـــر أمريكى:

بريطانيا تعتقل ارهابيين مصريين

لندن - وكالات الانباء:

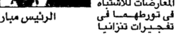
قضت احدى المحاكم البريطانية بحبس الارهابيين المصريين ابراهيم حسين عيداروس «٤٢ سنة» وعادل عبدالمجيد عبدالباري «٢٩ سنة» احتياطيا للاشتباه في تورطهما مع مجموعة اسامة بن لادن في تفجير السفارتين الامريكيتين في كينيا وتنزانيا العام الماضي.. وكانت الشرطة البريطانية قد القت القبض عليهما اول امس بناء على مذكرة امريكية طالبت بتسليمهما لاكتشاف بصمات لهما على رسالتي فاكس تضمنتا اعلان المسئولية عن تفجير السفارتين.

وكان جلال دويدار رئيس تحرير «الاخبار» قد شن في مقاله امس الاول هجوما على بريطانيا لإيوائها ٤ من الارهابيين الذين ادانتهم المحاكم المصرية في قضية «العائدون من البانيا» وصدرت ضدهم احكام قضائية. وحذر المقال بريطانيا من انها ستتعرض لاعمال ارهابية تجعلها تندم على تحويل اراضيها الى مركز للارهاب والارهابيين.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/ ٧/ ١٩٩٩



بقلم رئيس التحرير

مؤتمر الإرهاب

اخشى ان تكون دولة الحريات وحقوق الانسان - الشهيرة باسم بريطانيا - تكيل بمكيالين وتطبق مع بعض الارهابيين ما لا تطبقه على غيرهم. لقد استجابت بريطانيا بكل مؤسساتها البوليسية والقضائية والحكومية لطلبات الولايات المتحدة وسارعت بضبط اثنين من الارهابيين الذين يعيشون على ارضها - وعندها منهم الكثير - وقدمتهما الى القضاء مطالبة بتسليمهما الى امريكا لان العم سام يشتبه فيهما.



الرئيس مبارك

وبعد ساعات من وصول رسالة العم سام الى لندن سارعت الشرطة الانجليزية بضبط عادل محمد عبد المجيد وزميله ابراهيم حسين عبد الهادى وتقديمهما الى قاضى المعارضات للاشتباه فى تورطهما فى تفجيرات تنزانيا وكينيا. وهذا تصرف محمود يستوجب شكر الاجهزة البريطانية. لكن التصرف العجيب - وغير المحمود - هو عدم تسليمها اربعة ارهابيين اخرين ادانتهم محاكم مصر واصدر القضاء المصرى احكاما نهائية بشانهم وطالبنا بتسليمهم. ورغم ذلك وجدنا الاجهزة البريطانية تتمسك باسلوب ودن من طين وودن من عجين. وعندما فعلت ذلك بالنسبة لاربعة ارهابيين تمت بالفعل محاكمتهم وإدانتهم سارعت بالتحرك لضبط «مشتبه» فيهما لم تتم بعد محاكمتهما أو إدانتهما.

واظن ان الوقت قد حان لتعيد بريطانيا - واجهزتها الامنية والقضائية - النظر فى سياسة منح حق الاقامة على أرضها للارهابيين والمخربين، ممن ادينوا بالفعل، او لا يزالون فى مرحلة الاشتباه. والاولى ببريطانيا - التى تزدحم اراضيها بالارهابيين المقيمين والعابرين - ان تسارع بالانضمام الى الدعوة التى وجهها الرئيس حسنى مبارك لعقد مؤتمر دولى لمكافحة الارهاب. وإذا كان بعض الانجليز يتصورون أن منح حق الاقامة فى بريطانيا للارهابيين يجعلها فى مامن من هجماتهم فانهم بذلك يخطئون مرتين. والخطأ الأول يرجع الى ان بريطانيا لن تستطيع إيواء من تدينهم الولايات المتحدة - أو حتى تشتبه فيهم - وستضطر الى تسليمهم الى العم سام او طردهم من بريطانيا. ومصدر الخطأ الثانى هو ان إيواء الارهابيين درءاً لخطرهم يعد استجابة لاحقر انواع الابتزاز. والخضوع للابتزاز يفتح الأبواب امام المزيد من الارهاب. وابلغ دليل على ذلك ما ارتكبه مفتى الارهاب - عمر عبد الرحمن وبطانته - فى الولايات المتحدة التى كانت تؤويه وتؤوى معه تلك البطانة الارهابية.

والأمر لم يعد مجرد تسليم الارهابيين المدانين والمشتبه فيهم او عدم تسليمهم، ولكن الأمر أصبح قضية عالمية بعد أن تحولت قارات العالم الى مسرح مفتوح للاعمال الارهابية دون تمييز. وهذا ما يجعل دعوة الرئيس مبارك لعقد مؤتمر دولى عالمى لمواجهة الارهاب واجباً - أو فرض عين - على كل دول العالم. وبعد ان تبنت القمة الافريقية دعوة مبارك لعقد المؤتمر العالمى لمكافحة الارهاب يجب أن تستجيب باقى دول العالم - ومنها بريطانيا - لتبنى هذه الدعوة وعقد المؤتمر تحت علم الأمم المتحدة.

واظنهم سيفعلون.. ولكن بعد الحصول على الضوء الأخضر من واشنطن..

قضايا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٩

اتهامات أمريكية للمصريين المعتقلين فى بريطانيا بالتورط فى تفجير سفارتي أمريكا بكينيا وتنزانيا

واشنطن - وكالات الأنباء: اتهم امس القضاء الأمريكى الفيدرالى، المصريين على إبرهيم حسين عبدالهادى عيد روس ٤٢، عاماً، وعادل محمد عبدالمجيد ٣٩، عاماً، المعتقلين فى بريطانيا بالتورط مع المتطرف العالمى اسامة بن لادن فى حادثى تفجير سفارتى الولايات المتحدة فى كينيا وتنزانيا. اكدت المدعية العامة الامريكية مارى جو وايت اعتزام بلادها المطالبة بتسليم المصريين خلال ٦٠ يوماً، تمهيداً لمحاكمتهما. كانت أنباء قد ترددت امس عن اختفاء بن لادن من معقله فى مدينة قندهار الافغانية، وتوجهه الى مكان مجهول داخل افغانستان، تحسباً لضربة أمريكية عسكرية.



أشاد بنجاح مصر فى القضاء على الإرهاب:

مسئول كبير بالأمم المتحدة يجدد تأييد المنظمة الدولية لدعوة مبارك بعقد مؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب

اكد السيد بينو ارلاكى السكرتير العام المساعد للامم المتحدة ومدير برنامج مكافحة المخدرات تاييد الأمم المتحدة لدعوة الرئيس مبارك بعقد مؤتمر دولى لمكافحة الإرهارب. واشاد فى مؤتمر صحفى عقده بعد ظهر امس بالقاهرة بنجاح مصر في القضاء على ظاهرة الإرهاب، موضحا ان عقد مثل هذا المؤتمر سيسهم فى حشد ودعم الجهود الدولية والاقليمية المبذولة من اجل استئصاله. واشار المسئول الدولى إلى انه سيتم تقديم ٣ ملايين دولار لمصر لدعم برنامجها فى جميع مجالات مكافحة زراعة وإدمان وتجارة المخدرات، والذى يتم تنفيذه تحت رعاية السيدة سوزان مبارك التى تهتم اهتماما كبيرا بدعم انشطة علاج المدمنين للمخدرات وتوعية الشباب بمخاطر إدمانها.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٧/١٩٩٦

أبو عمار المصري: لست عضواً في جماعة الظواهري

□ لندن - «الحياة»

■ قال السيد ياسر توفيق السري («أبو عمّار المصري»)، مدير «المرصد الإعلامي الإسلامي» في لندن، انه ليس عضواً في «جماعة الجهاد» التي يرأسها الدكتور أيمن الظواهري.

طلبت «الحياة» أمس من السري رده على ما ورد في قرار الإتهام الأميركي في شأن قرار الظواهري عزل «أبو عمار» من عضوية «الجهاد»، فقال ان كنية «أبو عمّار» شائعة في أوساط الإسلاميين، وانه ليس بالضرورة المقصود به. وقال: «لا علاقة لي بجماعة الدكتور أيمن، منذ كنت في مصر وحتى بعد خروجي منها». وأوضح ان جماعة الظواهري ليست «الجماعة الأم» بل هي إحدى «الجماعات الجهادية في مصر». ومعلوم ان الظواهري لم يصبح «أميراً» لـ «جماعة الجهاد» إلا في العام ١٩٩٣. وسألته «الحياة» هل سبق والتقى الظواهري، فأجاب بأنه التقاه خلال إحدى زياراته لباكستان سنة ١٩٨٩ عندما كان الظواهري يعمل طبيباً في مستشفى يديره الهلال الأحمر الكويتي في بيشاور.



الزيات: إدعاءات أميركية رسالة "الولاء" لـ "جماعة الجهاد"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ وصف محامي «جماعة الجهاد» في مصر السيد منتصر الزيات ما جاء في المذكرة الاميركية بخصوص «رسالة ولاء» وجهها الى أيمن الظواهري سنة ١٩٩٧، بأنه «مزاعم لا أساس لها تهدف الى محاولة إلصاق تهم بعادل عبدالمجيد وابراهيم عيدروس لإطالة أمد فترة اعتقالهما في بريطانيا». واتهم الإدارة الاميركية بـ«المغالاة في معاداة المسلمين شعوباً وحركات ورموزاً». ونفى الزيات ان يكون وقّع تعهداً بالولاء لأي جماعة دينية راديكالية سواء في شكل رسائل بالفاكس من مكتبه او اثناء زيارة قام بها في اذار (مارس) ١٩٩٧ لبريطانيا. وقال لـ«الحياة»: «يعلم الجميع انني انهيت كل ارتباطاتي التنظيمية بكل الجماعات الراديكالية عقب اطلاقي في تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٩٤ بعد براءتي في قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات». وأضاف ان انتماءه الى الحركة الاسلامية «غير خاف على أحد، وشرف لا انكره». وأضاف: «فكرياً انا منهم وهم مني. اما مسألة العمل التنظيمي فهو أمر اخر. إنني اتبنى خطاً سلمياً وأدعو الى وقف العمل المسلح منذ سنوات وتبني أسلوب النضال السياسي. ومعلوم أن «جماعة الجهاد» والظواهري نفسه رفضا مراراً كل المبادرات السلمية التي اطلقت لوقف العنف داخل البلاد». وتساءل المحامي: «كيف تزعم اميركا انتمائي تنظيمياً لـ«الجهاد» في حين ان كل ما اطرحه من اراء في قضية العنف يخالف توجهات ذلك التنظيم».

وعن زيارته لبريطانيا، قال: «كانت تحركاتي هناك تحت أعين الامن البريطاني، ولم اشارك في أي عمل تنظيمي». ونفى عن عبدالمجيد ان يكون عضواً ناشطاً في «جماعة الجهاد».



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/٧/١٩٩٩

خطوط

فاصلة

منظمات إرهابية .. تحت الحماية البريطانية ..!

لولا القرارات «الفوقية» الأمريكية ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥/٧/١٩٩٩

لظل العيدروس وعبد المجيد والفواز .. مطلقى السراح ..!

جماعة «أنصار الشريعة» .. أذاعت أسرار «الألغام الطائرة»

فى التليفزيون .. والصحف .. ولم يتحرك أحد !!

بقلم :

سمير رجب

واضح .. أن الحكومة البريطانية ليست لديها سياسة واضحة تجاه التعامل مع الإرهاب والإرهابيين.. فهى تارة تمالىء القتلة، واللصوص، وسفاكى الدماء، وتنافقهم نفاقاً رخيصاً.. وتارة أخرى تطاردهم وتلقى القبض عليهم.. لكن فى معظم الأحيان.. لابد أن يأتى القرار من الولايات المتحدة الأمريكية..!

لعل أبلغ مثل ما حدث منذ أيام مع المتطرفين المصريين من أعضاء منظمة الجهاد التى سمحت الحكومة البريطانية لهم بالبقاء فوق أراضيها.. وعندما أبدت واشنطن اعتراضها على هذا التصرف بناء على المعلومات المتوفرة لديها والتى تقول إن اثنين منهم

٣٠٠٠٠٠



المصدر : الجمهورية


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/٧/٥

مشتبه في تورطهما في تفجير سفارتي أمريكا في كل من كينيا، وتنزانيا.. سارعت لندن بتقديم كل من إبراهيم حسين عبدالهادي عيدروس، وعادل محمد عبدالمجيد للمحاكمة..!

●●●

طبعاً .. ليست هذه هي المرة الأولى التي يتارجح فيها الموقف البريطاني إزاء الإرهاب.. بل لعلنا جميعاً نذكر كيف انهم أسبغوا الحماية في شهر مايو عام ١٩٩٦ على مؤتمر اراد عقده المتطرفون تحت عنوان «مؤتمر الإحياء الإسلامي» والذي ضم وقتئذ عدداً كبيراً من اعضاء التنظيمات الإسلامية في شتى بقاع العالم بهدف وضع الوسائل الكفيلة بتغيير الأنظمة في بعض الدول التي حددوها بكل من فلسطين، وكشمير، والمملكة السعودية، وسوريا..!

وقتئذ.. اعترضت دول كثيرة على عقد هذا المؤتمر.. محذرة الحكومة البريطانية بانها سوف تعيد تقييم العلاقات معها.. الأمر الذي اضطرها لإلغاء المؤتمر قبل الموعد المحدد بساعات قليلة..!

●●●

بعدها بحوالي عامين.. قامت جماعات العنف في بريطانيا بعقد مؤتمر آخر باسم «مؤتمر الجماعات والأحزاب الإسلامية» والذي اقتصر جدول اعماله على مناقشة ما اسموه باستراتيجية مواجهة التحديات المعاصرة..!

الأغرب، والأغرب انه في شهر فبراير الماضي.. عقدت جماعة أطلقت على نفسها اسم «جماعة انصار الشريعة» مؤتمرا في منطقة يوشن بلندن بدأ بعرض تدريبات عسكرية لأفراد الجماعة.. ثم تكلم الدكتور محمد يوسف المستشار السياسي لـ «انصار الشريعة» ـ وهو يهودي سابق ثم أشهر إسلامه ـ حيث دعا المسلمين إلى التوحد والابتعاد عن الفتنة ثم قال في صوت جهوري : «نحن السلاح الموضوع في قلب الغرب».

بعد نهاية المؤتمر اصدروا بيانا أباحوا فيه استخدام الألغام الطائرة كوسيلة للتصدي لتفوق الغرب في المجال الجوي.

وقام احدهم بشرح فكرة الألغام الطائرة قائلا إنها يمكن أن تثبت على شبكة من انابيب هوائية موصولة بعضها ببعض، ومعبأة بانواع معينة من الغازات الخفيفة تحدد مدى ارتفاعها في الجو.

ويمكن تزويد الشبكة الطائرة بـ«طاقة ذكية» تعمل بالطاقة الشمسية تتضمن معلومات تتيح تفجير الشبكة أوتوماتيكيا..!

المهم.. ثارت تساؤلات خلال المؤتمر «الإرهابي» حول رأي الشرع في الألغام الطائرة ولاسيما أن ضحايا مدنيين سوف يسقطون نتيجة إطلاقها.. فكانت الإجابة.. أن الألغام الطائرة تجوز إسلامياً!!

●●●

إذن ماذا تريد بريطانيا اكثر من ذلك لتهديد أمنها، وترويع مواطنيها..؟؟ هاهم اناس يعترفون جهارا نهارا.. بانهم يستخدمون الوسائل المشروعة، وغير المشروعة في عمليات إجرامية دنيئة قد لا تبقي، ولا تذر.. لكن الحكومة لا تالو على شيء.. بل تستمر في دعمهم، وتاييدهم، ومساندتهم..!

●●●

لقد سبق أن اعلن «توني بلير» رئيس الوزراء نفسه.. أن حكومته تدرس مشروع قانون يقيد حق اللجوء السياسي بالنسبة للمتهمين في جرائم داخل اوطانهم.. لكن لم يظهر هذا المشروع للنور حتى الآن.. بل الذين لاينطبق



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٨/١٩٩٩

عليهم القانون.. تبحث لهم الحكومة عن منافذ اخرى يحصلون بمقتضاها على البقاء،

والإقامة فى بريطانيا مثلما فعلوا مع إبراهيم عيدروس، وعادل عبدالمجيد قبل إحالتهما للمحكمة وفقاً للمذكرة التى قدمتها اجهزة الأمن الأمريكية والتى توجه إليهما اتهاماً صريحاً بالتعاون مع المنشق السعودى «خالد الفواز» صاحب مكتب «النصح والإرشاد» الذى سبق أن اتخذ منه وكراً للتخطيط للهجمات الإرهابية بعد أن ضم إليه بعض المتطرفين المصريين الذين أدينوا بارتكاب عمليات عنف، وصدرت ضدهم أحكام قضائية.. ولولا «الضغط الأمريكى».. لظل الفواز مطلق السراح.. والدليل أن بريطانيا لم تلق القبض عليه إلا منذ فترة وجيزة!!

●●●

على الجانب المقابل.. فإن حكومة العمال تضفى الحماية للإرهابى «ياسر السرى» الذى سمحت له بإنشاء مكتب «الرصد الإسلامى» الذى يصدر كل يوم بيانات تحض على ارتكاب أعمال العنف، وتمتلىء بعبارات تحمل تهديداً سافراً للمدنيين من البريطانيين أنفسهم..!

●●●

فى النهاية.. تثور عدة أسئلة مهمة:

● أولاً: عندما وقعت فى عام ١٩٩١ أثناء حكم المحافظين سلسلة انفجارات عنيفة بالقرب من مقر رئاسة الوزراء، ووزارات الخارجية، والدفاع، والمالية، ومبنى البرلمان استخدمت



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٧/١٩٩٩

فيها مدافع «الهاون».. عندما وقعت كل تلك الانفجارات.. تعهد حزب العمال المعارض - وقتئذ - بانه إذا وصل إلى السلطة.. فسوف يتخذ إجراءات رادعة ضد الإرهاب..! فهل وفي الحزب بوعده..؟؟

● ثانياً: فى شهر فبراير الماضى.. دفع ثلاثة سياح بريطانيون حياتهم اثناء وجودهم فى اليمن بعد ان اختطفتهم جماعة إرهابية بتحريض من «أبو حمزة المصرى» المقيم فى بريطانيا.. وقد طالبت صنعاء.. الحكومة البريطانية بتسليم «المصرى».. لكنها لم تفعل.، بل منحته مزيداً من التسهيلات.. فما هى المبررات..؟؟

● ثالثاً: سربت أمس الحكومة البريطانية معلومات مؤداها.. ان ترحيل المتطرفين للولايات المتحدة الأمريكية قد يستغرق سنوات.. فهل يستمر تونى بلير على موقفه.. ام سيضطر فى النهاية إلى الخضوع والاستسلام..؟؟

●●●

على اى حال.. إن تعدد جماعات الإرهاب فى بريطانيا.. والإصرار على دعمها، ومساندتها.. والمحاولات المستميتة من جانب السلطات للتستر على جرائم يعاقب عليها اى قانون فى الدنيا.. كل ذلك من شأنه.. ان يجعل حياة البريطانيين فى أيادى من باعوا ضمائرهم بابخس الأسعار..!

وعلى الباغى.. تدور الدوائر..؟!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٩

تجديد حبس ١٩ إرهابياً

قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بالقاهرة تجديد حبس ١٩ إرهابيا ١٥ يوما تبدأ بانتهاء الحبس السابق -صدر القرار برئاسة المستشار صبرى حامد رئيس المحكمة وعضوية المستشارين أحمد محمود بريرى وعبد الستار احمد مكى بأمانة سر محمد سعد عطية .المتهمون من المنيا وأسيوط وهم ممن ينتمون الى ما يسمى بالجماعة الإسلامية التى تعمل على ضرب الاستقرار الأمنى فى البلاد وزعزعة الاقتصاد ونشر الفوضى وضرب الاستقرار السياسى والدينى والاجتماعى والتخطيط لاغتيال عدد من الشخصيات المهمة فى البلاد.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/ ٧ /١٩٩٩

في نهاية أعمال المؤتمر الإقليمي لمكافحة المخدرات:

تأييد كامل لدعوة الرئيس مبارك لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب

كتب ـ أحمد موسى:

اختتمت أمس اعمال الاجتماع شبه الاقليمي (المحور الثاني لدول مصر ـ سوريا ـ الأردن ـ لبنان والسعودية) لرؤساء اجهزة إنفاذ القوانين «مكافحة المخدرات» واعلن السيد بينوارلاكي النائب الثاني للسكرتير العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي لبرنامج المنظمة لمكافحة المخدرات والمركز الدولي لمنع الجريمة بفيينا تاييده لدعوة الرئيس حسني مبارك لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة لارتباط جرائم المخدرات بجرائم الارهاب با عتبارهمامن الجرائم المنظمة.. كما اشاد بتجربة مصر الناجحة في التصدي لظاهرة الإرهاب وتقلص حجم الإرهاب في مصر بناء على الاسس الامنية الصحيحة كما اشاد بجهود مصر في القضاء على الزراعات المخدرة والمكافحة الجادة للقضاء على هذه الزراعات كما اشاد باوجه التعاون بين دول الاجتماع في القضاء على مشكلة تهريب المخدرات عبر الحدود



المصدر : الـمـســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٩

زيارة إلى المستقبل

بقلم: محمد على إبراهيم

سبحان مغير الأحوال..

أمريكا تتهم قطر والإمارات.. بدعم الإرهاب!!

.. ما الذى جرى للعلاقات الرائعة بين واشنطن والدوحة وهل تحولت الصداقة والتحالف وبناء القواعد العسكرية والاشادة بقطر كدولة رئيسية فى «الشرق أوسطية» وصاحبة مبادرة فى فتح أسواقها ومحلاتها للبضائع الاسرائيلية إلى عداء وكراهية؟! وما الذى حدث لوزارة الخارجية الامريكية التى اعلنت قبل عامين ان (قطر) دولة تقوم بمسئولياتها الاقليمية وذلك فى اشادة بها لعقدها مؤتمر الشرق الأوسط وشمال افريقيا للتنمية الاقتصادية.. فى نفس الوقت تصورت (قطر) انها اصبحت تحظى بحماية ومباركة القوة العظمى الوحيدة وطفقت تهاجم الدول التى لم تحضر القمة الاقتصادية.. ومنها مصر - وتنعتهم بصفات والفاظ يعاقب عليها القانون وذلك فى القناة الفضائية الملاكى «الجزيرة» لصاحبها وزير الخارجية القطرى الشيخ حمد بن جاسم.

الأسبوع الماضى تغيرت نغمة الغزل الصريح بين قطر وواشنطن عندما نشرت النيويورك تايمز (ذات الميول اليهودية) تقريرا يفيد بأن الشيخ حمد بن جاسم آل ثانى وزير الخارجية القطرى قد أرسل تحذيرا إلى أحد اصدقاء رمزى أحمد يوسف المتهم بتفجير مركز التجارة العالمى ينصحه فيه بسرعة الهرب لأن هناك فريقا من المباحث الفيدرالية على وشك القبض على رمزى، واكدت الصحيفة الأمريكية ان هذا التحذير كان كفيلا بهروب رمزى يوسف فى توقيت حاسم وافلاته من العدالة الأمريكية.

.. فى نفس الوقت أكدت النيويورك تايمز أن الارهابى العالمى اسامة بن لادن يضخ أموالا لدعم الارهابيين فى دول الشرق الأوسط من خلال بنك دبى الاسلامى الذى تشرف عليه حكومة الامارات العربية المتحدة.. المعروف ان واشنطن تعتقد أن بن لادن المقيم حاليا

فى افغانستان هو المسئول الأول عن حادث تفجير سفارتى امريكا فى كينيا وتنزانيا فى اغسطس ١٩٩٨ الذى راح ضحيته ٢٢٠ شخصا واصيب خمسة آلاف بجراح.

.. وفى المؤتمر الصحفى اليومى لوزارة الخارجية تحدث جيمس فولى نائب المتحدث الرسمى فقال «اننى لا اعتقد ان وزير الخارجية القطرى له علاقة بما ذكرته النيويورك تايمز، فقطر حليف رئيسى للولايات المتحدة ونحن نعمل معا فى مجال مكافحة الارهاب.. ومع ذلك فاننا نحقق فى الأمر ونتحرى مصادر التقرير!!».

معنى ذلك ان الولايات المتحدة رغم صداقتها وتعاونها المثمر مع قطر، فإن ذلك لم يمنعها من التحقيق فى مزاعم الصحيفة.

المراقبون يقولون ان (النيويورك تايمز) دائما تاخذ ضوءا اخضر من الحكومة فى مهاجمة بعض الانظمة والتلويح بضغوط معينة ازاء بعض الدول.. فماذا فعلت قطر واستلزم التلويح بسوط الإرهاب فى وجهها واظهار العين الحمراء رغم ما تقدمه من وسائل متعددة لارضاء «السيد الأمريكى» وكان آخرها الموافقة على إقامة اضخم قاعدة عسكرية امريكية خارج الولايات المتحدة فى قطر.. اى انها ستكون اكبر من القواعد الموجودة بكوريا الجنوبية واليابان وتايوان وقواعد حلف الأطلنطى فى أوروبا وغرب المحيط الهادى؟!

.. وماذا فعلت الإمارات لتجر على نفسها اللعنة الأمريكية رغم ان (ابو ظبى) وقعت اتفاقية مع واشنطن لشراء نظام صواريخ دفاعى من طراز (باتريوت) الأمريكى بمئات الملايين من الدولارات، واستجابت الإمارات لطلب واشنطن عدم شراء صواريخ (اس - ٣٠٠) الروسى المنافس، رغم رخص اسعاره إلى حد بعيد مقارنة بالنظام الأمريكى!!

.. بخصوص (قطر) يبدو انها تصورت نفسها فعلا دولة عظمى بعد ان نفختها واشنطن بما فيه الكفاية!! فتجرأت وبدأت تسعى للحصول على اسلحة فرنسية لها مثيل فى الترسانات الامريكية.. وصعب على امريكا ان تضيع فرصة بمئات الملايين فى سوق السلاح، ويمكن ان تجعل مئات الامريكيين يعملون لسنوات طوال.. خصوصا بعد تضاؤل الفرص فى هذا السوق الذى يهدده السلام فى مناطق كثيرة بالعالم.. وكان لابد لواشنطن ان تنبهها سريعا الى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/٧/١٩٩٩

ان هناك خطوطا حمراء لا ينبغى لأى دولة أن تتجاوزها حتى لو كانت فى مكان قطر وحظوتها وصاحبة دلال ونفوذ على الادارة الأمريكية.

.. اما فيما يتعلق بالامارات فيبدو أن موقفها المؤيد لحقوق الشعب العراقى واصرارها الدائم على عدم تقسيم الأراضى العراقية ومعارضتها للسعودية فى خطوات التصالح مع ايران واصرارها على أن تكون اتفاقياتها البترولية مع شركات متعددة وليس بالضرورة شركات امريكية.. كل هذا جعل الآلة الاعلامية الأمريكية تتحرك ضد الامارات، مثلما تتحرك ضد مصر وغيرها من الدول العربية فى مناسبات معينة وفى توقيتات مدروسة..

.. الغرض الذى كتبت من اجله المقال هو توضيح ان الاعلام الغربى مرتبط بسياسة ومصالح بلاده.. فالحرية ليست مطلقة وانما تدور فى فلك المصلحة العليا للوطن حتى لو كان هناك خلاف بين الصحافة والقيادات السياسية والأحزاب فى أوروبا والولايات المتحدة، فمهاجمة كلينتون مثلا بسبب فضيحة مونيكا شئ، والدفاع عنه فى القضايا التى تهم المواطن الأمريكى شئ آخر.

.. واملى أن تفهم الصحف فى مصر هذه الحقيقة فتقدم مصلحة الوطن على المصالح المحدودة، وعسى ان نفهم الحرية جيدا، أو بالمفهوم الحقيقى الذى يتنازل عن المصالح الوقتية فى سبيل المصالح العليا والامن القومى للوطن.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٩

تجديد حبس ٢٦ ارهابيا بتنظيم القطبيين

كتبت خديجة عفيفي:

امر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا بتجديد حبس ٢٦ ارهابيا بتنظيم ما يسمى بالقطبيين ٣٠ يوما على ذمة التحقيق التى تجريها النيابة. وجهت لهم النيابة تهمة الانضمام لتنظيم سرى غير مشروع بهدف تعطيل احكام القانون والدستور. وحيازة مطبوعات تروج لهذا الفكر المتطرف لسيد قطب. كشفت التحقيقات بان التنظيم بدأ تجمعه بكفر الهواشم وكفر شماخ بكفر الزيات بمحافظة الغربية يتزعمه القيادى صلاح احمد الشاذلى الموظف بمعهد كفر يعقوب حيث يقوم باستقطاب بعض الشباب لاعادة نشاط التنظيم مرة اخرى. وتبين بان قائدهم يدعو إلى تحريك نشاط التنظيم الذى يتخذ من مبادىء وافكار سيد قطب مركزا لتحركه التنظيمى وتلك الافكار والمعتقدات كانت من اهمها تكفير الحاكم واعوانه والدعوة إلى تحريم الانضمام للمؤسسات الشرعية بالدولة.



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٠/٧/١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكد أن الاستخبارات الاميركية أشرفت على العملية

أصولي مصري يكشف تفاصيل عن تسليم ثلاثة إسلاميين من اذربيجان الى مصر

□ القاهرة - محمد صلاح

■ كشف اصولي مصري معلومات جديدة عن قيام اذربيجان بتسليم ثلاثة إسلاميين الى مصر، حوكم اثنان منهم حضورياً في قضية «العائدون من البانيا» في حين خضع الثالث امس لتحقيقات في نيابة أمن الدولة في قضية اخرى.

واكد ياسر توفيق علي السري المقيم في بريطانيا في اتصال هاتفي مع «الحياة» في القاهرة، امس، ان احمد سلامة مبروك وعصام علي حافظ وإيهاب محمد صقر، اعتقلوا أمام احد فنادق العاصمة باكو بعد منتصف ليل يوم ٢٠ اب (اغسطس) من العام الماضي، بواسطة عناصر تابعة للاستخبارات الاميركية (سي. اي. إي)، وانهم نقلوا إلى احد مقرات الاستخبارات الاذربيجانية حيث اخضعوا لتحقيقات مكثفة لمدة عشرة ايام على يد الاميركيين الذين نقلوهم في الأول من ايلول (سبتمبر) الى المطار، ووضعوهم في طائرة خاصة في حراسة اميركيين اتجهت الى مصر حيث تسلمهم ضباط مصريون في مطار القاهرة.

وكان السفير الاذربيجاني في القاهرة المستشار شاهين عبد الله اصدر بياناً نشرته «الحياة» امس نفى فيه بشدة أن تكون بلاده سلمت مصر أياً من الاصوليين ممن ينتمون إلى تيارات جهادية، واكد ان «المعلومات التي تداولتها وسائل الإعلام خلال الأشهر الماضية في شان ذلك الامر غير صحيحة». لكن السري رجح أن تكون عملية التسليم تمت بعيداً عن وزارة الداخلية في أذربيجان ونتيجة تنسيق تم بين أجهزة استخبارات.

وقضت محكمة عسكرية مصرية في نيسان (ابريل) الماضي بالاشغال الشاقة المؤبدة في حق مبروك الذي تعتبره السلطات المصرية الذراع اليمنى لزعيم «جماعة الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري، في حين امرت بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة في حق حافظ الذي يحمل الجنسية الكندية.

وذكر حافظ في التحقيقات انه توجه من كندا إلى اذربيجان لإتمام بعض الصفقات التجارية وفوجئ بعناصر من الاستخبارات الاميركية تلقي القبض عليه هناك.

واصدرت نيابة أمن الدولة أول من امس قراراً بتمديد حبس صقر لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات التي تجرى معه في قضية تحمل الرقم ٧١٨ واتهمت فيها عناصر تنتمي إلى تنظيم «حركة الجهاد - طلائع الفتح الإسلامي».

وكشف السري ان اصولياً رابعاً رفض الافصاح عن اسمه تمكن من الفرار الى خارج اذربيجان بعدما علم بتفاصيل عملية القبض على الثلاثة، واوضح أن مبروك وحافظ وصقر



كانوا يقيمون في احد فنادق العاصمة باكو وانهم توجهوا لتناول العشاء في مطعم الفندق بعدما اتفقوا مع الرابع الذي كان مقيماً في شقة بعيدة عن الفندق على اللقاء داخل المطعم إلا انه تاخر عن الموعد.

وبعدما تناول الثلاثة العشاء خرجوا الى الشارع لانتظار زميلهم فقام رجال الاستخبارات الاميركية بتوقيفهم واوثقوهم ووضعوا على رؤوسهم اكياساً سوداء وادخلوهم الى سيارة كانت تنتظر جوار الفندق، ونقل الثلاثة الى مركز تابع للاستخبارات الاذربيجانية.

واضاف السري أن الاصولي الرابع حضر الى مطعم الفندق متاخراً وعلم بالواقعة فاسرع بالفرار، وتمكن في اليوم التالي من تدبير وسيلة للخروج من البلاد. ويدير السري «المرصد الإعلامي الإسلامي» في لندن وهو محكوم غيابياً بالإعدام من محكمة عسكرية مصرية، في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي. ورأى السري ان نفي السفير يهدف الى «رفع الحرج عن حكومته».

واعتبر ان جهاز الاستخبارات في اذربيجان «تورط في تسهيل العملية للاستخبارات الاميركية وتمكين الاميركيين من استغلال الاراضي الاذربيجانية في تحقيق اهداف اميركية».



المصدر : الــوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible]/ ٧ /١٩٩٩

تجديد حبس المتطرفين المصريين المعتقلين فى بريطانيا

أمريكا تطالب بتسليم «عيدروس» و«عبدالبارى» لمحاكمتهما

لندن - «رويتر»: قررت محكمة بريطانية أمس الأول استمرار حبس المصريين ابراهيم حسين عبدالهادى عيدروس «٤٢ عاما» وعادل محمد عبدالمجيد عبدالبارى «٣٩ عاما» على ذمة التحقيقات، حتى ١٦ «اغسطس» القادم. يستمر حبس المتطرفين المصريين حتى يتم النظر فى طلب أمريكي بتسليمهما لمحاكمتهما فى قضية تفجير سفارتى الولايات المتحدة فى كينيا وتنزانيا. أرجع القاضى البريطانى نيكولاس ايفانز قراره باستمرار حبس المصريين، لمنعهما من الهرب. وكانت السلطات البريطانية قد اعتقلت «عيدروس» و«عبدالبارى» فى ١١ «يوليو» الحالى بناء على طلب أمريكى. أكد الادعاء فى القضية قيام «عيدروس» بالتوقيع على رسالة تهديد صدرت قبل حادثى التفجير فى كينيا وتنزانيا، وقيام «عبدالبارى» بالتوقيع على عقد ايجار مبنى استخدمه منفذو الانفجارين.



المصدر: السبيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤/٧/١٩٩٩

خلافات داخل جماعة الاخوان المسلمين في الأردن ومطالبات بتغيير قيادتها

عمان ـ خليل خرمة: يسعى مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين في الاردن لاحتواء الخلاف الناشب بين اجنحة الجماعة من خلال اجتماع يعقد قريبا وسط مطالبة رموز في الجماعة بتغيير بعض القيادات فيها.

وقالت مصادر الاخوان ان مجموعة كبيرة من الاخوان عقدت اجتماعا في منزل الدكتور محمد عويضة حضره همام سعيد ومحمد ابو فارس وقنديل شاكر، ومحمد عبدالعزيز عمر وعبدالرحيم العكور وحمزة منصور ثم الاتفاق على اجراء تحرك واسع في صفوف اعضاء مجلس الشورى لتغيير بعض قيادات الاخوان وخاصة نائب المراقب العام عماد ادبودية.

ويأتي هذا التحرك على خلفية تحويل عدد كبير من الاخوان الى محكمة حزبية لمخالفتهم قرار المكتب التنفيذي اثناء انتخابات جمعية المركز الاسلامي والتي اسفرت عن فوز مجموعة لم يرشحها المكتب.

وكان المكتب حول خمسة من اعضائه هم همام سعيد ومحمد ابو فارس وراجح الكردي وقنديل شاكر وابرهيم خريسات الى المحكمة الحزبية.

وقال قيادي يمثل جناح الصقور انه لابد من اعادة النظر في تشكيل المكتب التنفيذي لانقاذ الدعوة من تحطيم بنيتها الاساسية لافتا الى ان الاغلبية تلتقي على انقاذ الجماعة التي بدأت اذرعها لتحطم بفعل القيادة الحالية غير القادرة على ادارة الاخوان.ومن المقرر ان يكون الخلاف بين الاخوان وحركة حماس من بين الموضوعات التي سيبحثها مجلس الشورى خصوصا الاجراءات التي اتخذها المكتب التنفيذي للاخوان بمنع قادة حماس من استخدام مقرات الجماعة ووقف تقديم المعونات لهم وفصل وتجميد بعض العناصر المتعاونة مع حماس.



المصدر : الــــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/ ٧ /١٩٩٩

آفــاق سياسية



الدعوة إلى مؤتمر دولي لمواجهة الإرهاب

بقلم السفير:
محمود قاسم

بمناسبة الدعوة إلي مؤتمر دولي لمواجهة الإرهاب وما تقوم به مصر وبعض الدول الأفريقية من عرض لأفكار تأمل في ان تؤدي إلي التوصل إلي اتفاقية دولية لمكافحة الإرهاب، رأيت أن أضمن هذا المقال بعض الأفكار المتعلقة بمشكلة الإرهاب ربما تكون نافعة.

عندما يفاجأ العالم بوقوع حوادث إرهابية في ارجائه ويذهب ضحيتها العشرات وأحيانا المئات من القتلي والجرحي يتساءل الناس لماذا يقوم شخص ما بأعمال عنف لا تخطر علي البال كتفجير مبني أو طائرة أو حافلة أو خطف الأبرياء وقتل السياح بل وحتي موظفي الإغاثة والمساعدات الانسانية الدوليين ليوقع أكبر خسائر ممكنة ويقتل اكبر عدد من أفراد ليس بينه وبينهم أي خلاف أو عداء شخصي مباشر أو غير مباشر، ولماذا من يقومون بهذه الأعمال الارهابية علي هذه الدرجة العالية من الغضب. وفي البيانات الدعائية التى يصدرها الإرهابيون نراهم حريصين علي إبراز أنهم ليسوا على خلاف أو عراك مع الأبرياء الذين سقطوا ضحية أعمالهم الإرهابية، ولكنهم يؤكدون أن عراكهم وخلافهم هو مع نظام السلطة الحاكمة في هذه الدولة أو تلك وهي المستهدفة داخليا وخارجياً من أعمالهم الارهابية. فما معني هذا؟ ومتي تبدأ الاعمال الارهابية؟ أم ان هذه الأعمال ترتكب من جماعات ضالة مريضة عقلياً ونفسياً حباً في اهدار الدماء؟



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : [illegible] / ٧ / ١٩٩٩

قد يحتاج الأمر الرجوع قليلا إلي الوراء.. إلي الحرب العالمية الثانية وانتصار الحلفاء عام ١٩٤٥ وهزيمة دول المحور الثلاث المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان الامبريالية التي اذاقت من وقع في قبضتها من شعوب واقليات سوء العذاب من اعمال إبادة وعبودية واذلال من منطلق عرقي أو ديني أو ايديولوجي، واصبحت وسائل هذه الدول فى التعذيب والإبادة جزءا لا يتجزأ من ثقافة الارهاب منذ ذلك الحين.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية انشق صف الحلفاء الي دول غربية انضمت تحت لواء حلف الاطلنطي (الناتو) بزعامة امريكا وبريطانيا، ودول شيوعية انضمت تحت لواء حلف وارسو بزعامة الاتحاد السوفيتي ونزل بذلك الستار الحديدي علي اوروبا ليقسمها إلي دول العالم الحر ودول العالم الاشتراكي لتندلع بذلك الحرب الباردة بين الطرفين منذ عام ١٩٤٧ حتي انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ بهدف سيطرة المعسكرين علي موارد العالم وعلي السياسة الدولية.

وظهر الإرهاب الدولي في العالم كنتاج طبيعي لسياسات الحرب الباردة. ووصلت هذه السياسات فى منطقة الشرق الأوسط لتدور حول النزاع العربي الإسرائيلي مستغلة إياه ليتحول بدوره إلي صراع مميت بعدئذ. وكان من التسويات التي اجرتها الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية انشاء دولة إسرائيل لليهود الذين اضطهدوا ليس فقط من المانيا النازية بل من باقي دول اوروبا وامريكا التي لا تخفي شعورها القديم والدفين المعادي للسامية!!

وإسرائيل كدولة يهودية قامت علي تعزيز وتأييد ومساندة كبيرة من دول حلف الناتو بالذات كارض يعيش عليها اليهود احرارا، ولكن تحولت هذه الأرض الفلسطينية إلي ارض لا يعيش عليها الفلسطينيون بدورهم احراراً وكان هذا داعياً إلي احتدام النزاع العربي الإسرائيلي.

ويعود هذا النزاع إلي أن الفلسطينيين لم يكونوا مسئولين عن اضطهاد اليهود ومع ذلك عوملوا كمذنبين يتحملون وزر جرائم الأوروبيين الذين ارتكبوها ضد اليهود. بل يزداد الأمر بؤسا عندما تقرر الدول الغربية تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وتصر على احلال اليهود محله علي ارض اجداده بحجة ان اليهود يحتاجون إلي إقليم يوفر لهم حكم انفسهم ويؤمن سلامتهم، وان كانت الحقيقة هي رغبة الغرب في التخلص من اليهود بعيدا علي أرض الغير كجزء من حل المشكلة اليهودية عندهم في الغرب.

ونتيجة هذا الموقف المتحيز الجائر من الدول الغربية انقلب النزاع إلي صراع حاد بين اليهود والفلسطينيين! فاليهود اخذوا يعرفون الجنسية فى إسرائيل على اساس ديني صرف، الأمر الذي اعطي الحقوق كاملة لليهودي منذ ميلاده وانكرها على غير اليهودي التمتع بنفس الحقوق. هذا بينما يصر الفلسطينيون على حقهم في الدفاع عن وطنهم الذين نشأوا فيه بغض النظر عن ديانة الفلسطيني منهم.

وجاء الغرب ليدافع عن اسرائيل كدولة يهودية، وانبري الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية والعربية للدفاع عن الفلسطينيين كشعب مظلوم مضطهد من الدول الغربية والصهيونية.

واندلعت عدة حروب في منطقة الشرق الأوسط بسبب هذه القضية التي عقدت العلاقات علي جميع المستويات الثنائية والاقليمية والدولية منذ حرب عام ١٩٤٨ حتي حرب٥ يونيه عام ١٩٦٧ حيث نجحت إسرائيل بفضل المساعدات والتعزيزات المتواصلة من الغرب وخاصة من امريكا في الاحتفاظ بمكاسبها التي حققتها عبر الحروب الثلاثة الأولي عندما احتلت باقي اراضي فلسطين واجزاء من الأراضي العربية في مصر وسوريا والأردن ولبنان وبالذات القدس الشرقية. واصيبت القومية العربية بالإحباط نتيجة الهزائم المتوالية وتبين لها انه لايمكن إنزال الهزيمة بإسرائيل في ميدان القتال طالما تتمتع بسبق واسع في اسلحتها المتقدمة تكنولوجياً والدعم بغير حدود لقدراتها العسكرية والمالية والدبلوماسية.

وجاءت حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ لتبين انه يمكن رغم كل ذلك احراز بعض الانتصار على إسرائيل يكون من شانه فتح الباب امام اجراء حوار ومباحثات ثم مفاوضات لتسوية الخلاف بين العرب وإسرائيل. وكان الرئيس انور السادات ومعه مصر اول من سار في هذا الطريق ونجح عام ١٩٧٩ في تحقيق تسوية سلمية ترتب عليها استعادة جميع الأراضي المصرية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧. ولكن كان هناك على الجانب العربي والإسرائيلي علي حد سواء من يؤمن بأنه لا يوجد حل سلمي بين اليهود والعرب وان الحل الوحيد هو القتال إلي النهاية. وتبين انه كلما زاد الاحباط كلما زادت العناصر المتطرفة قوة في كل من إسرائيل والبلاد العربية وكلما تحولت بالتالي هذه العناصر المتطرفة على الجانبين إلي الإرهاب كوسيلة للإعراب عن معارضتها وكذلك للتنفيس عن الغضب ضد الآخر اي العدو، وذلك بإلقاء القنابل والقيام بأعمال التدمير والقتل والتخريب والاغتيالات وهدم المنازل وحرق الزراعات.. بل اصبحت الجماعات المتطرفة في إسرائيل وبعض البلاد العربية تمارس هذه العمليات الارهابية ليس اظهارا لغضبها فقط بل اصرار على إجهاض اي محاولات للتسويات السلمية.

ودليل ذلك ان الرئيس انور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين وقعا ضحية هذه الاعمال الارهابية من الجانبين لأنهما كانا يتزعمان السير فى طريق السلام والتسوية السلمية بين العرب وإسرائيل.

وليقوم الارهابيون بهذه العمليات فلابد

ان تتوفر لهم قواعد ينطلقون منها حيث لا يمكنهم ممارسة نشاطهم الإرهابي دون وجود دعم وإيواء لهم. ومنا يأتي

دور بعض الأجهزة وبعض الدول التي تؤيد العمليات الارهابية ويستوي في ذلك دول منطقة الشرق الأوسط والدول خارجها. فهناك العديد من القصص عن نشاط الأجهزة السرية للولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها في عمليات الاغتيالات والتحريض عليها وتمويلها. وكذلك العديد من اعمال الارهاب التي تقوم بها الدول سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

والشرق الأوسط غني بمصادره البترولية. واغلب هذا البترول تستغله اساساً الشركات الغربية متعددة الجنسيات بالتعاون مع بعض الحكام العرب. وهذا التعاون يعد مصدراً آخر للخيبة والاحباط عند بعض القوميين العرب الذين يشعرون ان الغرب المستغل والاقطاعيين العرب يجب تحجيمهم حتى يتمكن أفراد الشعب العاديون من التمتع بثروات بلادهم الطبيعية. وعندما لا تتمكن هذه الجماعات الثورية من كسب معركتهم سياسياً يحاولون الانتصار على ارض الارهاب غير المضمونة وأسامة بن لادن يعد أحد الأمثلة على ذلك.

فما هو الحل إذن بالنسبة لمشكلة الارهاب الدولي الذي يقضي على الكثير من الأرواح البريئة ويؤثر على شعوب ليست بالضرورة طرفاً في النزاعات التي ادت إلى الالتجاء لأعمال الارهاب خاصة اذا ما تطورت الوسائل التكنولوجية المتاحة للارهاب لتتضمن بعض أسلحة الدمار الشامل؟

أولا: فيما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية الإسرائيلية فإن الأمر يحتاج ان تحل سلمياً وفوراً حيث ان التطرف على الجانبين لن يساعد أي طرف. فالحقوق الوطنية لكليهما يجب ضمانها في دولتين ديموقراطيتين هما اسرائيل ودولة فلسطين.

أما الادعاء بانه لا يمكن للطرفين التعايش جنباً إلى جنب فهو الطريق الأكيد لديمومة الإرهاب.

ثانيا: ان الولايات المتحدة بصفتها اكبر قوة دولية يجب ان تتناول بجدية موضوع السير في طريق الديموقراطية في العالم العربي بامانة ودون رياء وتعارض مع مبادئها. فالولايات المتحدة لا يمكنها مواصلة القيام بالأعمال الاقتصادية والتجارية والاستثمارية في البلاد العربية مع شخصيات قيادية فاسدة أو مع ديكتاتوريات محتكرة للسلطة، كما لا يمكنها ان تستغل مصادر البترول بإجحاف وعدم إنصاف ثم تنتظر بعد ذلك السلام والهدوء في الشرق الأوسط.

وبالتالي يجب على الولايات المتحدة ان تتبع نوعاً من العولمة يبني على مبادىء الديموقراطية الاجتماعية التي تؤكد الاستغلال العادل والاستخدام المنصف للمصادر البترولية سواء في الشرق الأوسط أو في غيره من المناطق.

ثالثا: يجب وقف الإرهاب السري الذي تمارسه من وراء الستار الأجهزة السرية الغربية وادانته. فالمعروف على سبيل المثال ان المخابرات البريطانية M16 خططت لاغتيال العقيد القذافي وصدام حسين منذ بعض الوقت وذلك بالتعاون مع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، هذا علاوة على نشاط الجهازين في كثير من الأعمال القذرة التي تسبب الكثير من المعاناة والآلام للضحايا من الأبرياء في العديد من دول الشرق الأوسط وافريقيا وبالتالي جعلت هذه الدول تقع في نطاق الأعمال الارهابية المضادة كما حدث في كينيا وتنزانيا وجنوب افريقيا عام ١٩٩٨ وقبلها في السعودية وباكستان.

رابعا: يجب ان نتذكر ان ما يحدث لنا الآن من إرهاب هو نتاج التقسيمات والتسويات المفرضة والمتميزة التى قامت بها الدول الغربية بعد الحرب العالمية الثانية ومثال ذلك ما حدث في فلسطين وكشمير وقبرص وماليزيا وكوريا وغيرها. وبرغم ما يقال عن انتهاء الحرب الباردة فهذه التقسيمات والتسويات هدفت في المقام الأول إلى تعزيز مصالح الدول الغنية ومعظمها من القوي الاستعمارية السابقة على حساب الدول الفقيرة والتي كان أغلبها مستعمرات سابقة. وعليه فإن الجدية في تسوية هذه المنازعات هي الطريق الصحيح للتغلب على الإرهاب.

خامساً: اما العنصر الاخر الهام الذى يؤدى إلى الإرهاب فهو الفقر



الذي يولد الإحباط. والولايات المتحدة كدولة زعيمة للعالم يمكنها مكافحة الإرهاب بنجاح اذا ما تمكنت من محاربة السبب الرئيسي فى انتشاره وهو الإحباط والشعور بالفشل بسبب الفقر والعجز الذي يولد الشعور لدي الشعوب والأفراد بأنه لا أمل أمامها في تحقيق مستقبل زاهر لها.. أي ضرورة مواجهة تزايد الفقر بين الشعوب ببرامج جادة وسخية تهدف إلي تضييق الفجوة بين الفقراء والأغنياء حاليا ومستقبلا.

وأخيرا تأتي كلمة الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه لتؤكد على خطورة قيام الدول وخاصة الكبيرة منها بمكافحة الإرهاب بالإرهاب عندما قال: «ان من يقوم بمحاربة الوحوش الضارية يجب ان يأخذ حذره من أن ينقلب هو ذاته إلي وحش كاسر مثلها».



المصدر: روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٣/٧/١٩٩٥

سؤال إلى المجتمع: ما الذى يحدث؟

سلخ القتيل .. بعد قتله!

هل العنف الدموى سوف يرث الإرهاب؟

أينما كان هناك بشر تكون هناك جريمة، وأينما كانت هناك جريمة تكون هناك مقاومة لها. عادى
غير العادى هو ما بين أيدينا الآن.

غير العادى أن يتوقف الإرهاب بكل عنفه وكراهيته للناس. فتظهر على السطح جرائم من نوع شرس وغريب، دموية وبائسة، وكريهة. صحيح أن القتل أمر موجود منذ بدء الخليقة. ولكن غير الموجود هو ألا يكتفى القاتل بجريمة القتل، ويمضى ليمثل بالجثة، أو يستمر فى طعنها وكأنه يريد أن يقتل ألف شخص آخر غير هذا الذى يقتله.

وفيما مضى كان المصريون يتندرون على نذالة شخص بأنه "يقتل القتيل ويمشى فى جنازته". الآن هناك من يقتل القتيل، ويقتل أبناءه، ويقتل زوجته، بدون أن يوقفه أى وازع دينى أو أخلاقى أو اجتماعى، وبدون أن ترتوى هذه الرغبة عند الطعنة الأولى، أو الرصاصة الأولى.

إن الإحصائيات تقول إن هذا قليلاً ما يحدث، بل إنه قد يكون نادراً. ولكنه يحدث، ويجد طريقه إلى المحاكم، ومنها إلى الصحف. وكما تنشر الصحف مثل هذه الأخبار، فإن وظيفتها أيضا أن تقف للرصد قبل أن تتحول هذه الجرائم إلى ظاهرة.

إننا بهذا الملف نسأل أنفسنا ونسأل المجتمع: ما الذى يحدث؟



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/٧/٢٣

تحقيق من خمس محافظات فى ظاهرة تستحق الدراسة:

الرقص على جثث الموتى!!

■ ابن قتل أباه وإخوته فى قنا بسبب الخلاف على ثمن علبة سجائر.. وعامل زراعى أنهى حياة خمسة أفراد لأنهم فتحوا التليفزيون فى مأتم «أم الجميع»!

■ أب ضرب ابنه بقطعة حديد ثم رماه فى الشارع وهرب.. وآخر قتل زوجته بسبب رسوب ابنهما!

■ مسجل خطر قتل طفلاً صغيراً قام بالاعتداء عليه جنسيا.. وآخرون تخصصوا فى سرقة السيارات بعد قتل أصحابها!

على الرغم من ان الابحاث العلمية اثبتت أن الحيوانات لاتقتل ابناءها - فإنها لو قامت بقتل حيوان من فصيلتها لاتمثل بجثته أو تشوهها.. إلا أن الواقع فى دنيا البشر أصبح أقسى من عالم الحيوان.. فخلال الأيام الأخيرة وفى وسط القاهرة غادرت الرحمة قلب أحد الآباء فانهال على نجله الطفل الذى لم يتجاوز عامه الحادى عشر بالضرب بآلة حادة فى أماكن متفرقة من جسده أثناء استحمامه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة على الرغم من أنه لم يرتكب أى ذنب.

الغريب ان التحقيقات كشفت ان الطفل لم يرتكب اى جرم أو حتى خطأ بسيطا يستحق عليه العقاب، وأن الدافع الذى حرك الأب ليرتكب هذه الجريمة البشعة هو خلاف نشب بينه وبين زوجته - أم الطفل - والتى طلقها منذ عام فاراد ان يتخلص من الطفل الذى اصبح يعوله بمفرده، فقام بتنفيذ جريمته ثم ترك جثة ابنه فى الشارع وهرب دون حتى أن يدفعه ضميره - الذى مات ساعة تنفيذها - إلى مواراة جسد ابنه فى التراب، فاحالته المباحث إلى النيابة العامة التى امرت بحبسه.

وبرغم بشاعة جريمة وسط القاهرة فإنها إذا ما قورنت بما حدث فى اسيوط مؤخراً ستبدو كانها اقل من العادية، ففى احد الأيام عادت الزوجة بطعام الإفطار لزوجها وطفليها، وجدت الباب مفتوحا.. والمنزل خاويا لايوجد أحد به.. ظنت ان زوجها اصطحب الأطفال معه إلى منزل أسرته فى قرية مجاورة.. لكنها فوجئت به يخرج عليها من خلف أحد الأبواب ومعه قطعة خشبية بها مسامير بارزة وملطخة بالدماء.. وسرعان ما قام



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ٧ / ١٩٩٩

تحقيق : آمال فكار . نبيل الميهى عصام عبدالجواد عاطف حلمى عاطف كيلانى

بضربها فوق راسها.. وحاول جذبها إلى داخل إحدى الحجرات بالمنزل لقتلها!! سقطت على الأرض وزحفت لتهرب خارجة بعدما تجمع الجيران لإنقاذها ليفر الزوج هاربا.

حتى تلك اللحظات لم يدر بخلد الزوجة ان مكروها قد اصاب طفليها حسن (عام ونصف العام، وفاطمة ثلاث سنوات).. دخلت غرفتها تبحث عنهما فاشتمت رائحة الكيروسين الذى كان مسكوبا داخل الحجرة.. لتجد طفليها جثتين هامدتين ملقتين اسفل فراشها.. وبهما اثار لحروق سطحية ، وملطختين بالدماء، من اثر التعدى عليهما بالقطعة الخشبية.. فاسرعت لإبلاغ الشرطة عن زوجها الذى قام بقتل طفليه الصغيرين؟!.

فى البداية.. امسك بقطعة خشبية بها مسامير بارزة (وهى عبارة عن رجل كنبة بلدى).. وقام بتسخين احد المسامير ليحرق بها ذقن الطفلين فى عمليات تعذيب وحشية.. وعندما علا صراخهما انهال عليهما بالضرب المبرح بتلك القطعة الخشبية مما ادى إلى وجود العديد من الثقوب والجروح بمنطقة الراس.. وسرعان ما فارق الطفلان الحياة من جراء هذا الاعتداء الوحشى من قبل الاب.

هنا حاول الاب إخفاء جريمته.. فقام بسكب الكيروسين على جثتى طفليه الصغيرين واشعل النيران بهما.. إلا انه عاد واطفاها بعدما وضع الجثتين اسفل الفراش.. وقد برر ذلك فى اعترافه بعد إلقاء القبض عليه، إلى انه شعر بالندم على الطفلين.. بينما اتهمته زوجته بانه تراجع عن إحراق الطفلين لحين عودتها، حيث كان ينوى قتلها ايضاً وإشعال النيران فى جثتها مع الطفلين، بعدما قام بسكب كميات كبيرة من الكيروسين فى كل الحجرة.

وفى قسم شرطة اول باسيوط التقينا بالمتهم (محمد حسن زيد).. الذى كان خارجا منذ ساعة تقريباً من سراى النيابة العامة التى أمرت بترحيله إلى مستشفى العباسية للامراض النفسية والعصبية لوضعه تحت المراقبة لمدة شهر، ومعرفة مدى سلامة قواه العقلية.. وكان المتهم فى حالة اقرب للتبلد احياناً، وكان يبدو كما لو لم يفعل شيئاً على الإطلاق.. فهو لايعرف فى اى مكان كان يعمل.. ثم يعود ويذكر انه يعمل بمصنع الاسمنت.. واثناء سؤاله عن الحادثة لم يعلق باى كلمة تقريباً.. لكن امتلأت عيناه بالدموع، التى لم يسمح لها بالسقوط.. لكنه طلب ان نتركه «فى حاله».. كما يقول.. وكان شديد التوتر والقلق.

بعد ذلك انتقلنا إلى منزله حيث توجد زوجته.. والذى يقع فى منطقة «الفواخير» الشعبية قرب مدينة اسيوط.. حيث تختلط المبانى العشوائية القديمة بتلك الاخرى التى بنيت بالاسمنت المسلح فوق نفس المنازل القديمة المتهالكة.

دخلنا المنزل الصغير.. فوجدنا الزوجة (بهية عبدالسلام) ترتدى جلبابا اسود، وتظهر عليها أعراض الحمل واضحة..لكنها لم تكن مستوعبة لما حدث.. او كما يقول عنها جيرانها ان «السكين سرقتها».. اى انها لم تفطن بعد لأبعاد الكارثة التى وقعت لها.

وطبقا لم قالته الزوجة لنا.. فإن ما حدث لم يكن الواقعة الأولى من نوعها.. فقد سبق وتعدى عليها اكثر من مرة بل وكان يطردها خارج المنزل فى ساعات متاخرة من الليل.. وكان اخر اعتداء منه قيامه بضربها «بساطور» احدث بها جرحا فى وجهها استلزم إجراء خمس عشرة غرزة جراحية.. وقامت بتحرير محضر فى قسم الشرطة.

■■

جرائم «قتل الأبناء» لم تتوقف عند هذا الأب الذى فقد إنسانيته فقتل ابنه وإنما تمتد إلى ابناء اخرين يقتلون بسبب اخطاء ابائهم فيبدو ان بعض الأطفال قد كتب عليهم ان يكونوا ضحية ابائهم فإن لم يقوموا هم بقتلهم فعلى الأقل يكونون ضحية اخطائهم.. فمن اسيوط إلى قرية صغيرة فى محافظة كفر الشيخ كشفت تحقيقات المباحث السر وراء جثة طفل عثر عليه غريقا فى مصرف قرية المنشاة التابعة لمركز قلين بعد ان كشفت تقارير الطب الشرعى أن الغرق لم يكن السبب الحقيقى وراء الوفاة، وإنما تم بدافع إخفاء معالم الجريمة بعد ان قام الجانى بخنقه.

وتبين من التحقيقات ان مرتكبة الحادث فتاة صغيرة - ١٨ عاما - تدعى سحر كانت على علاقة مع والد المجنى عليه الذى كان دائم التردد على والدها ولكن خلافا نشب بينهما فقررت الانتقام منه.

واعترفت الفتاة فى تحقيقات النيابة ان والد الطفل اعتدى عليها فانتهزت الفرصة فى اليوم التالى وقامت بقتل ابنه بعد ان فوجئت بالطفل يطرق بابها للسؤال عن والده فادخلته إلى منزلها وكتمت انفاسه بيديها والقت به فى حوض الطلمبة وضغطت عليه حتى فارق الحياة ثم



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٩٩٩/٧/٢٣

حملته فى قفة والقت به فى المصرف الذى عثرت الشرطة عليه فيه بعد ان غطت الجثة بالقش وعادت إلى مسكنها دون ان يلاحظها احد. فامرت النيابة بحبسها على ذمة التحقيق.

ومن القتل بغرض الانتقام فى كفر الشيخ إلى القتل بدافع الجنس فى الإسكندرية والضحية فى كلا

الحالتين طفل برىء. فالناس داخل ازقة حى الدخيلة الشعبية مازالوا يتناقلون حكاية الطفل الصغير محمد والاستنكار يعلو وجوه الجميع، بينما ياكل الذعر والخوف - على كل الاطفال الذين فى مثل سنه - قلوب ابائهم.

وحكاية محمد التى يرويها اكثم عبدالمنعم رئيس نيابة الدخيلة بتاثر بدات عندما تقدم احد الاباء ببلاغ عن اختفاء ابنه الذى بحث عنه فى كل المنطقة ولم يعثر له على اثر.. غموض اختفاء الطفل الصغير كشف عنه بلاغ اخر قدمه صبرى لوندى شنودة سائق القطار الخاص بالخط الملاحى لشركة النصر للملاحات، والذى قال فيه انه راى جثة طفل بجوار الشريط الحديدى للقطار.

وكشفت تحريات المباحث ان الجريمة وراءها مسجل خطر سرقة ومخدرات وابتزاز حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات بسبب هتكه لعرض احد الاطفال، واشتهر عنه كثرة تعدياته الجنسية على الاطفال، وبمجرد مثوله امام النيابة اعترف بتفاصيل الحادث.

والجانى كما يصفه محمد صلاح وكيل نيابة الدخيلة يبلغ من العمر ٣٥ عاما شعره اسود مجعد ذو شارب ولحية متوسط الطول،ورسم على صدره صورة امراة عارية مكتوب تحتها عبارة «ملقتش واحد اصاحبه» وعلى ذراعه اليسرى كتب كلمة «حنان» ولايوجد فى جسده أو وجهه منطقة خالية من الجروح والندبات التى تعود المتهم ان يحدثها بنفسه واتهام الاخرين لابتزازهم وهو يرتدى فانلة رمادية متسخة ذات اكمام وبنطلون كحلى متسخ، ايضاً، ولايرتدى اية ملابس داخلية، وإن كانت المباحث قد عثرت عليها مخباة داخل مسكنه، فتم تحريزها وإرسالها للطب الشرعى لتحليل ما وجد عليها من اثار دماء ومطابقتها بفصيلة دم الضحية.

ويصف الجانى جريمته تفصيليا ويقول: «اثناء وجودى باحد المعسكرات القديمة والخالية التى كانت تخص القوات المسلحة بمنطقة الملاحات رايت الطفل الصغير وهو يلعب الكرة مع اطفال اخرين، وبعد ان غادر رفاقه المكان اخذته وجردته من ملابسه ثم مارست الجنس معه بالقوة، فاخذ يصرخ ويصيح فاخذت اطمانه واقنعه بانني ساعطيه «بوص» كثير حتى يصطاد كل السمك الموجود فى البحر. كما قال لى فى البداية، فسكت فهجمت عليه. وحاولت أن امارس الجنس معه مرة اخرى فصرخ ثانية واخذ يبكى فضغطت بيدى على رقبته وانا اواصل محاولاتى ولكنه لم يكف عن الصراخ فدفعته من امامى بقوة فارتطم راسه بصخرة كانت موجودة «بالخن».. فمات فتركته ورحلت، وعندما حل الظلام عدت للخن فوجدت الجثة فى مكانها فوضعتها فى «شوال ملح» من الموجودة أسفل الكوبرى ثم القيته بجوار شريط السكة الحديدية، والقيت بملابسه بعيداً عنه.. نفس التفاصيل قام الجانى بتمثيلها اثناء المعاينة التى تم تصويرها بالفيديو، ولكنه رغم اعترافه الشفهى والتصويرى عاد وانكر كل ما قاله شفاهة وقام به تمثيلاً أمام النيابة التى قضت بتجديد حبسه لمدة ٤٥ يوما.

وبقدر بشاعة جريمة الدخيلة فإن هناك جرائم برغم بشاعتها لاتخلو من طرافة.. فبينما تنقلنا الملفات والوقائع من الإسكندرية إلى قنا، فإن المفارقات تنقلنا من جرائم قتل الابناء والأطفال إلى جرائم قتل الآباء .. ورغم عنف القضية الأخيرة واحداثها الدامية فإن السبب وراء جريمة قنا كان شديد التفاهة، ولكن تفاصيلها تبدو اشد دموية.. فخلال العام الماضى شهدت محافظة قنا حادثا راحت ضحيته أسرة كاملة، وتبدا وقائع الحادث عندما توجه محمود البالغ من العمر ثلاثة وعشرين عاما إلى والده يطلب منه أن يعطيه جنيهين ليشترى علبة سجائر ولكن اباه رفض متهما ابنه بالإسراف فما كان من الابن الذى «غلى الدم فى عروقه» إلا ان اسرع إلى غرفة نوم والده واخذ بندقيته الآلية واطلق عليه وعلى شقيقته وزوجة ابيه ما يقرب من ثلاثين طلقة فارداهم قتلى فى الحال، ثم توجه إلى القسم واعترف بجريمته.. الغريب أن رجال المباحث عندما حسبوا ثمن طلقات الرصاص التى استخدمت فى الجريمة وجد أن ثمنها يبلغ سبعين جنيها بما يكفى لشراء أكثر من اربعين علبة سجائر.

ويبدو ان الجرائم التى تحدث فى الصعيد هى الأشد ماساوية بين كل الجرائم، ولكن الغريب ان كلها يجمعها عامل واحد وهو بساطة الأسباب التى تؤدى إليها وتفاهتها، ورغم ذلك فإن من يسقط فيها من قتلى يفوق عدد القتلى فى إحدى المواقع الحربية الصغيرة، فلاتزال العادات القبيحة وصلابة الراس هى المسيطرة على اخلاق أهل الصعيد، ففى قنا ايضاً كشف اللواء سامح أبوالليل مدير امن قنا عن حادث شديد الدموية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٣ / ٧ / ١٩٩٩

وصفه بانه لن ينساه من فرط بشاعته.. يقول مدير امن قنا: منذ ايام قليلة وصلت إلينا انباء تفيد حدوث مجزرة على الطريق الزراعى لمدينة قنا راح ضحيتها ثمانية قتلى واربعة جرحى.

وخلال التحقيقات كشف احد الركاب ويعمل طبيبا عن السبب الحقيقى للحادث اثناء شهادته والتى قال فيها «كنا فى طريقنا إلى نجع حمادى لشراء بدلة الخطوبة لصديقى سائق السيارة الأولى والتى كان مقررا إقامتها ليلة الحادثة.. وخرجنا جميعا واغانى الفرح تسبق السيارة التى نركبها ولكننا فجاة لمحنا السيارة الثانية تحاول اللحاق بنا وبداخلها صاحبها وسائقها الذى سبق أن طلب عروس صديقى للزواج فرفضه اهلها وهو ما جعله يتربص للعريس الجديد فى كل مكان مفتعلا معه المشاجرات حتى يترك عروسه.. وعلى الطريق الزراعى الضيق حاول التضييق علينا فكدنا أن نسقط فى الترعة المجاورة للطريق، وفى محاولة النجاة من القدر المحتوم احتكت السيارتان ببعضهما فنزل السائقان وعلا بينهما الشجار الذى كانت نتيجته كل هذه الدماء حيث مات صديقى وصاحب السيارة الاخرى وستة اشخاص آخرون هذا بخلاف اربعة مصابين بعد أن عجز الجميع عن كبح الشر الذى تولد بداخلهما.. والغريب - كما يقول مدير امن قنا - ان هذه الجريمة لايوجد بها متهمون فالجميع مجنى عليهم.

■■

وتتوالى جرائم قنا الماساوية باسبابها البسيطة إلى حد التفاهة والطرافة رغم دمويتها دون توقف، ويقول العميد علاء علام مدير مباحث قنا: إن ابشع الجرائم التى حدثت بالمركز مؤخرا كانت على شكل بلاغ تلقيناه بوقوع مجزرة راح ضحيتها سيدة واطفالها وبعض النسوة على يد ابن عم شقيقها بسبب فتحها للتليفزيون اثناء الإعداد لجنازة والدته.

فبينما كان المتهم حسين احمد العامل الزراعى يتوسط الاهالى المجتمعين لتشييع جنازة والدته سمع صوت تليفزيون قادما من منزل ابن عمه، فترك الجنازة وتوجه إلى المنزل حاملا بندقيته واطلق النار على كل من بالمنزل فقتل خمسة اشخاص هم زوجة ابن عمه وطفلها وثلاث نساء كن معها، ثم خرج يكمل جنازة امه.

واثناء التحقيقات اعترف انه فقد عقله عندما سمع صوت اغان فى التليفزيون اثناء جنازة والدته وخصوصا انها تعتبر ام الجميع، فشعر بالإهانة والعار أمام المعزين لأن التليفزيون يجب الا يتم فتحه فى بيت الميت واهله قبل مرور عام كامل على الوفاة.. ولذلك عندما وجدتها تخرق العادات والتقاليد وتسمع الأغانى فى جنازة «ام الجميع» أطلقت الرصاص عليها.

وبهدف السرقة سجلت محاضر شرطة الدرب الأحمر قيام كل من «ب.م» - ٢٢ عاما - و«ا.ح» - ٢٤ عاما - وهما عاطلان بالتخصص فى سرقة سائقى سيارات الأجرة «التاكسى» حيث كان الاول يقوم بالركوب إلى جوار السائق بينما كان الآخر يركب خلفه وبعد السير قليلاً يطلبان من السائق التوقف فى مكان يحددانه سابقا ثم يقوم المتهم الثانى الموجود على الكرسى الخلفى بطعن السائق بمطواة فى قدميه ٣ طعنات فى كل فخذ حتى يشله عن الحركة وبعدها يقومان بسرقة ما معه من اموال.. والغريب ان المتهمين نفذا نفس الطريقة مع سائقين خلال نصف ساعة وحصلا منهما على مبلغ لم يتعد ٢٤٠ جنيها فقط، وتم القبض عليهما عندما طاردهم مجموعة من السائقين اثناء محاولتهما لتنفيذ نفس الطريقة مع سائق ثالث وتم تسليمهما إلى قسم الشرطة ، وبعد عرضهما على النيابة تبين أن المتهم الاول له سابقة اخرى ولم يمض على خروجه من السجن سوى بضعة شهور وامرت النيابة بحبسهما على ذمة التحقيق بعد أن وجهت لهما تهمتى الشروع فى القتل والسرقة بالإكراه.

وبرغم خطورة الجريمة بشكلها الجديد وانتشارها، وبرغم ما صاحبها من تجاوزات تصل إلى حد الوحشية فإن الجرائم الاسرية تظل هى أخطر الجرائم التى غزت المجتمع المصرى فى سنواته الأخيرة مهما بدت هينة.. لانها تهدد بنية المجتمع من أساسه، وهى الأسرة بالتدمير. وتحكى تحقيقات المباحث فى الإسكندرية ان بلاغا قد وصل إلى مباحث الوزارة عن وقوع مجزرة بين رجل وامراة فى شارع الكورنيش.. وعندما انتقلت قوة من المباحث إلى موقع الحادث كان كل شىء قد انتهى إلا من جثة لامراة غارقة فى الدماء احشاؤها تملأ الطريق بجوارها يرقد إلى جانبها رجل اخر فاقد الوعى وكانت المفاجاة التى كشفت عنها التحقيقات انها زوجته.

ويروى شهود الحادث أنهما وجدا الاثنين يتدافعان حول شجرة فى الطريق وكانت المرأة تحاول الاختباء بينما كان الرجل يحاول احتضانها ممسكا بيده مطواة يمزق بها جسد المراة وهو يقول «منك لله طيرتى عقلى دا أنت ست نكدية» وبعدها انهال على نفسه بالمطواة ليسقط بجوارها وهو يتلوى من الالم.

الغريب ان الذى فجر الجريمة - كما يقول رئيس مباحث الإسكندرية - هو رسوب ابنهما «فتحى» فى الإعدادية فترك الرجل المنزل وهو ناقم على زوجته وعندما عاد ليعاتبها اتهمته بالإهمال مما تسبب فى رسوب الولد وعلا صوتها بالسباب له ولابنه، فترك لها المنزل وخرج ولكنها لم تتركه وخرجت وراءه مصرة على النيل منه، ومن كرامته، فلم يتمالك نفسه وقام بضربها بمطواة كانت قد اهدتها له حتى يختبر بها حلاوة البطيخ الذى يبيعه.

وفى محضر التحقيق اعترف الزوج أنه قتل زوجته حتى لايسمع صوتها مما جعله يطعنها باكثر من ثلاثين طعنة، ثم طعنت نفسى حتى انهى حياتى، والغريب أن ابنهما فتحى شهد هو الآخر ضد أمه وقال: امى لم تكن تعرف الضحك وكانت دائما تتخانق، واكد جيرانها نفس الكلام اثناء التحقيق، واعلنوا انها كانت متسلطة ونكدية ودائمة الشجار مع



زوجها.

ومن الزوجة النكدية إلى الحماة التى دمرت حياة ابنتها وزوجته لتفقد هى الأخرى الرؤية فبعد أربع سنوات من الحب الذى جمع «نجمة» على «نبيل» الموظف بالشباب والرياضة جمعهما الزواج، ولكن بعد شهر العسل بدأت المشاكل فى الدخول إلى حياتهما عن طريق الحماة مما دفع الزوج القاتل، كما يقول العميد عبدالوهاب خليل رئيس مباحث الجيزة - إلى قتل زوجته «بيد الهون» بعد أن راح يضربها بكل عنف، وبعدها انتقل إلى حماته محاولا قتلها هى الأخرى...

والأغرب أن الزوج عندما اعترف فى التحقيقات قال «إننى لست نادما على قتلها بل إننى سعيد برحيلها فلقد كانت ضعيفة وتركت أمها تدمر حياتنا، وفى أيام قليلة استطاعت أن تقتل حب السنين بعد أن ظلت تعايرنى بعدم الإنجاب، ولم يكن قد مر على زواجنا إلا شهور قليلة، وكانت كلما رأتنى تسخر منى متسائلة : «إيه الحكاية مراتك مش حامل ليه؟!» وهنا رفعت يد الهون وقررت قتلها لكن زوجتى أثارتنى عندما حاولت منعى وهنا لم أدرك أننى قمت بقتلها هى الأخرى.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٧/١٩٩٩

جرائم أفلام «توم وجيرى»!

ارحموا.. القتلة.. بالعلاج!

- ألعاب الأطفال و«الفيديو جيم» تؤدى للتنكيل بالضحايا
- مشاكل اجتماعية وحالة اقتصادية تؤدى للتمثيل بالجثث
- الإحباط والمخدرات وراء أى مجرم دموى

تحقيق: نبيل الميهى ـ وفاء شعيرة

«الجريمة لاتفيد»
شعار رفعه الباحثون عن مستقبل أفضل.. معتقدين أنه قادر على تحريك ضمير ساكن بين ضلوع المجرم الهاوى أو المحترف.. وربما يكون الشعار قد حرك هذا الساكن سواء للهواة أو المحترفين فى ارتكاب جرائم باتت مالوفة من فرط تكرارها.لكن.. هل تصلح الشعارات والكلمات المرصوصة فى قوالب سابقة التجهيز عند الحديث عن الجرائم الدموية.. التى أدمن مرتكبوها التمثيل بجثث المجنى عليهم إلى حد العبث الهستيرى.؟

يقول الدكتور عبدالهادى الجوهرى عميد كلية الآداب جامعة المنيا:

يزداد العنف كلما زادت الضائقة الاقتصادية مع وجود مشكلات اجتماعية أخرى أهمها الانحراف. فالناس يحاولون التنفيس عما بداخلهم باية وسيلة فيقومون بالتنكيل بالضحية وهنا لابد أن نفرق بين المجرم المحترف الذى يخطط للجريمة قبل تنفيذها والمجرم بالصدفة الذى يرتكب جريمة وليدة لحظة مثل ما يحدث فى الخناقات حين يتهور شخص ويقتل شخصاً اخر.

وسواء كان المجرم محترفاً او بالصدفة فإن الذى يريد الانتقام من المجتمع يقوم بتشويهه وتقطيع المجنى عليه ويساعد على وجود مثل هذه الجرائم الدموية الحاجة والفقر والبطالة وعدم وجود الوازع الدينى.

ولاتمثل الجرائم الدموية ـ والإقرار للدكتور الجوهرى ـ ظاهرة فى المجتمع المصرى وإنما هى حالات فردية يبرزها الإعلام وبالتالى لم تكن هناك دراسات تفصيلية عندنا عن الجرائم الدموية.

اما الدكتور رشاد عبداللطيف استاذ الاجتماع بجامعة حلوان فيحلل: «هناك بعد اخلاقى وراء هذه الجرائم يتفرع إلى ثلاثة اجزاء.. الجزء الأول.. عدم الخوف من العقاب الإلهى وهذا مرتبط بعدم الردع السريع للحقوق والواجبات لطول التقاضى ولبطء تطبيق القانون حتى يستطيع اى صاحب حق الحصول على حقه.

والجزء الثانى ان هؤلاء شخصيات غير سوية، فعادة ما يكون صاحب هذه الشخصية مصابا بـ



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٣ / ٧ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«البارانويا».. اما الجزء الثالث فيرجع إلى إحساس الجانى بالقهر الذى وقع عليه من جانب الضحية من قبل، مثال صاحب المحل الذى لايعطى للعامل حقه.

كل هذه العوامل.. والتحليل للدكتور رشاد.. مرتبطة مع بعضها البعض مع وجود التفسخ الأسرى وعدم وجود الوازع الدينى فإن ذلك يؤدى إلى العنف الدموى الذى نلمسه الآن من خلال حوادث وجرائم العنف الدموى ليست جديدة على المجتمع المصرى فكل جرائم الثار بها تمثيل بالجثة فى الصعيد، لكن لحل مشكلة جرائم القتل الدموى التى تحدث فى مصر لابد من الردع السريع للمجرم بالإضافة إلى التركيز على، الترابط الأسرى والتثقيف الدينى الهادىء المبنى على العقل خاصة ان جرائم القتل الدموى ليست حكراً على فئة دون اخرى.

فى نفس القناة يصب تحليل الدكتور بركات حمزة استاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة المنيا.. حيث قال: هناك قاعدة فى علم النفس تقول ان الإحباط يولد العنف ومثل هذه الجرائم تقع تحت بند شعور المجرم بالإحباط. ولابد من التمييز فى هذه الحالة بين العنف والعدوان فالعدوان غريزة اساسية داخل الإنسان كما يؤكد فرويد.. وهى تظهر فى النزعات العدوانية والهدم.

لذلك ليس غريباً ان تكون لدى الإنسان نزعات عدوانية نحو الآخرين مثل الضرب والاعتداء والقتل ونحو ذاته إذا فكر فى الانتحار.

والعنف يعتبر احد مظاهر العدوان والدراسات المتعددة التى اقيمت فى الخارج ومصر تؤكد على ان الإحباط يولد العنف والمشاهد المثيرة ايضا فى وسائل الإعلام تساعد على العنف سواء كان عنفا ينتهى بالقتل او عنفا جنسيا بالإضافة إلى وسائل الإعلام. فإن لعب الأطفال نفسها اصبحت الآن عبارة عن مسدسات ومدافع تمثل العنف والعاب الفيديو كلها اشياء تنشط النزعات العدوانية داخل الفرد حتى افلام الكارتون المخصصة للاطفال. معظمها ملء بالعنف.

وبعض الابحاث الطبية التى أجريت على مرتكبى جرائم القتل الدموية اكدت ان الغدد الكظرية والهرمونات الزائدة داخل بعض الأشخاص تجعلهم اكثر إجراماً والدليل على ذلك ان هناك اشخاصا يرفضون العمل كطبيب جراح او جزار والبعض يفضلهما.

ويكمل الدكتور بركات تحليله: ان الشخصية السيكوباتية المضادة للمجتمع هى اكثر الشخصيات التى يمكن ان تقوم بمثل هذه الجرائم وخاصة انها مصابة بالتبلد الانفعالى وعدم وجود الإحساس بالذنب والفشل فى إقامة علاقات عاطفية عميقة وبالتالى ليس من الصعب ان تقوم هذه الشخصيات بمثل هذه الجرائم.

وتتمثل هذه الشخصيات فى تاجر المخدرات الذى يعلم ان ما يتاجر فيه يضر بالآخرين افدح الضرر ورغم هذا يستمر فى التجارة.

ويتفق الدكتور بركات مع كل من الدكتور عبدالهادى الجوهرى والدكتور رشاد عبداللطيف بان هذه الجرائم ليست ظاهرة فى مصر وإنما جرائم العنف موجودة عالميا.. ووجودها فى مصر مقصور على الثار، و٩٠٪ من جرائم القتل من اجل الشرف يقوم القاتل بالتمثيل بالجثة وتشويهها حتى لاتتعرف عليها الشرطة.

وعلى نفس الدرب يسير الدكتور سعيد عبدالعظيم استاذ علم النفس بكلية الطب جامعة القاهرة.. فهو يقول: أسباب الجرائم الدموية هى التوتر النفسى الذى يصاب به الكثير من الناس نجدهم و لديهم الرغبة فى الانتقام، العنف وهذا موجود فى العالم كله ،اعلى معدلات مثل هذه الجرائم فى امريكا.

ونحن لم نصل إلى هذه الجرائم المنظمة الموجودة فى الخارج او إلى التقدم فى الجريمة عامة كما يحدث فى كوسوفا والبوسنة، والهرسك فنجد ان تحت الجلد الرقيق والعيون الرفاء وحوشا ضارية ليست موجودة عندنا.

ويؤكد الدكتور سعيد عبدالعظيم أن الانماط التى تستخدم الجريمة الدموية لديها صفة وراثية بالإضافة إلى العنف الأسرى إذ تطالب الأسرة أبناءها بضرب اى شخص يعتدى عليهم ، إلى جانب سهولة الحصول على الاسلحة البيضاء بالاسواق.

وإلى حد ما يختلف الدكتور «محمد بيومى» استاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الإسكندرية حيث قال: مثل تلك الجرائم مرجعها الأساسى عدم ادمية الجانى فكما هو معروف ان الإنسان كائن اجتماعى بمعنى انه يعيش فى جماعة مرتبطا بقيمها واخلاقها ويتعالى بغرائزه فى سبيل اهداف الجماعة او احترامه لذاته، والملاحظ أن هناك حالات فردية بدأت تظهر على سطح المجتمع المصرى كلها تدور حول عمليات اغتصاب سواء للذكور او الإناث ومحاولة الجانى إخفاء جريمته بقتل المجنى عليه او التمثيل بالجثة.

هذه الحالات الفردية لاتمثل ظاهرة كما هو موجود فى بعض الدول الاخرى، فهى عندنا لاتتجاوز اصابع اليد ومحدودة فى بيئات معروفة لاتعبر عن مكونات شخصية الإنسان المصرى المتحضر، وقد يعود ظهور هذه الحالات إلى المخدرات اولا حيث إنها العامل الرئيسى فى اللعب بافكار وغرائز الجانى، فالكثير من هذه الجرائم كان مرجعه الأساسى تعاطى الجانى للمخدرات بكافة اشكالها.

كذلك فإن غياب البيئة الاسرية السليمة هى السمة المميزة للذين يقومون بهذه الافعال، وهم إما يعيشون فى بيئات معزولة ونائية لايوجد بها إلا اقرانهم من الهاربين والمجرمين او يقطنون المناطق العشوائية بكل ما فيها من صور الانحلال والسلوك الانحرافى.

وقد تكون هناك عوامل نفسية.. والاجتهاد للدكتور بيومى.. من اهمها ان هؤلاء الأشخاص مرضى نفسيون سواء



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ٧ / ١٩٩٩

على مستوى الغرائز او على مستوى الشعور بتانيب الضمير، فالذى يرتكب فعل الاغتصاب لطفل او لطفلة هو إنسان مريض نفسى قبل كونه مريضا اجتماعيا، وخشية الجانى افتضاح امره تجعله يقوم بعدة جرائم وهو فى هذه الحالة تحت تاثير المخدر من ناحية والخوف من العقاب من ناحية اخرى، فالحالة التى تسيطر عليه هى إخفاء جريمته وذلك عن طريق قتل المجنى عليه او عليها واحيانا اخرى تصيبه حالة هستيرية بعد وفاة المجنى عليه وهى التمثيل بجثته أو البكاء أو الضحك أو ارتكاب جرائم اخرى ويعود طفلا باكيا امام الجهات التى تحقق معه بعد اكتشاف أمره.

وما حدث فى الدخيلة - والتحليل للدكتور بيومى - هو محصلة للعديد من هذه العوامل السابقة، فالجانى مجرم معتاد واقع تحت تاثير المخدر وليست له أسرة ولا بيت كما أن الوازع الدينى عندهم ضعيف.

ووسائل الإعلام مطالبة بعقد ندوات ولقاءات مع المتخصصين سواء من علم الاجتماع او علم النفس او الشرطة وعقد لقاءات مع الجانى ايا كان الحكم الذى سيصدر ضده لتحليل هذه الشخصية المريضة.

إن غياب البيئة الأسرية الصالحة والحنان الأسرى والرعاية الحقيقية للأم والأب لأطفالهما ووجود الوازع الدينى للحلال والحرام ومفهوم الإنسان عن ذاته واحترامه لها وخوفه من الله هى التى خلقت عثمان محمد عثمان الجانى والقاتل للطفل محمد احمد، ولابد ان يكون التحقيق مع هذا الجانى متضمنا اساتذة الاجتماع والقانون وعلم النفس حتى نتمكن من معرفة العوامل الحقيقية وراء هذا الحادث.

وهذه الشخصية لها عمادان فى تكوينها أولا: الناحية الوراثية وهذه الصفات عادة توصف فى أشخاص عديدين من نفس العائلة وثانيا: البيئة المتمثلة فى الوطن والحنان ومشاهدة ممارسات تحدث فى نفس العائلة قد تؤثر فى الأطفال عندما يكبرون.

أما الأثر النفسى لضحايا هؤلاء الأشخاص - والاستطراد للدكتور بيومى - فقد يكون إما أن يحدث لهم انهيار عصبى ونفسى مما يفقدهم التوازن النفسى ويسبب لهم مخاوف من المجتمع واعضائه فيؤثر فى سلوكهم وتعليمهم وعلاقاتهم بالآخرين مستقبلا او انه عند وجود استعداد عند الضحية لهذه الممارسات يصبح ضالعا مستقبلا فى هذه الممارسات الشاذة، وهذا إن كان لديه استعداد وراثى وهرمونى لذلك.■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ / ٧ / ١٩٩٩

المستهدفون : سياسيون ومسئولون ومواطنون عاديون :



حرب الشائعات فى مصر!

- التحليل السياسى لشائعة «الحمى الشوكية» فى المعادى!
- كيف حاولت الولايات المتحدة الاستفادة من شائعة حول السد العالى
- الذين لم يشتركوا فى مشروع «توشكى» أطلقوا الشائعات ضده
- شائعات ضد الأمن القومى.. وشائعات لنقل رغبات المواطن للمسئولين

دراسة : د. فاطمة سيد أحمد

فى الأسبوع الماضى انطلقت شائعة حول موت رجل أعمال.. وتبين ان الخبر كاذب.. وقبلها أطلقت مجموعة من الشائعات فى اتجاهات مختلفة.. تشمل سياسيين وفنانين.. وسياسات عامة.. وتغييرات.. واشياء كثيرة من كل نوع. والواقع يقول إن الشائعات صارت سلاحا فى يد البعض.. لها هدف واضح.. والواقع يقول أيضا إن كل شائعة تكون لها نهاية سريعة إذا ماوجدت رداً سريعا.. وفوريا بالحقائق.

والواقع يقول كذلك إن الشائعة كظاهرة اجتماعية ذات طابع سياسى.. أعقد بكثير من الخرافات والأكاذيب التى تحتويها .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ٧ / ١٩٩٩

اخطر مافى الشائعة.. انها تضر بالامن القومى.. فحين يروج خبر مختلق لااساس له من الواقع، ويكون المقصود هو تعمد المبالغة، او التشويه، او التهويل.. تكون النتيجة الحتمية هى التاثير النفسى فى الراى العام . وبالتالى تحقيق أهداف تضر بالامن القومى للبلاد.. فالشائعة تحدث نوعا من البلبلة عن طريق معلومات كاذبة. دون أن ننسى ان الخبر الكاذب يمكن ان يطلقه صاحبه لكى يحصل معلومات يريدها عن قضية او مشكلة يجهل حقيقتها.

تلك هى الشائعة بمعناها الواسع والشامل..

و«الشائعة» ظاهرة اجتماعية.. تتم بعمليات نفسية، تحدث «جذب الانتباه».. إذ عندما يقوم احد الاشخاص بنقل الشائعة.. يعتقد ان هذا سوف يجذب الانتباه إليه، كما يظن انه يمكن ان يرفع من مكانته ومنزلته فى نفوس الاخرين.

وهى كذلك ربما تاخذ شكل «الإسقاط».. عندما تنعكس الحالة الانفعالية للشخص دون وعى منه على تاويله للبيئة المحيطة به، حيث يعجز فى هذه الحالة عن استخدام البيانات الموضوعية الخالية من التحيز فى نظرته إلى الواقع المحيط به.

وهى فى الغالب - اى الشائعة - «عدوانية» ضد اشخاص او هيئات او اشياء تخص طوائف معينة.. وفى مثل هذه الحالات يميل الشخص لاختلاق شائعة أو التورط فى نقلها بدافع إيقاع الأذى او التشهير بالطرف الآخر.. لاسباب تتعلق باتجاهات كراهية او عدم تقبل الآخر.

وربما تاخذ الشائعة - فى بعض الأحوال من العمليات النفسية طابع «التوقع والاشتياق».. عندئذ هى تبلغ اقصى قوتها وتاثيرها.. حيث يكون الجمهور متوقعا لاحداث هامة او خطيرة.. ويشتد تاثيرها ويتسع انتشارها عندما تدخل وسائل الإعلام فى الموقف.. وتنتشر الشائعة.

وعندما يقوم ناشر الشائعة باشراك غيره.. ويقاسمه حمل العبء الملقى على عاتقه واكتساب عطف الآخرين، تصبح العمليات النفسية المتبعة فى ذلك هى الرغبة فى «بحث الثقة والاطمئنان فى النفس».

وتقول الدراسات أن هناك تصنيفا للشائعات من الناحية الزمنية.. ومن حيث الاستمرار.. فهناك «شائعة زاحفة» اى انها تاخذ فى مسار نشرها البطئ، وشائعة «العنف المفاجئ» وهى التى تكون سريعة وغير منتظرة، و«الغائصة» وهى التى تروج ثم تغوص وتطفو مرة اخرى.

وهناك كثير من الشائعات تاخذ هذه المسارات منها على سبيل المثال لاالحصر، شائعات حالات الغيبوبة التى أصابت فتيات فى سن المراهقة، بإحدى قرى مصر والتى اخذت مسار «العنف المفاجئ» فكان انتشارها سبباً فى إثارة الذعر الجماعى.. ومع تحليل طبيعة هذا المجتمع الذى انتشرت به الشائعة، وجد ان أهالى هذه القرية او المدينة الصغيرة لايعيرون الفتيات اهمية فى التعامل.. وعندما اصيبت إحداهن بالدوار وتم إسعافها ونقلها إلى المستشفى وجدت رعاية خاصة من مدرسيها واهلها، وسعت كل فتاة لان تنال نفس العواطف وإثارة الشفقة والاهتمام بها، وتداعت لديهن العوامل النفسية للقيام بافتعال الدوار.

ولان المدينة صغيرة ينتشر فيها الخبر بسرعة «البرق»، كثرت الاقاويل حتى اصبحت شائعات.. وقيل فى هذا على سبيل المثال أن هناك «عدوا» لمصر ينشر غازات فى الجو لتصاب هؤلاء الفتيات «بالدوار».. وبالطبع فإن هذه المدينة الصغيرة ليست مهمة او حيوية ليتم وضعها على خريطة العدو لإثارة مثل هذا الذعر.. بل إن احداً لم يسال هل نشر غازات فى الجو يجعل الفتيات فقط هن اللاتى يصبن دون الشباب.. وهل «للجو» صفة المحدودية وعدم الانتشار ليثبت الغاز فى هذه المدينة الصغيرة الحجم دون الانتشار حتى فى المدن الصغيرة الاخرى والقريبة منها.

وكان لشائعة «اللبان الجنسى» الذى قال البعض أنه جاء من إسرائيل وانه يباع فى بعض الاسواق، وانه عندما يتناوله الشباب فإنه يصاب بحالات من الهياج الجنسى، وقد اخذت هذه الشائعة الشكل «الزاحف» اى البطئ.. وتم تداولها فى ظل انتشار حالات من نشر بعض وسائل الإعلام لجرائم الاغتصاب، ثم تم احتواء هذه الشائعة ببطء.. بينما كان يجب ان يكون الرد سريعا وحاسما.. وتفاقمت الشائعة نتيجة بطء الجهات المسئولة فى ان تقول ان ذلك مستحيل ومناف لقواعد وسلوك القيم المتخذة حيال الواردات على السلع التى توجد بالاسواق المصرية.

وامثلة الشائعة الغاطسة أو الغائصة عديدة.. فبين فئة الموظفين الحكوميين تتم إثارة شائعة كل عام فى عيد العمال بان السلع الاستهلاكية سوف يرفع التجار اسعارها.. لانهم يعلمون أن الرئيس سوف يقدم للموظفين منحة فى عيدهم. وأن هذه



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٣ / ٧ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصحة يتم استثقارها فى غلاء الأسعار او عندما تكررت هذه الشائعة على مدار عدة سنوات، وعندما علمت القيادة السياسية ان لهذه الشائعة بعض جوانب الصدق والصحة فى القول. اتخذت قرارا بأن تكون الزيادة أو المنحة للعمال ثابتة فى الراتب الشهرى بمعدل توزيعى على مدار السنة فى زيادة الراتب وبذلك لم تعط فرصة للتجار الجشعين لاستغلال هذه الفئة من ابناء المجتمع.

منذ ايام قلائل اثيرت شائعة عن الثانوية العامة تقول أن عدم «تحسين المجموع» كما كان يحدث فى السنوات القليلة الماضية سيجعل امتحانات هذا العام فى غاية الصعوبة.. لأنه عندما الغى المسئولون مواد تحسين المجموع التى ترفع درجات الطلاب.. فإن الهدف هو خفض درجاتهم حتى لايلتحقوا بالكليات المرموقة كاقرانهم فى الأعوام الماضية بسبب ازدحام الكليات المرموقة بالطلبة.. وبالطبع اثارت هذه الشائعة ذعرا بين الطلاب واسرهم. ولم يتم الإفصاح عنها إلا فى جريدة معارضة.. حصلت فى نفس الوقت على تصريح من وزير التعليم يقول إن هذه الشائعة ليست صحيحة وان الامتحانات ستاتى فى مستوى الطالب العادى، كما كانت فى سنوات ماقبل تحسين المجموع.. ولم يعرف إن كان مصدر هذه الشائعة هم الطلبة أم أولياء الأمور.. ولم تلبث هذه الشائعة ان اختفت وإن كنا نعتقد انها سوف تطفو على السطح مرة اخرى عند ظهور النتيجة ويجب أن يجهز المسئولون انفسهم لها.

الشائعات السابقة كلها كانت مرتبطة بفئات وبيئات مختلفة من المجتمع إلا أن هناك الشائعة الخاصة بالأفراد، وهى دائما ترتبط بالمشاهير أو السياسيين او المسئولين بالدولة.. وبعضها يكون وراء إطلاقها الأشخاص انفسهم، بحيث يطلقونها على سبيل الدعاية ولفت الانتباه إليهم.. وهو ما يحدث لبعض الفنانين والفنانات حين تتناول الشائعات حياتهم الخاصة والعامة على السواء، فتنشر إحداهن شائعة عن نفسها بانها تزوجت من ثرى لأنها بهرته بجمالها وشهرتها، ثم تنفى وتقول أن الحاقدين اطلقوا هذا عليها، او يتم تضخيم واقعة شجار فى الكواليس بين بعضهم البعض لتشويه سمعة أحدهم للآخر وهم دائما مايستخدمون وسائل الإعلام لخدمة شائعاتهم.. التى دائما مايكون فيها جانب من الصحة.. ولكن الإضافات والتهويل من شانها، تكون لخدمة اغراضهم ويكبر دور الشائعة..

ومنهم من يدعى مرضا معينا لينال العطف من الجمهور.. والبعض الاخر يجسد حادثة حدثت لجمة ما بانها ادت لتحولها إلى مجموعة مسامير تتحرك وليست جسدا كما حدث، واثارت إحدى النجمات، والتى ارادت بذلك تعاطف الجمهور والمجتمع معها.. لتخطى فعلا اخر قامت به ربما يعاقبها عليه المجتمع وهى سرقة زوج زميلة لها. فبعد ان ظهرت على شاشات التليفزيون تحصى للجمهور عدد المسامير التى سافرت من اجلها كى تعالج فى الخارج وصرفت ملايين الجنيهات من أجل إصلاح ما تم إفساده فى الحادث.. ظهرت بعد عدة ايام من هذا الحديث بمسرحية استعراضية تقفز وتتشقلب فيها مثل «البهلوان» وتقول انها ارادت أن تفعل ذلك من اجل عيون «الجمهور» الحبيب.. «إننى اعمل هذا من قبيل العلاج الطبيعى لاسترداد ليونة جسدى».

واخريات يدعن عن انفسهن مواقف واحاديث وحوادث ثم يظهرن لينكروها او يلعن الذين يريدون النيل منهن. ومثلما يفعل بعض الفنانين، يفعل ذلك ايضا بعض من يسمون بالنخبة السياسية أو المرشحين لعضوية مجلس الشعب..

وترتبط شائعاتهم بفترات ماقبل الترشيح ثم أثناء الانتخاب وتخمد الشائعات بإعلان النتيجة.

وبعض المرشحين يطلقون على بعضهم البعض شائعات تمس حياتهم الخاصة والعامة وهذه الشائعات.. وبعضها يكون مكتوبا على شكل منشورات توزع فى الدوائر الانتخابية وبعضها يكون على شكل حوارات او احاديث تنشر فى بعض الصحف التى تملكها الأحزاب.. وفى ذروة الحملة الانتخابية يختلط الحابل بالنابل.. وتكون هناك الشائعات ذات الدلالات العدوانية والعنيفة والتى تثير الذعر لدى الخصم إلا انها فى بعض الأحيان تنتقل إلى مجتمع دوائر هؤلاء المرشحين.

وقد ادعى أحد المرشحين أن خصمه ضربه بالنار ثم ظهر بعد ذلك انه هو الذى استاجر من يطلق عليه هذا العيار النارى. وقد جاءت إليه الفكرة بعد ان قتل احد اقارب المرشحين فى قرية تتميز بالعصبية القبلية.

وإذا كانت الشائعات تضر بمصلحة الأفراد، إلا أن هناك الشائعات التى تضر بالمصلحة العامة للدولة وتضر الامن القومى للبلاد.

فى نهاية السبعينيات، ظهرت شائعة تندد بالمشروع القومى الحضارى الذى تم إنجازه فى الستينيات «السد العالى».. فى هذه المرحلة كانت امريكا تريد كسب الشارع المصرى لتدعم دورها كصديق لمصر فخرجت بعض الأبواق تشكك فى اهمية السد العالى وانه مشروع غير مجد وان مشاكله ومساوئه اكثر من مزاياه، وقد تضخمت الشائعة إلى الحد الذى وصل فيه الأمر إلى توقع وجود شك فى انهيار هذا السد خلال فترة وجيزة. هذه الشائعة فقدت صداها بعد ان قامت فرق بحث من كل التخصصات فى مصر لتبحث المشاكل التى اثارتها الشائعة على مستوى فاعلية السد.. وايضا على المستوى الاجتماعى بانعكاس إنجازات السد مع المجتمعات المحيطة به فى صعيد مصر وتم الوقوف على أن المتغيرات التى طرأت على هذه المجتمعات هى نفس المتغيرات التى طرأت على كل شبر من الأرض فى ذلك الوقت.. وقدمت التقارير الاجتماعية للقيادة السياسية فى بداية الثمانينيات لتقول ان هذه الشائعات لا أساس لها من الصحة وان السد العالى كإنجاز حضارى سيدوم ويستمر ليصبح لأحفادنا صرحا يقابل إنجازات أجدادنا الفراعنة.

وكان الغرض من هذه الشائعة القول أن الصديق الأمريكى الذى يقدم نفسه للشارع المصرى يريد هدم إنجازات الصديق القديم.

ثم جاءت شائعات تتلخص فى التشكيك فى بعض مشروعات الدولة .. وللأسف فإن القائمين على إلقاء هذه الشائعات هم بعض الباحثين والعلماء الذين لم يتم إشراكهم فى هذه المشروعات .. ومنها على سبيل المثال المشروع المصرى العملاق للقرن الحادى والعشرين «توشكى» والذى طرحت الأبواق وجهات نظر تشكك فى جدوى المشروع من واقع تخصصاتها الجيولوجية والهندسية .. وساعدتهم فى هذا جرائد المعارضة التى تبنت وجهات نظرهم بإسهاب النقل وليس التحليل .. وجاءت أفكار هؤلاء الناس مبنية على نظرة سلفية كان قد تم فيها بحث المشروع.. ووقتها لم تتخذ بشانه خطوات ايجابية لعدة اسباب أهمها الحاجة إلى تكاليف كبيرة فى وقت كانت مصر تعد نفسها لخوض حرب أكتوبر، ثانيا انه كان لهذا المشروع العملاق احتياج إلى معدات وتكنولوجية لم تكن موجودة فى هذا الوقت .. وعندما تلاشت اسباب عدم تنفيذ هذا المشروع لم تتوان الحكومة فى طرحه مرة أخرى على القيادة السياسية التى طلبت دراسة جدوى جديدة تتوافق ومشروع القرن الحادى والعشرين لمصر.

وشارك كثيرون من علماء وباحثى مصر المتخصصين والمتحمسين فى إدارة الوقت .. تساندهم القيادة السياسية فى تدعيم وجهة نظرهم بانه يجب ان تكون هناك مشاريع كبيرة وعملاقة تستوعب الطاقات البشرية والجغرافية لمصر ..

وعندما القت ابواق بعض العلماء غير المشاركين فى هذا المشروع بالتشكيك فى جدواه طلب الرئيس مبارك منهم التوجه إلى الميدان العملى «توشكى» وعمل دراسات تعرض عليه لتوضيح وجهة نظرهم. ولما وجدوا ان هذا سيتعارض مع ماينشرونه من اكاذيب توارو خجلا .. وتركوا المشروع يعلن عن نفسه .. وعن اكاذيبهم وعن نواياهم التى تضر بمصلحة البلاد من اجل مصلحتهم الخاصة والتى تتمثل فى عدم مشاركتهم لكبر سنهم فى هذا المشروع، وإعطاء القيادة السياسية للشباب العلماء والباحثين فرصة التعبير عن انفسهم لمشروعهم ومشروع اولادهم من بعدهم.

وبجانب هذا فإننا سنعرض الآن لدراسة عن شائعة انتشرت فى احد احياء القاهرة وقامت على تحليلها والوقوف على اسبابها جهة هامة بالدولة.

تقول الشائعة انه فى يوم ٨ اكتوبر عام ١٩٩٨ اثيرت شائعة بحى المعادى بان هناك انتشارا لوباء «الحمى الشوكية - الالتهاب السحائى - بين تلاميذ المدارس الخاصة بالمعادى».

وتناول نموذج تحليل تلك الشائعة عدة بنود سنعرضها بالتفصيل:

اولا: مضمون ونوع الشائعة: فى صباح يوم ٨ اكتوبر انتشرت شائعة قوية فى معظم حى المعادى خاصة بين اولياء امور طلبة المدارس الخاصة (الأمل - الاورمان - كلية فيكتوريا - القومية - القناة - ليسيه الحرية» عن ظهور الالتهاب السحائى بين تلاميذ وطلبة هذه المدارس، مع وفاة طالبين نتيجة امراض تتشابه اعراضها مع الوباء، كما رصد حتى الآن إصابة ١٢ حالة بالقاهرة مما ادى لتوقف الدراسة، وفزع اولياء الامور بالإضافة لما تردد عن ظهور (٥) حالات بالإسكندرية.

نوع الشائعة - كما جاء فى التحليل - (غاطسة) لها سرعة السريان ودوافعها هى إخافة المتلقى وعدوانية صانع الشائعة.

ثانيا: الأهداف المخاطبة: هى الأجهزة الحكومية خاصة القائمة على تقديم الرعاية الصحية والطبية، ولرعايا الاجانب فى مصر ولاسيما فى منطقة المعادى وأيضا اولياء الامور والرأى العام المستهدف.

ثالثا: دوافع وأسباب انتشار الشائعة: الأسباب هى ظهور حالات فردية للإصابة بفيروس المخ ادت إلى وفاتها فى حى المعادى ذى الخصائص الخاصة اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا .. وكانت اهمية الشائعة انها تناولت الأبناء بصورة مباشرة .. وكان للغموض الذى اكتنف التعامل مع هذا الموضوع خاصة فى ظل عدم القدرة على تبين الحقائق والبلبلة، ونظرا لتردد المسئولين وتضارب تصريحاتهم (وزيرى الصحة والتعليم ومحافظ القاهرة) .. وايضا القصور فى إجراءات دعم السياسة القومية للدولة وهو ماجسدته الصحف القومية والتى استندت إلى فرض الصمت فى مقابل نشر صحف جرائد المعارضة لتفاصيل موثقة عن الحدث والتطورات .. مع ضعف مستوى المعلومات للأطباء والمسئولين عن الرعاية الطبية والوقائية للطلبة والتلاميذ بمختلف المدارس والمنشآت التعليمية خاصة الحكومية، اما الدوافع فتمثلت فى ترويج هذه الشائعة من قبل وسائل الإعلام المعارضة وكذا اولياء الامور والأفراد محدودى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والأطباء والصيادلة فى:

- الخوف على حياة الأبناء والأطفال من انتشار مثل هذه الامراض.
- تفريغ الشحنات والمخزون الكامن تجاه الأجهزة الحكومية والتمييز العنصرى للرعايا الاجانب.
- التعدى والإفتراء على امكانية ومقدرة اجهزة الدولة على استغلال فئة محدودة من غير المبالين (الأطباء - الصيادلة) للحدث فى رفع الأسعار وتحقيق مكاسب مادية.
- جذب الانتباه ومحاولة خلق قناة الاتصال مع ذوى التوجهات المعارضة.

رابعا: الأهداف النفسية: خلق حالة من الخوف لدى الرأى العام على صحة وحياة الأبناء داخل المدارس فى ظل عدم توافر وسائل واجراءات الوقاية والعلاج مع التضارب فى الإجراءات الحكومية والإعلامية (الوسائل المقروءة المعارضة والقومية للتعامل مع الشائعة) .. وتشكيل رأى عام معاد.

خامسا: طرق واساليب نشر الشائعة (الأطباء - الصيادلة - المعارضة) حيث جرت الدعاية الانفعالية .. والتى تتضمن التخويف والمبالغة والتهويل من حجم الحالات المصابة والايحاء بانتشار الوباء، وتحريض ريبورتاجات وتحليلات موثقة بالمستندات الطبية والاحصائيات من انتشار الوباء وقصور أجهزة الحكومة فى اتخاذ إجراءات الوقاية والعلاج وجذب الانتباه وإثارة مشاعر الاهتمام من قبل المختصين بالاجهزة الحكومية والتهافت على مراكز التطعيم والشكوى من سوء قصور إجراءات الرعاية الطبية والصحية بالمدارس وإظهار درجة مرتفعة من القلق والخوف على الأبناء.

سادسا: أساليب الاحتواء التى شملت أولا المسئولين وذلك بتنفيذ غير مباشر من قبل وزير الصحة للشائعة (التصريحات) وفرض القيود (إغلاق المدارس) والتحكم والوقاية بواسطة تطهير المدارس والفصول - طرح كميات كبيرة من التطعيم، وقد فرضت وسائل الإعلام القومية الصمت والقيود مع محاولة التفنيد للقاءات مع الاهالى وبعض المسئولين بالحكومة والمتخصصين فى إطار التقليل من اهمية الموضوع.

وتحليل الشائعات بالأساليب النفسية له اهمية خاصة لما تمثله من عامل مؤثر وفعال فى الرأى العام واتجاهاته بكافة فئاته .. لأن الرأى العام ليس مجرد رد فعل بسيط أساسه العرف والتقاليد، ولكن هو حصيلة امتزاج الأفكار بالعواطف واختلاط التحيزات بالحقائق وتصارع المصالح والمبادىء .. لتعبر عن الفكر السائد بين جمهور الناس الذين تربطهم مصالح مشتركة إزاء موقف من المواقف .. وللرأى العام وظيفة تكمن فى تحقيق التكامل القومى والتحديث السياسى.

لذا فقد كان لشائعة وباء الحمى الشوكية وانتشارها بحى المعادى مفهوم خاص حيث اتسمت بالتناقض مع الاعتماد على قدر من الحقيقة .. وكان من أهم شروط اكتمال هذه الشائعة هى توافر أهمية الحدث والغموض والدوافع النفسية التى تساعد على خلقها وترويجها، ولذا ظهر نوع من أنواع الرأى العام الطارىء حيث تم الإجماع العام فى وقت قصير نتيجة

لتعرض موضوع الشائعة لكيان مجتمع بالتاثير على وجدان الناس الذين تتشابه أفكارهم ومعتقداتهم بدرجة كبيرة.

ومن العوامل المساعدة على انتشار هذه الشائعة خصائص وسمات مجتمع المعادى الذى يتسم بارتفاع المستويات الطبقية لسكانه وانعزالها عن الطبقات الأخرى، والكثافة العالية للرعايا الأجانب والمدارس الخاصة مع الهدوء النسبى.

وقد كشفت جرائد المعارضة عن كراهيتها للحكومة ووجدت فى هذا الحدث مادة لتعلن عن اكاذيب الحكومة فى وباء الحمى الشوكية وتقول ان الإصابات حقيقية وليست شائعات وأن ٦٠٠ حالة لم يتم الإعلان عنها و٤٠٠ مليون جنيه أموال التامين الصحى لايستفيد منها الطلبة وأن هناك اتصالات عاجلة باوروبا لاستيراد طعوم التطعيم لجميع المصريين.

وقد ادى ذلك إلى نشر تصريح لوزير التعليم اعلن فيه أن يغلق ثلاث مدارس بالمعادى بينما كان وزير الصحة يعترض وامتنع التلاميذ عن الذهاب إلى المدارس وارتفاع نسبة الغياب إلى ٧٠٪ رغم محاولات المسئولين.

لذا فإن من أهم أسباب انتشار الشائعة هو عدم الوعى بمفهوم الامن القومى .. لأن ترديد الشائعة دون إدراك للمغزى والهدف يضر بمصلحة البلد .. ومن المهم ان يكون تحليل مضمون الشائعة فى نفس مستوى التخطيط للشائعة .. وأن يكون التركيز على المغزى والهدف اللذين يراد بهما إشاعة مثل هذه الموضوعات المختلفة ذات الدلالات المحددة والمؤثرة فى المجتمع.

على سبيل المثال الهام جدا .. موضوع الفتنة الطائفية على الأراضى المصرية .. والتى تناولتها شائعات دعمتها واشعلتها جهات خارجية، عندما صرخت بعض المحجبات أو المنقبات ليقلن انهن وجدن ان هناك من يرمى عليهن بسائل فيجدن «الصليب» على «الطرحة» التى ترتديها كل منهن لإثارة المشاعر الدينية، ولم تكن هذه الشائعة إلا اكذوبة اطلقتها الجماعات الإسلامية المتطرفة التى اباحت سرقة المسيحى ثم سرقت المسلم ايضا.. وقتلته.. بعد ذلك كانت حوادث الصعيد الغريبة والمتفرقة والتى عظمت من شانها بعض الجمعيات المدعية للشعارات المسماة بحقوق الإنسان لتاخذ تمويلا من الخارج وتجيز مشروعيتها المبتورة فى المجتمع، ثم جاء حادث «الكشح» والذى كتب عنه الكثير داخليا وخارجيا لتاتى الإجابة من داخل القرية نفسها التى قرات عن نفسها مالم تجده فى تاريخها ولم تفعله فى حياتها.

كل هذا مع إضافة بعض البهارات الخارجية والمواد الحريفة وإشعال نيران الفتنة بواسطة الجهات الخارجية وبعض المجرمين غير ملمين بشئون بلدهم ودينهم .. هذا أجابت عنه مظاهر الحب والوفاء والإخلاص التى تلاقت وتعانقت فيها جموع المصريين المغتربين خارج مصر للالتقاء برمزهم ورئيس دولتهم فى زياراته خارج مصر وخاصة أمريكا.

ويقول بعض المختصين والمسئولين عن تحليل الشائعات .. بأن هذه المظاهرات الوبية كانت نتاج البحوث التى قامت بها مراكز مصرية دعمتها جهات أجنبية فكانت استمارات استطلاع الراى لمركز الاهرام ومركز ابن خلدون .. هى الرد القاطع عندما جاءت اراء الراى العام المصرى والمتمثلة فى العينة البحثية باحياء ومدن وقرى مصرية مختلفة، لتقول ماذا يعنى مسلم أو مسيحى.. إننا جميعا ابناء أرض واحدة تجمعنا وسماء واحدة تحمينا وطبق واحد نمد فيه أيدينا لنطعم بعضنا بعضا.. المسلم والمسيحى جيران ورفاق حب لديهم مشاعر أخوة، وفى بعض الأحيان قرابة .. لديهم جدار عال اسمه الحائط المصرى ذو العراقة والحضارة، إنهم أبناء النيل هذا المزيج الذى لايعرف الفرق فى الدين او الشكل .. إنها سمات المجتمع المصرى.

ومع هذا فإننا لانعفى الجهات المسئولة عن التصدى للشائعة أو حتى على الأقل وقفها من واقع الصدق والصراحة وتفنيد الأكاذيب وذلك بأن يقوم كل مسئول بواجبه .. وأن تكون وسائل الإعلام التى تقع على عاتقها مسئولية القضاء على الشائعات لأنها هى -أى الإعلام- المحرك لمقومات النشاط الاجتماعى الذى يعلو بالإنسان عن غريزته إلى المطامح الحضارية والإعلام هو الذى يمد الإنسان بالآراء والأفكار وهى الموحى إليهم بشعور الانتساب وحماية الوطن.

فللإعلام دور فى إشاعة المعرفة وتنظيم الذاكرة الجماعية للمجتمع والتى تتمثل فى الإدراك المعرفى، وان عرض الحقائق على أكبر عدد ممكن يجعل الحقائق ملموسة وهى التى تقوى بذلك على الأكاذيب والتهاويل والشائعات .. وينبع ذلك من احترام عقلية الجماهير ومنطقية اسلوب التخاطب معهم.

إن عبء معالجة الشائعة والتصدى لها لايعفى باقى المجتمع من ممارسة الأدوار الحيوية والهامة فى عالم اكثر تعقيدا تحكمه السيطرة النفسية على متطلبات العصر، فيجب ان يتحمل جزءا من هذه التنظيمات الشعبية بمختلف اشكالها بهدف تحقيق فاعلية المواطنين وتدريبهم على التفكير والتحليل والنقد مع تبصيرهم بالبيانات اللازمة فى صراحة ووضوح حتى نامن جوهر المصالح الحيوية للدولة التى تربط بين التنمية الشاملة والأمن القومى الذى يجب أن يفى بحاجات ورغبات الأفراد لتحقيق الحد الأدنى من المطالب الأساسية، فلا نفسح المكان للاختراق بشائعة كاذبة او مغرضة تؤثر فى الأمن القومى، ولكن التنمية هى الحل والوسيلة فى الوقت ذاته.■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٩

شرخ جديد فى جبهة التكفير

القاضى الذى منع فيلم المهاجر:

معركتى الآن مع عبد الصبور شاهين!

■ كنت أحب الشيخ عبد الصبور ولكن يبدو أن الذكاء يقود إلى لوثة عقلية

■ أساء إلى القرآن وترك نفسه للشيطان وعليه أن يتوب

■ الأزهر كان إيجابيا فى قضية المهاجر.. ولكنه يجامل عبد الصبور شاهين فى قضية آدم

■ السينما حرام«ومش حتأكلنا عيش ولا حاتطلعنا القمر»

■ « اللى عاوز يبدع عنده العلم والتكنولوجيا مش التمثيل»

◆ وائل الإبراشى

في الوقت الذي كان فيه مفتي الريان الشيخ عبد الصبور شاهين يخوض معركة تكفير الدكتور نصر حامد أبوزيد وتفريقه عن زوجته أصدر القاضي جبر إبراهيم جبر - رئيس محكمة القاهرة للأمور المستعجلة - حكما مفاجئا بمنع فيلم «المهاجر» للمخرج يوسف شاهين.. وقتها كان الشيخ عبد الصبور والقاضي جبر يقفان معا في نفس الخندق ضد حرية الفكر والإبداع.. الأول يطلق رصاص التكفير باسم الإسلام، والثاني يكبل الفنون بسلاسل من حديد باسم القانون.

وبينما كان عبد الصبور شاهين محترقا بنفس النار - نار التكفير - التي أحرق بها خصومه من المثقفين والمفكرين. بسبب كتابه «أبي آدم» ظهرت مفاجأة جديدة تضاف إلى المفاجآت الأخرى التي سبق أن فجرناها.

المفاجأة.. هي أن المحامي الذي جرجر الشيخ عبدالصبور إلى المحكمة وطالب بمنع كتابه ومصادرة فكره واجتهاده هو نفسه القاضي السابق جبر بطل قضية فيلم المهاجر.

وهذه هي مخاطر التكفير والخلع من أمة المسلمين، إن النار تلتهم الجميع والمقاصل لا تفرق بين الرقاب.. وعقارب الساعة تعود إلى الوراء لنجد أنفسنا في عصور الوثنية والظلام.. نرقص على قبر حرية الفكر والإبداع.

فبعد معركة تكفير الدكتور عبد الصبور على يد خلفائه وأنصاره السابقين من مشايخ التكفير وعلى رأسهم الشيخ يوسف البدري، ها هي معركة جديدة بين الحليفين السابقين: مفتي الريان وقاضي «المهاجر».

ورغم أن هذه المعارك تؤكد أن الشرخ الحادث في جبهة التكفير يزداد اتساعا وهو ما يعد انتصارا لأنصار حرية الرأي والفكر إلا أن موقفنا من هذه القضية التي فجرناها لم يتغير وهو أننا ضد تكفير شيخ التكفير عبد الصبور شاهين ومع حريته في الاجتهاد والتفكير.. تلك الحرية التي حجبها عن الآخرين بممارسة الإرهاب الفكري ضد الخصوم. وكل ما سعينا إليه أن يعي الجميع حجم الخطر فيسعون جاهدين إلى نزع ألغام التكفير والمصادرة ليرتقي المجتمع.

ذهبت إلى القاضي السابق المستشار جبر إبراهيم جبر في مكتبه.. وخرجت من عنده مصدوما ومذهولا بسبب آرائه المتشددة والكارهة المتزمتة وأدركت وقتها فقط لماذا وصلنا إلى ما نحن عليه من حالة سيئة تتعلق بحرية الرأي والفكر والإبداع.

■ سألته: فيلم «المهاجر» للمخرج المبدع يوسف شاهين عمل فني بديع لاقى نجاحا كبيرا، ومع ذلك أصدرت حكما غريبا ومفاجئا بمنع عرض الفيلم، الأمر الذي أثار جدلا واسعا ووصل إلى حد اتهامك بالتطرف؟

أجاب: فرق كبير بين العمل الإبداعي وبين أن تمس نبيا من أنبياء الله مثل سيدنا يوسف عليه السلام كما فعل يوسف شاهين، وكذلك أن تمس كلام الله مثلما فعل عبد الصبور شاهين.. وأنا سألت الأزهر وقالوا لي أن هذه القصة هي قصة سيدنا يوسف عليه السلام وأنهم أرسلوا إلى مباحث أمن الدولة وطلبوا منع عرض الفيلم، لذلك أنا اعتمدت على تقرير الأزهر باعتباره رأس الإسلام في مصر والعالم الإسلامي «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» صدق الله العظيم والأزهر هو أهل الذكر ويحمد له أنه قال رأيا جريئا فتم سحب الفيلم.

■ سألته: ولكن هذا عمل فني وتقرير الأزهر ليس كل شيء.. بدليل أن محكمة أخرى كانت قد سمحت بعرض الفيلم وبدليل أنك اتهمت الأزهر مؤخرا بالتقاعس في قضية عبد الصبور شاهين والتواطؤ معه، فكيف تتعامل مع الأزهر بقداسة في قضية «المهاجر» وتتهمه في قضية عبد الصبور؟

أجاب: نعم.. الأزهر يجامل عبد الصبور شاهين في هذه القضية. لقد طلبنا إلزام الأزهر بتقديم تقرير حول الكتاب وحضر محاميه الجلسة وطلب التأجيل لحين انتهاء الأزهر من تقريره وأجلت المحكمة لحين رد الأزهر، ثم فوجئنا بتغيب محامي الأزهر بعد ذلك وعرفنا أن أعضاء مجمع البحوث بالأزهر طلبوا عقاب المحامي لأنه طلب أجلا ولم يطلب إخراج الأزهر من القضية.. وأنا مندهش من موقف الأزهر الذي تعاون معي في قضية فيلم «المهاجر».

وأرسل ردا سريعا مختوما، ولكنه يجامل هذه المرة عبد الصبور شاهين.

■ قلت له: هذا يؤكد كلامي أن القضية ليست هي الأزهر الذي تعتبره رأس الإسلام، ولكن هناك قناعات وأسبابا أخرى؟

أجاب: قناعة القاضي ضرورية، ولكن القاضي لا يقضي بعلمه الشخصي، القاضي يقضي بما تحت يديه من أدلة ومستندات.



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩٩/٧/٢١

■ الم تشعر قبل النطق بالحكم ان مثل هذه القضايا غير المألوفة والمتعلقة بالفنون والإبداع تثير جدلا وربما يعرضك لهجوم حاد؟

اجاب بعد فترة صمت: لازم ربنا يختص واحدا من عباده يكون جريئا ويتصدى لهذا الموضوع.. وانا كان لى الشرف لاكون احد جنود الله فى هذه الواقعة حانخاف ليه ومن إيه.. انت بتدى حكم لله.. لقد ردوا القاضى وقضى بالرفض وعادت القضية لى ثانية وحكمت فيها.. ثم إن يوسف شاهين لم يجد شيئا يقوله سوى ان القاضى له ميول فكرية تختلف عن ميولنا الفكرية.. وانا مش عارف ميول فكرية إيه إللى بيتكلم عنها مع نبى من انبياء الله.. نحن بلد إسلامى.

■ قلت له قبل ان ابتلع صدمة الإجابة السابقة: كلامك عن ان الله اختصك هو نفس كلام امراء الجماعات المتطرفة الذين يرفعون شعارات: الحكم باسم الله؟

اجاب مختلطا بهدوئه: لله جنود السماوات والارض لا يعلم جنود ربك إلا هو. انا عبد الله ولا انتمى إلى اى فكر او جماعة.. انا مش ملتحى.. طبعا الله اختصنى بنظر هذه القضية لان المحكمة فيها تسع دوائر، ومع ذلك جاءت القضية فى دائرتى.. هذه امور غيب لا يعلمها إلا الله.

■ سألته: وانا ما زلت تحت تاثير صدمة كلام يخرج مثل الرصاص من قاض سابق: كلامك خطير وهو يعنى ان الغيبيات التى تختلط بالخرافات لها تاثير فى حكم القاضى.. فهل تعنى ذلك؟

طبعا.. البنى ادم مسير.. انت تعلم رزقك اللى جاى لك بكره إيه، تعلم ماذا ستاكل وماذا ستكسب؟ ما هو الخير اللى جاى او الشر اللى جاى وتاثير الغيبيات على قناعات القاضى حسب اقتناع القاضى نفسه وعلمه بامور الدين من عدمه هل احنا كمسلمين علمنا بالدين زى بعض ثم إن اول اية فى سورة البقرة «الذين يؤمنون بالغيب» ومن شروط إسلامك ان تؤمن بالغيب، ثم إننى اعتبرت ان ذلك تشريف لى يعنى محكمة القاهرة للامور المستعجلة تسع دوائر، ومع ذلك جاءت القضية لى.

■ قلت له: من الطبيعى ان من يؤمن بمثل هذه الافكار هذا الإيمان الراسخ الا يعترف على وجه الإطلاق بالسينما ودورها فى الحياة كاحد اوجه الإبداع؟

اجاب على الفور: طبعا.. السينما مش حرية إبداع.. ابدع فى الفكر، فى الدين، فى العلم.. السينما يعنى نمثل إيه فى الحياة.. ابدع فى الكومبيوتر و فى علم الفضاء وفى المجالات التكنولوجية.. إيه السينما يعنى.. فحاكلنا عيش ولا اخترعنا القمر ولا حانصنع بيها حربية.. عندنا مجالات الإبداع كثيرة الإبداع العلمى والتكنولوجى هو الذى سيفيد المجتمع ويخليه يتقدم إنما الافلام السينمائية لن تفيد المجتمع وتخليه مجتمع راقى ومتحضر.. هل التحضر بالتمثيل ام بالابتكارات العلمية والكمبيوتر.. الناس صنعت الكومبيوتر وانت مش عارف تشغله.. ابتكر فى العلم مش فى السينما.. يا سيدى لما الناس بتكتب الرأى فى الصحف لكن رأيى إيه فى السينما لما تصور نبيا من انبياء الله قصة سيدنا يوسف موجودة فى القران سينما إيه بقى

■ قلت له : الفن إبداع لانه يرهف الحس ويغذى النفس ويرتقى بها واستلهام الاحداث والقصص من القران الكريم ليس محرما وفيلم المهاجر استلهم قصة سيدنا يوسف عليه السلام واقتبس منها؟

اجاب: اقتبس ولكن لا تمس الانبياء ولا الصحابة كيف تشبههم او تمثلهم هذا ممنوع.. إذا كان التصوير نفسه حرام إذا جئت للاصل تصوير اى شخص وتمثيله ممنوع فى ديننا الإسلامى.

الإسلام يحرم التصوير لان اصحابه يتشبهون بالله سبحانه وتعالى وسيؤتى بهم يوم القيامة ويقول الله لهم: هاتوا الحياة فى هذه الصور اللى انتم عملتوها.. التصوير نفسه ممنوع دينيا بنص الدين والسنة.. فمن باب اولى إن التمثيل اصلا حرام والسينما حرام.

■ ولكننى حصلت منك على صورة شخصية؟

- انا بتصور ولكننى اقول لك الرأى الدينى فى التصوير والتجسيد.. حرام.. حرام.. حرام.. حرام.

■ الم تشاهد فيلم المهاجر؟

شاهدته بشكل شخصى ولكننى لم ابن الحكم على رؤيتى الشخصية وانا عندى تليفزيون وفيديو ولكننى لا اسعى لرؤية الافلام ولا اسعى للذهاب إلى السينما والمسرح واتحفظ على ذلك فالسينما حرام وليست حرية إبداع.

■ لفت نظره إلى ان مشايخ الازهر انفسهم الآن يختلفون حول قضية ظهور الصحابة على الشاشة ومعظمهم وافق بالفعل على ظهور الصحابة حتى لا يؤدى حجب ظهورهم إلى بروز الكفار وحدهم مما يؤثر سلبا على المتلقى؟

اجاب: ظهور الصحابة حرام والسينما اصلا حرام كما ذكرت لك.

عند هذا الحد قررت ان انهى الحوار مع القاضى السابق حول فيلم المهاجر بعد ان زادت الحسرة فى نفسى والغصة فى حلقى وشعرت اننا فى عصور الظلام ولسنا على مدخل القرن الواحد والعشرين وحمدت الله ما دام ان التمثيل حرام والسينما حرام والتصوير حرام ان القاضى جبر إبراهيم جبر اكتفى فقط بإصدار حكم بوقف عرض فيلم المهاجر ولم يحكم بإلغاء السينما وتجريم التمثيل وإعدام الفنانين وحرق دور العرض واجهزة التليفزيون.

■ قلت له: لننتقل الآن إلى قضية كتاب الدكتور عبد الصبور شاهين.. الشيخ كان حليفك وانت قاض لما الذى حدث بعد استقالتك من القضاء.. لماذا اضحت خصما له؟



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٩

: فعلا كنت احب الشيخ عبد الصبور شاهين لدرجة انني احتفظ بكل كتبه وكنت انتظر طلعته احيانا في التليفزيون بفارغ الصبر، لكن لكل جواد كبوة.. أنا مش عارف كيف وقع في هذا الخطأ؛ والف هذا الكتاب.. لقد فسر عبد الصبور شاهين في كتابه عن ادم ايات القرآن الكريم تفسيرا خطأ ويبدو أن استاذيته في اللغة العربية تغلبت عليه كعالم ديني؛ وقع في اخطاء فادحة منها زعمه أن ادم عليه السلام ليس أبا البشر ولكنه أبو الإنسان وان ادم وحواء لهما اب وام، وزعم ان البشر قوم من الهمج ولا ادرى لماذا خلق الله البشر!! لقد تنوع عبد الصبور شاهين بلا شفع ولا رؤية ولا فؤاد كما إنه من

الواضح ان الشيطان اوحى للشيخ عبد الصبور بزخرف القول فملا كتابه بالتخاريف التي تشبه حكايات الف ليلة وليلة لدرجة انه وصف خلق الله للبشر بالمشروع في حين ان الله إذا اراد شيئا قال له كن فيكون.. إحنا هنا مش في كلية الهندسة علشان نقول مشروع،ومش مركز بحوث ممكن نقول إنه بيعمل سلالة قمح او ارز.. ربنا ما بيعملش مشروع.. ربنا يقول كن فيكون.. لدرجة ان الدكتور عبد العظيم المطعني قال للدكتور عبد الصبور شاهين ساخرا:

تقصد مشروع البتلو بتاع وزارة الزراعة .. انا مندهش . إزاي يعمل الكتاب ده.. احيانا بيقولوا الذكاء الحاد يؤدي إلى لوثة عقلية مش عايزين نوصل للمرحلة دي حتى لا يعتبرها سبا وقذفا في حقه.

■ ولكن عبد الصبور شاهين اجتهد وله حرية التفكير والاجتهاد؟

. لا اجتهاد مع النص.. الاجتهاد يكون قاصرا على ما لم يرد في الكتاب والسنة وآراء السلف الصالح في عصر الصحابة.. هذه قاعدة في الشريعة الإسلامية إنما لو كل واحد اجتهد كده حاتبقى شغلانة مش كويسة.

■ قلت له: ولكن عمر بن الخطاب اجتهد في حكم نصيب المؤلفة قلوبهم في الزكاة رغم أنه منصوص عليه في القرآن ولما قالوا له إن الرسول . صلى الله عليه وسلم. كان يعطيهم ولم يحجب عنهم قال لهم إن ذلك كان في مرحلة ضعف الإسلام وحاجته إلى الأنصار؟

اجاب: الرسول . صلى الله عليه وسلم . قال: «لاتجتمع امتي على باطل» ، ومعظم علماء الدين اجمعوا على أن كتاب عبد الصبور شاهين مخالف للقرآن والسنة.. كلهم اجمعوا على ان عبد الصبور شاهين فتح باب التاويل على مصراعيه.

■ لماذا لم تحاول مناقشته ما دام أنك كنت تحبه كعالم دين ثم إن الاجتهاد يجب أن يرد عليه بكتاب مضاد لا بجرجرة صاحبه وبهدلته في المحاكم لمصادرة اجتهاده؟

اجاب: من الناحية العلمية انا اخشى مناقشته في امور الدين لا استطيع مواجهة عالم مثله اللي يجب أن يناقشه شيخ الأزهر او المفتي او علماء الدين الكبار. ثم إن معلوماتي الدينية لا تمكنني من ان أؤلف كتابا في هذا المجال.. اهل الذكر هم المختصون... إحنا مجالنا القانون ومع ذلك انا قرات كتبا كثيرة لاتمكن من إقامة الدعوى مثل كتب ابن كثير والقرطبي وصحيح البخاري واخرجنا منها احاديث وتفاسير للآيات القرآنية.

■ ولكن الدعوى القضائية التي اقمتها ربما تقود إلى تكفير الشيخ عبد الصبور او على الاقل إشاعة اجواء التكفير حوله؟ اجاب: لا يملك احد ان يكفر مسلما انا مش عامل دعوى تفريق زي بتاعة الدكتور نصر حامد ابوزيد.. انا اقمت دعوى قضائية في الأمور المستعجلة.. اما الشيخ يوسف البدري فقد اقام دعوى موضوعية والفارق ان المستعجلة يحكم فيها من ظاهر الاوراق ودون الحاجة إلى شهود.. و بعدين انا طالبت فقط بمصادرة الكتاب وسحبه من الاسواق..

■ ولكنك استخدمت في عريضة الدعوى الفاظا وعبارات تقود إلى تكفير الشيخ عبد الصبور شاهين.. لقد اتهمت الرجل بالإساءة إلى الله عز وجل والإساءة إلى القرآن الكريم وقلت إن الشياطين سيطرت على افكاره وانها هي التي اوحت واتهمته كذلك بإفساد عقيدة المسلمين إن كل هذه الاتهامات هي بمثابة تكفير للشيخ الذي كنت تحبه؟

قال: ليس هدفي تكفير إحد.. انا اقمت هذه الدعوى حبا في الله وفي الأنبياء وانا لا اتنازل ابدا بشان حقوق الله وبعدين من الممكن ان ينتهي كل شيء لو تاب الشيخ عبد الصبور وعاد إلى رشده وتنازل وانا ادعو الله ان يرجع الشيخ عبد الصبور عن هذه الافكار.

■ كلامك عن التوبة والعودة إلى الرشد يعني التكفير ثم إنه يؤكد أن التعديلات الاخيرة لم تقيد الحسبة كما اعتقدنا؟

اجاب: قانون المرافعات عدل الحسبة وقيدها ولكنه لم يلغها.. التشريع الجديد اشترط وجود صفة شخصية ومصلحة مباشرة. الحسبة بمفهومها الاول قبل التعديلات كان الفضل بالحسبة في الشريعة الإسلامية توجب على اي مسلم ان يتصدى لاية إهانة تمس حقا من حقوق الله وانا اقمت دعوى الحسبة ابتغاء مرضاة الله فقط.

■ قلت له: دعوى الحسبة لم تذكر في القرآن الكريم او السنة ولا وجود لها في الشريعة الإسلامية وهي من ابتداع بعض الفقهاء.. ثم إن الافكار لا يجب أن يكون مكانها المحكمة وكان من الضروري حظر إقامة اية دعوى حسبة امام المحاكم بمختلف درجاتها وباي شكل من الإشكال؟

اجاب: القانون يعطيني الحق لان قراءتي لكتاب عبد الصبور نتج عنها غيرة شديدة على كلام الله عز وجل وبالتالي اصبحت لي مصلحة مباشرة وشخصية في إقامة الدعوى.

■ ربما تكون شغوفا بالشهرة ساعيا إليها.. فعلت ذلك وانت قاض في قضية المهاجر ثم وانت محام في قضية عبد الصبور شاهين؟

. صدقني هذه رغبة في حب الله وبعدين الشهرة دي من عند الله وانا على فكرة تربيتي دينية وابويا عمدة من إحدى قرى السنبلاوين ولكنني لست متزمتا قوي، وعملنا في شبابنا حاجات كتير، ولكنني الآن حريص على كلام الله.

■ ولكن تردد أنك خرجت من القضاء بسبب اتهامك بالتطرف بعد قضية فيلم المهاجر؟

. اجاب: الكثيرون اتهمونى بالتطرف فعلا رغم اننى أعبد الله وفقا للقرآن وسنة النبى صلى الله عليه وسلم. اما خروجى من القضاء فلا صلة له بذلك.. لقد قدمت استقالتى لرغبتى فى دخول مجلس الشعب وميلى إلى النشاط السياسى والبرلمانى ودخلت الانتخابات الاخيرة وفشلت فيها بسبب اموال خصمى.. وبمناسبة التشدد والتزمت أعرف قضاة مصريين لايزالون فى الخدمة يتبعون جماعات الدعوة ويسافرون للخارج لهذه المهام الدينية ويعودون مرة اخرى.

عند هذا اللغم انتهى الحوار مع القاضى السابق جبر إبراهيم جبر الرجل الذى كان يجلس يوما على منصة القضاء ويتحكم فى مصائر الكثيرين باسم القانون، وهو يؤمن إيمانا راسخا بان التصوير حرام.. والفن رجس.. والإبداع ضلال.. والتمثيل زندقة والتفكير كفر.. بينما يتحكم مشايخ التكفير وعلى راسهم عبد الصبور شاهين فى المصائر باسم الإسلام ويزعم انهم ظل الله على الارض..

. وما زالت فضيحة انهيار جبهة التكفير مستمرة.■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/ ٧/ ١٩٩٩

وعبد الصبور شاهين يوزع الاتهامات :

القاضى السابق عاوز فلوس والبحرى طمعان فى مجلس الشعب!!

■ أقول لـ نصر حامد أبوزيد: كتر خيرك على موقفك.. وربنا يهديك

■ إذا كان العلمانيون قد وقفوا معى فهم يقفون مع الحق لأول مرة

حوار : وائل لطفى

الذين ثاروا وراء الشيخ عبدالصبور شاهين فى زفة تكفير المثقفين والمفكرين هم الذين يصوبون فوهات بنادقهم الآن نحو رأسه ويطالبون بمصادرة كتابه «أبى آدم» ويتهمونه بالخروج عن الدين.. ولأن الشماتة ليست هدفنا.. ولن تكون.. فى قضية يحترق المجتمع كله بنارها فقد ساندنا الشيخ عبدالصبور ودافعنا عن حريته فى الاجتهاد.. تلك الحرية التى حجبها عن الآخرين.. وانطلاقا من ذلك أجرينا هذا الحوار مع الشيخ الذى يكيل الاتهامات لـ«روزاليوسف» عمال على بطال لمجرد أنها كشفت خطورة أفكاره الملغمة..

● هل تتوقع أن تصادر المحكمة كتابك «أبى آدم»؟

- أجاب: المحكمة لن تصادر كتابى وهذا توقع منى وموعدنا يوم ٢١ سبتمبر القادم.

- وطبيعة المذكرات المقدمة مثل ومن شيخ الأزهر تؤكد ذلك كذلك من محامى الأستاذ محمد سليم العوا. وشيخ الأزهر اعتمد مذكرة مجمع البحوث التى تؤيد ماجاء فى كتاب أبى آدم.

● ولكن هناك مذكرة أخرى من مجمع البحوث تدين كتابك؟

- أه أنت تقصد مذكرة الشيخ عوض الله حجازى.. ولكن عوض الله اتصل بى واعتذر عن المذكرة، وقال لى إنا أسف لم أكن أفهم ماتقول، هو اتصل بى وطرح وجهة نظره، وأنا شرحت له وجهة نظرى.

● تقرير الشيخ عوض الله حجازى إذا اعتمد من الأزهر كان سيغنى تطليقك؟

- لا هو تقرير فردى لا علاقة له لمجمع البحوث، والشيخ شامى الشعراوى أمين المجمع نفى أية علاقة بين المجمع وبين التقرير.

● ربما تكون قد تعرضت لضغوط من شيخ الأزهر مثلا؟

- لا ليست هناك ضغوط ولا شىء من هذا وإنما هو الحق والشىء غير الحق.

● وإذا قرأ شاب التقرير الذى يدينك واقتنع به ثم اغتالك لأنك خرجت عن الإسلام وفقا لوجهة نظر معارضيك هل تحاسب على هذا؟

- طبعا تحاسب عند الله.

● وإذا كان قد اعتمد على فتوى من عالم إسلامى تصفه بأنه (الموقع ثقة)؟

- تحاسب هو والعالم الذى أصدر الفتوى.

● وكيل وزارة الأوقاف قال إنك لجأت إلى الأدلة العقلية وتركت الأدلة النقلية المأخوذة من القرآن فى خلق الله. لا اجتهاد مع النص؟

- هذا رجل لم يقرأ الكتاب، وأنا أقول فى مقدمة الكتاب إنه يعتمد على القرآن والسنة لكنه لم يقرأ شيئا، وأنا جلست مع أعضاء مجمع البحوث الإسلامية ووجدت من يهاجموننى بشدة. ثم اكتشفت أنهم لم يقرأوا الكتاب، وإنما يتحدثون عن شائعات فضحكت من أعماقى، أم ناس يهاجمون الكتاب ويجلسون فى مجمع البحوث دون أن يكونوا قد قرأوا الكتاب فوزعت عليهم نسخا منه. فقالوا: لسنقرأ، وهناك من قرأ بعد أن هاجم، ثم اعتذر ورجع إلى الصواب.

● من الذين اعتذروا لك؟

- هم يعرفون أنفسهم، ويكفى إنهم عادوا للصواب مرة أخرى وهؤلاء هم الأغلبية.. وشيخ الأزهر قال لى: إن المشكلة تكمن فى المسافة بين الكتاب والقارئ العادى.. مستوى الكتاب عال والنتيجة أن القراء صدموا فى عقائد ورواسب تراكمت فى عقولهم لايريدون أن يفارقوها. وتكون النتيجة أنهم يرفضون ماجاء فى الكتاب، أما إذا قرأ الكتاب بدون مواقف مسبقة فلابد أن يوافق على ماجاء فى الكتاب، وأنا أذكر كلمة للملك الحسن - رحمة الله عليه - عندما ألقيت درسا بين يديه حول موضوع (خلق آدم) فى رمضان منذ ثلاث سنوات: بعد انتهاء الدرس وقف وسلم على وقال لى: لايوجد عاقل



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/ ٧/ ١٩٩٩

تخالفك فيما قلته، او (ماكانش غالل تخالفك فى الله قلته) باللهجة المغاربية، وهذه شهادة اعتز بها لانها شهادة ملك.

● لكنه رحمه الله لم يكن رجل دين؟

- (منفعل) هو اعلم بالدين من ادعياء العلم، كان عالما جليلا، وكان يجلس بين يدى العلماء ليتعلم وهو ملك، ماذا تريد من ملك اكثر من هذا.. لكن الذين هاجموا الكتاب لم يقراوه.. وهم وجدوا مظاهرة فساروا فيها.

● ولكن ماذا عن الشيخ يوسف البدرى؟

- لا، هذه مواقف تفسر باشياء اخرى لها خلفيات مثل الحقد والقلوب الملوثة، والعقول الملتاثة. وانتم فى روزاليوسف نشرتم على غلاف المجلة شهادات طبية تشهد بهذا، فالمسالة هنا مختلفة وهى ليست قضية احتكام إلى علم وإنما هى حقد ولوثة اصابت الرجل او رغبة فى الشهرة، مثل الاخ المحامى الذى رفع القضية، وهذا ايضا كان قاضيا وراء الكواليس، ثم اصدر حكما بمنع عرض فيلم المهاجر، فاستانفت الحكم فهزم حكمه وسمح بعرض الفيلم، فاستقال واصبح محاميا لا رصيد له ولا علاقة له إطلاقا بالسوق، فاراد ان يظهر فقال: اتعلق بهذه المركبة واعارض عبدالصبور شاهين، وبذلك يذكر اسمى فى الصحف مقترنا بالقضية فيعرف الناس اننى محام ولى مشاكل اترافع فيها، وبالتالى تسهل الحياة ويبدا يكسب، لانه كان يشتكى من قلة المال، واحد قال لى هو يشتكى من قلة المال.

● هل شاهدت فيلم المهاجر؟

- انا لا احب ان ارى هذا الفيلم، لانى اعلم ان هناك بعض الخلط فى مثل هذه الامور، وخاصة إذا كان المنتج غير مسلم، فيقع فى كثير من الزلل، وهؤلاء الذين يزعمون انهم علمانيون، وانهم دعاة تنوير، وما إلى ذلك يفخرون بانهم يسلخون القرآن او بانهم يشوهون الصورة القرآنية ويفخرون بهذا، وبالطبع هم غير جديرين باحترامنا، فانا لااحترمهم واعرض عنهم، او اعرض عن الجاهلين، ولااحب ان اضيع وقتى فى رؤية فيلم يمثل خفة عقل منتجه.. يعنى واحد (مهفوف) ماذا انتظر منه، واحد يريد ان يغرب ويدهش الناس باشياء يتصورها ولا علاقة لها بالحقيقة، ماشانى به.

● لكن هذه نفس وجهة نظر القاضى الذى منع الفيلم ثم يريد مصادرة كتابك الآن؟

- هو حر.. كل واحد مسئول عن موقفه، اما انا فاقرر ان كتابى اشتمل على رؤية حقيقية تنفى التعارض بين العلم والقرآن وتلقى بالإسرائيليات فى حارة اليهود، وتبعدها عن حارة المسلمين.. وانا اسف ان تتورط روزاليوسف فى حملة تشنها ضدى، ماكنت انتظرها من مجلة عرف عنها انها تدافع عن الحق.

● قلت لى ان دوافع يوسف البدرى لرفع قضية ضدك هى البحث عن الشهرة والمرض النفسى، الم تكن تعرف ان هذه هى دوافعه فى قضية د.نصر حامد ابوزيد.. يعنى هل اكتشفت هذا الآن فقط؟

- دوافعه فى قضية نصر ابوزيد هى دوافع للبحث عن الشهرة والظهور فى المجلات والجرائد، وقال لى هذا المحامى صاحب القضية الاستاذ محمد صميدة، وانا لا علاقة لى بها إطلاقا، قال لى ان يوسف البدرى جاءنى ورجانى ان يجمع ناسا حتى ينصرونى مثلما تجمع انصار نصر.. ووقفوا وراءه، وقال لى: لماذا لانفعل مثل هذا؟ هو موقفه فى الحالتين (قصتى وقصة نصر)، هو نفس الموقف البحث عن الظهور.

- هو كما قلت لك: تعلق بالسبنسة فى اخر القطار، تعلق فقط لكى يظهر لانه يشكو من إنكار الناس له، كان عضواً فى مجلس الشعب، وذاق الامرين من الهوان والذل فى مجلس الشعب، ثم اعرض عنه الناس، ثم يريد ان يظهر انه بطل إسلامى يدافع عن الإسلام حتى يعاد انتخابه فى مجلس الشعب، ولكن ذلك بعيد جداً كما ارى.

● الم تنزعج حين اتهمك البعض بالخروج عن الدين، والم تتالم من ممارسة البعض لهواية التكفير؟

- إطلاقاً انا عالم وافهم انهم لايملكون تكفيرى، لانه الآن لم تعد هناك قضية حسبة، وإنما اقصى مايستطيعونه هو مصادرة الكتاب، وعندنا قضاء مش (مهلبية).. المسالة ليست سهلة او هينة، ثم ماالذى يزعجنى إذا قيل لى كتابك فيه باطل وثبت هذا من العلماء وبالحق، انا مستعد الغى الكتاب، والحق اكبر منى ومن الكتاب.

لكن بالعكس الكتاب استفاد شهرة، والعالم كله اصبح يبحث عن الكتاب.

● إذا صودر الكتاب باعتباره مخالفا للشريعة.. انا اسالك هل الشعور بالتكفير وانك متهم فى دينك .. هل هذا مؤلم لك؟

- انت تفترض المستحيل، وانا موقن ان الكتاب على حد القرآن والسنة، وانه فهم صحيح لآيات القرآن ونصوصه.. انا اجتهدت.

● إذن انت تدافع عن حقك فى الاجتهاد لماذا لم تدافع عن حق د. نصر ابوزيد فى الاجتهاد ولماذا قدت حملة التكفير ضده؟

- انا اجتهد فى داخل الآيات لافهمها.. اما نصر فهو يمسخ هذه الآيات نهائياً، ولايجتهد فيها.

● من يملك القدرة على تحديد ما هو الاجتهاد؟

- انا .. انا عندما كنت محكماً فى إنتاجه فى الجامعة قرات هذا الإنتاج، وقلت هذا الكلام لايصح منهجياً ولايقبل ثقافياً ولم امس عقيدة نصر ابوزيد إطلاقاً.

● ولكن تقريرك استخدم فى تكفيره؟

- تقريرى اعتمدته اللجنة العلمية فاصبح تقرير اللجنة العلمية ثم اعتمده مجلس جامعة القاهرة المكون من ٦٥ عالماً كلهم علماء، ومن كبار القوم.

● يعنى انت رفضت ان يجتهد وقلت ان اجتهاده.. وهم؟

- هذا ليس اجتهادا.. ما وقع فيه إنكار للقرآن، هو انكر القرآن.

● د. نصر كان يقول انه اجتهد وانت تقول انك اجتهدت، والاتهامات الموجهة لك قريبة من الاتهامات الموجهة له فعريضة الدعوى تتهمك بسوء الحديث عن رب العالمين، والتاويل الباطل لآيات القرآن.. وتكذيب الاحاديث الصحيحة؟

- وهو لما يوسف البدرى يقول هذا الكلام، هو ليس اهل اختصاص، وليس عالماً، إنما هو جاهل جاء بهذا الكلام من الشارع، والازهر ومجمع البحوث الإسلامية يكذبون هذا الكلام.

إنما بالنسبة لنصر هذا ليس اجتهادا، هذا جنون، هو رجع إلى عقله الآن، ويتمنى ان يعود .. اعتقد ان عقله



تخير من المحنة.

● بالمناسبة د.نصر قال فى حديث اجرته معه روزاليوسف انه يتضامن معك وانه يؤيد حقك فى الاجتهاد والتعبير عن رأيك.. ماتعليقك؟

- المصيبة انه لم يكن قد قرأ الكتاب.

● هذا هو الفارق.. هو يؤيد حقك المطلق فى الاجتهاد؟

- وماله وهل انا ساخذ حقى منه.. انا اخذ حقى من عقيدتى وكونه هو يقول ويؤيد كتر خيره، هو حر، كل واحد يرسم مايريد، ويقول مايريد : (يعلو صوته) لكن انا لا علاقة لى به، لا علاقة بين موقفى وموقفه، لايوجد اى وجه شبه، انا عندما كتبت التقرير كتبته فيما ينكر من المعلوم من الدين بالضرورة.

● عريضة الدعوى ضدك اتهمتك بنفس التهمة؟

- ياأخى عريضة الدعوى هذه كلها كذب، وستنقض، لكن ماسجلته فى تقريرى اقره العلماء.

● فى تقريرك قلت ان نصر ابوزيد انكر المعلوم من الدين، وعريضة الدعوى ضدك تتهمك بانك انكرت السنة وقلت فى مقدمة كتابك (استعنا بالمصادر القرآنية .. وهى المصادر الوحيدة الموثوقة؟) يعنى اقصد ان الإتهامات بالتكفير سهلة.. مارايك؟

- من قال هذا الكلام.. انا قلت السنة وهو حذف وذكرت هذا، وقلت ليس فى كتابى هذا مايناقض حديثاً شريفاً ولا اية قرآنية .. وبعدين كل واحد يفسر على قدر فهمه.

● الذى تتحدث عنه هو الاجتهاد وهو نفس ما فعله نصر.. ولكنك صادرت حقه، ورغم انك تنفى صلتك بقضية التفريق إلا انك ايدت الحكم بتكفيره.. وقلت بعد الحكم: (إذا كان الحكم قد اصاب نصر ابوزيد بضربة مباشرة فقد اصاب العلمانيين بضربة غير مباشرة).. ثم عليه أن يتوب كما تاب طه حسين سيده وسيد ابيه الذى لايعدل حذاؤه مائة من هذه الاصناف.

- لاشك وعندما اضع طه حسين واذكره امام نصر ابوزيد يبقى حرام، طه حسين كان عبقرية.

● وإذا علمت أن نصر ابوزيد دافع عن حقك فى ان تكتب ماتريد؟

- وما له .. هو تعلم ولاق.

● الا تشكره؟

- يعنى هو طلب منى الشكر، هو لم يطلب منى الشكر.. لكن كتر خيرك يانصر.. شكراً يانصر.. (يرفع يده بالسلام على الطريقة العسكرية، ويارب يانصر ترجع ياحبيبى وربنا يهديك وينصلح حالك وخلاص بقى كفاية كده).

● اليس غريباً ان العلمانيين الذين تهاجمهم هم الآن الذين يدافعون عن حقك فى التعبير.. فى حين ان الذين كانوا حلفاءك ضد نصر ابوزيد هم الذين يطالبون بتكفيرك؟ ومصادرة كتابك! اليست هذه مفارقة؟!

- من الذى وقف معى من العلمانيين؟.. انت عندك عبدالمعطى حجازى لايمر اسبوع إلا ويشتمنى، وده شيخ العلمانيين يشتمنى كل يوم، فين هؤلاء العلمانيين.. وبعدين انا لا اقول لهم قفوا بجانبى، بل اقول لهم قفوا مع الحق.

● لكن العلمانيين هم الآن الذين يدافعون عن حقك فى ان تجتهد كما تريد، وان تكتب ماتريد!

- ياأخى كتر خيرهم على عينى وعلى راسي.. كتر خيرهم، ولكنى لا استمد شيئاً من موقفهم هذا، ولا استمد شيئاً من الحرية ولا شيئاً من الحق، وإنما اشكرهم شكر صاحب الفرح للذين جاءوا ليهنئوه.

وإذا وقفوا معى.. فدى اول مرة يقفون مع الحق ويكونون محقين فى هذا.

● إذا عدنا ليوسف البدرى.. الذى يطالب بتكفيرك الآن، ما مدى علاقتك به.. هل كان يتردد عليك اثناء نظر قضية نصر ابوزيد؟

- لا.. لا.. فى اثناء نظر قضية نصر لم اره إطلاقاً.. انا لا علاقة لى بقضية نصر، وإنما شاهدته مرة فى مجلس الشعب، وعندما كنت عضواً فى مجلس الشورى، وكانت هناك جلسة مشتركة، ودخلت ووجدت اعضاء مجلس الشعب يتافقون من ان يجلس البدرى بجوار احدهم ولايريدون أن يجلس، فذهب وجلس على السلم، فاحسست بان هذا الرجل يعامل بإهانة شديدة، هذه اول مرة شاهدته فيها، وفى مرة أخرى صلى ورائى فى مسجد عمرو بن العاص، وفى سنة ٨٥ لم اره إلا مرات قليلة وليست لى ابنى علاقة به.

● انتهى كلام الشيخ عبدالصبور الذى وزع الاتهامات على الجميع.. فهل تاكد اعضاء جبهة التكفير الآن أن مقاصل محاكم التفتيش لاتفرق بين الرقابى.■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 11 / 1 / 1999

فضيحة مشايخ التكفير مستمرة

قضية للتفريق بين عبد الصبور شاهين وزوجته

■ شيخ سعودى يتهمه بأنه فتح باباً يؤدى إلى ضياع الدين والشريعة ويطالبه بالتبرؤ مما كتب

■ كتابه مثل كتب الزنادقة.. والتأويل الفاسد للقرآن بلاء على كل الأديان والعقائد

■ شيوخ التكفير : إذا لم يتب الدكتور عبدالصبور فسوف نجبره على التبرؤ من كتابه

◆وائل الإبراشي

اشتعلت فضيحة مشايخ التكفير الذين اشتعلت فيهم نار التكفير.. ودارت على رقابهم مقاصل محاكم التفتيش التى صنعوها بايديهم لاجتثاث رقاب المثقفين والمفكرين وفرض قوانين الإرهاب الفكرى على المجتمع.

اشتعلت الفضيحة التى فجرناها الأسبوع الماضى.. وسقط مشايخ التكفير من علياء غرورهم «المتبجح» إلى الهوة السحيقة التى حفروها لخصومهم فى الرأى والفكر.

سقط شيخ التكفير عبدالصبور شاهين فى نفس الحفرة التى صنعها للدكتورين نصر حامد ابوزيد وسيد القمنى.. وانشب شيوخ التكفير اظافرهم فى رؤوس ووجوه بعضهم البعض فى معركة داخلية تفوق خيال اى سينمائى.. اعتقد اننا لايجب أن نقف منها موقف المتفرج تحت شعار «سيبوهم يخلصوا على بعض» .. ولكننا يجب ان ننتهزها فرصة للقضاء على التكفير ومحاكم التفتيش بعد أن سقطت كل اوراق التوت التى تغطى مشايخ التكفير.

مازالت الرسائل الغاضبة تتوالى على الدكتور عبدالصبور شاهين تدعوه إلى التوبة والرجوع عما كتب وتتهمه بالخروج عن الإسلام.

صيحات «الغضب المقدس» لم تتوقف.. صرخات التكفير التى نرفضها حتى لو كانت ضد خصومنا لم تهدأ.

الرسائل.. والصيحات.. والصرخات.. جاءت هذه المرة من الخليج العربى.

الخليج الذى بزغ فيه نجم الدكتور عبدالصبور شاهين بفضل معاركه التكفيرية مع المثقفين والمفكرين، والتى جعلته نجماً تليفزيونياً وضيفاً دائماً على القنوات الفضائية وصاحب برنامج تليفزيونى دينى يستضيف المشايخ مقابل مبالغ مالية يدفعها لهم فور التسجيل بحيث تحول إلى الة إعلامية متحركة إلى جانب دوره كـ «ماكينة تكفير».

الشيخ السعودى «عبدالله الموجان» (الذى ينحدر - حسبما قدمه الناشر - من أسرة عريقة درست الفقه وتربطه بالدكتور عبدالصبور شاهين علاقات طيبة حيث جمعتهما من قبل جلسات وجلسات فى مكة والقاهرة) الف كتاباً سريعاً وعاجلاً للرد على عبدالصبور شاهين ودعوته إلى التوبة والتبرؤ مما كتب.

الكتاب بمثابة وثيقة تكفير اخرى فى وجه الشيخ عبدالصبور من شيخ كان صديقاً له وعضواً فى دائرة جلساته.

لقد وصف الشيخ الموجان بعض ماجاء فى كتاب عبدالصبور شاهين عن ادم بانه يشبه تاويلات الزنادقة (اى الملحدين والكفار والضالين)، وقال أن الدكتور عبدالصبور فتح باباً يؤدى إلى ضياع الدين والشريعة.. هذا الباب هو تاويل القران ثم قال: ما ذهب إليه الدكتور عبدالصبور - سامحه الله تاويلات اشبه بتاويلات المتكلمين والباطنية.

وقال الشيخ الموجان متسائلاً - تعليقاً على ماكتبه عبدالصبور شاهين:

ماذا لو جاء ملحد فجعل جنة الآخرة والنار خيالاً لمصلحة الجمهور البشرى وتاول نصوص القران استناداً إلى جواز التاويل فى النصوص الذى قرره الدكتور عبدالصبور؟.. وماذا لو جاء رافضى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 11 / 1 / 1999

باطني فاول نصوص القرآن على غير ظاهرها وبدا يسب الصحابة، ويزعم ان الشجرة الملعونة هم بنو فلان والبقرة فلانة، وغير ذلك معتمداً على ان الشجرة المحرمة على ادم هى شجرة المعصية. كما قال عبدالصبور شاهين.. وماذا لو جاء زنديق عتيد وجعل الاوامر بالصلاة والصيام والزكاة لامعانى تحتها إلا تطهير النفوس والاحتفاظ بالأسرار ومعرفتها معتمداً على ما قاله الدكتور عبدالصبور من ان كلام إبليس وإمتناعه عن السجود ليس على ظاهره بل هى معان نفسية لاغير.

ويشرح الشيخ الموجان مخاطر تاويل النصوص القرانية وتحريفها عن مواضعها.. وهى الورطة التى وقع فيها عبدالصبور شاهين قائلاً ومحذراً: التاويل الفاسد بلاء على كل الاديان والاخلاق والعقائد فإن فتح باب تاويل النصوص تاويلاً مطلقاً معناه أن ظاهر القران والحديث ليس فيه بيان مايصلح من الاعتقاد ولافيه بيان التوحيد والتنزيه ويضيف الشيخ الموجان: ان فتح باب التاويل يدخل منه انواع المشركين والمبتدعين ولايمكن سده البته.

(ملحوظة: التاويل بتبسيط شديد لمن لايعرف هو بيان المراد من الآية القرآنية.: اى تعدى حدود اللفظ إلى المقصد والمعنى ويعتبره السلفيون محرماً شرعاً، لانه يفتح الباب لتفريغ القران من مضمونه بمعنى ان كل شخص سيقول انا افهم الاية هكذا).

وذكر الشيخ الموجان ملامح وصور ورطة التاويل الفاسد لنصوص القرآن التى سقط فيها عبدالصبور شاهين لدعم فكرته القائمة على ان ادم مولود لاب وام وانه لم يخلق من طين مباشرة، وان البشر هم اباء ادم وليسوا ابناء ادم خلقوا قبله بملايين السنين وانهم قوم من الهمج المتخلفين الذين لم يكلفوا بالعبادة وإن الإنسان هو ابن ادم.

قال الموجان مستعرضاً صور التاويل الفاسد على حد وصفه:

- ذكر الدكتور عبدالصبور - هداه الله - قوله تعالى: (إنى خالق بشراً من طين) وهذا النص ظاهر الدلالة على ان الإعلام بالخلق سابق على الخلق إلا ان الدكتور عبدالصبور سيطرت عليه فكرة الكتاب فتنكب طريق البحث العلمى فجعل الآية تفيد المعنى الآخر وهو ان الله كان قد خلق هذا البشر قبل الإعلام به ويقول ذلك توسلاً منه للفكرة التى يريد أن يبرزها فكان الله تعالى يقول للملائكة (إنى خلقت بشراً قبل ملايين السنين) فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين.

- دفعه ذلك إلى تاويل سجود الملائكة لآدم بانه كان بهدف تكليفهم برعاية وحياطة الحياة الإنسانية، ولم يكن تكريماً لآدم، وبناء على ذلك فإنهم مازالوا ساجدين لآدم وبنى ادم.. وهذا الكلام فيه تخليط عجيب من الدكتور عبدالصبور فإذا كانت الملائكة لازالوا ساجدين لآدم وبنى ادم فهل لازالوا ساجدين له وبنو آدم فيهم فرعون وهامان وقارون وابى بن خلف وابو جهل وابو لهب .. فهل الملائكة ساجدون لهؤلاء؟ هل يعقل إن تسجد الملائكة لمن قال الله فيه: (تبت يدا ابى لهب وتب) ولمن قال الله فيه: (يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار).. ان السجود تكريم كما قال الله تعالى حاكياً عن إبليس.. قال: (ارايتك هذا الذى كرمت على لئن اخرتن إلى يوم القيامة لاحتنكن ذريته إلا قليلاً).. ولذلك اتفق العلماء على ان سجود الملائكة لآدم كان تكريماً له.

ويضيف الشيخ الموجان: لقد ورط الدكتور عبدالصبور شاهين نفسه فى مازق لاخلاص له فيه بهذا التاويل الفاسد.

- وذهب الدكتور عبدالصبور شاهين إلى ان البشر عندما خلقوا كانوا بغير اسماع ولاابصار ولاعقول.. ولما كان هذا يخالف النص القرانى (لقد خلقنا الإنسان فى احسن تقويم)، لذلك فرق الدكتور عبدالصبور بين الإنسان والبشر فجعل الإنسان من عهد ادم والبشر لمن قبله وقال فى كتابه بالحرف الواحد «وآدم على هذا هو أبو الإنسان وليس ابا البشر ولاعلاقة بين ادم والبشر الذين بادوا قبله تمهيداً لظهور ذلك النسل الآدمى الجديد».. وقال ايضا: ها نحن اولاء نجد الدين فى نصوصه الحقه «القرآن يسبق العلم سبقاً بعيداً ويحدد هوية الحياة على الارض تحديداً لايتصادم مع العقل والرؤية العلمية اللاحقة»

ويعلق الشيخ موجان قائلاً: هذا كله من وهم الدكتور عبدالصبور فليس القرآن فقط هو النصوص الحقة بل السنة الصحيحة كذلك، ولم تخف الحقيقة على اجيال العلماء لانه فى الواقع لافرق بين ابى البشر وابى الإنسان.

لقد اخرج البخارى فى صحيحه فى: كتاب احاديث الانبياء عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ث حديث الشفاعة فيه: «... ياادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامروا الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة».. واخرجه كذلك مسلم فى كتاب الإيمان والبخارى من حديث انس بن مالك فى كتاب التوحيد واخرجه احمد من حديث ابى بكر الصديق ومن حديث ابن عباس.

ويتساءل الشيخ الموجان فى غضب: كل هذه الروايات عن هؤلاء الصحابة فيها (انت ادم ابو البشر)، وبعد ذلك كله ياتى الدكتور عبدالصبور شاهين ويقول: ادم ليس ابا البشر؟! ارحماك ربى.. بل إن كل نصوص الاحاديث تتحدث عن البشر والإنسان بمعنى واحد.. ففى حديث ابى سعيد الخدرى ان يهودياً قال: «والذى اصطفى موسى على البشر».

واخرج البخارى «أن عبدالله بن الزبير: احب البشر إلى عائشة بعد النبى (صلى الله عليه وسلم) وابى بكر».

واخرج مسلم فى صحيحه عن ابى هريرة مرفوعا «إنما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر».

إذن ادم هو ابو البشر.. ولافرق بين ابى البشر وابى الإنسان.

ويضيف الشيخ الموجان: ثبت ان خلق الإنسان هو خلق ادم، وبدا من طين لا من سلالة بشرية قبله، ويدل على ذلك ان ادم عليه السلام مخلوق بيد الله تعالى كما قال تعالى: (لما خلقت بيدى) فهو مُشرف بخلقه بيد الله تعالى لا بالقدرة فحسب وجود ابوين له ينافى ذلك اما قوله تعالى (سلالة من طين) فالطين والحما المسنون ووالصلصال كالفخار كلها اطوار فى خلق ادم، كما ان النطفة والعلقة والمضغة اطوار فى خلق بنى ادم، ولقد احس الدكتور عبدالصبور بتورطه عند قوله تعالى: (ياايها الإنسان ماغرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك).. إن الفاء هنا تقتضى التعقيب فتكون مرحلة التسوية عقب مرحلة الخلق لامتراخية نحو ملايين السنين كما زعم، ولذا حاول تاويل الفاء بانها تتضمن معنى (ثم) واعترف بانها مشكلة.

واستعرض الشيخ الموجان بعض صور التاويل الاخرى التى سقط فيها الدكتور عبدالصبور شاهين على حد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 11 / 1 / 1999

قوله:

- اول الشجرة التى اكل منها ادم وقال انها شجرة المعصية.. ويصبح السؤال هنا كيف عرف الشيخ عبدالصبور ذلك؟

- اول كلام الله فادعى انه بغير صوت ولاحرف.

- اول خلق حواء حيث جعل خلق حواء من ابوين مثل ادم.

- اول زمان قصة هابيل وقابيل فادعى انها قبل الهبوط إلى الأرض.

- اول امتناع إبليس عن السجود، باغوائه لبنى ادم واول الهبوط من الجنة بانه خروج معنوى.

لقد توصل عبدالصبور شاهين إلى، ان الجنة التى أخرج منها ادم كانت فى الارض وليست فوق السماء السابعة، كما يعتقد الكثيرون إن الرسول (صلى الله عليه وسلم) اخبر بذلك.. وهدف الشيخ عبدالصبور من وراء ذلك هو دعم نظريته بان ادم مولود لابوين كانا بشرا يعيشان على الأرض، وان الله عزله فى هذه الجنة الأرضية إلى ان يبيد باقى البشر الهمج، ويخلى الكون كله من اجل ادم الذى يبدا تشكيل الحياة الجديدة اى ان عبدالصبور شاهين يلوى اعناق الادلة لتخضع للفكره التى تسيطر عليه.. كما ان الشيخ عبدالصبور قال : ان القران هو اخر كلام الله او هو الكلمة النهائية، وهذا غير صحيح لان الله لم يقل القرآن خاتم الكلمات وإنما قال محمد خاتم النبيين وقال تعالى (لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولوجئنا بمثله مدداً).. والرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يقل ان القران اخر الكلام ومعلوم ان الله يكلم البشر كل ليلة ويخاطبهم كل ليلة.

ويهاجم الشيخ الموجان الدكتور عبدالصبور شاهين بشدة لانه تعلق باذيال اللغة مخلفاً وراءه النصوص النبوية الصحيحة والآثار الموقوفة على الصحابة والآثار السلفية ويتخذ من عقله، ومعرفته باللغة مقياساً للتفسير فيتاول الآيات ويلوى عنق النصوص حتى يصل إلى فكرة مستوحاه من احافير باليه وعقول ملحدة تتخذ منها اساساً لفهم مايتعلق بالإنسان والكون والحياة معرضة عن هدى النبوة ونور الإيمان فى فهم ذلك واضاف الشيخ الموجان: لقد زل الدكتورعبدالصبور شاهين فى ذلك زلة عظيمة وحتى اللغة لم تساعده فى بعض ما ذهب إليه فاضطر إلى نوع من التاويل الواضح حتى تكتمل فكرة كتابه - انتهى كلام الشيخ الموجان.

ورغم اننا ضد تكفير شيخ التكفير والتفريق عبدالصبور شاهين حتى ولو من باب الشماتة والتشفى فى رجل اشهر نفس السلاح فى وجه المثقفين والمفكرين.

ورغم اننا ضد كل مايحمل فكر التكفير واتهامات الخروج عن الإسلام ودعوات التوبة والتبرؤ بما فى ذلك كتاب الموجان نفسه.

ومع اننا مع كل محاولة للتوفيق بين العلم والدين.

إلا ان اكثر مالفت نظرنا وشد انتباهنا فى هذه المعركة هو «غرور مشايخ التكفير» ذلك الغرور «المتبجح» والتعالى المفرط الذى يصل إلى حد ادعاء العصمة وادعاء الالتصاق الشديد والتماس المباشر بكلام الله.

لقد خلعوا على انفسهم اردية التقديس.. وأعطوا انفسهم حق منح صكوك الغفران وشهادات التكفير والخلع من أمة الإسلام.. وحق التفتيش فى القلوب والعقول والضمائر والنوايا.

إن هذا الغرور وصل إلى قمته مع الشيخ عبدالصبور شاهين فى كتابه عن ادم وبدء الخليقة.. كان ينقص عبدالصبور شاهين أن يقول باعلى صوته: أنا نبى اخر الزمان.. لقد ادعى - تحت سطوة غروره - ان الله اختصه وحده بكشف الحقائق التى خفيت طيلة القرون الماضية والمتعلقة بقصة ادم وبدء الخليقة بعد ان ظل يبحث فيها ٢٥ عاماً.

حيث قال بالحرف الواحد فى مقدمة كتابه: «مادمنا نقدم رؤية عقلية تحترم المنطق وتستنطق اللغة من جديد وتدعم إيمان المؤمنين بما ينطوى عليه كتاب الله من اسرار قد تكون خفيت عن بصائر ذوى التمييز ثم اذن الله سبحانه لبعض السر ان ينكشف وللرؤية ان تنجلى وهو مانؤمل ان نكون قد حققناه فى هذا الكتاب.

وقال فى موضع اخر: لقد خفيت التفرقة بين الإنسان والبشر على اجيال العلماء من قبل سواء فى ذلك القدماء او المحدثون بعد ان طغى طوفان الإسرائيليات واصبحت المصدر الوحيد للحديث عن العالم القديم والخلق حتى تصور العلمانيون واشباههم ان الدين مناقض للعلم فى هذه القضية الخطيرة وان الدين لايملك سوى بعض القصص الأسطورى.. وهانحن اولاء نجد الدين فى نصوصه الحقة - القران - يسبق العلم سبقاً بعيداً ويحدد هوية الحياة على الارض تحديداً لايتصادم مع العقل والرؤية العلمية اللاحقة.

لقد تنبه الشيخ السعودى «عبدالله الموجان» إلى غرور عبدالصبور شاهين فى كتابه وقال بالحرف الواحد: رمى الدكتور عبدالصبور بسهم فاخطا هدفه، وتكلم فيما سكت عنه اسلافنا العلماء وحاول أن يجمع بين الاحفورة والأسطورة مرتديا زى المنصفين، ومدعياً انه وصل إلى ماعجزت عنه عقول السالفين.. كما انه لم ينس ان يلبس الكتاب ثوباً قشيباً من الزمان مدعياً انه استغرق فى كتابة بحثه خمسة وعشرين عاماً او يزيد وانه قد ان لبعض السر ان ينكشف وللرؤية ان تنجلى بعد ان خفيت على بصائر ذوى التمييز وانه قد خفيت تلك التفرقة التى توصل إليها على اجيال العلماء من قبل سواء فى ذلك القدماء والمحدثون.

واتهمه الشيخ الموجان بممارسة الإرهاب الفكرى على معارضيه (الغريب ان عبدالصبور شاهين كان يتهم نصر حامد ابوزيد والمدافعين عنه بالإرهاب الفكرى وكان يسمى الدكتور نصر الإرهابى).

قال الشيخ الموجان: احس الدكتور عبدالصبور بضعف فكرته وتلكم الرؤية ابتداء، فمارس مايمكن ان يسمى بالإرهاب الفكرى بالقدح فيمن سيعارضونه بالتلقائية وبعدم التفكير.

واضاف الشيخ الموجان داعياً الدكتور عبدالصبور إلى التبرؤ مما كتب، وقال له: لقد ختم الدكتور عبدالصبور كتابه ببيان حال شياطين الإنس من مفكرين وساسة وحكام واذناب وطواغيت وهلافيت، واسدى النصح للأمة كى لايغرها الشياطين؛ ونحن بدورنا ننصح الدكتور عبدالصبور ولعله يستجيب ويعلن التبرؤ مما كتب فى كتابه من ان ادم مولود لاب وام وان البشر قبله بملايين السنين وانهم كانوا بغير اسماع ولاابصار ولا افئدة.

وقال الشيخ الموجان: لقد طالعت الكتاب من اوله إلى اخره فالفيت مؤلفه الدكتور عبدالصبور يقرر فيه بل وفى اول صفحة منه عقيدة المتكلمين الباطلة مستعملاً الفاظاً غير شرعية ومتكلماً بما لايصح فى مقام الربوبية، ومستدلاً باحاديث موضوعة مكذوبة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 11 / 1 / 1999

تاركاً السنة الشريفة الصحيحة حتى يصل إلى ان ادم عليه السلام ليس ابا البشر.

وكتاب الشيخ الموجان تحول إلى مستند فى قضية للتفريق بين الدكتور عبدالصبور شاهين وزوجته، وفى الوقت الذى توالت فيه رسائل الدعوة إلى التوبة.. وصيحات الغضب وصرخات التكفير (التى نرفضها حتى لخصومنا) بدا الشيخ يوسف البدرى شيخ الحسبة والتكفير الإعداد لقضية الحسبة لتقديمها إلى النيابة من ضمن مستنداتها كتاب الشيخ الموجان ورسائل التوبة التى ارسلت إلى الدكتور عبدالصبور من بعض المشايخ.. وقال الشيخ البدرى: عناد عبدالصبور شاهين وإصراره على الخطا يجعل موقفه إثماً متعمداً مع سبق الإصرار والترصد، وهذا يدعونا إلى الإلحاح عليه بالتوبة اكثر من مرة كما فعلنا مع الدكتور نصر حامد ابوزيد ونقول للدكتور عبدالصبور: تب فإن فعلتك سوف تزيغ بها فريقا كبيرا من الناس فإذا لم تتبرأ فسوف نلجأ إلى من يجبرك على التبرؤ مما كتبت والتوبة إلى الله الا وهو القانون ثم نرفع الأمر إلى حاكم البلاد وهو يتولى الأمر.

واضاف البدرى: لو وافقت النيابة فسوف تتحول القضية إلى قضية تفريق بين عبدالصبور شاهين وزوجته مثلما فعلنا مع نصر حامد ابوزيد، لذلك يجب على عبدالصبور شاهين أن يرجع ويعترف فإن اقر بذنبه غفر له ربه.

وبعد أن كان الشيخان معاً - البدرى وشاهين - يمنحان صكوك الغفران وشهادات التكفير أو التوبة، حينما كانا يمارسان الإرهاب الفكرى معاً ضد المثقفين والمفكرين، اصبح الشيخ عبدالصبور شاهين الآن ينتظر صكوك الغفران من شريكه السابق فى التكفير الشيخ يوسف البدرى.

ومازالت فضيحة مشايخ التكفير مستمرة.■



المصدر : السياسة

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/٨/١

مقتل اسلامي في اشتباك مع الشرطة في صعيد مصر

■ المنيا. مصر. اف ب. عثرت الشرطة المصرية صباح امس على جثة اسلامي متطرف قتل في مواجهات مع قوى الامن مساء الجمعة الماضي في محافظة اسيوط في صعيد مصر.

وقالت الشرطة انه عثر على الجثة اثناء عمليات تمشيط في موقع المواجهات التي ادت الى مقتل شرطي وجرح اثنين اخرين. وكانت المواجهات اندلعت بعد ان اوقفت الشرطة شاحنة من دون لوحة ارقام لتفقد اوراقها عندما بادر خمسة مسلحين كانوا على متنها باطلاق النار. واكد بيان لوزارة الداخلية امس مقتل الشرطي ظني بكر عبدالوهاب واصابة زميل له.

وارسلت تعزيزات من الشرطة الى المنطقة التي وقع فيها الهجوم وخلال عمليات التمشيط عثر على جثة الاسلامي وبجواره بندقيتان اليتان.



المصدر: البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٩٩٦/٨/١

مصرع وإصابة شرطيين لا مصريين في حادث ارهابي

القاهرة ـ مكتب «البيان»: لقي شرطي مصري مصرعه وأصيب آخر، وقتل مجهول مشتبه في كونه ارهابيا هاربا خلال تبادل لإطلاق النار بصعيد مصر، هو الحادث الأول منذ عام.

وقع الحادث في قرية دشلوط بمركز ديروط بمحافظة اسيوط الليلة قبل الماضية، اثر اطلاق قوة امنية النيران على سيارة نصف نقل بدون لوحات معدنية لدى محاولتها الهروب من احدى نقاط التفتيش، وأصيب احد ركابها.

وذكر بيان لوزارة الداخلية المصرية ان راكبي السيارة فتحوا نيرانهم على القوة الامنية وقتلوا شرطيا «خفير نظامي» وجرح آخر.

وقامت قوات الشرطة المصرية بتمشيط المنطقة بحثا عن مرتكبي الحادث. وفجر أمس تمكنت قوات الامن من تحديد موقع اختفاء السيارة بقرية دلجا مركز دير مواس على حدود محافظتي المنيا واسيوط، وأثناء مهاجمة الشرطة للمنطقة اطلق احد ركاب السيارة النيران على الشرطة التي ردت عليه، وأسفر عن وفاته.

وعثرت معه على بندقية آلية، وأعلنت حالة الطوارىء في محافظتي المنيا واسيوط.. ورجحت مصادر خاصة ان يكون الجناة عناصر هاربة من الشرطة.



المصدر : الـمـســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/ ٨/ ١٩٩٩

القبض على ٤ من قيادات الإخوان بالقاهرة والشرقية

أمريكا توافق على سفر زوجة عمر عبدالرحمن وشقيقه لزيارته بالسجن

كتب - أحمد الشامي:

تمكنت أجهزة الأمن بوزارة الداخلية من القبض على ٤ عناصر من قيادات جماعة الاخوان المسلمين بالشرقية والقاهرة .. فى الوقت الذى وافقت فيه السفارة الأمريكية بالقاهرة على سفر زوجة زعيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية وشقيقه الى امريكا لزيارته فى السجن.

كانت معلومات قد وصلت لأجهزة الأمن تفيد ان ٣ مدرسين بالشرقية يقومون بتوزيع منشورات على المواطنين بهدف تكوين تنظيم لخوانى فى المحافظة. تمكنت قوات الأمن من القبض عليهم وهم: فتحى أحمد نبوس - اكمل على حديدى - محمد إبراهيم مصطفى وتم ضبط كمية من المنشورات معدة للتوزيع فى منازلهم بمدينة الزقازيق.

كما تمكنت أجهزة الأمن بالقاهرة من القبض على قيادى بالجماعة المنحلة يدعى سمير صبرى محمد متولى طالب جامعى تنفيذا لقرار نيابة امن الدولة العليا التى أمرت بالقبض عليه فى الاسبوع الماضى لاشتراكه مع ١٢ طالبا اخرين فى تكوين تنظيم للجماعة المنحلة فى القاهرة اثناء الاجازة الصيفية بهدف ضم المزيد من العناصر الطلابية للسيطرة على النقابات المهنية.

احيل المتهمون لنيابة امن الدولة العليا التى امرت بحبس المدرسين الثلاثة ١٥ يوما على ذمة التحقيق والافراج عن الطالب.

من ناحية اخرى وافقت السفارة الأمريكية بالقاهرة على سفر زوجة د.عمر عبدالرحمن زعيم تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية وشقيقه لزيارته فى سجن «روش ستر» بولاية مينوسوتا الأمريكية بعد محاولات استمرت ٦ سنوات.

كانت الزوجة وتدعى عائشة حسن وشقيقه احمد على عبدالرحمن قد تقدما بطلب للسفارة الأمريكية للحصول على تأشيرة لزيارته فى السجن ووافقت السفارة على سفرهما فى يوم ١٢ سبتمبر الحالى، وذلك بعد محاولات استمرت ٦ سنوات.

وكانت اجهزة الأمن الأمريكية قد القت القبض على زعيم الجماعة فى فبراير ١٩٩٣ بتهمة التخطيط لتفجير مركز التجارة العالمى ونسف مقر الأمم المتحدة بنيويورك و٩ من اعوانه وقضت المحكمة بمعاقبته بالسجن مدى الحياة بالاضافة الى مصرى اخر يدعى سيد نصير بنفس العقوبة.

كما قضت بمعاقبة باقى المتهمين بالسجن لفترات تتراوح من ٢٥ سنة الى ٥٧ سنة وأيدت محكمة الإستئناف الأمريكية هذه الاحكام الشهر الماضى.



اللجنة الوزارية العربية تدعو لمكافحة الارهاب

اختتمت اللجنة الوزارية المشتركة المنبثقة عن مجلسي وزراء الداخلية ووزراء العدل العرب المعنية ايجاد واقرار الآلية المناسبة لتنفيذ الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب أعمالها في جدة أمس الأول بالدعوة إلى مكافحة الارهاب والتمييز بينه والكفاح المسلح. وفي البيان الختامي للاجتماع الذي ترأسه الأمير نايف وزير الداخلية السعودي، أشار المشاركون إلى انهم تابعوا بقلق بالغ التطورات المتعلقة بظاهرة الارهاب الخطيرة التي يعاني منها العالم بأسره وتؤدي الى سفك دماء الابرياء وتلحق اشد الضرر بمقومات وكيانات الدول المختلفة واقتصادياتها».

واضاف البيان «ان مكافحة هذه الظاهرة هي من واجبات ومسؤوليات المجتمع الدولي بأكمله مما يتطلب تعاونا وثيقا بين مختلف الدول والحكومات».

وحثت اللجنة الوزارية المشتركة «الدول العربية على عقد اتفاقيات ثنائية في مجال مكافحة الارهاب مع الدول الاجنبية مما يساعد على رصد تحركات الارهابيين وحصرهم وتسليمهم للدول التابعين لها باعتبارهم مطلوبين للعدالة».

ودعا البيان الى «التمييز بين الارهاب وبين حق الشعوب في الكفاح ضد الاحتلال الاجنبي والعدوان بمختلف الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح من اجل تحرير اراضيها والحصول على حقها في تقرير مصيرها واستقلالها بما يحافظ على الوحدة الترابية لكل بلد عربي وفقا لمقاصد ومبادىء ميثاق الامم المتحدة».

- الوكالات



المصدر : البيان
التاريخ : ١٩٩٩/٨/٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشاورات مصرية نمساوية لتسليم ارهابي تورط في محاولة اغتيال صدقي

القاهرة - مكتب «البيان» :

تكشف السلطات الامنية المصرية خلال أيام النقاب عن معلومات جديدة بشأن محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري السابق عاطف صدقي على أيدي عناصر ارهابية.

ومن المتوقع أن تعلن السلطات الامنية خلال أغسطس الجاري القبض على أحد العناصر التي ارتكبت الحادث والهارب حاليا في النمسا، حيث يتم التشاور حاليا بين السلطات المصرية والنمساوية دبلوماسيا وأمنيا لاستلام الارهابي عادل السيد عبدالقدوس الذي صدر ضده حكمان بالاعدام من القضاء المصري غيابيا، احدهما في قضية محاولة اغتيال صدقي.

وينتظر ان يتوجه إلى فيينا وفد أمني مصري لاسدال الستار على فصول المشاورات الجارية، وتسلم الارهابي المصري واعادته إلى القاهرة.

وعلمت «البيان» ان السلطات الامنية النمساوية احتجزت الارهابي عبدالقدوس وأودعته أحد سجون فيينا ورفضت طلب محاميه النمساوي بالافراج عنه، أو منحه حق اللجوء السياسي للنمسا للهرب من ملاحقة السلطات الامنية له.

كما علمت «البيان» أن الوفد الامني سوف يحمل معه إلى نظيره النمساوي مستندات ووثائق تؤكد ادانة الارهابي قضائيا، وضلوعه في ارتكاب العديد من العمليات، والتي أدت إلى صدور أحكام بالاعدام ضده، وتفهمت السلطات النمساوية الموقف المصري وأبدت استعدادها لتسليمه.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١/١٩٩٩

مشاعل حسنى الجميل

مات الاستاذ محمد حسنى الجميل المحامى وعضو لجنة الوفد العامة بالاسكندرية بعد ان بذل فى حياته الكثير من الجهد ولم يلق الا القليل من الحمد فلما قرأت نعيه من زملائه الافاضل باللجنة العامة حمدت لهم اشادتهم بفضله، ورأيت ان اكتب عنه بصفته واحدا من نخبة من اتباع الحزب انفردوا بصفات عز وجودها الآن، بيد انها مطلوبة لنهضة كل حزب وانتشاره، فبات ذكر هذه النخبة ودورها فى اتساع شعبية حزب الوفد واجبا من جهتين اولهما الوفاء لحسنى الجميل وتقدير جميله وثانيهما التنبيه الى ضرورة العمل على ايجاد فئة من الوفديين كالفئة التى كان منضما اليها الفقيد، وهى الفئة التى اسميها بجنود الوفد الذين يسجل لهم ويسجل عليهم ما يتباهى به ويؤاخذ عليه الاجناد فى كل زمان ومكان فالجندى يؤمن بالقضية التى يدافع عنها ايمانا يمتنع معه الجدل مهما كان شخص المجادل، فلا يسمع الحجة المعارضة اصلا وهو بالتالى لا يقدرها.. والجندى يثق فى قائده ثقة كاملة ومطلقة، فلا يقبل التعقيب على رأيه، ولا يقبل من باب اولى التعريض بتصرفاته او حتى انتقادها.. وكل هذا مطلوب فى جنود الحزب دون ان يعنى ذلك ان الحزب لا يضم إلا هؤلاء الجنود المنفذين بل ينبغى ان يكون الحزب غنيا بالباحثين المفكرين، الذين يناقشون وينتقدون ويقدمون من الاقتراحات ما يعدل او يكمل او يجمل قرارات قيادة الحزب.وتبقى الفئتان لازمتين للحزب ومتعاونتين، فلا تتناقضان ولا تقلل احداهما من قدر الاخرى او من اثرها.

انضم حسنى الجميل لحزب الوفد وهو تلميذ فى الدراسة الثانوية وظل هو ومجموعة شباب الوفد وفيا لمبادئه وزعمائه وفاء نادرا حتى وفاته.. فلما وقع فى مصر الانقلاب اضطر حسنى وزملاؤه الى الاحتجاب، لكنه فى الحالين – ظاهرا مرتفع الصوت او محتجبة عن الانظار هامته – عن الاسماع صوته الجهورى الرخيم – ظل على ولائه لحزبه ولزعمائه، حتى اذا عاد الوفد الى الوجود كان حسنى من اوائل من سعوا اليه، ومن اكثر الناس تحمسا له، لان حسنى وزملاءه من جنود الوفد كانوا يقرنون الوفدية بالوطنية، فالوطنى لديهم هو الوفدى، والعكس بالعكس وهذا تطرف فى الولاء للحزب يستحسن من جنود ولا يقبل من سواهم.. على ان حسنى عاد للوفد كهلا لا يستطيع على الرغم من حماسه الدافق ان يحارب كما كان يفعل وهو صبى فى الدراسة الثانوية او وهو شاب فى الجامعة فكان المفروض ان يسلم العلم الى من خلفه فى الكتيبة من جنود، وقد حاول كثيرا ان يوجد من العناصر الشابة من يؤمن بقضية الحرية كإيمانه، ومن يثق فى زعماء الحزب كثقته هو بهم، ولكنه لم يحقق من النجاح ما كان يصبو اليه، لاسباب كثيرة نرجو ان تزول اذا كنا نرى ان وجود فئة الجنود فى الحزب ضرورة لقيامه فضلا عن سعة انتشاره.

اتيح لى ان اعاصر جنود الوفد وانا تلميذ فى الدراسة الثانوية والجامعية، وكنت اعارضهم ولكننى كنت فى الوقت نفسه اقدرهم. كنت اعارضهم لاننى بحكم طبيعتى لا اتصور الطاعة المطلقة لامر مهما كان فحواه ولا الثقة المطلقة بشخص مهما كانت مكانته وملكاته، وكنت فى الوقت نفسه اقدرهم لاننى أرى فيهم قوة الجنود اللازمين لكل حزب، واشهد بفضلهم على حزب الوفد خاصة، وعلى الحياة السياسية فى مصر بصفة عامة لان وجود هؤلاء الاجناد المخلصين للمبدأ والزعيم، ازكى حوار السياسة بين التلامذة، وشجعنا على ان نسعى الى مجالس الزعماء المختلفين نستمع اليهم ونحكم لهم او عليهم، حتى نستطيع ان نجادل الفئة المتحمسة من جنود الوفد التى كانت تضم امثال حسنى الجميل،



اذ كان الجدل مع هذه الفئة يتطلب حججا شديدة الوضوح يقينية الثبوت حتى يمكن ان نكفكف من غلوائهم، وما احسبنى قد نجحت على الرغم مما بذلت من جهد واعددت من ادلة، فى اقناع واحد من هؤلاء الجنود بعكس ما آمن به، لا .. بل لم انجح حتى فى تشكيكه بمعتقده.

اذكر اننى فى اول عام من اشتغالى بالمحاماة قابلت صديقا لاخى الاكبر فعرجنا بالحديث الى قرار وزارة الوفد نقض معاهدة الصداقة بين مصر وانجلترا بارادتها المنفردة وكنت لا ارى صواب هذا القرار لان نقض المعاهدات غير جائز قانونا ولانه غير مجد عملا الا للطرف الاقوى لكن الرجل الفاضل الذى كان يحدثنى كان رغم اكتهاله جنديا وفديا كالمرحوم حسنى الجميل، فلم يعن بالرد على حجتى ولكنه اكتفى بان قال ان ما يراه النحاس باشا لابد ان يكون صائبا، ومن انا ومن انت حتى نناقش رأى الزعيم.

وانفضت الجلسة دون ان يقاطع اى منا صاحبه، بل توطدت بيننا بعد ذلك الصلة، وصرت افكر مليا فى هذه الثقة المطلقة فى الحزب وزعمائه، كيف حلت فى النفوس وكيف استمرت فلم اجد من تفسير الا فى مواقف مؤسس الحزب سعد زغلول الذى كان ذا مكانة عالية حتى قبل انشائه حزب الوفد، والذى اقدم على التضحية بكل شىء بعد تكوين الحزب،لم يحذر عملا رعاية لمصلحة شخصية له، ولم يجفل عن مجابهة السلطة والسلطان ولم ينحرف عن مبدئه تحت اى ظرف، ولا خرج عن الامانة التى حملته اياها الامة فى اى موقف.

– كان يطالب بالدستور فلما وضع حارب فى وضوح ودون اى مهادنة اى عدوان عليه، وكان يسعى الى التقدم فلم يتعاون ابدا مع انصار التخلف والتعصب الدينى، بل كان وهو ازهرى المنشأ ذا موقف معروف من الازهريين الذين هاجموا فكرة انشاء دار العلوم، وكان حزب الوفد كله مناصرا لطه حسين حين اتهم بالمروق عن الدين لانه شكك فى صحة بعض النصوص، وكان من حزب الوفد عباس العقاد الذى طالب بمحاربة اكبر رأس فى مصر يتعرض للدستور، فلما حبس وقضى فى محبسه تسعة اشهر خرج ليجدد على قبر سعد عهده، مقررا فى قصيدته المشهورة انه لن يتنازل عن مبدأ ولن يهادن احدا اما السجن الذى عاقبوه به، فقد نقله الى ساحة الخلد.

وكنت جنين السجن تسعة اشهر
وهانذا فى ساحة الخلد اولد

عداتى وصحبى لا خلاف عليهم
سيعهدنى كل كما كان يعهد

هذه التضحية والاصرار، وهذه الشجاعة فى مجابهة السلطة والسلطان، وهذا الحرص على مصلحة الامة وعدم التفريط فى اداء الامانة، وهذا السعى الى التقدم والحضارة وعدم التعاون او التفاهم مع دعاة التعصب الدينى والهروب من الواقع وما نحن فيه بالحديث عن الماضى وما كنا عليه وهذا المبدأ السديد الذى وضعه سعد ورعاة الحزب من ان العبرة فى التعامل هى بالجنسية لا بالدين فالحزب يمثل كل المصريين بصرف النظر عما يعتقدون من اديان، والحزب لا يتعاون ولا يتفاهم مع جماعة تتخذ دينا ما اساسا لوجودها.. نقول ان هذه الاسس التى صحت نظريا وطبقت عمليا هى التى ارست فى النفوس الثقة بالوفد وجعلت من بعض المصريين جنودا للحزب يثقون بكل ما يقرره الزعيم.

رحم الله حسنى الجميل، زاملته مدة طويلة حين كنا معا اعضاء فى لجنة الوفد بالاسكندرية، كان حريصا على ان يحضر بانتظام كل اجتماع، وكان حريصا على ان يتكلم فى كل مرة ثم ينهى كلمته بعبارة واحدة لا يمل من تكرارها، ولا نمل نحن من سماعها.. اضيئوا المشاعل، ولا تجعلوها نارا تحرق بل نورا يضئ .. المشاعل التى يقصدها هى مشاعل الحرية التى تأبى المهادنة فى طلب الغاء الدستور الحالى ووضع دستور جديد يقرر نظاما برلمانيا للحكم، وهى مشاعل التضحية التى تأبى التخلى عن اى مبدأ او التهاون فى التمسك به او مهادنة من يخرقه فى سبيل تحقيق مصلحة مهما كانت وكان صاحبها.. ونحسب ان حزب الوفد لابد له ان يحمل هذه المشاعل، ولابد له ان يحملة اياها بأيد قوية لا تهتز، دؤوبة ولا تمل، ومن ان يكتسب من الانصار كتائب من الجنود الاوفياء الذين يؤيدونه فى كل وقت وفى كل مكان، لانه سيغدو ثم هو الحزب الذى تختلط به الوطنية بحيث يكفى للمصرى ان يقول انا وفدى للحكم عليه بأنه وطنى، لقد مات حسنى الجميل، اما مشاعله التى تحمل نورا يضىء فباقية لا تموت.

سعد أبو السعود



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٩

المشهد الأصولى فى مصر الآن:

فقه المبادرات وحزب سياسى "بنكهة" دينية

ثمة سلسلة من التطورات والتحولات تشكل مفردات المشهد الأصولى فى مصر الآن، فمن مبادرات وقف العنف التى أعلنتها الجماعة الإسلامية المحظورة، إلى رفض تأسيس حزب الوسط للمرة الثانية، إلى عمليات الإفراج الجماعية التى تحدث لأول مرة منذ نشوب الصراع بين التنظيمات الأصولية والدولة، كل هذه التطورات طرحت على الساحة عدة تساؤلات عن الدوافع التى تكمن وراء هذا التحول.

■ تحقيق، نبيل شرف الدين

يأتى فى صدارة تلك الأسئلة سؤال عما إذا كان ستجرى مواصلة التعامل معها باعتبارها قضية أمنية وليست قضية سياسية، أم لا ولعل ما شهده هذا العام من تحولات فى علاقة السلطات المصرية بالتنظيمات المتطرفة ما يشير إلى الإجابة، فبعد أن كان ينظر للجميع - جهاديين وإخواناً - باعتبارهم يشكلون نفس الخطر، وأنه إذا كان «الراديكاليون» يسعون إلى السلطة باللجوء للقوة والعنف، فإن «أهل السلم» يسعون إلى السلطة عبر النقابات والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدنى، وقد خلقت هذه التحولات العميقة انقساماً بين المراقبين، فهناك فريق يرى أن الأمر لا يزيد على كونه مناورة استراتيجية من جانب الجماعة الإسلامية بعد أن أصابها الوهن، ويرى أن لأجهزة الأمن المصرية خبرة سيئة سابقة مع هذه المبادرات فقد تسببت إحداها فى الإطاحة بوزير الداخلية الأسبق محمد عبدالحليم موسى، ويؤكد أنصار هذه الرؤية على رفض الدولة الجلوس على مائدة يجلس عليها خارجون على القانون، ومدانون قضائياً فى جرائم إرهابية. لكن فريقا آخر يرى خلاف ذلك، ويميز بداية بين التفاوض والحوار، ويرى أن ما طرحته الجماعة الإسلامية هو التزام من جانب واحد مؤداه وقف أعمال العنف ويستدلون على رؤيتهم هذه بتوقف العمليات الإرهابية على مدار ما يزيد على عام ونصف العام تقريباً، وهو ما يفسر بأنه لم يحدث مصادفة، أو دون إعداد وتنسيق بين قيادات الجماعة التاريخيين سواء من السجناء، أو

القارين خارج البلاد، وبين العناصر النشطة داخل مصر ومن يرى أن هذه المبادرة صفقة سرية مؤداها وقف العنف من جانب الجماعة، مقابل إطلاق تدريجي للمعتقلين إدارياً من غير الصادر بحقهم احكاماً قضائية واجبة التنفيذ، ودليلهم فى ذلك هو إطلاق سراح ١٢٠٠ شخص من العناصر الموالية للجماعة، ويفسرون هذا التطور فى الموقف الأمنى بأنه يمثل ضربة مزدوجة أرادت السلطات المصرية من خلالها أولاً تفريغ تلك القنبلة الموقوتة من السجناء والمعتقلين على دفعات بعد أن أصبحوا عبئاً، ومن جهة أخرى تحييد جانب الجماعة الإسلامية والحد من أنشطة العنف بينما ينفى بعض من هذا الفريق فكرة الصفقة، ويستنكفون مجرد هذا الوصف على التحول الحادث فى الجبهتين معاً، وقد وضع كل منهما مصلحة الوطن ومستقبل أبنائه نصب عينه مع التأكيد على أن التغيير فضلاً عن كونه يتفق مع سنن التغيير القرآنى التى تعلى من شأن تغيير الأنفس وتجعله مقدمة وشرطاً أساسياً لتغيير الواقع، فإنه يؤكد أيضاً على أولوية التغيير الثقافى والسلكى العميق فى صفوف الحركات والتنظيمات، بل الأمم والشعوب، لأن هذا النوع من التغيير هو سبيل نجاح المبادرات.

والبداية مع اللواء فؤاد علام مساعد وزير الداخلية الأسبق وكيل جهاز أمن الدولة يقول إن النظر للأحداث وتتابعها يحمل من الدلالات ما يكفى للربط بين إطلاق هذا العدد الكبير من السجناء والمعتقلين، وبين سلسلة المبادرات التى أطلقت على مدار العامين الماضيين، فالأمر الواضح أن المشهد الأصولى المصرى شهد تحولات كبرى سواء فى أوساط التنظيم الأكبر والأهم، وهو الجماعة الإسلامية المحظورة، أو على صعيد التعامل مع تلك التنظيمات الإسلامية عامة التى اعتادت رفض الديموقراطية والتعددية الحزبية باعتبارهما مفاهيم كفرية وبدعاً تتعارض مع نظام الحكم الإسلامى . يعود إلى بداية إطلاق القادة المؤسسين للجماعة الإسلامية مبادرتهم الأولى من داخل السجون فى الخامس من يوليو ١٩٩٧، والتى دعوا فيها إلى

وقف العنف والاتجاه للعمل السلمى سواء كان سياسياً ام اجتماعياً، والتى أثارت علامات الإستفهام حول الخطوة التالية

وهنا يقول اللواء علام عكس ما توقعه المراقبون للشأن الأصولى فى مصر من أن الجماعة سوف تسير على الطريق الذى تتبعه جماعة الإخوان المسلمين، ويؤكد أن الجماعة تجاوزت الموقف المائع للإخوان. فقد استندت الجماعة إلى تأصيل فقهى ينبذ اللجوء للعنف متمثلاً فى دراسة محمد مصطفى المقرى»، والتى أوضحت موقفهم حيال جملة من القضايا المحورية، كالمشاركة السياسية، والأقباط، والسياح وغيرها. أما الإخوان - والكلام للواء علام - فلم يقدموا أى مشروع للتراجع عن العنف مطلقا طيلة تاريخهم، حتى كتاب «دعاة لا قضاة» لم يكن من تأليفهم، لكن مباحث أمن الدولة هى التى كلفت فريقاً من علماء الأزهر بوضعه ونسبته للهضيبى لأغراض سياسية فى تلك الآونة.

وعودة للجماعة الإسلامية فإن هناك تفاؤلاً حذراً باحتمال التوصل لصيغة تفاهم بينها وبين السلطة، وتحديداً مع القيادات التاريخية لها الذين خاضوا التجربة منذ بدايتها حتى وضعها الراهن، ولعل نموذجاً مثل صلاح هاشم وهو أحد المؤسسين التاريخيين لتنظيم الجماعة الإسلامية أفضل تعبير عن هؤلاء الذين بدأوا الحديث مؤخراً عن الشروع فى التقدم بمشروع حزب سياسى للجنة الأحزاب المصرية تحت اسم الحزب الاجتماعى، ورغم عدم الاتفاق على الاسم بصفة نهائية إلا أن مؤسسى الحزب قد حاولوا عدم إلصاق صفة الإسلامى إليه تفادياً للاصطدام بالدستور المصرى الذى يحظر تأسيس أحزاب على أساس دينى.

وتأتى هذه التحولات الجوهرية فى أعقاب مبادرة وقف العنف التى أعلنها قادة الجماعة الإسلامية التاريخيون المحبوسون فى سجن ليمان طره فى ٥ يوليو ١٩٩٧، وهم: ناجح إبراهيم، وكرم زهدى، وفؤاد الدواليبى، وحمدى عبدالرحمن، وعلى الشريف، ومعهم عبود الزمر، وطارق الزمر، وصالح جاهين، ثم أيدهم فيها عمر عبدالرحمن من محبسه فى الولايات المتحدة، ودعا أعضاء الجماعة الإسلامية إلى الالتزام الكامل بها، وتبع ذلك العديد من بيانات التأييد من قادة الجماعة فى الداخل والخارج وبعض الجماعات الأخرى حتى لم تعد المبادرة معبرة فقط عن الجماعة الإسلامية، بل عن غالبية جماعات العنف ولم يعد يعترض عليها سوى الدكتور أيمن الظواهرى مسئول تنظيم الجهاد فى الخارج.

منذ أن أطلقت الجماعة الإسلامية هذه المبادرات حرصت الحكومة المصرية على التعامل بحذر مفرط معها فمالت إلى السلبية أحياناً والتجاهل أحياناً أخرى، فقد صرح وزير الداخلية السابق حسن الألفى (إبان وزارته) والحالى حبيب العادلى، بأنه لا حوار مع الإرهاب والإرهابيين، وجاء ذلك بعد خبرة سيئة لجهاز الأمن كلفت الوزير الأسبق محمد عبدالحليم موسى منصبه الوزارى بعد ما عرف «بمبادرة الشعراوى» لكن الجديد أن الجماعة لم تدع إلى حوار مع السلطة هذه المرة، بل طرحت مبادرة أو بتعبير أدق التزاماً غير مشروط من طرف واحد ولذلك وضعت سلطات الأمن أمام منعطف لا مفر منه، حيث لا تستطيع أن ترفض مبدأ وقف العنف من جانب واحد، ولذلك فقد جاءت بعض التصريحات الرسمية إيجابية على غير العادة حيال هذه المواقف وبحذر على لسان الوزير السابق حسن الألفى الذى صرح بأن الحكومة ترحب بأى مبادرة توقف العنف وتحفظ الأمن والاستقرار دون قيد أو شرط، وهو التصريح الذى رحب به قادة الجماعة فى حينه، وقد جاء تصريح الوزير بعد بيان الدكتور عمر عبدالرحمن بتأييد المبادرة، الأمر الذى اعتبرته السلطات المصرية مؤشراً على جدية المبادرة، وقد جاء حادث مذبحة السياح فى الأقصر بعد ذلك ليلقى بظلال من الشكوك على المبادرة، وأعطى ذلك الحادث فرصة للساعين إلى فكرة الاستئصال وتجفيف المنابع للتأكيد على أن هذه المبادرات هى مبادرات وهمية لا يمكن الثقة بها وبمن أطلقوها، وأن هدفها التقاط الأنفاس تمهيداً للانقضاض من جديد، بدليل أن الذين تحدثوا عن تلك المبادرة لم يلتزموا بها، ولكن عقب الحادث عمدت الجماعة الإسلامية إلى إصدار دراسة فقهية شاملة لتحريم قتل المدنيين والسياح أعدها محمد المقرى، أحد قيادات الجماعة بالخارج، كانت بمثابة تحول فكرى هائل فى منطلقات الجماعة الفكرية والفقهية .وقد اعتبرت الخلافات حول مبادرة وقف العنف، عقبة أمام هذا التحول الفكري والتنظيمى - الثانى. أي المبادرة بدخول ميدان العمل السياسى خصوصاً فى ظل تخوف قيادات الجماعة من تعمق الانشقاقات إن هم أعلنوا رسمياً التحول إلى حزب سياسى، ليس فقط لأن فكرة الحزب عليها اعتراضات فقهية وشرعية من جانب غالبية شباب الجماعة، وإنما أيضاً لأن إعلان الحزب سيقضى على المحاولات التى يجريها بعض الوسطاء، وهو ما عرف باسم «الحزب الاجتماعى الإسلامى» والذى خرج بالفعل إلى العلن وبدأ مؤسسوه يروجون له تمهيداً لتقديم أوراقهم رسمياً إلى لجنة شئون الأحزاب التابعة لمجلس الشورى والمخولة بالترخيص للأحزاب السياسية الجديدة ■



المصدر : الأهرام العربى
التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٩

على فقه أهل الذمة"!

المصاعب والابتلاءات، ونحن والحمد لله لم نكن نخشى أجهزة الأمن أو الاعتقال، ولكن كانت المشكلة هى شعورنا بالمسئولية عن الشباب الذين يتعرضون لمصاعب وملاحقات واعتقالات ثمناً لسياسة خاطئة ولا يستطيعون خدمة وطنهم أو دعوتهم، وبعض القيادات الكبيرة لم تكن تشعر بهذه المسئولية ويقومون بتبرير ذلك على أنه ابتلاء ومحن، وأزمتنا أننا شعرنا بهذه المسئولية وأننا نضحى بالشباب فى طريق خاطئ، وأعتقد أن ما يسميه الإخوان «محناً» هو فى الحقيقة انتحار سياسى، وكل ما جرى من مصاعب وسجون واعتقالات كان انتحاراً وليس ابتلاء لأن هذه القيادات كانت مسئولة عنه بشكل مباشر بسياستها الخاطئة التى أدت إلى المصادمات العنيفة. ونحن والحمد لله لم نتنازل عن مبادئنا وأخذنا مبادرة محاولة الخروج من مأزق الحركة الإسلامية ولم يكن ابتزازاً سياسياً، كما يقول المرضى، ولذلك فحزب الوسط المصرى كان بمثابة تطور سياسى فى فكر الحركة الإسلامية ومحاولة لانتشالها من أزمتها الطاحنة وتعديل مسارها بعيداً عن الطرق المسدودة والخاطئة وسياسة الانتحار السياسى، وأنا أسأل قادة الإخوان ماذا سيقولون أمام الله حين يسألون عن هذه الدماء التى سالت فى طريق غير صحيح ولذلك نحن نعمل على تخليص المفاهيم الشرعية الصحيحة من سوء الاستغلال السياسى ■



مصر والجزائر مثالاً للجماعات "الجهادية" ومأزق "الهزيمة"

□ تعيش الحركات الإسلامية التي تنتمي الى ما يُعرف بـ «التيار الجهادي» مأزقاً اليوم، في ظل انحسار قدرتها على مناهضة مع الحكومات الغربية بعد سنوات من المواجهات الدامية. ويتمثل هذا المأزق، تحديداً، في كيفية تعاطي «الجهاديين» مع ملامح هزيمتهم عسكرياً، وكيفية تعاطيهم مستقبلاً مع الحكومات التي عاهدوا أنفسهم على إسقاطها.

□ لندن - كميل الطويل

■ يتجلى بوضوح المأزق الذي تعيشه الحركات الإسلامية المنتمية إلى «التيار الجهادي» من خلال التطورات الميدانية التي تحصل في مصر والجزائر: ففي كلا البلدين حركات توصف بـ «الجهادية» تشن حملة عنف ضد الدولة، لكن هذه الحملة التي انطلقت في بدايات التسعينات تبدو وكأنها على مشارف نهاياتها بعدما استطاعت قوات الأمن توجيه ضربات شديدة الى مناصري هذه الحركات في البلدين.

مصر

تنشط في مصر حركتان أساسيتان تنتميان الى «التيار الجهادي». الاولى: «الجماعة الإسلامية»، وهي الحركة الأكبر، نفوذها قوي في صعيد مصر، حيث بلغت في مرحلة من المراحل درجة منع قوات الأمن من دخول بعض المناطق (في ديروط مثلاً). والثانية، وهي «جماعة الجهاد»، وهي جماعة أصغر حجماً ونفوذها يقوى في القاهرة، لا سيما في بعض أحيائها الشعبية، وتوحدت الجماعتان في بداية الثمانينات، لكنهما عادتا وانفصلتا. ولم تثمر محاولات عدة لإعادة توحيدهما في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات. وثمة بعض الاختلافات الفكرية بين «الجماعة الإسلامية» و«الجهاد» (مثلاً قضية تولية «الإمارة» لضرير، هو الشيخ عمر عبدالرحمن، وهو أمر تقبل به «الجماعة» وترفضه «الجهاد»). لكن ما يجمع الحركتين يبقى الأساس، وهو اتفاقهما على اعتبار الحكومات التي لا تطبق الشريعة الإسلامية حكومات «مرتدة»، وأن «الجهاد» ضدها يجب أن يتواصل حتى إقامة «شرع الله». وتتفق الجماعات الجهادية، عموماً، على أن «الهدنة» لا تجوز مع مرتدين.

وعلى هذا الأساس شنت «الجماعة» و«الجهاد» قتالهما الحكم في مصر. وبلغت حدة المواجهات ذروتها في ١٩٩٤ و١٩٩٥. لكن قوات الأمن استطاعت في النهاية تطويق البؤر التي تنشط فيها الجماعتان. وفي ظل هذا التراجع العسكري، بدأت الجماعتان في معاودة النظر في استراتيجيتهما. وكانت «الجماعة الإسلامية» السباقة في هذا المجال: إذ رأى أعضاء في مجلس الشورى التابع لها ممن يقضون عقوبات بالسجن في مصر أن المطلوب هو وقف القتال. لكن دعوة القادة المسجونين التي عرفت لاحقاً بـ «المبادرة السلمية» والتي تردد أنها تمت بعد اتصالات اجراها معهم مسؤولون في الدولة - وهو أمر تم نفيه - لم تلق في البداية استجابة لدى بعض قادة «الجماعة» في الخارج. وجاءت مذبحة الأقصر ضد السياح الأجانب في ذروة التجاذب بين مؤيدي وقف القتال والداعين الى مواصلة العمليات. ولكن بما أن «الجماعة الإسلامية» تعتمد في قراراتها على «مجلس



الشورى»، أي ان قرارها جماعي وليس فردياً، فإن الغلبة في النهاية كانت لمؤيدي وقف العمليات. لكن «الإخراج الفني» لقرار من هذا النوع لم يكن سهلاً. إذ ان الجماعة دأبت على القول في أدبياتها ان «الجهاد» هو «ضد المرتدين»، وبما ان الهدنة «لا تجوز مع مرتدين»، فإن إعلان «هدنة» مع الحكم المصري كان سيمثل تناقضاً، خصوصاً ان هذا الحكم لم يتغير، وبالتالي فإن الأسباب التي دعت الى قتاله لا تزال قائمة. ولتفادي الوقوع في مثل هذا التناقض، لجأت «الجماعة» الى نفي ان تكون دخلت في «مفاوضات» مع الحكم المصري، ونفي ان تكون «هدنتها» نابعة من اتفاق مع الحكومة، بل هو قرار اتخذتها «الجماعة» لوحدها، وانها ما زالت متمسكة بأفكارها الخاصة بـ«الجهاد». وهذه تبريرات لا يبدو انها تقنع كثيرين. والأكيد انها لم تقنع «جماعة الجهاد» التي رفضت الإنضمام الى الهدنة. وهناك من يعيد هذا الرفض الى ان القرار النهائي في «الجهاد» يعود إلى «أميرها» الدكتور أيمن الظواهري، وليس الى مجلس الشورى، مثلما هو الحال في «الجماعة الإسلامية».

الجزائر

وإذا كان هذا حال الجماعات المصرية، فإن الوضع في الجزائر يبدو أكثر تعقيداً، إذ ان الجماعات «الجهادية»، أو التي تحمل السلاح، في هذا البلد ليست متجانسة فكرياً. إذ هناك جماعات حملت السلاح على أساس السبب نفسه الذي حملته الجماعات المصرية: عدم تطبيق الشريعة و«ردة الحكومة». وعلى راس هذا النوع من الجماعات «الجماعة الإسلامية المسلحة» و«الجماعة السلفية للدعوة والقتال» (المنشقة عن الاولى). لكن في مقابل ذلك، ثمة نوع آخر من الجماعات الجزائرية حمل السلاح ليس على أساس ردة الحكم، بل احتجاجاً على الغاء الانتخابات التي فازت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١. وعلى رأس هذا النوع «الجيش الإسلامي للإنقاذ» الجناح المسلح لجبهة الإنقاذ. ولعل هذا الاختلاف هو ما يشرح سبب تأييد الجماعات «الجهادية» في مصر («الجهاد» تحديداً) لـ«الجماعة المسلحة» في الجزائر وانتقادها لـ«جيش الإنقاذ» على أساس انه يقاتل تحت «راية عمّية» إذ يسعى فقط الى العودة الى الديموقراطية والمسار الانتخابي.

ومثلما هو الحال في مصر، تكرر الأمر في الجزائر، وإن بدرجة عالية من الحدة. إذ شهدت الفترة الممتدة حتى ١٩٩٥ تصاعداً كبيراً في نشاط الجماعات «الجهادية». لكن هذا التصاعد توقف لاحقاً بعد ضربات عنيفة وجهتها قوات الأمن الى مراكز الجماعات المسلحة. وهنا أيضاً تكرر السيناريو المصري: كيف يكون الرد على إمكان الهزيمة العسكرية؟ «جيش الإنقاذ»، الذي لم يبدأ قتاله على اساس «الردة»، لم يجد حرجاً في الإقرار بنوع من «الهزيمة». إذ باشر حواراً سرياً مع الحكم انتهى بإعلان وقف شامل لعملياته المسلحة. ونجح «جيش الإنقاذ» بين ١٩٩٧ و١٩٩٩، في ضم العديد من الجماعات «الجهادية» الصغيرة الى هدنته. لكن «الجماعة المسلحة» و«الجماعة السلفية» رفضتا ذلك، مثلما رفضته قبلهما «جماعة الجهاد» المصرية.



وزير الداخليـــة فى حوار مع «الأهرام»

خريطة النشاط الإرهابى فى الخارج تحت بصرنا

قدرات عالية لرجال الشرطة لكشف أية محاولات للتسلل أو التهريب

جبهة بن لادن تضم «كوكتيل» من العناصر الإرهابية

عمليات الإفراج مستمرة لمن يثبت نبذه للفكر الإرهابى

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٨/٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكون حازما مع أى ضابط يرتكب خطأ متعمدا

حوار أجراه :

أحمد موسى

منذ توليه المسئولية، وضع السيد حبيب العادلى وزير الداخلية أمام عينيه عدة أهداف أراد أن يحققها بصبر وحكمة وحزم وإصرار: الأمن، ودعم جسور الثقة مع المواطنين وتطوير بناء جهاز الأمن والتوظيف الأمثل لإمكاناته وتطبيق القانون على الجميع.

اتخذ العادلى استراتيجية جديدة، تهدف إلى تحقيق الأمن فى الوطن الكبير، وهذا ما حدث ولمسه المواطن قبل المسئول وأيضا لمسته الدول الأخرى بشهادتها بالاستقرار الذى أصبح سمة هذه المرحلة، وكانت من ثمار تلك النجاحات سعى المستثمرين للتدفق على مصر.

قالوا : إن وزير الداخلية يمسك بعصا سحرية. وتساءلوا ماذا حدث داخل مصر؟! ولماذا دب النشاط داخل المؤسسة الأمنية؟

ألم يخش الوزير من عمليات الإفراج المستمرة عن المعتقلين..؟

وهل مصر رفضت السماح بدخول عمر عبدالرحمن، وما هى الضمانات التى تقدم لمن يسلم نفسه من الهاربين فى الداخل أو الخارج، وموقف تنظيم الجهاد من تفجير سفارتى الولايات المتحدة فى نيروبى ودار السلام. والرؤية الحالية لحركة جماعة الإخوان، والأوضاع داخل السجون، وأسباب زيادة حوادث المرور وانتشار البانجو، وعلاقة رجل الشرطة بالمواطن، كل هذه التساؤلات وغيرها أجاب عنها وزير الداخلية على مدى ساعتين ونصف الساعة فى حواره مع «الأهرام»:

● *البداية كانت مع تقويمه لاجتماعات اللجنة المشتركة لوزراء الداخلية والعدل العرب التى أنهت أعمالها فى جدة الأسبوع الماضى!*

□□ وصف السيد حبيب العادلى هذا الاجتماع بالأهمية، باعتبار أن قضية الإرهاب، هى قضية العصر، اللجنة التى اجتمعت فى جدة شكلت فى مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذى عقد فى الأردن بداية هذا العام، وفى عمل دءوب ناقشنا بشكل مطول جميع التفاصيل وخرجنا بنتائج مهمة، واتفقنا على وضع الصيغة الخاصة باللجنة الفنية وتشكيلها لوضع آلية تنفيذ الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، وهذه اللجنة يحق لجميع وزراء الداخلية العرب الانضمام إليها باعتبار العضوية مفتوحة، أما وزراء العدل فاعتبروا أعضاء المكتب التنفيذى هم الممثلين عنهم داخل اللجنة، ودار حوار حول مدة الانعقاد، وخرجنا بصيغة واحدة لأهمية أن تبدأ اللجنة عملها سريعا، وحدد لها شهر تقريبا، والمتوقع أن نخرج بنتائج قبل الاجتماع المقبل لمجلس وزراء الداخلية العرب أوائل العام المقبل، واستطرد العادلى: إن عمل اللجنة أهم دور ليخرج بشكل لائق وجماعى بدون خلافات، لأن جريمة الإرهاب تحتاج إلى التعاون والردع والمواجهة المتمثلة فى شقى المواجهة «وزراء الداخلية والعدل»، وتكون الرؤية واحدة للخروج بصيغة موحدة، وأعرب عن ترحيب مصر باستضافة أى عمل والمشاركة فى اللجنة الفنية وتقديم كل الخبرات لها

دعوة الرئيس

● *ألم يحن الوقت لعقد مؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب استجابة لدعوة الرئيس مبارك..؟*

□□ دعوة الرئيس مبارك لعقد مؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب، التى يجددها دائما، هى سباقة ونحن من أولى الدول التى نادت بأهمية المؤتمر الدولى، وتلك دعوة متجددة، والظروف تفرض أهمية تنفيذ دعوة الرئيس، وقال وزير الداخلية: أتصور أن العالم الآن يمر بفترة جديدة تصلح لتنفيذ تلك الدعوة، هناك تعاون دولى جيد وتفهم تجاه قضية الإرهاب، والمصالح المشتركة تدفع فى اتجاه أهمية أن تكون هناك وقفة جادة ونظرة تجاه وضع حلول جذرية لهذه القضية.

● *إلى أى مدى حققت الاتفاقيات الموقعة مع الدول نتائج إيجابية فى مكافحة الإرهاب؟!*

□□ الوزير: الاتفاقيات مع العديد من الدول والتعاون مستمر سواء مع التى بيننا وبينها اتفاقيات أو غيرها، وفى الفترة الأخيرة أسفر التعاون عن شكل جيد وعلى جميع المستويات، فقد تسلمت مصر عناصر إرهابية عديدة من الخارج.

● *لأول مرة نشهد تعاونا مكثفا فى مسألة تسليم المطلوبين، هل نفذت استراتيجية بعينها؟!*

□□ قال وزير الداخلية: كل عنصر هارب فى الخارج تسلمه فائدة للطرفين، فنحن نقوض الإرهاب، ونجنبه شرور أفعاله ونقلل آثامه، فعناصر الشر موجودة فى الخارج، وبمجرد تسلم العنصر يحاسب قضائيا بقدر ما ارتكب، وعودته لبلده أفضل.

ملتزم بما أعلنته

● *هل هذه رسالة للهاربين فى الخارج للمبادرة بتسليم أنفسهم والعودة لمصر؟!*

□□ أجاب حبيب العادلى أتصور أن عناصر الإرهاب فى الداخل والخارج تعلم جيدا أن سياسة الوزارة واضحة وأعلنتها منذ البداية وملتزم بها فكل شخص يحاسب بقدر ما يخطئ، لا تجاوز من السلطة، ولن أسمح لفرد يمس أمن وسلامة الدولة.

وبصراحته يستطرد ضمان حقوقك قائم والقانون هو الفيصل، الشرطة سلطة التوصل إلى الحقيقة وتقديم الجانى للعدالة، فلست سلطة توقيع عقاب، وما أقوله الإرهاب يفهم ماذا أعنى به. وهذه ضمانة لوحدها

وأنا أعتبر أن تلك الرسالة وصلت جيدا إليهم كما اعتبرها بالنسبة لهم فرصة، لأن عملنا يتسم بالوضوح والصراحة ومراعاة الضمير والقانون وتلك هى العدالة.

● *سيادة الوزير: جهاز الأمن لديه بالفعل تقدير لمواقع الشبكات الخارجية وتحركات أعضائها وأنشطتهم؟!*

□□ من الأسباب التى ساعدت على النتائج التى وصلنا إليها، قاعدة المعلومات المتوافرة لدينا، فقد أصبح واضحا جدا أمامنا خريطة النشاط الإرهابى وحركته ومراكزه، فلدينا معلومات كاملة عنها. وأتصور أن كل يوم تجددها.

وتساءل السيد حبيب العادلى: من قال إننى قضيت على الإرهاب؟!

عندما نقول هذا يعنى القضاء على الجريمة، وهذا لن يحدث .

إننى لا أقول شعارات غير منطقية. ويذكر الوزير: فى الولايات المتحدة أخيرا أطلق مسلح الرصاص وقتل ١٣ وأصاب نحو ١٤ آخرين.. جريمة مثل هذه كيف يمنع وقوعها؟

وأيضا جريمة المتحف المصرى كانت عملا طائشا، ونقول عنها ليست جريمة منظمة أو مخططة أو عملا إرهابيا مدروسا.. ولكن على الرغم من هذا يقع على جهاز الأمن عبء ذلك ولا نتخلى عنه، وعلينا العمل لمنع وقوع مثل تلك الحوادث الطائشة قبل وقوعها.. فالمواجهة مطلوبة.

متهمون بتفجير السفارات

● *المعلومات المتوافرة عن تنظيم الجهاد وعلاقته بتفجير سفارتى الولايات المتحدة..! وموقف بريطانيا من المقيمين لديها الذين أعادت اعتقالهم بناء على طلب أمريكى؟!*



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٩

□□ الولايات المتحدة منذ وقوع التفجيرين، وهى تبحث عن مرتكبيها وتوصلت إلى تحديد بعض العناصر التى شاركت، خاصة من كان لهم دور فى العمل الانتحارى، والولايات المتحدة منذ العمليتين تجمع معلوماتها. وقد اعلنت عن عناصر شاركت فى الحادثين، واستطرد الوزير قائلا: تخطيط هذه الحوادث أصبح له شكل دولى فهذا مصرى أو سورى او سعودى، وبعد إعلان اسامة بن لادن تشكيل الجبهة العالمية أصبحت تضم «كوكتيل» من الجنسيات الهاربة، العاملة فى مجال الإرهاب، وأصبح التخطيط والتنفيذ لتلك المجموعات، وفى مثل الحوادث التى وقعت شارك فيها من هو مصري أو سوداني.. إلخ

والولايات المتحدة - من خلال فحصها والتعاون الدولى بينها ودول أخرى - توصلت إلى الكثير، وهذا ما يدعو إلى اهمية عقد المؤتمر الدولى وتفعيل دعوة الرئيس مبارك لهذا المؤتمر للتعاون الحقيقى بين الدول.

وتحدث الوزير عن موقف بريطانيا مشيرا إلى أنه بعد ضبط المصريين الخمسة وإطلاق سراحهم، طلبت الولايات المتحدة تسليمها اثنين من عناصر الجهاد، هى أدلة بلاشك اقنعت القضاء البريطانى فى أن لهما دورا، وأحيانا القانون البريطانى يمثل ثغرة تسعى العناصر الهاربة إلى الاستفادة منها، ولكن البوادر الإيجابية تقول إن الأجهزة البريطانية حاليا تطمئننا على أن هناك تفعيلا وتنشيطا للتعاون فى مواجهة الإرهاب.

● ***الجبهة العالمية التى أسسها بن لادن هددت بشن هجمات ضد مصالح مختلفة باستخدام أسلحة متقدمة.. ماذا فعلنا فى مصر لمنع تهريب هذه النوعيات؟!***

□□ الحمد لله نحن فى مصر حريصون على مواكبة التطور العلمى والتكنولوجى مع التكنولوجيا الحديثة، الموانئ والمطارات ومنافذ الدخول بها من الإمكانات الفنية القادرة على الاكتشاف، وحدودنا مؤمنة جيدا.

والأهم من امتلاك التكنولوجيا الإحساس بالواجب، فرجال الشرطة حاليا فى مصر لديهم هذا الشعور. والواجب الوطنى يفرض على رجال الشرطة اليقظة فى كل المواقع، وجميعهم لديهم هذا الوعى، مما يعطى الاطمئنان على كشف اية محاولات للتسلل أو التهريب.

ليس بينى وبين أى معتس ثار شخصى

● ***بين حين وآخر تفرجون عن دفعات من المعتقلين، هل هناك مجموعات جديدة سيطلق سراحها قريبا؟!***

□□ بنبرة تفاؤل يؤكد السيد حبيب العادلى سياسة الإفراج مبنية على أساس علمى، وعلى إحساس بالعدالة ومراعاة الضمير والواجب والدولة، ليس بينى وبين أى معتقل ثأر شخصى، ولدى اقتناع كامل بأن المعتقل أو المسجون وهو داخل سجنه وينفرد بنفسه يحس بالخطأ.

لكن احيانا يكابر أو يريد أن يكون بطلا، وألتمس لهؤلاء من إصلاح أنفسهم والعدول عن فكرهم، وأكون سعيدا عندما أفرج عن من يعدل عن الفكر ولنترك له الفرصة ليعود لسلوك المواطن الشريف.

● ***معنى هذا ربما نرى قيادات نبذت الفكر وسط المفرج عنهم..!***

□□ من ينبذ الفكر سوف أفرج عنه فورا، لأننى لست خائفا من هذا أو ذاك وعند الإفراج عن أى معتقل سأكون متأكدا من عدوله عن الفكر الخاطئ.

واكثر وضوحا قد يكون بين المفرج عنهم من لديه القدرة الكبيرة على التمثيل، لكننى سأكتشفه وهو فى الخارج من خلال المتابعات المتواصلة لهذه العناصر

وربما بعد الإفراج يخضع البعض لتأثير سلبى وبالتالى يعود لأفكاره. وهناك من أدخلتهم المعتقل مرة ثانية وعددهم بين ٣ و٤ عناصر، اكتشفت بعد الإفراج عنهم قيامهم بإجراء اتصالات، وبالتالى لا يستحقون البقاء خارج السجن.

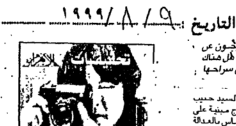
● **وهل سنرى إفراجات قريبا؟!**

□□ بالطبع ستتم عمليات إفراج جديدة وفى أى وقت ماداموا قد نبذوا الفكر وانصلح حالهم.

لا مانع من عودته إلى مصر

● ***موقفك من الشيخ عمر عبدالرحمن.. هل ستسمح له بدخول مصر فى حال ترحيله من الولايات المتحدة.. أم ماذا سيفعل وزير الداخلية؟!***

□□ أجاب الوزير بحسم واضح وقال: موضوع عمر عبدالرحمن لم يطرح على مصر رسميا.. لكن أقول عمر يحمل الجنسية المصرية ولم تسقط عنه، وبالتالى المصرى من حقه العودة إلى بلده ولا أمنع شخصا من الدخول مادام يحمل الجنسية المصرية.. واستطرد العادلى: إذا عمر عايز ييجى مصر أهلا وسهلا.. وأتصور أن عليه أحكام فى مصر تنفذ.. فقد يكون



السجن الأمريكى الطف. ويضيف لو عايز يرجع اهلا وسهلا ولكن يصفى الحساب وفقا لما تفرضه الشرعية وسيادة القانون.

الإخوان يلعبون..!

● ***الاخوان يقولون إنهم بعيدون عن الارهاب. وأنهم يدعون للإسلام فقط. رؤية وزير الداخلية الممتدة عبر تاريخه فى جهاز امن الدولة عن جماعة الإخوان؟!***

□□ يؤكد حبيب العادلى أن الإخوان تنظيم غير شرعى مثل باقى التنظيمات اللا شرعية، وهم تنظيم قديم أخذوا فى الانتشار وشكلوا تنظيما دوليا وله ركائز فى مصر، وفى السابق كانت لهم قاعدة لا أحد ينكرها.

ومنذ حل هذه الجماعة والمواجهة والصراع مع السلطة مستمر على فترات..

وبعض قيادات التنظيم ليست قادرة على ان تستوعب أن الدولة لها قانون. ونجد أن هذه القيادات مازالت تتحرك وتعمل تحت الارض، وقيادات أخرى تعمل فى العلن.. مسألة توزيع أدوار بينهم. ولهم حركة تتجاوز الشرعية.. ونحن كأجهزة أمن لا نمنع من يعبر عن رأيه الدينى، مادام لا يمس الدين الإسلامى بما يسيء له أو جوهر النظام، لكننا نواجه من يخرج على الشرعية والقانون، وهناك قيادات فى الإخوان، تتحرك وهذا هو الخطأ.

وأخيرا ضبطنا بعض مجموعات تتحرك فى القاهرة والوجه البحرى وقدموا للنيابة.

● ***حزب «الوسط» لماذا رفض وسيادتكم عضو فى لجنة شئون الأحزاب؟!***

□□ حزب الوسط.. أخذ أشياء كثيرة جدا من الأخوان، سواء الأسماء المقدمة أو حتى الاستمارات!

استعدادا للاستفتاء

● ***الشهر المقبل تجري عملية الاستفتاء لفترة جديدة للرئيس مبارك، استعدادات وزارة الداخلية***



انتشار البانجو يرجع إلى سهولة حمله بعد أن أصبح «موضة»

لهذا الحدث؟!

□□ قال حبيب العادلي: لي الشرف ان اكون وزير داخلية مصر لإعلان نتيجة الاستفتاء، وهو دستوريا يسمى استفتاء.. لكن نبض الشارع موجود لدى ومشاعر الناس تجاه سيادة الرئيس مبارك كلها حب وتقدير، المشاعر وتقدير المواطنين واضحة فهناك اقتناع كامل وهذا هو الاستفتاء، وليس لدينا اى قلق من النتيجة خاصة انها ستكون حقيقية.

واعتبر أن عمل الوزارة عادى جدا، لأن الناس أعطت صوتها للرئيس قبل الاستفتاء. بدانا في الإجراءات وإغلاق القيد في الدفاتر والإدارة العامة لشئون الانتخابات تعد الصناديق ومقار اللجان، ووزارة العدل تعد رجال القضاء، الذين يشرفون على العملية، وسيتبع هذا سلسلة من القرارات تنتهي قريبا ويتم الاستفتاء، وإن شاء الله نعلن فترة ولاية جديدة للرئيس وربنا يعطيه العمر.

● *وماذا عن الجداول وتنقيتها؟!*

□□ الممارسة الديمقراطية تحتاج إلى انها تزكي.. في صورتها المتميزة وأعتبر ان تنقية الجداول مهمة جدا، لأنها تؤدى إلى أن يدلى صاحب الصوت السليم برايه ويعبر عنه بالمشاركة في عمل وطني، وأنا حريص على تنقية الجداول.

● *في سابقة فريدة كرمت وزراء الداخلية السابقين. دوافعك من هذا التكريم؟!*

□□ في احتفال الشرطة الماضي. كان التكريم لكل من أعطى ويبذل الجهد لخدمة البلد والأمن العام على جميع المستويات من الضابط الصغير إلى القيادات، ولأول مرة كرم مساعدو الوزير أعضاء المجلس الأعلى للشرطة ووافق الرئيس مبارك على إقامة احتفال لهم بعد خروجهم على المعاش.

ويبقى دور الوزراء السابقين وكرمنا من هم أعضاء المجلس الأعلى للشرطة وقيادات ادت دورها ولم يسبق أن احتفى بهم. وكان مطلوبا مع سياسة جديدة للوزارة، إبراز معنى الوفاء واحترام القيادة السابقة، وليس معنى وجود خلافات في الراى، ان القيم اندثرت.. هذا ما دفعني للاحتفالية، التي ستكررها - بإذن الله - وما أعجبني أن الوزراء أنفسهم طلبوا استمرارها، ونحاول تطويرها مستقبلا.

الشرطة والمواطن

● *حرصت على العلاقة بين الشرطة والمواطن. فكر وزير الداخلية إلى اين في هذه الإشكالية؟*

□□ قال السيد حبيب العادلي: وصلنا لعلاقة جيدة بين الطرفين والنتائج السريعة لم اكن اتوقعها، كنت مستبشرا بها ورجل الشرطة استوعب التغيرات التي طرأت على سياسات الوزارة من حسن أسلوب التعامل مع المواطنين

● *كم عدد من اخطأوا..؟!*

□□ في البداية كان العدد ملموسا نوعا ما . أما حاليا فنادر . عندما تعرض التحقيقات بسبب خطأ متعمد.. أكون حازما مع من يتجاوز أو يهمل وهذا يعني ان الضابط لم يستوعب الدرس ويعكر جهد زملائه.. وهنا لابد من محاسبته.

● *زادت حوادث السيارات.. واصبحت مشكلة المرور بلا حل.. فكر الوزير للمرحلة المقبلة..؟!*

□□ بعد حادثي كوبرى ٦ اكتوبر والغردقة.. كتب البعض عتابا على وزير الداخلية، بينهم الأستاذ صلاح منتصر - في عموده اليومي بالأهرام - الذى اتفق معه فيما ذكره، ولكن ما أريد قوله. إنني اغضب عند وقوع حادث . وما يثيرني اكثر أن البعض يقول : الوزير لا يهتم ولا ياخذ باله.. كيف هذا؟!

ما يقع من حوادث في مصر، شيء يؤلمني ليس من واقع المسئولية فحسب ولكن من جانبه الإنساني ايضا.. وأمنيتي الا يخدش شخص واحد .. ولا يمكن للشرطة ان تمنع جميع الحوادث. إرهاب. قتل. سرقة. تصادم.. كيف يعقل ذلك وبالإمكانات الموجودة. معنى ذلك نحن في حاجة إلى ٣٠ مليون شرطي لمواجهة الجرائم ومنعها.. ولابد من مشاركة جهات أخرى معنا لتحقيق الانضباط منها ما هو تشريعي والمواطن نفسه ودرجة وعيه والمشكلة ليست نشر موتوسيكلات مرورية . فالحادث يقع في ثانية. فحادث كوبرى ٦ اكتوبر ما دخل الشرطة فيه؟! اثنين من الشباب يتسابقان ليلا، فقد قدمنا قانون المرور ليناقش في مجلس الشعب الدورة المقبلة، وفيه تشديد للعقوبات بشكل حضارى.

اما حادث الغردقة فقد حدث خلل في سيارة وانحرفت عن مسارها فوقع التصادم.. وكانت سيارة شرطة تحرس الاتوبيس السياحي.. فهنا الشرطة موجودة ولم تمنع وقوع الحادث.. ويؤكد وزير الداخلية ان حوادث المرور بسبب الرعونة او القدر في حالة انفجار الإطار فجأة.

لم يكن هناك تقصير من الشرطة. فهم يؤدون واجبهم على خير وجه، وأنا متابع جيد والمقصر يحاسب بشكل فورى، والمرحلة المقبلة سوف تشهد دفعة قوية بإمكانات جديدة ستظهر خلال شهر أو شهرين، وجود شرطي مرورى مكثف على مستوى الجمهورية.

● *البعض يطالب بتبعية السجون لوزارة العدل..!*

□□ منذ إنشاء السجون وهي تابعة للداخلية، ودور الوزارة لم تحدث فيه ثغرات، ومن ينادون بتبعية السجون لوزارة العدل من منظمات حقوق الإنسان تحت دعاوى عدم قيامها بدور تجاه حقوق الإنسان، وأنا اختلف اختلافا جذريا مع هذا، وأقول لهم «شوفوا» الدول التي تطبق مثل هذا النظام واسألوا المسجونين هناك.

هل يتمتع كل مسجون من وجهة نظره بحقوق الإنسان كاملة، ويقارنون النظام في مصر، ووزارة الداخلية وهي تطبق اللوائح والقوانين تتم تحت إشراف قضائي، وليست منعزلة، فالقضاء له حق التفتيش في أى وقت.

ومن يدخل السجن او يخرج بأمر قضائي، وحصل السجناء على مزايا في التغذية والعلاج والترفيه تزيد في الميزانية الجديدة على ٦٠ مليون جنيه، ومن يطلب زيارة لمريض أو حفل زفاف أولاده أسمح له فورا

● *ظاهرة انتشار البانجو تحتاج إلى علاج من اجهزة المكافحة!*

□□ انتشار البانجو يرجع لسهولة حمله.. وأصبح موضة.

وتلك ايضا قضية لا يقضى عليها من جذورها ونواجهها على جميع المستويات.. مواجهة الحشيش كانت عنيفة جدا.. وبسبب الضغط أخذ البانجو مساحته. في الشهور الستة الماضية بدانا تكثيف المواجهة بشكل كبير تجاه البانجو، والحملات حققت نتائج كبيرة.

ويوميا تعرض علىّ نتائج تلك الحملات خاصة لمن يقفون أمام المدارس والنوادى والنواصي للتغرير بالشباب.. زراعات البانجو أواجهها بصفة مستمرة.

علاقتي بالصحافة

يؤكد حبيب العادلي أن علاقة الصحافة بالشرطة، لا أتصور أن تكون وصلت إلى هذا المستوى من التكامل والنضج من قبل..

لم يتدخل أحد

● بصراحة.. هل اخترت معاونيك من القيادات بدون توجيهات؟!

■■ يؤكد السيد حبيب العادلى وكله حزم: بالكامل.. تقصد توجيه من سيادة الرئيس.. لا لم يتدخل وأنا أتلقى التكليف لم يلوح سيادته بشيء وحملنى المسئولية، ولم يطلب منى نقل أحد أو أى شيء.. حملنى المسئولية. نعم هناك بعض الوساطة.. لكن نسبة ما يطلب منى بين ٣٠ أو ٤٠ حالة وجزء منهم من صغار الضباط ولو ذهبوا لمدير شئون الضباط من تلقاء أنفسهم فسينظر فى أمرهم، وهذا الرجل معروف بكفاءته والجميع يحبه ويعلم جيدا ماذا يفعل فى موقعه كمسئول عن شئون الضباط ولكن الضباط ذوى الرتب العليا إذا طلب أحدهم وساطة اعتبره لا يصلح كقيادة، وسيضعف هذا من درجاته ويعتبر أضاع حقه، ومن يتم استثناءهم هم أصحاب الظروف الإنسانية الصعبة.. ولا أجامل أحدا على الإطلاق على حساب المصلحة العامة.

أتعامل مع الحقائق المجردة

● سألت وزير الداخلية.. ماذا حدث على المستوى الأمنى فى مصر؟ هل هناك تغير استراتيجى حدث؟!

■■ قال حبيب العادلى: عملت ما هو مطلوب. نعم هناك تغير استراتيجى بدليل النتائج. مصر والرئيس مبارك يثقان - رغم ما حدث - فى قدرات رجل الشرطة. ولكن حدث إهمال أصاب مصر بنكسة وقلنا سنعوض البلد عما حدث وترجمت هذا بخطة وتنفيذ وصل لما تشهده الساحة الآن رجل المرور فى الشارع منذ السادسة والنصف صباحا، الأجهزة كلها تعمل استراتيجيات وخطط تنفذ ومتابعة بلا هوادة وكل شيء يتم يوميا ولا نؤجل عملا لليوم التالى. وأعتقد أن الإرهاب بدأ يحس أنه يحارب فى معركة شريفة فمن يحاربنى فى وجهى سأحاربه فى وجهه أتعامل بالسلم والقانون. لا علاقة لأسرة الإرهابى وما يهمنى الشخص نفسه وليس لآخرين غيره. لا توسع لدائرة الاشتباه وهذه السياسة تتم وفق معلومات وبلا تعارض بين الأجهزة الأمنية هناك خطط مدروسة ومعلومات مؤكدة ومتابعة دءوبة والتعامل مع الحقائق المؤكدة المجردة بعيدا عن العشوائية والارتجال.



المصدر : الأيام

التاريخ : ١٩٩٩/٨/٩

محكمة مصرية ترفض محاكمة متطرفين امام القضاء العسكري

■ القاهرة - رويترز، الفت المحكمة الادارية العليا المصرية قرارا جمهوريا بتشكيل مجموعة خاصة من القضاة العسكريين للنظر في قضية اتهم فيها 77 من المشتبه بانهم من المتشددين الاسلاميين.

وافادت المصادر ان المحكمة رفضت القرار الذي اصدره الرئيس حسني مبارك لتشكيل دائرة خاصة من ثلاثة قضاة عسكريين للنظر في القضية وذلك على اساس انها قضية مدنية ولايتعين ان تنظرها محكمة عسكرية.

واتهم المشتبه فيهم الذين اعتقلوا عام 1986 بتشكيل جماعة محظورة ومحاولة احراق الكثير من البنايات واشعال النار في سيارات الشرطة بالاضافة الى حيازة اسلحة مسروقة من القوات المسلحة.



المصدر : الأيام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : 9/8/1999

محكمة عدن تصدر حكمها في قضية الارهاب اليوم

ثمانية بريطانيين وجزائريان يواجهون عقوبة الاعدام في اليمن

■ عدن - أ.ف.ب ، يواجه ثمانية بريطانيين وجزائريان متهمون جميعا «بالارهاب» في اليمن عقوبة الاعدام في حال (ادانتهم محكمة عدن) التي ستصدر حكمها اليوم.

ومنذ بدء المحاكمة في 27 يناير الماضي اعلن المتهمون اكثر من مرة براءتهم من التهم المنسوبة اليهم كما ندد محاموهم بالمحاكمة التي اعتبروها «ظالمة» و«سياسية الدوافع».

وطلب المدعي توقيع اقصى العقوبة على المتهمين الا ان الدفاع يؤكد انه لا يمكن الحكم عليهم باكثر من عشر سنوات نظرا لان الاعتداءات على المصالح الاميركية والبريطانية التي اتهموا بالتخطيط لها لم تحدث.

وقال المحامي بدر باسنيد ان «هؤلاء الشبان ابرياء حيث لم يقدم اي دليل يدينهم».

والقي القبض على ستة منهم في ديسمبر الماضي في عدن كبرى مدن جنوب اليمن، ولاحقا على الاربعة الاخرين في مناطق اخرى من البلاد.

واتهم هؤلاء بانهم مرسلون الى اليمن من قبل الزعيم الاسلامي البريطاني المصري الاصل «ابو حمزة المصري» لارتكاب اعتداءات.

والادلة الوحيدة التي تملكها المحكمة ضد المشتبه فيهم هي الاسلحة واجهزة الاتصال التي عثر عليها في سيارتهم.

واكد اطباء شرعيون ومحامون ان المتهمين العشرة تعرضوا للتعذيب في مراكز الشرطة، ويؤكد المتهمون بدورهم انهم تعرضوا للضرب والصدمات الكهربائية والحرمان من النوم.

واكد المحامون ايضا ان اثنين من المتهمين تعرضوا لعمليات تعذيب جنسي.

وكرر المتهمون تعرضهم لصنوف التعذيب هذه امام المحكمة حيث بدت على اذرعتهم اثار كدمات خلال الجلسات الاولى من المحاكمة.

الا ان تقريرا طبيا وضعه يمنيان وفنلندي في مايو الماضي اكد عدم وجود اثار تعذيب على المتهمين لكنه اشار الى انهم خضعوا للفحص بعد ثلاثة اشهر من اعتقالهم وان ثلاثة منهم «يحملون اثارا ربما» تكون ناجمة عن عمليات تعذيب سابقة.

واخلي سبيل احد المتهمين بكفالة بسبب مرضه في يونيو الماضي مع منعه من مغادرة اليمن وضرورة عرض نفسه على المحكمة يوميا.

وجرت المحاكمة ببطء شديد وكذلك الاجراءات الجنائية التي كثيرا ما اعترضها حاجز اللغة. ويؤكد المتهمون انهم لا يتحدثون العربية او ان معرفتهم بها بسيطة جدا وانهم جاؤوا الى اليمن لتعلم هذه اللغة.

الا ان المدعي العام عرض خلال احدى الجلسات شريط فيديو يبدو فيه بعض المتهمين وهم يتحدثون بالعربية ويتلقون تدريبا عسكريا في البانيا.

ومن جهة اخرى قرر اعضاء هيئة الدفاع في مارس الماضي مقاطعة الجلسات احتجاجا على رفض المحكمة طلبهم الاطلاع على التحقيق وتمكينهم من مقابلة موكليهم. لكنهم تراجعوا عن موقفهم بعد ان هددهم القاضي باستبدالهم.

واثارت هذه القضية نوعا من التوتر بين اليمن وبريطانيا حيث يقيم الشيخ «ابو حمزة المصري» الذي يوجد ابنه محمد مصطفى كامل (17 سنة) وابن زوجته محسن غيلان (18 سنة) بين المتهمين.

وتتهم صنعاء «ابو حمزة» بانه على صلة بمجموعة متطرفة اختطفت في ديسمبر 16 سائحا غربيا قتل منهم اربعة.

وتوترت العلاقات ايضا بين البلدين بعد طرد المحامي البريطاني رشاد يعقوب من اليمن في فبراير الماضي بعد ان حاول مقابلة المعتقلين البريطانيين.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٨/١٩٩٩

خطوط فاصلة

لا فائدة .. إنهم لا يريدون أن يتعلموا

الإرهابي في بريطانيا يحصل على مكافأة عشرة آلاف جنيه استرليني !!

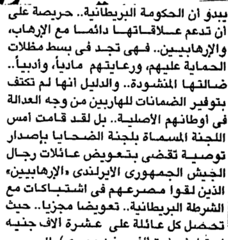
كيف يتساوى الشرطي الشهيد .. مع القاتل أو السفاح ..؟؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٨/١٩٩٩

حتى الذين انفجرت فيهم قنابلهم .. يستحقون التقدير..!!





بقلم : سمير رجب

يبدو أن الحكومة البريطانية.. حريصة على أن تدعم علاقاتها دائما مع الإرهاب، والإرهابيين.. فهى تجد فى بسط مظلات الحماية عليهم، ورعايتهم ماديا، وأدبيا.. ضالتها المنشودة.. والدليل أنها لم تكتف بتوفير الضمانات للهاربين من وجه العدالة فى أوطانهم الأصلية.. بل لقد قامت أمس اللجنة المسماة بلجنة الضحايا بإصدار توصية تقضى بتعويض عائلات رجال الجيش الجمهورى الايرلندى «الإرهابيين» الذين لقوا مصرعهم فى اشتباكات مع الشرطة البريطانية.. تعويضا مجزيا.. حيث تحصل كل عائلة على عشرة آلاف جنيه استرلينى (٦٠ الف جنيه مصرى)..!!

ليس هذا فحسب.. بل لقد نصت التوصية الغريبة على أن يتم دفع التعويض حتى ولو كان الإرهابى «القتيل».. قد لقى مصرعه أثناء زرع القنابل التى انفجرت فيه بطريق الخطأ..!

●●●

بديهى.. أن تثور الدنيا، وأن ترتفع صيحات احتجاج الصحافة، وأن يبدى المواطنون غضبتهم العارمة.. لأن ما حدث يعنى ببساطة.. مكافأة «المجرم» على ما اقترفته يداه من آثام..!

لقد سقط عدد كبير من الأبرياء.. صرعى عمليات الجيش الجمهورى الايرلندى.. وتيتم أطفال صغار، وترملت نساء.. فهل بعد ذلك كله يدفع المواطن البريطانى الذى أضير ضررا بالغا.. الثمن..؟!

●●●

صحيفة «التايمز».. كانت أول من عبر عن استيائها البالغ عندما أشارت فى افتتاحيتها أمس إلى أن بريطانيا تكون بذلك قد حاربت معركة خاسرة ضد الإرهاب.. انتهت بانتصار دعاته، ومخططيه الذين قتلوا المئات من أفراد الشعب..!

والأمثلة كثيرة ومتنوعة:

● السفاح «دومنيك ماجلنيش» الملقب بالكلب المسعور.. الذى أخذ يتفاخر بأنه قتل ٣٠ شخصا بريئا قبل أن يلقى مصرعه.. سوف يحصل أولاده على تعويض مادى كبير.. بالضبط كما لو أن والدهم يعد بطلا قوميا، أو شهيدا من شهداء الشرطة الذين لا يحصلون بطبيعة الحال على مثل تلك التعويضات الهائلة.

.. وهنا يثور تساؤل:

.. وماذا عن زوجة «دومنيك ماجلنيش».. وهى أيضا إرهابية سابقة اسمها «مارى المتوحشة»، والتى لقيت مصرعها هى الأخرى على أيدى قوات الأمن.. هل سيحصل نفس «الأولاد» على التعويض..؟؟

● جيمس ليناه، باتريك كيلى اللذان لقيا حتفهما مع ستة من زملائهما الإرهابيين أثناء قيامهم بمهاجمة

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠/٨/١٩٩٩



محطة السكك الحديدية في لوخ جال خلال شهر مايو عام ١٩٨٧.. هؤلاء سيحصل ورثتهم على تعويض كبير علما بأن العملية التي قاموا بها - وقتئذ - أودت بحياة ٨٧ بريطانيا بعضهم من الأطفال..!

● ادوارد اوبريان وقد لقى مصرعه عام ١٩٩٦ نتيجة انفجار القنبلة التي يحملها.. في جسده قبل أن يصعد بها إلى سيارة الأوتوبيس التي كان ينوي تفجيرها..!

●●●

الجيش البريطاني.. واضح انه مؤيد لاقتراحات لجنة التعويضات.. إذ أعلن مصدر رسمي أن القوات المسلحة تريد أن ترى سلاما دائما في ايرلندا.. حتى تتوقف معاناة العائلات من جانب كلا الطرفين..

وإذا كانت ايرلندا ترى أن هذه التوصيات سوف تسهم في إقرار السلام.. فما الذي يمنع من تنفيذها..؟؟

على الجانب المقابل.. فإن هناك من يقولون ان التعويضات التي سيتم دفعها للإرهابيين.. ستزيل المرارة، والحقد من القلوب.. كما تسهم إلى حد كبير في نزع بذور الانتقام الموجودة لدى كل عائلة تنتمي لمنظمة الجيش الجمهوري الأيرلندي.. لكنها وجهة نظر مردود عليها ببساطة.. حيث لا ينبغي أن يعامل الإرهابي.. معاملة «الشرطي الشهيد».. فذلك - بكل المقاييس - ضد المبادئ، والمعاني، والقيم، والواقعية بشتى صورها، وألوانها.

●●●

على أي حال.. ان رفع رايات السلام في أي مكان.. شيء طيب.. لا غبار عليه.. لكن لا يليق أبدا أن يأتي على حساب الضحايا تحت وطأة أي ظرف من الظروف.. وبصورة تضفي شعورا لدى الرأي العام.. بأن القتل وسفك الدماء.. يستحقان المكافأة، والتقدير..!

●●●

إن المشكلة في بريطانيا.. انهم - حتى الآن - لا يستطيعون التفرقة بين حق إنسان راح ضحية الغدر، والكراهية المقيتة، والانتقام الرديء.. وإنسان آخر أعطى لنفسه حق إزهاق الأرواح.. الذي لا يملكه سوى الله سبحانه وتعالى.

في نفس الوقت.. فإن حكومة العمال لا تريد ان تتعلم بان الإرهاب لا يعرف دينا، ولا لغة، ولا اخلاقا.. وهاهو «الرأي العام» يقف في مواجهة حكومته.. لإجبارها على التراجع..!

أما بالنسبة للجنة التي تم انشاؤها بمقتضى اتفاق يوم الجمعة الطيب «Good Friday agreement» بهدف تحسين العلاقات بين انجلترا، وايرلندا.. فهناك إجماع شعبي.. على انها ستفعل العكس.. لاسيما إذا استجابت الحكومة لتوصياتها، واقتراحاتها..!!



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠/٨/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرار وشيك بإحالة القضية على القضاء العسكري

مصري يحاكم في قضية "طلائع الفتح" يطلب اللجوء في دولة أوروبية

□ القاهرة - محمد صلاح

■ كشفت مصادر مصرية مطلعة ان اصولياً ينتمي إلى تنظيم «طلائع الفتح الإسلامي» متهم في قضية تجري نيابة امن الدولة العليا تحقيقات فيها حالياً، وصل الى دولة اوروبية وقدم طلباً للحصول على اللجوء السياسي. وذكرت ان محمد محمد سليمان ابراهيم الزري من محافظة الشرقية، وكان غادر مصر قبل سنوات، وان القاهرة تبذل جهوداً لإقناع سلطات الدولة التي لجأ اليها بتسليمه الى مصر.

وسألت «الحياة» اصوليين محسوبين على التنظيم يقيمون خارج مصر، عن هذه المعلومات، فاكدوا انها صحيحة، لكنهم رفضوا كشف اسم الدولة الأوروبية «خشية وضع عراقيل امام طلبه اللجوء».

وقال هؤلاء ان اعداداً من قوات الامن المصرية دهمت اخيراً منزل الزري في قرية السماعنة التابعة لمدينة فاقوس في محافظة الشرقية، واخضعت اهله للتحقيق. واشاروا الى أن قوات الامن صادرت اوراقاً ومستندات تخص الزري حتى لا يتم الاستعانة بها في دعم طلب اللجوء. وذكرت ان حملة الشرطة المصرية لتوقيف المتهمين في القضية المذكورة التي تحمل الرقم ٧١٨/٩٦ (حصر امن دولة عليا)، اتسعت اخيراً وشملت - إلى جانب محافظة الشرقية - محافظات القليوبية والجيزة والقاهرة.



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/٨/١٩٩٩

الجزائر: مجموعة إسلامية تقتل ٢٩ في منطقة الصحراء

□ الجزائر - «الحياة»

■ وجهت الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر ضربة قوية الى السلطات الحكومية باقدامها، امس، على قتل ٢٩ شخصاً في ولاية بشار في منطقة الصحراء على بعد حوالى ٧٥٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة.

وجاءت العملية الجديدة التي اعلنتها اجهزة الامن الجزائرية لتوسع الدائرة الجغرافية للهجمات التي شنتها الجماعات المتشددة، مما يربك القوات الحكومية التي تتعرض لمزيد من الهجمات خصوصاً في ولايات الشرق والغرب والوسط (راجع ص٦).

واوضح بيان حكومي ان ٢٩ شخصاً قتلوا على ايدي مجموعة اسلامية في بني ونيف في ولاية بشار.

واضاف ان ثلاثة اشخاص جرحوا ايضاً في هذا الهجوم

التتمة في الصفحة (٦).

الذي نسب الى «مجموعة ارهابيين» في مكان يدعى بوعيش، من دون تقديم تفاصيل اضافية عن ظروف المجزرة او هوية المهاجمين.

واضاف ان «اجهزة الامن، مرفوقة باجهزة الاغاثة، انتقلت على الفور الى مكان الحادث لتقديم المساعدة الضرورية لضحايا هذا العمل الاجرامي الذي يخضع مرتكبوه الى عمليات ملاحقة مكثفة».

والمعروف انه توجد في المنطقة التي وقعت فيها المجزرة ثكنات عسكرية، وهي من المناطق التي ساندت الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بقوة في انتخابات الرئاسة.

ولا تستبعد اوساط مراقبة ان تكون هذه المجزرة رسالة من الجماعات الاسلامية المسلحة الرافضة للهدنة.

وهذه المجزرة الاولى بهذا الحجم تقع بعد ٩٠ يوماً من انتخاب بوتفليقة. وكانت منطقة الوسط الجزائري، وخصوصاً تيزي وزو وبومرداس والبويرة شهدت عمليات تصعيد ضد القوات الحكومية. وشهدت العاصمة اغتيالات فردية وتفجيرات. واليوم تعود المجازر بشكل ملفت للنظر الى المناطق النائية، لتثير الرعب وتجعل الكثيرين يتساءلون عن علاقة هذه المجازر بقانون الوئام المدني الذي ستبدأ الحملة من اجل الاستفتاء عليه في ٢٦ من الشهر الجاري.

"الشريعة" حزب جديد لإسلاميين في مصر

□ القاهرة - محمد صلاح

■ بدا اسلاميون مصريون إجراءات لتاسيس حزب سياسي تحت لافتة «حزب الشريعة»، ومثل التطور مفاجات إذ ضمت لائحة مؤسسي الحزب اشخاصاً محسوبين على «تيارات جهادية» ظلت لسنوات طويلة تعارض التعاطي مع النظام الحزبي، على راسهم الامين العام المساعد «لرابطة المحامين الاسلاميين» المحامي ممدوح اسماعيل الذي اتهم عام ١٩٨١ في قضية محاولة اغتيال الرئيس الراحل انور السادات (تفاصيل ص).

وعلى رغم ان قانون الاحزاب يحظر تاسيس احزاب على اسس دينية، إلا ان اسماعيل لفت الى ان الدستور ينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وقال لـ «الحياة» إن المؤسسين يرمون من وراء مشروع الحزب الى «تغيير القوانين الوضعية وتطبيق الشريعة الاسلامية بالكامل عن طريق العمل السلمي ومن دون اللجوء الى العنف».

وفيما تتمتع مصر بهدوء غير مسبوق بعد سنوات من الصراع بين الحكومة والاسلاميين استمر منذ بداية العام ١٩٩٢ وحتى نهاية العام ١٩٩٧، نفى اسماعيل ان يكون الحزب الجديد معبراً عن تنظيمي «الجماعة الاسلامية» أو «جماعة الجهاد». لكنه اوضح ان المشروع «مفتوح امام الجميع»، ورأى ان الاجواء التي احدثتها مبادرة وقف العنف التي اطلقها في تموز (يوليو) العام ١٩٩٧ القادة التاريخيون للجماعة الاسلامية «جعلت فريقاً من الاسلاميين يعيد ترتيب الأوراق والنظر بعين الاعتبار الى المخاطر التي يتعرض لها المجتمع المصري».

وفشل اعضاء سابقون في جماعة «الإخوان المسلمين» مرتين في تاسيس حزب تحت لافتة «حزب الوسط» بعدما اعترضت لجنة الاحزاب على طلبهم وايدت محكمة الاحزاب قرار اللجنة في المرتين.

التتمة في الصفحة (٦)



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٨/١٧

بسبب الأدوية المخدرة:

احباط محاولة للسطو المسلح على صيدلية بعين شمس

كتب سمير دسوقى :

احبطت الادارة العامة لمباحث القاهرة محاولة قام بها خمسة عاطلين للسطو المسلح على صيدلية بمنطقة عين شمس حيث القى القبض عليهم لحظة الاتفاق فيما بينهم على سرقتها تم ضبطهم وعثر بحوزتهم على فرد خرطوش عيار ١٢ مللى وعدد من الطلقات وكميات من السنج والمطاوى تم تحرير محضر بالواقعة واحيل المتهمون للنيابة التى تولت التحقيقات.

كانت المعلومات قد توافرت امام العميد رئيس مباحث قطاع الشرق بالقاهرة تفيد اعتزام عدد من الاشخاص للسطو المسلح على صيدلية لسرقة الادوية المخدرة فيما بينهم. تم اخطار اللواء مساعد اول الوزير لأمن القاهرة واللواء مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة فامر باتخاذ الاجراءات القانونية لضبطهم تم استئذان النيابة العامة وقامت قوة من رجال مباحث عين شمس من القاء القبض عليهم اثناء الاتفاق فيما بينهم على سرقة الادوية المخدرة بالصيدلية التى تبين انها توجد بتقاطع شارعى ادم وابراهيم عبدالرازق بعين شمس وتم ضبط جميع المتهمين وعثر بحوزتهم على فرد خرطوش عيار ١٢ مللى وعدد من الطلقات من نفس عيار الخرطوش كما عثر بحيازتهم ايضا على سنجة كبيرة وعدد من المطاوى واعترف المتهمون انهم كانوا فى طريقهم للسطو على الصيدلية التى لم يعلم صاحبها ويدعى الدكتور محمد صلاح بالسطو عليها تم تحريز المضبوطات واحيل المتهمون للنيابة التى تولت التحقيقات.

صفحة من تاريخ مصر

مصادر التأسلم

سيد قطب (٣)

ولا نزال نواصل رحلتنا مع افكار سيد قطب.. التى نقلها حرفيا عن ابى الأعلى المودودى.

ولا نزال نحاول ان نتابع المصدر الحقيقى للإرهاب المتأسلم الذى يتجسد الآن فى ممارسات بشعة.. يتباهى اصحابها جميعاً بانهم قطبيون.

قلنا إن سيد قطب كان تلميذاً غير مجتهد، فقد نقل عن المودودى حرفاً بحرف. ولم يغير او يطور أو يعدل أو يتلاءم مع الواقع المصرى.. لكننا نقرر أن «قطب» قد تفوق على أستاذه، فتطرف إلى المدى الأقصى الذى لم يستطع حتى المودودى أن يصل إليه.

فإذا كان المودودى صاحب فكرتى «الحاكمية» و«الجاهلية» قد حكم بكفر المجتمعات والدول.. إبتداء من نهاية ولاية عثمان بن عفان وحتى الآن، فإن قطب قد حكم بكفر «الأمم» و«الشعوب» و«الأفراد» جميعا .. وأيضاً على ذات الامتداد التاريخى.

فهو يقول: «ليس على وجه الارض مجتمع قرر فعلا تمكين شريعة الله وحدها ، ورفض كل شريعة سواها» (المعالم - ص٣٩) و«الأمة الإسلامية انقطع وجودها منذ انقطاع الحكم بشريعة الله من فوق الأرض جميعاً» (المعالم . ص٨) ثم يؤكد :«إن موقف الإسلام فى هذه المجتمعات كلها يتحدد فى عبارة واحدة، انه يرفض الاعتراف بإسلامية هذه المجتمعات كلها وبشرعيتها» (المعالم - ص١٠٣).

.. الأمة توقفت عن الوجود.. وهو مطالب بإعادتها.

والناس جميعاً كفرة مشركون «إن الناس ليسوا مسلمين كما يدعون، وهم يحيون حياة الجاهلية.. ليس هذا إسلاما، وليس هؤلاء مسلمين والدعوة اليوم إنما تقوم لترد هؤلاء الجاهلين إلى الإسلام، ولتجعل منهم مسلمين من جديد (المعالم - ص١٧٣). الجميع فى نظره كفار ويجب عليهم أن يعودوا للإسلام، استمعوا إلى سيد قطب: «ينبغى أن يكون مفهوماً لأصحاب الدعوة الإسلامية انهم حين يدعون الناس لإعادة إنشاء هذا الدين، يجب أن يدعوهم أولا إلى اعتناق العقيدة، حتى ولو كانوا يدعون انفسهم مسلمين، وتشهد لهم شهادات الميلاد بانهم مسلمون.. فإذا دخل فى هذا الدين عصبة من الناس فهذه العصبة هى التى يطلق عليها اسم المجتمع المسلم» (المعالم . ص٤٠)..

.. هنا يتعين علينا ان نتوقفه ونتابع الكلمات بحرص، فسيد قطب يكفر الناس جميعاً ومن اراد منهم ان يشهر إسلامه من جديد، فإن عليه أن «يعتنق العقيدة» اى فهمه هو، ورايه هو، ورؤيته هو للإسلام. رؤيته هو وليست رؤية اجيال فقهاء ومفكرى ومفسرى وشارحى العقيدة على مدار القرون.

والبداية عند سيد قطب تكون حين يبلغ عدد المؤمنين (اى معتنقى ما يعتقد هو انه العقيدة) ثلاثة افراد ، وبهم يقوم «المجتمع المؤمن» فى مواجهة «المجتمع الكافر» الذى هو مجتمع بقية البشر جميعاً.

وعلى افراد هذا المجتمع المؤمن ان يقفزوا عائدين اربعة عشر قرنا إلى الوراء متجاهلين كل ما كان حتى الآن. فكل ما كان، وكل ما هو كائن جاهلى.. ولا مناص من العودة إلى النبع الصافى.

ولأن مجموع الافراد (الذين يسمون انفسهم بالمسلمين وهم ليسوا كذلك) «هم خلايا حية فى كيان المجتمع الجاهلى تمده بعناصر البقاء. فإنه لابد من أن ينشأ مجتمع عضوى آخر غير هذا التجمع الجاهلى» (المعالم ص ٥٦).

.. ولابد من «المفاصلة» بين هذين المجتمعين .. ان يعزل «المؤمنون» انفسهم عن «المجتمع الجاهلى» عزلة شعورية، لا يشاركون فى انشطة هذا المجتمع ، ولا يعملون فى وظائفه، ولايخدمون فى جيشه ولايدفعون له ضرائبه ولايقيمون اية علاقة مع هذا المجتمع...

ومجتمع سيد قطب يقوم فقط على اساس من العقيدة اى على اساس من فكره هو، ويرفض اية رابطة أخرى، يرفض «الجنس والأرض واللون واللغة والوطن والمصالح الأرضية والحدود الإقليمية» (المعالم - ص٥٨).

وليس امام هذا المجتمع الجاهلى (اى دار الحرب) إلا ان يعتنق «العقيدة» (القطبية) او ان يدفع الجزية..

او هى الحرب.

.. ومهما استطال الكلام فإننا نجد انفسنا أمام فكر متطرف .. يعتقد صاحبه انه وحده من دون الناس جميعاً الأحق والأجدر بان يتبعه الناس كى يصبحوا مسلمين.

ويبقى ان نسأل ما هو موقف «جماعة الإخوان» من سيد قطب؟ كالعادة الفكر ملتبس. تارة يقولون إنهم ضد هذا الفكر، وإن المستشار الهضيبى قد رد على «المعالم» فى كتاب «دعاة لا قضاة». وتارة نجدهم يمجدونه ويصفونه بالشهيد. وتؤكد الأخت زينب الغزالى فى كتابها «أيام من حياتى» أن المستشار الهضيبى قرأ كتاب المعالم ووافق عليه. وتارة اخرى نجد ان الأستاذ صلاح شادى يمتدح سيد قطب ويقول فى كتابه الشهيدان «إن حسن البنا كان البذرة الصالحة وإن سيد قطب كان الثمرة الناضجة» ونعرف جميعاً الفارق بين البذرة والثمرة.

ولا نملك إلا ان نواصل دهشتنا.

د. رفعت السعيد

٠٠٠٠٩٠



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٨ / ١٩٩٩

استمرار حبس ٨ متهمين فى جماعة الإخوان وإخلاء سبيل ٧ آخرين لاعتبارات إنسانية

أمر المستشار هشام سرايا المحامى العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا باستمرار حبس ٨ من جماعة الاخوان المسلمين المنحلة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التى تجريها النيابة كما أمر محمد حلمى قنديل رئيس النيابة باخلاء سبيل ٧ من اعضاء الجماعة وذلك لاعتبارات انسانية منها مرض بعض المتهمين.

وجهت النيابة للمتهمين عدة تهم منها: الانضمام إلى جماعة اسست على خلاف احكام القوانين والدستور الهدف منها تغيير نظام الحكم القائم بالبلاد وحيازة واحراز المطبوعات المناهضة لنظام الدولة والتى تروج لفكر المتهمين.

من ناحية أخرى صرح مصدر بنيابة امن الدولة العليا بان أجهزة الأمن قد القت القبض على أحد المتهمين فى جماعة الاخوان والذين القى القبض عليهم اوائل الاسبوع الماضى بعدة مناطق بمحافظة الجيزة واشار المصدر إلى أن النيابة أمرت بحبس المتهم الذى كان هاربا منذ الاسبوع الماضى وبذلك يبلغ عدد افراد التنظيم ١٥ متهما القى القبض عليهم بعدة مناطق اهمها الكيت كات وإمبابة بالجيزة.

وقد وجهت النيابة للمتهمين تهمة الانضمام إلى جماعة غير مشروعة تهدف إلى الدعوة إلى قلب نظام الحكم القائم فى البلاد.

وأكد المصدر ان النيابة أمرت بتجديد حبس ٤ من أعضاء الجماعات الاسلامية ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التى تجريها النيابة.

عادل السروجى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/٨/١٩

قطب إخوانى يكشف أسراراً مثيرة!

عبدالرحمن فهمى

الناس تحب القراءة فى الصيف خلال الاجازات.. وأشهر الكتب، وأكثرها رواجا، كتب الذكريات والمذكرات التى تروى تاريخنا القريب الذى كان مغلفا بالأسرار والقيود، يحوطه الظلام والغموض.. الصحف الكويتية تنشر هذه الأيام ذكريات رجل اسمه «فريد عبدالخالق» كان أمين سر جماعة الإخوان المسلمين أيام المرحوم حسن البنا..

لعل أكثر الكلام إثارة تلك الحقيقة الغريبة التى تذاع لأول مرة.. يقول فريد عبدالخالق إن أقرب صديق للمرحوم حسن البنا كان مكرم عبيد باشا رغم اختلاف الديانة، وكان مكرم عبيد يحفظ القرآن عن ظهر قلب، وكان الاثنان على صلة دائمة بعيدا عن أعين الناس حتى قبل انفصال مكرم عبيد عن الوفد رغم العداء التقليدى والتنافس المحتدم بين الوفد وجماعة الاخوان فى الأربعينات!!!.. كان حسن البنا يعتبر مكرم عبيد هو الرجل السياسى المفكر الذى يستشيره فى أمور كثيرة.

يقول فريد عبدالخالق فى ذكرياته ـ أو من خزينة أسراره عنوان الكتاب ـ يقول أن حسن البنا كان يستشير مكرم عبيد، ويأخذ رأيه حتى فى الأمور التى من صلب قضايا الاخوان المسلمين، ولما اكتشف بعض الاخوان هذه العلاقة كان رد حسن البنا بأن مصر ليست وقفا على عنصر واحد من عنصرى الأمة، وقال انه يرى البلد كوطن بعنصريه مسلمين وأقباط سبيكة واحدة، الكل يتحمل وفق طاقته مسئولية البلد، وكانت له ـ رحمه الله ـ حجج كثيرة من القرآن والسنة فى هذا الشأن.

ويقول فريد عبدالخالق فى ذكرياته إن مكرم عبيد توقع قتل حسن البنا بعد مصرع النقراشى باشا، لأنه يعرف الحزب السعدى جيدا، وحذر حسن البنا من محاولة اغتياله.. ثم أذاع سرا خطيرا.. كان هناك حصار حول جثمان حسن البنا بعد مقتله، ومنعت الحكومة الجميع حتى أهله من المشاركة فى جنازته، حتى أن الجثمان كان مسجى فى منزله الذى ليس به سوى السيدات فقط، فاقتحم مكرم عبيد الحصار البوليسى، واشترك مع النساء فى حمل جثمان حسن البنا على كتفه من سريره الى السيارة التى أقلته لمثواه الأخير!

***

المذكرات أو الذكريات طويلة، منشورة فى الصحف الكويتية على مدى عدة أيام.. ولكن ما لفت نظرى أيضا حكاية اعتقالات سبتمبر التى أودت بالسادات.. يقول فريد عبدالخالق:

فى أواخر أيام السادات اشتد الهجوم عليه من اكثر من جهة، خاصة بعد كامب ديفيد، وكان السادات امام خيارين، إما معالجة الديمقراطية بمزيد من الديمقراطية، أو النكسة والعودة الى الخلف، وفتح المعتقلات، وفصل الصحفيين، وتكميم الأفواه.. كان السادات متأرجحا بين الحلين.. حقيقة كان السادات قد ركبته موجة غرور وعظمة وكبرياء، ولم يعد يقبل نقدا أو توجيها، ولكنه أيضا لم يقدم على البطش إلا بعد مؤامرة دبرت له!!

فوجيء السادات برجاله يؤكدون له أن هناك مؤامرة تدبر ضده.. ولما لم يصدقهم عرضوا عليه شريط فيديو فيه صور هؤلاء الذين اعتقلهم فى شكل انهم مجتمعون يدبرون مؤامرة لقلب نظام الحكم!!!.. رغم أن هؤلاء لم يجتمعوا مع بعض أبدا.. بل لعل اجتماعهم مع بعض يعتبر فى حكم المستحيل.. من الذى يجمع بين الشتيتين!!!!.. لم يكن هناك أدنى اتصال بينهم ولكن شريط الفيديو يؤكد أنهم اجتمعوا اكثر من مرة فى اكثر من مكان!!!!

وقد قيل فيما بعد أن هذا الشريط عبارة عن صور متفرقة تم عمل مونتاج لها بطريقة فنية لا يمكن للمصريين أن ينفذوها.. وقيل فيما بعد أيضا أن اخراج شريط فيديو بهذه الدقة المتناهية من بعض صور متفرقة لا يمكن أن يتم إلا فى الخارج.. فمن هى الجهة التى اخرجت هذا الشريط ودسته على السادات!!!.. سؤال لم نجد الإجابة عنه حتى الآن..

يقول فريد عبدالخالق فى مذكراته أن أى خبير يرى الشريط سيفطن بسرعة أنه شريط مفبرك.. سيتأكد بسرعة انه صور عمل لها مونتاج لا اكثر، لأن خلفية الحجرات التى تمت فيها الاجتماعات مختلفة فى المنظر الواحد، مما يؤكد أن السادات تعرض لعملية خداع خبيثة، وأنه وقع تحت تأثير المفاجأة بعد مشاهدة الشريط دون أن يشك فى انه مجرد خدعة، وأنه غير حقيقى قط، ولا يمكن أن يكون حقيقيا بالمنطق.. ولكنهم استطاعوا أن يستدرجوه لكى يعتقد بأن هناك مؤامرة تحاك ضده، فاصدر أوامره المتسرعة باعتقال كل رموز البلد، رجال دين وسياسة وأحزاب وصحافة وفن!! جمع كل المتناقضات فى سلة واحدة وفى ساعة واحدة!!.. الكل دخل قفصا واحدا فى وقت واحد.. رأينا البابا شنودة مع الشيخ عمر التلمسانى.. رأينا الوفد مع هيكل.. رأينا الشيوعيين مع الاخوان.. من الذى دبر هذه المؤامرة؟.. وهل مقصود بهذه المؤامرة الإطاحة بهؤلاء أم الاطاحة بالسادات نفسه؟.. بل السؤال الأهم: من وراء قتل السادات.. هناك يد خفية دبرت كل هذا بداية من شريط الفيديو المفبرك حتى دراما مقتله.. هذه اليد ستظهر قريبا!!!



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٨/١٩٩٩

"الاعتداء" على عبدالرحمن في اميركا:

احتجاجات ومطالبة بعودته الى مصر

□ القاهرة - محمد صلاح

■ استنكر اصوليون مصريون قيام ضابط اميركي بالاعتداء على زعيم «الجماعة الإسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في سجن روشستر (مينوسوتا).

ودعا محامو الشيخ في مصر الحكومة المصرية الى التدخل «لانقاذ مواطن مصري وعالم ازهري يتعرض لخطر الموت في اميركا»، في حين اعلن «المرصد الإعلامي الإسلامي» تنظيم اعتصام امام السفارة الاميركية في لندن يوم الجمعة المقبل.

وعقدت هيئة الدفاع المصرية عن الشيخ الضرير اجتماعاً امس في مكتب المحامي منتصر الزيات لدرس كيفية التعاطي مع قضية الشيخ بعد التطور الأخير. وبعثت الهيئة برسالة الى وزارة الخارجية المصرية طالبتها فيها بـ«إجراء اتصالات عاجلة مع المسؤولين الاميركيين للوقوف على ملابسات الاعتداء على الشيخ عبدالرحمن».

وشددت على ضرورة «عدم النظر الى الخصومة السياسية بين عبدالرحمن والحكومة المصرية اثناء معالجة قضية تتعلق بحياة مواطن مصري وواحد من علماء الأزهر يتعرض للاهانة والاحتقار على ايدي الاميركيين».

وجاء في الرسالة «إن الشيخ لا يعامل مثل اي سجين آخر في اميركا ويتلقى كل يوم إجراءات عقابية لكونه مسلماً». وحملت الهيئة الإدارة الاميركية «المسؤولية عن حياة الشيخ الضرير».

وكانت محكمة الاستئناف الاميركية ايدت الاثنين الماضي إدانة عبدالرحمن وتسعة من اتباعه بـ«التآمر لشن حملة إرهاب في اميركا»، وثبتت الحكم الصادر ضد عبدالرحمن بالسجن المؤبد.

واعتبر الزيات أن واقعة الاعتداء «مدبرة». وقال لـ«الحياة»: «منذ تم القبض على الشيخ والاميركيون لا يتورعون عن إهانته وتحقيره والانتقام من الإسلام في صورته».

القبض على ١٤ متطرفاً بجماعة الإخوان المسلمين

كتبت - نجوي عبد العزيز:

القت اجهزة الأمن القبض علي «١٤» متطرفاً من جماعة الاخوان المسلمين بمنطقة الجيزة تم احالة المتهمين الي نيابة أمن الدولة العليا فقرر المستشار هشام سرايا المحامي العام الأول للنيابة حبس «١٣» منهم وأخلاء سبيل متهم لسوء حالته الصحية، وجهت النيابة للمتهمين اتهامات الاشتراك في تنظيم سري مناهض وحيازة واحراز منشورات مناهضة.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٩/٨/٢٣

بعد الإعلان عن حزبين لها

الجماعة الإسلامية.. بين مطرقة الحكومة وسندان قياداتها

هل ستؤسس الجماعة الإسلامية فى مصر حزبا فعلا؟ هذا هو السؤال الذى حرك مياه السياسة الراكدة منذ عدة سنوات نتيجة لعوامل كثيرة معروفة.. هذا السؤال مازال يطرح بقوة بين النخبة السياسية التى ملت تكرار المشهد السياسى العام خلال السنوات الخمس الماضية وهو ايضا السؤال الذى لم تتوافر الإجابة عنه بعد!!

فقد شهدت الحركة السياسية المصرية فى الفترة الأخيرة محاولتين لتأسيس حزبين للجماعة الإسلامية التي انتهجت العنف لسنوات طوال وتحديدا منذ نهاية الثمانينيات واستمرت حتى عام ١٩٩٧ بحادثة الأقصر الشهيرة أعقبها هدوء وبيان استنكار للمذبحة من بعض قيادات الجماعة فى المعتقل والموجودين بالخارج.

ففى الشهر الماضى أعلن جمال سلطان عن تأسيس مشروع حزب يعبر عن الجماعة الإسلامية ويحمل افكارها ورؤاها ومنذ أيام أعلن المحامى ممدوح إسماعيل عن سعيه لتأسيس حزب باسم «الشريعة» يعبر عن نفس الجماعة! وهو الأمر الذى فسره المراقبون باحتمال انقسام الجماعة سياسيا كما انقسمت حركيا إلى فرق وجماعات وفصائل.

مبادرة وقف العنف

ومن الثابت ان تفكير الجماعة الإسلامية في تأسيس حزب سياسى يعبر عنها ويأخذ رخصته القانونية فى العمل العلنى بدأ مع بداية مبادرة وقف العنف التى تمخضت فى أول جلسة عقدتها المحكمة العسكرية للنظر فى قضية تفجيرات البنوك فى يوليو ١٩٩٧.. حيث شهدت هذه الجلسة مفاجأة كبرى حين تلا المتهم محمد عبد العليم خلال الاستراحة بيانا وقعه ستة من قيادى الجماعة يقضون عقوبة المؤبد فى قضية اغتيال الرئيس الراحل السادات هم كرم زهدى وناجح إبراهيم وعبود الزمر وحمدى عبد الرحمن وفؤاد الدواليبى وعلى الشريف أعلنوا فيه وقف كل العمليات العسكرية للجماعة داخل مصر وخارجها وكذلك وقف البيانات الإعلامية المحرضة علي العمليات العسكرية.

وكان قد سبقت هذه المبادرة مبادرة اخرى عام ١٩٩٣ فى عهد وزير الداخلية الأسبق عبد الحليم موسى ولكنها فشلت بعد أن اجهضها حزب التجمع واعتبرها دليل ضعف من الدولة!!

لكن المبادرة الأخيرة جاءت فى وقت ترنحت فيه الجماعة على أثر الضربات الأمنية والمحاكمات العسكرية القاسية وهى المبادرة التى اعتبرها منتصر الزيات أبرز المدافعين عن الجماعة انها لم تحرك ساكنا فى المجتمع المصرى الذي لم يشتبك معها اشتباكا فكريا جديا بالتقييم والدراسة وتفعليها بما يخدم حاجة المجتمع إلى الأمن والاستقرار والرخاء.. وبات الجميع على حد قوله يتمتعون بالفرجة كأنهم يستمتعون بامسية ساخرة أمام شاشات التليفزيون يراقبون النهاية.. فيما غابت الأحزب السياسية ومؤسسات المجتمع المدنى عن رقابة المبادرة فتركت تلك المحاولة الجادة للظروف العشوائية وكيفية تصرف جهاز الأمن معها وكأنه الطرف الوحيد المخول بالتعامل مع هذه المبادرة التاريخية.

ورغم اتهام بعض القوى السياسية للمبادرة بأنها وليد اتفاق أمنى بين اجهزة الأمن وقيادات الجماعة.. إلا أن الأخيرين رفضا ذلك بقوة مؤكدين أن المبادرة والبيانات التى صدرت بعدها بوقف العنف لم تتضمن اى شرط حتى يستنتج منه أن هناك اتفاقا مع الأمن.. بل جاء البيان مجردا عن ذلك كله ليعلن بوضوح أنه إعلان عن تطور سياسى جديد تشهده الجماعة الإسلامية فى مصر.

حق

ومن جانبه يؤكد منتصر الزيات انه لابد أن نتفق على حق الإسلاميين انتهاج العمل الحزبي لبلوغ غاية سامية تتمثل فى أسلمة المجتمع وممارسة الدعوة وصولا إلى تحقيق أغلبية تعمل على تحكيم شرع الله.. ولنا أن نشهد لهم من ظاهر سلوكهم بسلامة النية وحسن الطوية.. ولهم أن يجتهدوا من أجل كسب انصار لفكرتهم ومن ثم عساهم يكونون جماعة ضغط مؤثرة فى المجتمع تعمل على تبنى هذا الخيار.. ويعتقد الزيات أن الجدل المحتدم حول كيفية ممارسة «الجماعة الإسلامية» لنشاطاتها بعد إعلانها مبادرة وقف العمليات المسلحة هو ظاهرة صحية.. وأن اللغط حول ما تردد عن سعى بعض عناصرها إلى طرح مشروع حزب سياسى جديد هو برهان على ما تحمله هذه الجماعة من أهمية لدى الباحثين ونخب المجتمع الفكرية والثقافية من المعنيين بقضايا الجماعات الإسلامية.. مشيرا إلى أن مسألة تأسيس إسلاميين لحزب سياسى ليست جديدة.. فمن قبل قاد أبو العلا ماضى مجموعة شبابية نحو تأسيس حزب «الوسط».

المصدر :  الأحرار

التاريخ : ١٩٩٩/٨/٢٧

واكد ان اهم الواجبات التى ينبغى لابناء الحركة الإسلامية مراعاتها بعناية هو تضافر جهود تلك الفصائل كلها التى تقبل العمل الحزبي وتعتمده وسيلة «متاحة للتغيير» كل فى الميدان الذى اختاره بحيث تكون معا تيارا قويا وجماعة ضغط قادرة على إعلاء كلمة الله في المجتمع وترسيخ الفضيلة فيه.. وذلك يقتضى من الحزبين الإسلاميين اللذين يتواصل السعى لتاسيسهما الحذر من بعثرة الجهود او تفتيتها فى تشكيلات حزبية مختلفة ومتغايرة تعانى من ويلات وانقسامات الأحزاب العلمانية فتتشابه معها في الصراعات الحزبية والانتماءات الضيقة.

ويرى منتصر الزيات أن الأوفق لهؤلاء الذين يرون ضرورة العمل الحزبي ان يكون مجال بحثهم فى إمكان تكوين جبهة إسلامية موسعة من خلال حزب قائم فعلا هو حزب «العمل» فتتجمع داخله فصائل الحركة الإسلامية كافة التى ترى مشروعية العمل الحزبى.. فذلك من شأنه تقوية حزب العمل ذاته ويزيد عدد أعضائه وينمى فى الوقت نفسه تلك الفصائل بحيث تصبح هذه الجبهة جماعة ضغط جديدة وفاعلة فى المجتمع.

عدم اتفاق

ومن الواضح ان الجماعة حتى الآن لم تتفق بشكل كامل على ضرورة الحزب خاصة جيل الشيوخ فيها- إذا صح التعبير- نظرا لمحدودية الافق السياسى فى اوساط الحركة الإسلامية وهو ما اعترف به جمال سلطان وكيل مؤسس أحد الحزبين.. إذ ان الحركة الإسلامية فى مصر مسئولة عن جزء من هذه المشكلة لكونها لم تبذل الجهد الكافى لدراسة الواقع السياسى والتجارب السياسية فى مصر رغم اهمية ذلك.. وقد ادرك التيار الإسلامى فى مصر متأخرا جدا اهمية العمل السياسى لاستمراره المستقبلى.

لكن ما يلفت النظر بشدة هو موقف جمال سلطان الذى يعتبر ان مشروع حزبين يعبر عن الجماعة الإسلامية بل واكد فى تصريحات متعددة ان منتصر الزيات ابلغه مباركة قيادات بالجماعة (سماها بالاسم) للحزب وانهم يحثونه على سرعة العمل فى هذا المشروع فى حين ان احد المتحدثين باسم الجماعة فى مصر ذكر ان جمال سلطان لم يحظ بموافقة الجماعة على تأسيس حزب يعبر عنهم ولكنهم تركوه لان الفكرة قائمة بالفعل منذ سنوات!!

وليس هذا فحسب بل إن أحد قادة الجماعة الإسلامية فى الخارج وهو رفاعى طه الذى يعتبره كثيرون الزعيم الفعلى لتنظيم الجماعة الإسلامية فى ظل وجود الشيخ عمر عبد الرحمن المرشد الروحى فى السجن بالولايات المتحدة عارض جمال سلطان واكد ان الجماعة هى الوحيدة التى اعدت دراسة عن الحركة الإسلامية والعمل الحزبى تناولت فيها تجارب الحركات الإسلامية الأخرى وخلصت فيها إلى عدم جواز ممارسة العمل الحزبي على الصورة الموجودة فى عالمنا الإسلامى اليوم لأنه فى أقصى درجاته فى عالمنا العربي لا يعدو ان يكون وسيلة إصلاحية لبعض الأمور وحتى هذه لا تتحقق بالشكل الأمثل.. وبالتالى فإن العمل الحزبي تضييع للجهد ويدعمنا الواقع فى ذلك سواء فى مصر أو فى غيرها.

ويؤكد رفاعى طه ان الحركة الإسلامية لا ينقصها الوعى السياسى.. إنما ينقصها المناخ الذى يمكنها أن تمارس من خلال العمل وفق رؤيتها وقد عمل اعداؤها على تغييب هذا المناخ وسيستمرون على هذه السياسة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

وقد رد جمال سلطان على رفاعى طه مؤكدا فى رسالة نشرتها إحدى الصحف العربية: ان زهد الحركة الرسلامية فى الممارسة السياسية وعزوفها عن معتركها كان سببا مباشرا فى هذه الانتكاسات.. فنحن مسئولون بسلبيتنا عن غياب الرشد والفعالية والحرية والشفافية عن الحياة السياسية فى مصر.. ولو نجحت الحركة الإسلامية فى حسم توجهها نحو السياسة وتجاوزت إغراءات العمل السرى لتغير وجه مصر وحياتها السياسية جذريا.

ومن الملاحظ أن جماعة الإخوان المسلمين استقبلت انباء تأسيس حزب للجماعة الإسلامية بفتور شديد حيث ذكر المرشد العام للجماعة مصطفى مشهور ان الجماعة ترفض العنف وجميع اعماله ونلتزم يقينا بالعمل السلمى رغم المضايقات التى نتعرض لها.. مشيرا إلى ان الجماعة الإسلامية فى حاجة لوقت طويل لإثبات مصداقيتها.. مستبعدا سماح الدولة لهم بإقامة حزب سياسى لان سياسة الحكومة هى رفض جميع الأحزاب.

ويبدو أن حزبى الجماعة الإسلامية سيظلان بين سندان اعضائها الرافضين لفكرة العمل السياسى وبين مطرقة الحكومة التى لن تتخذ قرارها سريعا.. الشهور القادمة ستوضح مسار الجماعة الإسلامية خلال السنوات المقبلة.

أحمد سيد



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٨/١٩٩٩

«الشريعة» حزب اسلامى جديد يبحث عن الشرعية

وكيل المؤسسين: طريق العنف للتعبير عن مطالب سياسية.. مرفوض

بدأ عدد من الاسلاميين اجراءات تأسيس حزب سياسى جديد باسم «حزب الشريعة».

وتضم لائحة مؤسسى الحزب - حسب تأكيد ممدوح اسماعيل وكيل المؤسسين - ٨٠ شخصا والغالبية منهم ممن سبق كان لهم فكر يتبع جماعة الجهاد.

ويذكر ممدوح اسماعيل وهو محام وسبق ان اتهم عام ١٩٨١ فى قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وسجن لمدة ثلاث سنوات، ان الاتجاه لتاسيس هذا الحزب يعتبر من اكبر التغيرات فى تاريخ الحركة الاسلامية مشيرا الى وجود عدة اتجاهات داخل الحركة نفسها من قضية تاسيس الاحزاب فهناك من يرفض مطلقا هذه الفكرة وهناك اتجاه ايجابى يقبل بها واتجاه اخر فى طور التفكير وهو عمن يتوجه له الحزب الجديد برسالته؟

ويضيف ممدوح اسماعيل: نحن من قلب الحركة الاسلامية وتعرضنا للسجن مع قيادات ورموز الحركة الى جانب الاختلاط بغالبية قضايا التنظيمات بحكم العمل فى المحاماة ولذلك فان تجربتنا تمثل تحولا حقيقيا فى فكر الحركة.

وعن المقارنة بين هذه التجربة وتجربة حزب الوسط قال وكيل مؤسسى حزب الشريعة: ان تجربة حزب الوسط مع احترامنا لها - لم تكن تمثل تحولا فى فكر التيار الاسلامى لانها كانت متناسقة مع الخط السياسى لجماعة الاخوان والتى سبق لها خوض الحياة السياسية عن طريق التحالف مع احزاب اخرى وبعدة اشكال اخرى.. لكن تجربة حزب الشريعة تقدم الجديد لانها تخرج من قلب مجموعات عرف عنها الفكر التصادمى والعنيف وسجنت عدة مرات بسبب فكرها هذا.

وحول امكانية ان تسمح الحكومة بقيام حزب اسلامى قال:

نحن نلقى بالكرة فى ملعب الحكومة ونسعى الى احراج اصحاب النزعة الاستئصالية للحركة الاسلامية داخل الحكومة.. كما نهدف الى وضع الطرح امام اصحاب الفكر السياسى الصحيح والواضح داخل الحكومة ايضا وذلك بعد سنوات العنف وماجرته على مصر من اضرار وتداعيات على مختلف المستويات.

ويضيف لقد اخترنا القنوات الشرعية للتعبير عن انفسنا والتفاعل مع المجتمع مع التمسك بمبادئنا دون تلاعب، ولكن نسعى الى بدء مرحلة جديدة فى علاقة الحركة الاسلامية بالمجتمع وقضاياه المختلفة.

وعن استراتيجية التعامل مع بقية الاحزاب القائمة قال نحن نقبل التعامل مع كل الاحزاب التى تتفق معنا فى اطروحاتنا وليست لنا معركة مع اى حزب ولكننا سنتعاون مع من يتفق معنا فى كل اطروحاتنا او بعضها لان ما يهمنا هو التواجد بشكل شرعى.

وعن موقف قيادات الحركة الاسلامية من فكرة تاسيس الحزب قال وكيل مؤسسى حزب



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٨/١٩٩٩

الشريعة نحن ننتظر ردهم ولن نتقدم باوراق تاسيس الحزب حتى يكون لدينا اكبر عدد ممكن فى لائحة المؤسسين.

مبادئ الحزب

ويقوم برنامج حزب الشريعة على ثلاثة مبادئ رئيسية هى:

● ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للنهضة والتشريع ● الايمان بالتعددية السياسية وبحق التعبير

● اعادة الاعتبار لدور الامة وللوحدة الوطنية بين عناصرها

حيث يؤكد الحزب ان النهضة الحقيقية للامة العربية والاسلامية والشعب المصرى لايمكنها التحقق الا بالتمسك الكامل بالشريعة الاسلامية كمصدر اساسى للتشريع والحكم.

ويرى وكيل المؤسسين ان اهم اسباب العنف السياسى الذى شهدته مصر خلال الربع قرن الاخير هو فقدان حق التعبير عن الراى والتعددية السياسية.

ويطالب بفتح الباب واسعا لحرية انشاء وتاسيس احزاب سياسية جديدة تتيح للقوى السياسية الحقيقية والمحجوبة عن الشرعية ان تتواجد وتعبر عن معتقداتها وارائها بصورة سليمة.

ويرى ضرورة وجود ضوابط حاكمة للحرية والا تكون الحرية مدعاة لتقويض اركان الدولة الاسلامية فى مصر.

ويؤكد ان حرية الاعتقاد الدينى مكفولة وضرورة الوحدة الوطنية وحتميتها بين المسيحيين والمسلمين فى مصر وغيرها من البلاد العربية.. مشيرا الى ان التطبيق الصحيح للشريعة الاسلامية يضمن حقوقا كاملة للمسيحيين فى مصر بل ويصونها تماما باعتبارهما جزءا من حضارة هذا الوطن.

ويدعو الحزب الى مواجهة الازمة الاقتصادية بالمواجهة المنظمة للفساد المالى والاقتصادى مع اصلاح جذرى لهيكل الاقتصاد واعادة الاعتبار لدور الدولة مع ضمانات للحرية الفردية والاستثمار المنتج.

ويقول برنامج الحزب ان طريق العنف السياسى للتعبير عن مطالب اجتماعية او سياسية طريق بلا مستقبل ومرفوض، الا انه مع ذلك يجب مواجهة الاسباب الحقيقية لاندلاع هذا العنف واستمراره ومن ذلك انسداد قنوات الحوار وقانون الطوارئ وتفشى البطالة والفساد والنزعات المادية فى الحياة ودغدغة العواطف فى الاعلام ومسخ هوية الشعب المصرى المسلم فى التعليم.

ويرى ضرورة التقاء جميع التيارات الفاعلة داخل النقابات المهنية على ارضية مشتركة تتعايش فيها جميع القوى ولايلغى بعضها بعضا وان ترفع الدولة يدها عن شرايين العمل الاهلى والنقابى.

ويؤكد برنامج الحزب ان الصراع مع الوجود الاسرائيلى فى فلسطين صراع ممتد وحضارى ومصيرى وان مواجهته بجميع السبل والوسائل فرض عين على كل مسلم.. ويدعو الى التوقيع على ميثاق شرف للصحفيين والكتاب والباحثين المصريين والعرب يكون بمثابة وثيقة ملزمة واطروحة عملية ضد عمليات الاختراق والتطبيع من اجل بلورة موقف ثقافى واكاديمى موحد ضد ظاهرة التطبيع واطروحة الشرق اوسطية.. وتكوين جبهة شعبية مصرية موحدة من جميع القوى والتيارات لمواجهة التحركات الاسرائيلية فى الدول العربية.

كما يدعو الى عدم السماح للباحثين والاكاديميين الاسرائيليين او الغربيين المتعاونين مع اسرائيل بالاطلاع على اية معلومات او بيانات او احصاءات مصرية او عربية ذات صلة بالاستراتيجية او الامن القومى او التخطيط السياسى والاقتصادى والاجتماعى.

محيى الدين سعيد



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٢٥/٨/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الكشــح!

الكشح اشهر قرية مصرية، حتي كتابة هذه السطور، وقد نالت شهرتها عالميا، علي الرغم من انها تقع في احراش الصعيد، ليس لانها انجبت طه حسين او العقاد، او ان الحكومة نجحت في أن تحولها الي قرية نموذجية علي مستوي العالم، وإنما لانها شهدت اكبر حادث تعذيب في هذا العام اعاد الي الاذهان ما كان يحدث في عصر عبد الناصر، وهو الحادث الذي تمت محاولة التعتيم عليه علي طريقة جاء يكحلها فاعماها. وكانت الحكومة كلما ارادت ان تخرج من حفرة، حفرتها لنفسها، سقطت في دحديرة من صنعها ايضا. فالحادث لاعلاقة له بالطائفية، فهو عبارة عن جريمة قتل عادية، وقام اربعة من الضباط البواسل بحملة تعذيب عشوائية أخذت العاطل في الباطل، ولكي تغطي الحكومة علي ذلك قالت بأنه حادث طائفي، وأن منظمة حقوق الانسان تلقت دعما من دولة – ولامؤاخذة– عدوة تبين انها بريطانيا! من أجل الاساءة الي مصر ودعم اللوبي الصهيوني بمستندات للاساءة اليها، والعمل من أجل قطع المعونة الامريكية عنها. وانطلقنا جميعا ندافع عن الوحدة الوطنية علي اساس ان الحادث فردي، بينما انطلق البعض في الخارج يشنعون علينا علي اساس انه نموذج لما يحدث كل يوم بل كل ساعة من قتل للاقباط علي ايدي المسلمين تحت حماية الامن!

والكشح قرية تقع في الصعيد الجواني، ويسكنها مواطنون مصريون اغلبيتهم من الاقباط، وأقليتهم من المسلمين، ولم يحدث في تاريخها الطويل أن وقع اي خلاف بين سكانها بسبب الديانة، فالناس هناك يعيشون في محبة ووئام شأنهم شأن جيرانهم في القري المصرية الاخري، وأهالي احدي هذه القري حدث منذ ايام ان خرجوا من المسجد عقب صلاة الجمعة فوجدوا منزل القس المجاور للمسجد قد اشتعلت فيه النيران، فلم يتأخروا عن نجدته بسبب ديانته، وإنما انطلقوا يطفئون النيران التي اشتعلت في منزل ابونا، وأبونا لقب يطلقه الاقباط علي رجال دينهم، كما يناديه به المسلمون! ولايجدون حرجا في ذلك.

وتبدأ الشهرة العالمية للكشح بعد أن تم العثور علي جثة شابين مقتولين من الاقباط، وكانت ظروف وملابسات القضية تشير الي أن الجناة ايضا من الاقباط، وأن الحادث هو جريمة قتل عادية تحدث في اي مكان، وقيل إن المشاجرة بدأت بسبب التنافس في لعب القمار، وهو ما عبر عنه كاتب مسيحي بعد ذلك، بأن القتلي والجناة لاتتشرف بهم المسيحية، ولااي دين علي اساس انهم يلعبون القمار وهي لعبة محرمة شرعا، ولايجوز للانسان الملتزم أن يلعبها.

وكان المفروض أن تبحث اجهزة الامن عن الجناة وتحاكمهم، لاسيما أن القرية صغيرة ومحدودة، والناس في الارياف لاتبتل في فمهم فولة، وبأقل جهد كان يمكن معرفة الجناة، ولكن الاجهزة مارست دورها المعتاد، وقادت عملية تأديب جماعية، وهو إجراء روتيني يحدث في الغالب حتي وأن تم القبض علي الجناة، لاثبات قوة الشرطة وتكريس هيبتها. ثم حدث ماحدث من لي للحقائق قامت به اجهزة الدولة للأسف، لتساهم في أن تتحول الكشح الي اشهر قرية مصرية علي مستوي العالم.

سليم عزوز

٦٠٠٠٩٩



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٦

جماعتان مصريتان تتعهدان مساندة عمر عبدالرحمن

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اعلن تنظيم «الجماعة الإسلامية» المصري استنفاراً لنصرة زعيمه الدكتور عمر عبد الرحمن الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة في سجن «روتشستر» في ولاية مينوسوتا في الولايات المتحدة.

واصدر التنظيم بياناً امس حصلت «الحياة» على نسخة منه بعنوان «اميركا والحقد الدفين على الاسلام والمسلمين»، علق فيه على ما تردد عن اعتداء ضابط في السجن الاميركي الاسبوع الماضي على الشيخ الضرير. ووصف البيان الواقعة بانها «عدوان مبيت ينم عن حقد دفين وازدراء للإسلام والمسلمين في شخص عالم له دوره في العالم الإسلامي». ولفت الى ان الاعتداء على عبدالرحمن «تم بعد ايام قليلة من تاييد محكمة الاستئناف الاميركية الحكم الصادر في حق عبد الرحمن» بالسجن المؤبد في قضية مؤامرة تفجيرات في نيويورك.

وتعهدت الجماعة في بيانها ببذل ما في وسعها «لنصرة أميرنا وشيخنا»، ودعت الحركات الاسلامية بمختلف فصائلها «الى القيام بدورها لانقاذ الشيخ». وطالبت علماء المسلمين والامة الاسلامية بـ«القيام بدورها في نصرة عالم من علماء المسلمين يتعرض لاضطهاد وتعذيب أكبر قوة باطشة كافرة في هذا العالم».

وكان تنظيم «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» اصدر اول من امس بياناً حول الواقعة نفسها حمل فيه الادارة الاميركية مغبة حدوث مكروه لعبدالرحمن في سجنه. وتعهد التنظيم بـ«الا يترك أميركا تفعل ما تشاء بالشيخ». ووجه البيان الحديث الى عبدالرحمن قائلاً: «استاذنا الفاضل ومعلمنا الجليل نعتذر اليك في البداية لتقصيرنا في حقك فأمثالك ينبغي ان يوضعوا فوق الرؤوس ويحفظوا بين الضلوع من كيد اعداء الاسلام المجرمين لا ان يوضعوا في السجون والزنازين، ولكن صبراً شيخنا فانت علمتنا ان جولة الباطل ساعة وجولة الحق الى قيام الساعة».

وكانت محكمة استئناف اميركية ايدت يوم ١٦ الجاري ادانة عبدالرحمن وتسعة من اتباعه بالتامر لشن حملة ارهاب لم يسبق لها مثيل في الولايات المتحدة. وثبتت الحكم بالسجن مدى الحياة ضده ومصري اخر هو سيد نصر. كذلك ثبتت أحكاماً بالسجن لفترات تراوح ما بين ٢٥ و٥٧ عاماً في حق ثمانية متهمين اخرين دينوا في القضية نفسها.

وأكد بيان تنظيم «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» ان عبدالرحمن «زعيم وقائد لمختلف الفصائل والحركات الاسلامية المجاهدة ليس في مصر وحدها ولكن في كل العالم».

وختم «ان الدكتور عبدالرحمن زعيمنا وقائدنا كما هو زعيم وقائد «الجماعة الاسلامية». ولن نتركه لأميركا تفعل به ما تشاء».

٠٠١٠٠٠٠



المصدر : المســـــاء

التاريخ : ٢٢ / ٨ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضبط تنظيمين لجماعة الأخوان.. بالقاهرة والشرقية وزعوا منشورات.. وخططوا للسيطرة على النقابات!

كتب - احمد الشامي:

تمكنت اجهزة الامن بوزارة الداخلية من القبض على تنظيمين لجماعة الاخوان المسلمين المنحلة يضمان ٢٣ طالبا جامعيا في القاهرة والشرقية، كما القت القبض على ثلاثة مدرسين من قيادات الجماعة في المنيا، وعثرت معهم على كمية من المنشورات والكتب الممنوع تداولها.

وصلت معلومات لأجهزة الأمن بأن مجموعة من الطلاب الجامعيين كونوا تنظيما لجماعة الاخوان المسلمين في القاهرة وانهم يعقدون اجتماعات بهدف ضم المزيد من الشباب لعناصر التنظيم فتم اعداد خطة وتمكنت اجهزة الأمن من القبض على المتهمين وهم. محمد فوزى عبدالستار، وأحمد محمد شاكر، وعبدالله محمد ابراهيم، ومحمد على ابراهيم القفاص، واحمد عزت قطب على، وحاتم توفيق محمد سامح محمود عبدالحميد، ومعاذ محمد المحمدى، وايهاب محمد عبدالمجيد، وانور عبدالفتاح محمود، وعلى محمد على، وأحمد حسن سعد وهناك متهم هارب.

كما القى رجال المباحث في الشرقية القبض على عناصر التنظيم الذى يتكون من عشرة طلاب هم: محمد عبدالمنعم عبدربه، وحسن عبدالرحمن البان، وعبدالله على ابراهيم، وعمرو محمد عبدالله، ومحمد فاروق حسن، ورضا محمد أحمد، وقدرى عاكف فكرى، وهانى حسن احمد، وأحمد محمد سالم، وعبدالفتاح عطية عبدالفتاح.

وفى المنيا تم القبض على ثلاثة مدرسين هم جاد الرب محمد ابراهيم، وفتحى محمد فيض وفتحى عبدالحميد محمد أحيل المتهمون إلى نيابة أمن الدولة العليا وباشرت معهم التحقيق تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام للنيابة وأمرت بحبس ٢٠ متهما لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق بينما افرجت عن المتهمين الخمسة الاول الذين تم القبض عليهم بالقاهرة وامرت بضبط واحضار المتهم الهارب ووجهت للمتهمين عدة اتهامات من بينها الانضمام إلى جماعة منحلة محظور نشاطها وحيازة منشورات وكتب ممنوعة والتخطيط للسيطرة على النقابات المهنية



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٩/٨/٢٧

النيابة المصرية تحبس 7 طلاب من «الاخوان»

■ القاهرة - ا.ف.ب، ذكرت مصادر قضائية ان النيابة العامة لمحكمة امن الدولة في مصر اوقفت امس قيد التحقيق لـ15 يوما سبعة طلاب ينتمون الى الاخوان المسلمين للاشتباه في انهم اعدوا لتظاهرات بمناسبة افتتاح العام الجامعي.

واوضح المصدر نفسه ان الشرطة اوقفت 12 طالبا اول من امس في محافظة الجيزة، جنوب القاهرة، قبل احالتهم امس الى النيابة العامة لمحكمة امن الدولة التي قررت وضع سبعة منهم قيد التحقيق واطلاق سراح الخمسة الاخرين.

واضاف المصدر ان الطلاب السبعة الذين وضعوا قيد التحقيق بالانتماء الى منظمة غير شرعية وانهم خططوا لتنظيم تظاهرات طلابية استعدادا لافتتاح العام الجامعي في 18 سبتمبر. وردا على سؤال صحافي اكد المتحدث باسم «الاخوان المسلمين» سيف الاسلام حسن البنا ان مئة من مسؤولي حركته تم توقيفهم خلال الاشهر الاخيرة ووضعوا قيد التحقق. وقال ليس هناك اي دليل ضدهم ولكن الامر يتعلق بضربات رادعة ضد «الاخوان» والتي تحدث من وقت لاخر وبصورة عامة فان هؤلاء المسؤولين وضعوا قيد التحقيق لفترات وصلت الى ستة اشهر قبل اطلاق سراحهم.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/٨/١٩٩٩

النائب العام:

حبس ٨ عناصر من جماعة الإخوان المسلمين المحظور نشاطها واخلاء سبيل ٥ اعضاء

استغلوا فترة الاجازة الصيفية لتدريب عناصر جدد لاثارة الطلاب

كتبت خديجة عفيفي:

وافق المستشار ماهر عبدالواحد النائب العام على القرار الصادر من نيابة امن الدولة العليا بحبس ٨ من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها ١٥ يوما على ذمة التحقيقات واخلاء سبيل ٥ متهمين وذلك في قضية جديدة لاعادة احياء نشاط تنظيم جماعة الاخوان خلال فترة الاجازة الصيفية وتدريبهم تمهيدا لاثارة الطلاب خلال العام الدراسى القادم التى القبض على المتهمين امس الاول بمحافظة الجيزة.

وكان المستشار النائب العام قد استعرض امس نتائج التحقيقات مع المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا.. حيث يضم التنظيم ١٣ عنصرا واعترافات عناصر التنظيم وقياداتهم عن خططهم فى استقطاب عناصر جدد. باشر التحقيقات فريق من رؤساء النيابة وهم هشام بدوى وسامح سيف ورافت عباس ومحمد قنديل وسامح ابوزيد واشرف هلال.

وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على عناصر التنظيم امس الاول بمنازلهم واكدت التحريات ان بعض قيادات التنظيم بمحافظة الجيزة كلفت بعض العناصر باستغلال فترة الاجازة الصيفية لتدريبهم وذلك بهدف اثارة الطلاب بجامعة القاهرة خلال العام الدراسى القادم وتمثلت تلك التكليفات فى تنظيم معسكرات تدريبية بالمدن الساحلية يتم تلقى تدريبات رياضية عنيفة بها وعقد لقاءات لشرح افكار الجماعة.

ماهر عبدالواحد
النائب العام

وبتفتيش مساكنهم عثر على اوراق تنظيمية وبعض المنشورات التى تحوى فكر الجماعة المحظور نشاطها، ووجهت لهم النيابة عدة تهم منها الانضمام الى جماعة غير مشروعة وحيازة مطبوعات ومنشورات تحوى فكر التنظيم.

المتهمون هم: سامح عبدالحميد البرقى واحمد سعد الزعلون وسمير متولى البطاوى وحاتم محمد ثابت وايهاب محمد طايل ومعاذ الحمدى اسماعيل وعلى محمد ليلة وانور عبدالفتاح ابراهيم وقررت النيابة حبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات بعد انتهاء فترة اعتقالهم وامر المحامى العام الاول باخلاء سبيل كل من احمد عزت قطب ومحمد القصاص وعبدالله محمد ابراهيم ومحمود فوزى عبدالستار واحمد محمد شاكر.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٨/١٩٩٩

فى حملتين أمنيتين موسعتين بأسيوط وقنا:

ضبط ٣٦٤ قطعة سلاح و١٠ آلاف هارب من أحكام

تشديد الرقابة المرورية على الطرق وضبط المخالفين

كتب - مريد صبحى:

تتابع اجهزة الامن تنفيذ حملات مكثفة فى مختلف المناطق بهدف مواجهة الخارجين على القانون وإجهاض المخططات الاجرامية وضبط الأسلحة من اطراف الخصومات الثارية.

وفى هذا الاطار قامت مديريتا امن اسيوط وقنا باكبر حملتين تم فيهما مصادرة ٣٦٤ قطعة سلاح وضبط ١٠ الاف هارب من تنفيذ الأحكام.

ففى اسيوط، وعلى مدى اسبوع كامل نفذت أكبر حملة امنية لداهمة البؤر الاجرامية وملاحقة الخطرين على الأمن العام والهاربين من تنفيذ احكام القضاء، وتم ضبط ٢٩١ قطعة سلاح من بينها مدفع رشاش و٦١ بندقية الية وكمية كبيرة من الذخيرة الحية وأكثر من ٤ الاف هارب من أحكام مختلفة منهم ١١ محكوما عليهم بالمؤبد فى جنايات مختلفة فضلا عن مئات القضايا الأخرى.

وكان مساعد الوزير ومدير امن اسيوط قد أعد لحملة ضخمة تشارك فيها جميع اجهزة الأمن باسيوط لمدة اسبوع وذلك بناء على توجيهات السيد حبيب العادلى وزير الداخلية بضرورة اليقظة الامنية واستمرار ملاحقة الخارجين عن القانون من جميع النوعيات الأجرامية وبؤر تعاطى وترويج المخدرات، وشدد الوزير على أهمية ضبط الأسلحة غير المرخصة والذخائر ومنع وصولها لأيدى المجرمين مع سحب الأسلحة المرخصة التى يساء استخدامها وقد تم التخطيط للحملة بإشراف مساعد الوزير لامن اسيوط على ان تقوم بمداهمة جميع مدن وقرى أسيوط والمناطق الجبلية والجزر النيلية للايقاع بالهاربين من احكام القضاء، وضبط العناصر المسجلة جنائيا، وأسفرت الحملة عن ضبط ٢٩١ قطعة سلاح من مختلف النوعيات منها مدفع رشاش و٦١ بندقية الية و٧٦ بندقية خرطوش و٩ مسدسات فضلا عن نوعيات اخرى وكمية كبيرة من الذخيرة الحية و١٨ قطعة سلاح ابيض، وقد تم ضبط هذه الأسلحة بحوزة ٢٥٤ متهما، كما تم ضبط ٤٠٧٢ محكوما عليهم بينهم ١١ متهما خطرا هاربين من احكام بالمؤبد فى جنايات مختلفة، والباقى فى جنح حبس وغرامات ومخالفات وقد تم تحصيل ٣٦ الف جنيه من أحكام الغرامات. وقد ضبطت الحملة ١٢١٢ من المشتبه فيهم من جميع النوعيات بينهم ٤٧ عنصرا خطيرا، بالاضافة لـ ٨ قضايا مخدرات منها ٢ كيلو جرام افيون و٢٢ قضية خمور ومعاكسة الفتيات بالطريق العام و١٨٩ قضية تموين، ٢١٨٣ مخالفة مرور و٩٢ قضية مرافق و٥٢ قضية بالسطح المائى منها مراكب بدون ترخيص و١٢٢١ قضية تلوث متنوعة والقاء قاذورات فى النيل وأنبعاث أدخنة وأطعمة ملوثة وقد تم إحالة جميع المتهمين فى هذه القضايا للنيابات المختصة.

وفى قنا· قامت أجهزة الأمن بحملة مكبرة لمدة ١٠ ايام بناء على توجيهات السيد حبيب العادلى وزير الداخلية بمداهمة الأماكن التى تؤوى العناصر الاجرامية، وخطط مدير امن قنا، للحملة المكبرة والتى شاركت فيها جميع الأجهزة الأمنية والبحث الجنائى والادارات والمراكز والأقسام المتخصصة، وتابع مدير الأمن نتائج الحملات الأمنية على القرى والنجوع والمناطق المختلفة، وأسفرت نتائجها عن ضبط ٧٣ قطعة سلاح منها ١٧ بندقية الية، كما ضبط ٦ الاف و١٨٣ هاربا من تنفيذ أحكام قضائية بالحبس والغرامات، إلى جانب كميات كبيرة من البانجو والأفيون والماكستون فورت واكثر من ثلاثة الاف مخالفة مرورية منها السير بدون رخص القيادة ومخالفة شروط الأمن والمتانة والتراخيص وطمس اللوحات المعدنية والسير عكس الاتجاه.



الجمعية العامة تناقش اقتراح مبارك عقد مؤتمر دولى لمناهضة الإرهاب

تناقش الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة، التى تعقد فى الفترة من ١٨ إلى ٢٤ سبتمبر المقبل، اقتراح الرئيس حسنى مبارك عقد مؤتمر دولى لمناهضة الإرهاب. ويرأس السيد عمرو موسى وزير الخارجية الوفد المصرى فى اجتماعات الدورة، حيث يلقى كلمة مصر التى تتناول الموقف من جميع القضايا الإقليمية والدولية. كما تناقش الدورة عددا من القضايا، من بينها تطورات عملية السلام فى الشرق الأوسط وإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ / ٩ / ١٩٩٩

زوجة عمر عبدالرحمن وشقيقه يزورانه في سجنه في أميركا

□ القاهرة - «الحياة»

■ منحت السفارة الاميركية في القاهرة أمس اثنين من افراد اسرة زعيم «الجماعة الإسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية، تاشيرة لزيارته في سجنه. وقالت زوجة الشيخ الضرير السيدة عائشة حسن لـ «الحياة» إن القنصلية الاميركية منحتها وشقيق زوجها السيد احمد عبدالرحمن تاشيرتي زيارة لمدة ثلاثة اسابيع بعدما ارسل المحامي الاميركي رامزي كلارك الى السفارة ما يفيد ان الادعاء الاميركي حدد يوم ١٢ الجاري موعداً لإتمام الزيارة داخل سجن روشستر الذي يقع في ولاية مينيسوتا. وتعهد كلارك ان يتولى تدبير نفقات الزيارة والإقامة.

واوضحت انها ستغادر مع شقيق عبدالرحمن الى الولايات المتحدة يوم ١٠ الجاري. وتمنت ان تكون موافقة الإدارة الاميركية على إتمام الزيارة «بادرة في اتجاه تحسين معاملة الشيخ ووقف الإجراءات العقابية التي تنفذ ضده وخطوة تسبق إصدار قرار بإطلاقه لظروفه الصحية السيئة».

اما السيد عبدالله عبدالرحمن (ابن الشيخ) فاستبعد ان تمنع السلطات المصرية والدته وعمه من مغادرة البلاد.

واوضح انه حاول الحصول على تصريح رسمي يضمن عدم توقيف الاثنين في المطار، إلا ان مسؤولين امنيين ابلغوه ان السلطات لن تمانع في زيارة اي من افراد اسرة عبدالرحمن له طالما تم الامر بعد موافقة السلطات الاميركية.

بهدوء

بقلم: إبراهيم نافع

مبارك وبناء مصر الحديثة [٣]

هكذا حمى مبارك مصر من غول الإرهاب

لم تكد مصر تفرغ من معاركها المتواصلة للدفاع عن حدودها وعن امتها العربية ضد العدوان الخارجي في ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧ و١٩٧٣، حتى فوجئت بالإرهاب الذى أراد أن ينقل المعركة إلى داخل حدودنا، في حرب تستهدف استنزافنا من الداخل، وبلغت ذروتها في اغتيال الرئيس السادات في أكتوبر ١٩٨١، ثم واصلت شرورها ضد كل مقومات الدولة والمجتمع في مصر. وهكذا شاءت الأقدار ان يكون لمبارك دوره البطولي في حربنا الدفاعية ضد العدوان الخارجي الإسرائيلي في أكتوبر ١٩٧٣، وان يكون له دوره التاريخي الذى لا يقل اهمية في حماية مصر من الداخل.. فلقد خاض معركة امتدت لما يقرب لعقدين من الزمن، حتى كتب الله لمصر على يده نصرا حاسما، وانكسر الإرهاب، وشقت قافلة التنمية والديمقراطية والاستقرار طريقها في أمان وسلام، وعجز الإرهاب في الداخل ومؤيدوه ومموله ومسلحوه في الخارج عن تحقيق اى هدف.

● فلقد كان عقد الستينيات هو الرحم الطبيعي الذى تكون في داخله اكثر من جنين، اصبح في العقد التالي له تنظيم إرهابي يحاول الفتك باستقرار مصر وامانها.. فقد فوجئت مصر - وهى لم تزل خارجة من معركة التحرير في اكتوبر ١٩٧٣ - بهذه التشكيلات تظهر على سطح الأرض، وكأنها ظهرت خصيصا لتحرم الشعب من ثمرات انتصاره، ولتكون حربا جديدة على الأمة تستنزف مواردها، وتستهلك طاقاتها، وتشغلها عن المعركة الحقيقية مع البناء والتقدم. ربما في بادئ الأمر لم نكن ندرك خطورة هذا التحدى، ولكن من يرصد سير الأحداث بدءا من حادث الكلية الفنية العسكرية عام ١٩٧٤، وحتى حادث الأقصر عام ١٩٩٧، وما بينهما من احداث جسام استهدفت الرئيس السادات بالاغتيال في ارض العرض العسكرى بمدينة نصر عام ١٩٨١، وحاولت الأيدى الآثمة نفسها ان تمتد بالسوء للرئيس مبارك في العاصمة الإثيوبية اديس ابابا عام ١٩٩٥.. من يرصد تلك المسيرة الدامية يتأكد له ان هناك قوى كانت تحارب مصر، وتفرض عليها معركة اسميها معركة الإعاقة، فقد كانت تستهدف إعاقة الأمة عن تجديد نفسها وإعاقتها عن القيام بدورها.

● ومنذ اليوم الأول لولايته، ادرك الرئيس مبارك ادراكا كاملا حقيقة هذه الحرب التى تستهدف مصر، وأن هناك قوى



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣/٧/١٩٩٩

عديدة تغذى جذور الإرهاب وتستثمره وتسلحه وتزج به ليخرب ويدمر مقدرات الشعب ومنجزاته.. فلقد كان يدرك أن الهدف اكبر من ان يكون - مجرد - عملية اغتيال لهذا الرمز السياسى، او لذلك الرمز الدينى، واكبر من ان يكون اعتداء على مسرح او هجوما على نادى فيديو.. وكان يدرك ان الاداة اكبر من ان تكون شبابا ساذجا وقع فى حبائل الغواية او استدرج إلى مستنقع التطرف.. وإنما كان الهدف هو اغتيال الحلم المصرى والمستقبل المصرى، ووزن مصر الإقليمى، وثقلها الاستراتيجى، وريادتها العربية والإسلامية.. فقد كان الهدف - بعد ان انتصرت مصر فى حربها مع إسرائيل - هو إلهاءها بحرب استنزاف داخلية طويلة المدى.

لهذا كانت سياسة مبارك واستراتيجيته فى هذا الشان على درجة عالية من الإحكام، والهدوء، والصبر، والاتزان، والثقة بالنفس، دون اللجوء إلى السياسات الوقتية قصيرة النفس، المتعجلة، القائمة على تكتيكات ردود الافعال.

● ومن يراجع ما حدث طوال عقد السبعينيات، يكتشف للوهلة الاولى، اننا امام ظاهرة غريبة ودخيلة علينا، إما بحكم الاصول التى انحدر منها المؤسسون، وإما بحكم الظروف التى نشاوا فيها واستمدوا منها تكوينهم الفكرى والدينى.. ففى حالة تنظيم الفنية العسكرية، ثم تنظيم الجهاد، نجد المؤسس ليس مصريا.. وفى حالة تنظيم التكفير والهجرة نجد المؤسس من خريجى السجون الناصرية، بكل ماكان يجرى فيها من اهوال، وفى حالة الجماعة الإسلامية فإننا نرى اثار وبصمات القوى التى ارادت العبث بعقول شباب الجامعات واخضعتهم لغسل فكرى ردىء للعقول، كما نرى بصمات العبث الذى لجا إلى تشكيل جماعات دينية فى الجامعات لمواجهة التيارات الناصرية واليسارية التى كانت تتخذ موقف العداء من نظام السادات.. وفى كل الاحوال فقد كان الزاد الفكرى لهذه التنظيمات إما واردا من الخارج وبالاخص من فكر ابى الاعلى المودودى، وهو فكر نتج عن بيئة تختلف تماما عن ظروف مصر.. وإما واردا من زنازين السجون وبالاخص من فكر سيد قطب، وهو فكر نتج عن بيئة غير طبيعية ولا يصلح إلا للإطار الذى ولد منه، فهو فكر قد يكون مبررا داخل الزنزانة وتحت التعذيب، ولكنه ابعد مايكون عن الصلاحية للتفاعل مع اجواء الحياة الطبيعية بكل رحابتها وبكل تعقيدها فى ان واحد.. وإلى جانب ذلك كله، فقد كانت هناك قوى إقليمية ودولية، لها مصلحة فى ان ترى مصر وهى تغرق فى مثل هذا المستنقع!.

● ففى السبعينيات: كان حادث الكلية الفنية العسكرية، هو الطلقة الاولى فى معركة الإرهاب عام ١٩٧٤، وقد اسفر عن مقتل ١١ فردا وإصابة ٢٧ اخرين، وكان قائد هذه المجموعة ليس مصريا، وإنما من اصل فلسطينى وهو صالح سرية، الذى دعا إلى تكفير نظم الحكم فى العالم الإسلامى كله، وإعلان الحرب عليها.

● وبعد ذلك بثلاث سنوات، ظهرت جماعة التكفير والهجرة، التى قامت باختطاف واغتيال رجل الدين ووزير الاوقاف الأسبق الشيخ حسين الذهبى عام ١٩٧٧، وكان يقودها شكرى مصطفى الذى اعتنق افكار الإرهاب فى سجون المرحلة الناصرية فى الستينيات، ولم يكتف مثل صالح سرية بتكفير الانظمة السياسية، وإنما زاد عليه بتكفير المجتمع كله.

● وفى ٦ اكتوبر ١٩٨١ وقعت الواقعة، وتم اغتيال الرئيس السادات - رحمه الله - على يد تنظيم الجهاد والجماعة الإسلامية، فى إطار خطة للإطاحة بالنظام وإقامة مايسمي بالخلافة الإسلامية.. وتعود جذور تنظيم الجهاد إلى تنظيم الفنية العسكرية، حيث كان تاسيسه الأولى قد تم فى الإسكندرية على يد المدعو سالم الرحال، وهو ايضا ليس مصريا وإنما اردنى الجنسية، اما الجماعة الإسلامية فتعود جذورها إلى ماعرف باسم «اللجنة الدينية» التى تشكلت فى الجامعات فى أوائل السبعينيات، لتمارس نشاطا طلابيا ثقافيا ودينيا واجتماعيا، ثم اتجهت إلى التزمت ثم العنف ثم الإرهاب.

■ ■ ■

لكل ذلك، كانت المسئولية التاريخية التى القاها القدر على عاتق مبارك، هى حماية السفينة ممن يحاولون إغراقها، خاصة أن الإرهاب لم يكن التحدى الوحيد الذى يهدد السفينة، وإنما تزامنت معه اوضاع اقتصادية كانت على حافة الانهيار، واوضاع سياسية متازمة، وعلاقات عربية متصدعة، وعلى هذا الأساس جاءت استراتيجية مبارك



للإنقاذ ذات ثلاثة ابعاد، تمثل منظومة متكاملة للعلاج، وهى ثلاثية: الديمقراطية - التنمية - الاستقرار. وهى المنظومة التى اثبتت انها الوصفة الناجحة التى اعانت مصر فى معركتها الظافرة ضد الإرهاب على امتداد السنوات التى بدأت بحادث اغتيال الرئيس السادات، وصولا إلى حادث الأقصر فى نوفمبر ١٩٩٧.

ومثلما جاءت موجة الإرهاب خلال سنوات السبعينيات لتحرم مصر من ثمرة الانتصار، ولتمنعها من جنى ثمرات السلام، وفوجئت باغتيال رئيس الدولة، فإن موجة الإرهاب فى الثمانينيات ثم فى التسعينيات جاءت لتحرم مصر من ثمرات التحول السياسى والإصلاح الاقتصادى الكبير، الذى تحقق على ارضها بجهد الشعب وعرقه.. ويتضح ذلك من القراءة التالية لتطور موجة الإرهاب فى عهد مبارك.

● فقد شهدت البلاد ست سنوات من الاستقرار السياسى والسلام الاجتماعى من ١٩٨١ إلى ١٩٨٧، تم استغلالها فى الانطلاق نحو الإصلاح الاقتصادى، ثم فوجئنا بالفتنة الإرهابية تستيقظ ويتم الدفع بها لإعاقة عمليات التنمية والإضرار باستقرارنا السياسى والاجتماعى، ففى عام ١٩٨٧ وحده، جرت ثلاث محاولات اغتيال لاستهداف شخصيات سياسية وفكرية هم: وزير الداخلية الأسبق حسن أبوباشا، ثم وزير الداخلية الأسبق النبوى إسماعيل، ثم الكاتب الصحفى مكرم محمد احمد.. ثم فى عام ١٩٨٩ جرت محاولة لاغتيال وزير الداخلية الأسبق زكى بدر.. وحينما كانت هذه المحاولات تبوء بالفشل، كان محركوها فى الخارج وادواتها فى الداخل يلجأون إلى محاولات اكثر خبثا تسعى إلى شق الوحدة الوطنية وبث اجواء الفتنة فى الفيوم، والمنيا، وإمبابة، وعين شمس، والعمرانية، والهرم..

وانتهى عقد الثمانينيات باغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق فى عام ١٩٩٠.

● ومع بداية التسعينيات، نشط الإرهاب على الصعيد الاجتماعى، فى محاولة يائسة لإيجاد اجواء من التوتر، تمهد الطريق امام ما كانوا يخططون له من عمليات جديدة، تمثلت عام ١٩٩٢ فى اغتيال الكاتب الصحفى فرج فودة، وعدد من رجال الأمن والمواطنين على السواء.. وجاء عام ١٩٩٣ ليشهد موجة عالية للإرهاب، ففى ذاك العام وحده، جرت محاولات لاغتيال وزير الإعلام صفوت الشريف فى أبريل، ووزير الداخلية حسن الألفى فى اغسطس، ورئيس الوزراء السابق عاطف صدقى فى ديسمبر، وهى المحاولة التى راحت ضحيتها الطفلة البريئة شيماء، التى حظيت بتعاطف مصر كلها وزادت من إصرار كل مواطن على ضرورة مواجهة الإرهاب بكل حسم وفاعلية، كما استمرت المحاولات الإرهابية الدائبة بضرب الاستقرار خلال عام ٩٣ عن طريق شق الوحدة الوطنية.. ووقفت الجماهير المصرية موقفا جادا وحاسما فى مواجهة الإرهاب، الذى لم يجد من يتعاطف معه، وإنما وجد من يقف ضده، خاصة وقد بدا واضحا ان الإرهاب يصيب حياة الناس بالخطر، ويتسبب فى فقدهم ارزاقهم بما سببه من تراجع لبعض الأنشطة السياحية، حتى إذا جاء عام ١٩٩٤ وجد الإرهاب نفسه فى مازق متعدد الوجوه، فقد حاصرته سياسات مبارك ووضعته فى حجمه الطبيعى، ففشل فى تجنيد اعضاء جدد، وفشل فى إحلال قيادات جديدة، وفشل فى حماية تكويناته السرية من الاختراق الأمنى، وإزاء نجاح سياسات مبارك الخارجية فإن الخناق راح يضيق ايضا حول رقابهم لحرمانهم من مصادر التمويل، وأماكن الإيواء، وأماكن التدريب.. فاخذ الإرهاب يعتمد اسلوب العمل اليائس من اعتداءات على البنوك، وعلى وسائل النقل التى تحمل السائحين، وعلى رجال الشرطة، ولما استبد بهم اليأس حاولوا اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ، فى محاولة فاشلة لإثبات الوجود ولفت الأنظار، على اعتبار ان الكاتب الكبير له مكانته الدولية باعتباره حاصلا على جائزة نوبل فى الآداب، ومن ثم فإن وسائل الإعلام العالمية سوف تركز على الحدث، وتوحى بانهم اقوياء، على الرغم من كبر سنه وقيمته الأدبية كرمز من رموز الوطن لايجوز المساس به تحت اى دعوى، والخلاصة انه إذا كان الإرهاب قد صعد من عملياته عام ١٩٩٣، فإنه فى عام ١٩٩٤ تم إجهاض كل محاولاته، وبدأ حصاره على الصعيد الدولى.. وهنا بدأ الإرهاب فى تصعيد عملياته ضد مصر خارج الحدود.. وبذلك نقل معركته ضد مصالح الشعب من الداخل إلى الخارج.. وفى هذا السياق جاءت المحاولة الآثمة لاغتيال الرئيس مبارك فى العاصمة الإثيوبية اديس ابابا فى ٢٦ يونيو ١٩٩٥، فكان هذا الحادث هو الضربة القاضية التى قتل بها الإرهاب نفسه، وحكمت بها جماعات الإرهاب على نفسها بالإعدام النهائى، فقد التفت مصر - كما كانت دائما - حول رمزها وابنها مبارك تحيطه بكل الحب والتقدير والإخلاص والولاء، وبدا فى تلك اللحظة ان كل القوى السياسية والحزبية والفكرية قد وقفت خلف مبارك ليحمى الامة من غوائل الإرهاب، وبالفعل فقد انحسرت موجة الإرهاب، ولم تظهر بعد ذلك إلا فى حادث الأقصر فى نوفمبر ١٩٩٧، حيث كتب الإرهاب شهادة وفاته إلى الأبد. صحيح أنه كتبها بدماء الأبرياء، ولكن الصحيح كذلك، انه بهذه الدماء قد استحق لعنة الأرض والسماء، وانتحر بيديه، وذهب غير ماسوف عليه إلى غير رجعة بإذن الله..

■ ■ ■

وإذا كانت مصر سوف تظل تتذكر لمبارك دوره البطولى فى حماية مصر من العدوان الخارجى بما سجله من بطولات نادرة - كمقاتل - على أرض سيناء الغالية فى اكتوبر ١٩٧٣، وإذا كانت مصر سوف تظل تذكر له دوره التاريخى فى صناعة السلام فى الشرق الأوسط فإنها ايضا لن تنسى له معركته الأصعب والأطول ضد الإرهاب، الذى حاول أن يحرمنا من إنجازنا الخالد فى كسب الحرب، وفى صناعة السلام معا.. نعم لقد خاض مبارك - كرجل دولة وكحاكم

ديمقراطي - معركة ممتدة على مدى
١٧ عاما، خرج الشعب معه منها
منتصرا، وحفظ مصر مما آلت إليه
الأوضاع في غيرها من الدول التي
ابتليت بالإرهاب، وحقق الأمان
والاستقرار للشعب، وأتاح لقاطرة
التنمية أن تواصل طريقها إلى
الهدف المنشود، وهو إنجاز لا ينساه
له الشعب أو التاريخ..





جماعة "الجهاد" المصرية تدين "محاولة اغتيال" زعيم "طالبان"

□ لندن - «الحياة»

■ دانت «جماعة الجهاد» المصرية التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري، الانفجار الذي حصل قبل اسبوعين في قندهار قرب مقر اقامة زعيم حركة «طالبان» الافغانية الملا محمد عمر. وقالت الجماعة في بيان اصدره مكتبها الاعلامي أول من امس، انها تلقت بـ «مزيد من الحزن والغضب نبأ المحاولة الآثمة لاغتيال» زعيم «طالبان». واعتبرت «ان هذه المحاولة الغادرة ما هي الا حلقة من حلقات الصراع بين الحق والباطل».

ومعروف ان الظواهري يقيم في افغانستان مع زعيم تنظيم «القاعدة» اسامة بن لادن. ويحظى الرجلان المطلوبان في اميركا في قضية تفجير سفارتيها في افريقيا العام الماضي، بحماية حركة «طالبان».

وكان الملا عمر اتهم جهات اجنبية بتدبير محاولة اغتياله. لكنه قال ان الولايات المتحدة ليست متورطة.

وقصفت اميركا في اب (اغسطس) العام الماضي قواعد يشتبه في انها لمؤيدين لابن لادن في افغانستان، رداً على تورطه المزعوم في تفجير السفارتين في دار السلام ونيروبي.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٩ / ١٩٩٩

لليوم الثانى على التوالى:

ضبط ٥١٤ هاربا من تنفيذ أحكام قضائية بالجيزة والقبض على ١٦ من الأشقياء الخطرين على الأمن العام

لليوم الثانى على التوالى، شنت اجهزة البحث الجنائى بمديرية امن الجيزة بالتنسيق مع مصلحة الأمن العام، حملة موسعة استهدفت تمشيط بؤر الاجرام وتطهير اوكار السموم وقد اسفرت الجهود عن ضبط ٥١٤ هاربا من تنفيذ احكام قضائية فى جنايات وحبس جزئى واحكام مستأنفة ومخالفات، كما القى القبض على ١٦ شقيا من الخطرين على الامن العام وعدد من تجار ومتعاطى المخدرات وبحوزتهم ٩ كيلو بانجو ومجموعة من تذاكر الهيروين بالاضافة إلى ١٥ قطعة سلاح ما بين نارية وبيضاء.. أحيل المتهمون إلى النيابات المختصة لمباشرة التحقيقات معهم.

كان اللواء مساعد وزير الداخلية لامن الجيزة قد اجتمع باللواء مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية واتفقا خلال الاجتماع على مواصلة الحملات الأمنية بجميع دوائر اقسام المديرية بغرض بث الامان والطمانينة فى نفوس المواطنين واحباط اى محاولة غير مشروعة للخروج على القانون وفى هذا الصدد، تم تشكيل عدة فرق من مفتشى ورؤساء ومعاونى المباحث تحت قيادة رئيس مباحث المديرية.

اسفرت الجهود - التى شارك فيها رئيسا مباحث شمال وجنوب الجيزة - عن ٣٢٥ هاربا من تنفيذ احكام حبس جزئى وهاربين من جنايات و٢٠٧ فى غرامات و٩٧ فى مخالفات و٦٦ من احكام مستأنفة و٢٢ احكام سايرة ووصلت جملة المبالغ المتحصلة إلى ١٢ الف جنيه تم توريدها لخزائن المحاكم المختصة.

من ناحية اخرى، تم ضبط ٥٩ قضية مخدرات وكمية من الاقراص المخدرة و١٥ قطعة سلاح نارى وابيض و٤ قضايا آداب عامة و٣٠ قضية تموينية، كما القى القبض على ١١٢ مشتبها فيهم و١٦ مسجلا خطر.

تم تحرير محاضر للمتهمين واحيلوا إلى النيابات المختصة لمباشرة التحقيقات معهم.

محمود عبدالكريم





من القلب

□ تهنئة من القلب للرئيس مبارك بسلامته.

والرئيس .. صمام امن للاستقرار والتطور السلمى نحو الديمقراطية.

ونجاته من الايدى الشريرة والغادرة.. تطمئن قلوب كل المصريين.

ولما كانت سلامة الرئيس قضية تهم كل مواطن.. فإننا نرى أن من حقنا ان نطرح تساؤلات منطقية ومشروعة بشان ما جرى فى بورسعيد.

التساؤل رقم (١)

● حرص البيان الرسمى - وبسرعة - على التاكيد على ان المعتدى ليست له اية ارتباطات او اتجاهات تنظيمية (أى انه ليس عضوا فى جماعة).

ولكن.. ماذا عن افكار المعتدى وتوجهاته؟ ماذا عن سلوكه وسجله المعروف لدى كل رجل أمن فى بورسعيد وفى اوساط كل جيرانه؟

ولماذا لم يقدم لنا البيان الرسمى وعداً بإطلاعنا على المزيد من التفصيلات بعد إجراء التحريات (فى حالة نقص المعلومات).

وإلى متى تظل البيانات الرسمية والإعلامية تتجاهل حق المواطن فى ان يعرف الحقائق؟

التساؤل رقم (٢)

□ منذ حوالى عشرة ايام يتم الإعلان عن زيارة الرئيس مبارك الوشيكة لبورسعيد.

وفى العادة.. تتخذ سلطات الأمن إجراءات وقائية لتامين الزيارة.

ولما كان المعتدى على موكب الرئيس قد اشتهر من قبل بانه يميل بشدة إلى العنف، و«تصادمى»، و«متطرف»، ويتهم الناس بالكفر ويتوعدهم بالعقاب، ويتصدى للوعاظ فى المساجد إذا لم تعجبه اقوالهم ويطالبهم بأن يقولوا ما يريده.. هو (!)

ولما كان سجل المعتدى معروفاً و«مشهوراً»، بدليل أن رجال الأمن القوا القبض عليه عقب مقتل السائحة الروسية فى بورسعيد..

فلماذا، بعد ذلك كله.. لم يتوجه رجال الشرطة للقبض على الرجل إلا ليلة زيارة الرئيس لبورسعيد (أى فى آخر اللحظات).

ولماذا لم يبحثوا عنه عندما اكتشفوا انه ليس فى مسكنه؟

صفحة طويت

□ بصرف النظر عن اى تحفظات على اتفاق شرم الشيخ بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى فإن صفحة قد طويت فى هذا الصراع.. لكى تفتح الآن أقسى واصعب مراحل المفاوضات لأنها المرحلة التى تتناول اخطر القضايا:

الحدود - اللاجئون - المستوطنات - المياه - القدس.. إلخ

واتفاق شرم الشيخ يفرض على الجانب الفلسطينى الدخول فى مفاوضات الحل النهائى دون تنفيذ الاستحقاقات السابقة ويضع قواعد تفاوضية جديدة.

نبيل زكى

«البقية ص ٤»



المصدر : م الأهالى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/٩/٨

بل إن المفاوض الإسرائيلى يدخل مفاوضات الحل النهائي من مركز اقوى، خاصة بعد ان اختار المناطق التى ينسحب منها بما لا يتعارض مع مشروعه التوسعى الذى يستهدف الاستيلاء على أجزاء واسعة من الضفة الغربية.

اعلى درجات الوحدة الوطنية الفلسطينية، واقوى مستويات التضامن العربى مع الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين.. ضرورة عاجلة وملحة لتخفيف حدة الأخطار الزاحفة الوشيكة.

صحافة «الحمام المحشى»

□ مجلة «الأهرام العربي» تبالغ فى تصنع خفة الدم والاستظراف دون أن تدرك ان هذه المبالغة تؤدى إلى نتائج عكسية.

وهى غير موفقة فى مسعاها.. لأنها فاشلة فى ترك انطباع لدى القارىء بانها خفيفة الدم حتى لو وضعت على غلافها عنوانا مثل «الحكومة والمعارضة فى حزب الحمام المحشى»!

وفى محاولة مستميتة لإيهام قرائها بانها مجلة خفيفة الدم.. لا تتردد المجلة فى اختراع الحكايات وتلفيق القصص و«فبركة» النوادر.

المهم هو أن «تحشو» صفحاتها - وليس الحمام - بمادة تتصور انها «خفيفة» على المعدة.. ولا تزعج القارىء إلى حد دفعه - لا سمح الله - إلى التفكير وإرهاق ذهنه.

غير انه حتى التفاهة لها ضوابط.. والهزل فى موضوع الجد ينبغى الا يتجاوز الحدود إلى درجة اختراع حكاية اقفاص البرتقال التى يبعث بها خالد محيى الدين لكل نواب الحزب الوطنى.

فالحكاية سخيفة وهابطة.. والأهم من ذلك انها كاذبة ومختلقة، وتدل على ما وصل إليه مستوى بعض المنابر القومية من تدهور.

وإذا كان هناك من يقيمون عزومات «الحمام المحشى» وحفلات «العزب».. فإن وقت خالد محيى الدين لا يتسع لتوزيع اقفاص البرتقال.. وأثمن من ان يضيعه فى صالونات موائد الطعام فى اجواء «حميمية» سواء مع الحكومة او مع غيرها!

نبيل زكى



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٩ / ١٩٩٧

الإرهابيون كدوانى وسعد نورالدين وكسبان لقوا مصرعهم.. فى اشتباك مع الشرطة بالجيزة

تحديد شخصية الإرهابى الرابع خلال ساعات

لقى أربعة من الإرهابيين من أعضاء ما يسمى بالجماعة الإسلامية بمحافظة المنيا مصرعهم بمحافظة الجيزة أثناء تعامل أجهزة الأمن معهم بالأسلحة النارية.

صرح مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية بأن الإرهابيين الأربعة هم فريد سالم عبدالقادر كدوانى وهومتهم بتدبير وارتكاب ٢٤ حادثا إرهابيا استشهد فيها عدد كبير من المواطنين ورجال الشرطة وسعد نورالدين إبراهيم عبدالجليل وهومتهم بتدبير وارتكاب ثلاثة حوادث إرهابية وكسبان سيد محفوظ وهومتهم بتدبير وارتكاب حادث إرهابى. وجارى تحديد شخصية المتهم الرابع.

أوضح المصدر الأمنى المسئول بوزارة الداخلية أنه فى إطار الجهود التى تبذلها الوزارة لملاحقة ومطاردة فلول العناصر الإرهابية الهاربة بمحافظة المنيا وتضييق الخناق عليها فقد وردت معلومات لجهاز مباحث أمن الدولة تشير إلى هروب أربعة من العناصر القيادية لتنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية بمحافظة المنيا للإقامة بالمنطقة المركزية هربا من الملاحقة الأمنية ومحاولة الاختفاء بوسط العاصمة.

قال إن المتابعة الأمنية المستمرة أشارت إلى استئجار المذكورين لشقة كائنة بمنطقة العمرانية بمحافظة الجيزة واتخاذها وكرا لهم حيث تم على الفور مداهمة الشقة فقامت تلك العناصر بإطلاق النيران على قوات الشرطة التى تعاملت معها.

أسفر الحادث عن مصرع كل من فريد سالم عبدالقادر كدوانى (٣٣ سنة) حاصل على بكالوريوس تجارة ويقيم بمركز أبوقرقاص بمحافظة المنيا وهو متهم بتدبير وارتكاب ٢٤ حادثا إرهابيا وسعد نورالدين إبراهيم عبدالجليل (٣٦ سنة) يقيم بمركز المنيا ومتهم بتدبير وارتكاب ثلاثة حوادث إرهابية وكسبان سيد محفوظ (٢٢ سنة) يقيم بقرية الإدارة مركز ملوى - مبيض محارة - ومتهم بتدبير وارتكاب ١١ حادثا إرهابيا ويجرى تحديد شخصية المتهم الرابع.

وقد ضبط مع المذكورين ثلاث بنادق آلية وعدد كبير من الطلقات النارية.

وتم اخطار النيابة التى تتولى حاليا مباشرة التحقيقات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ / ٩ / ١٩٩٩

مصرع ٤ إرهابيين .. برصاص رجال الأمن

تركوا المنيا واقاموا بالجيزة.. هربا من الشرطة

كتب ـ خالد أمين:

لقى أربعة من الارهابيين من اعضاء ما يسمى بالجماعة الإسلامية بمحافظة المنيا مصرعهم أمس بمحافظة الجيزة اثناء تعامل اجهزة الامن معهم بالأسلحة النارية.

صرح مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية بأن الارهابيين الاربعة هم فريد سالم عبدالقادر كرواني وهو متهم بتدبير وارتكاب ٢٤ حادثا ارهابيا استشهد فيها عدد كبير من المواطنين ورجال الشرطة، وسعد نور الدين إبراهيم عبدالجليل وهو متهم بتدبير وارتكاب ثلاثة حوادث ارهابية، وكسبان سيد محفوظ وهو متهم بتدبير وارتكاب احد عشر حادثا ارهابيا.. وجار تحديد شخصية المتهم الرابع..

اوضح المصدر الامنى المسئول بوزارة الداخلية انه فى إطار الجهود التى تبذلها الوزارة لملاحقة ومطاردة فلول العناصر الإرهابية الهاربة بمحافظة المنيا وتضييق الخناق عليها وردت معلومات لجهاز مباحث امن الدولة تشير إلى هروب أربعة من العناصر القيادية لتنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية بمحافظة المنيا للإقامة بالمنطقة المركزية هربا من الملاحقة الامنية ومحاولة الاختفاء وسط العاصمة.

قال إن المتابعة الأمنية المستمرة.. اشارت إلى استئجار الأربعة لشقة بمنطقة العمرانية بمحافظة الجيزة واتخاذها وكرا لهم حيث تم على الفور مداهمة الشقة فقامت تلك العناصر بإطلاق النيران على قوات الشرطة التى تعاملت معها.

اسفر تبادل الرصاص عن مصرع كل من: فريد سالم عبدالقادر كرواني «٣٢ سنة» حاصل على بكالوريوس التجارة ويقيم بمركز أبوقرقاص بمحافظة المنيا وهو متهم بتدبير وارتكاب ٢٤ حادثا إرهابيا، وسعد نور الدين إبراهيم عبدالجليل «٣٦ سنة» يقيم بمركز المنيا ومتهم بتدبير وارتكاب ثلاثة حوادث إرهابية، وكسبان سيد محفوظ «٢٢ سنة» يقيم بقرية الإدارة مركز ملوى «مبيض محارة» ومتهم بتدبير وارتكاب ١١ حادثا ارهابيا وجار تحديد شخصية المتهم الرابع ضبط مع المذكورين ثلاث بنادق الية وطبنجة وعدد كبير من الطلقات النارية.

تم اخطار النيابة التى تتولى حاليا مباشرة التحقيقات.



اهتمام إعلامي عربي وعالمي واسع بحادث بورسعيد

الصحف تصف الحادث بأنه اعتداء آثم وتشيد بقوة وصلابة الرئيس مبارك

اثار حادث الاعتداء الفاشل الذى تعرض له الرئيس حسني مبارك بمدينة بورسعيد اهتماما واسع النطاق من جانب وسائل الاعلام العربية والعالمية واشارت الى انه رغم هذا الحادث واصل الرئيس مبارك برنامج زيارته للمدينة والقى خطابا مهما بدأ خلاله هادئا رابط الجاش .

وابرزت الصحف العربية والاجنبية الصادرة امس هذا الحادث الأثم فى صدر صفحاتها الاولى ووصفته بانه اعتداء أثم مشيدة بقوة وصلابة الرئيس مبارك الذى لم يمنعه الحادث والاصابة الطفيفة التى تعرض لها من مواصلة برنامجه والقاء خطابه وبدا متماسكا وقويا ولم يؤثر الحادث العارض عليه .

واشارت صحيفة الحياة التى تصدر فى لندن الى ان الرئيس مبارك اتم برنامج زيارته للمدينة كما كان مخططا من دون تأثر بالحادث .

وقالت الصحيفة ان الرئيس مبارك اصيب بجرح سطحى فى يده اليمنى التى كان يلوح بها اثناء وجوده داخل سيارته حينما اندفع شخص يمسك بيده ورقه بيضاء فاعتقد الرئيس مبارك انه يريد تقديم طلب لمصلحه او خدمه لكنه سارع باخراج سكين وحاول الاعتداء بها عليه فتنبه قائد الحرس الذى كان يجلس فى مقدمة السيارة وتعامل مع الجانى فى حين سارع افراد الحرس من خارج السيارة باطلاق النار على المعتدى.

وفى الاردن احتلت انباء هذا الحادث العناوين الرئيسية للصحف الاردنية الصادرة أمس مع نشر صورة الرئيس مبارك وهو يلوح بيديه عند القاء خطابه بمبنى محافظة بورسعيد بعد هذا الاعتداء الذى قام به شخص متهور.

واشارت الصحف الى الاتصال الذى اجراه العاهل الاردنى الملك عبد الله الثانى من الكويت للاطمئنان على صحة الرئيس مبارك كما نشرت نص البرقية التى بعث بها الامير محمد بن طلال للرئيس مبارك مهنئا بسلامته من هذا الاعتداء.

وكانت الجالية المصرية فى الاردن قد تلقت نبأ هذا الحادث بقلق بالغ وتابع ابناء الجالية الفضائية المصرية للوقوف على تفاصيل الحادث والاطمئنان على سلامة الرئيس مبارك.

وقد تلقى مكتب وكالة انباء الشرق الاوسط فى عمان سيلا من المكالمات التليفونية من المسئولين الاردنيين والصحفيين وابناء الجالية المصرية للوقوف على تطورات الحادث فور وقوعه ثم للتهنئة بسلامة الرئيس حسنى مبارك.

وفى الرياض ابرزت الصحف السعودية فى صدر صفحاتها الاولى أمس هذا الحادث تحت عناوين رئيسية مشيرة الى ان الحادث هو محاولة اغتيال فاشلة تعرض لها الرئيس فى بورسعيد من مواطن فاشل معروف عنه سلوكه الاجرامى اتهامه فى قضايا اعتداء وسرقات وبلطجة .

ونقلت جميع الصحف السعودية البيانات التى صدرت عن رئاسة الجمهورية ووزارة الداخلية .

واشارت الصحف السعودية الى القيادات والزعامات العربية التى قامت على الفور بالاتصال بالرئيس مبارك للاطمئنان عليه وتهنئته بالسلامة من هذا الحادث وقالت ان القيادات السعودية كانت اول من قام بالاتصال بالرئيس مبارك والاطمئنان عليه .

ونقلت الصحف السعودية عن المصادر الامنية قولها ان الرجل الذى هاجم الرئيس ويدعى سيد العربى كان يحمل فى يد زجاجة ماء نار لم يستخدمها ومطواة قرن غزال فى يد اخرى وأن حرس الرئيس تعامل معه وارداه قتيلا.

وفى الكويت اهتمت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والصحف الصادرة امس بانباء المحاولة الفاشلة



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ / ٩ / ١٩٩٩

للاعتداء على الرئيس مبارك حيث بث تليفزيون الكويت في نشراته الاخبارية الرئيسية انباء المحاولة الفاشلة كما بث فقرات مطولة من لقاء الرئيس بابناء شعب بورسعيد وزيارته الميدانية للمحافظة

اما صحف الكويت فقد تصدر هذا النبا مع صور الرئيس مبارك الصفحات الاولى حيث قالت صحيفة الوطن «مبارك نجا من الاغتيال وحصل على اجماع غير مسبوق لولايته الرابعة».

وقالت صحيفة الانباء «اعتداء اثم على مبارك في بور سعيد، «معتد اهوج ورئيس محروس»

وقالت السياسة محاولة فاشلة للاعتداء على حياة الرئيس مبارك.

وفي لندن ابرزت الصحف البريطانية الصادرة امس حادث تعرض الرئيس مبارك لهجوم من قبل شخص مسلح بآلة حادة وقالت صحيفة الديلي تليجراف في تقرير لها تحت عنوان «مبارك هادئ» بعد هجوم من رجل مسلح بسكين» ان الرئيس مبارك بدا هادئا رابط الجاش اثناء القاء خطابه بعد الحادث .

ونقل راديو لندن عن الصحيفة ان الرئيس استبدل حلته البنية ببدلة اخرى زرقاء ثم القى الخطاب الذى كان مقررا بكل هدوء ورباطة جاش.

ومن ناحيتها نشرت صحيفة التايمز نص البيان الرسمي الصادر عن رئاسة الجمهورية جاء فيه ان حراس الرئيس مبارك اردوا الرجل قتيلا بالرصاص وان الرئيس القى خطابا كان مقررا بعد ان عولج من جرح طفيف في يده.

وتحت عنوان «رجل مسلح بسكين حاول قتل مبارك» قالت صحيفة الاندبندنت ان الرجل اقترب اولا من سيارة الرئيس مبارك كما لو انه يحاول تقديم عريضة الى الرئيس لكنه اندفع الى الامام واصاب الرئيس بجرح في يده كما اصاب احد حراس الرئيس قبل ان يقتل.

وفي برلين اهتمت وسائل الاعلام الالمانية المقروءة والمسموعة والمرئية بنبا نجاة الرئيس حسني مبارك من محاولة الاعتداء على سيادته في بورسعيد.

واعلن التليفزيون الالماني النبا على مختلف قنواته وعرض مقتطفات من مسيرة موكب الرئيس في بورسعيد وركز الصورة على ذراعه وهو يلوح للجماهير المحتشدة لتحيته وابرزت الصحف الالمانية بيان المصدر الامني المسئول بوزارة الداخلية المصرية حول الحادث .

صحيفة فرانكفورتر نقلت عن المصدر الامني قوله ان الشخص مجرد بائع متجول له تاريخ اجرامي، مشيرة الى ان الرئيس مبارك اكمل برنامجه العادى بعد الحادث وانه ذهب لمبنى المحافظة والقى خطابا وظهر خلاله عاديا ومتماسكا .

اما صحيفة جنرال انتسايجر فقد ركزت على تفاصيل محاولة الاعتداء وعلى ان اصابة الرئيس كانت سطحية « مجرد خدوش في يده» وانه واصل برنامجه المعتاد وذهب والقى خطابا في الجماهير بمقر محافظة بورسعيد بعد الحادث .

وابرزت الصحيفة ما اعلنته الداخلية المصرية من ان المعتدى ليس عضوا في اى تنظيمات او جماعات ارهابية وانه مجرد بائع متجول مشهور بتهوره واعمال البلطجة .

وكررت الاذاعة الالمانية اذاعة النبا في كل نشراتها الاخبارية وقالت ان الحادث وقع وجماهير مدينة بورسعيد محتشدة عن اخرها في الشوارع والطرقات التي يمر بها موكب الرئيس الذى اخرج ذراعه من نافذة السيارة ليرد تحية الجماهير .

أشارت الاذاعة الى أن الرئيس مبارك استانف برنامجه العادى والقى خطابا في قيادات مدينة بورسعيد بعد الحادث مباشرة.

وفي روما، تناولت وسائل الاعلام الايطالية أنباء سلامة الرئيس حسني مبارك وعدم تعرضه لاذى اثر محاولة الاعتداء التي شهدتها مدينة بورسعيد .

وتصدرت صورة الرئيس مبارك اثناء الموكب الرئاسي الصفحات الاولى بجانب ما افردته الصحف من صفحات داخلية تتحدث عن الانجازات السياسية والاقتصادية الداخلية والخارجية التي تحققت في عهد الرئيس مبارك الذى سوف يتولى رئاسة الدولة لفترة حكم رابعة من اجل استكمال مسيرة التنمية الاقتصادية والاصلاحات السياسية .

واشارت نشرات الاخبار الى ان الرئيس مبارك يتمتع بحب وثقة وتقدير الشعب المصرى الذى ينبذ الارهاب.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/ ٩/ ١٩٩٩

مصرع « ٤ » إرهابيين بالجيزة خلال اشتباك مع قوات الشرطة

صرح مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية بانه فى إطار الجهود التى تبذلها الوزارة لملاحقة ومطاردة فلول العناصر الإرهابية الهارية بمحافظة المنيا وتضييق الخناق عليها، وردت معلومات لجهاز مباحث أمن الدولة تشير إلى هروب أربعة من العناصر القيادية لتنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية بمحافظة المنيا للإقامة بالمنطقة المركزية هربا من الملاحقة الأمنية ومحاولة الاختفاء بوسط العاصمة.

كما اشارت المتابعة المستمرة إلى استئجار المذكورين لشقة كائنة فى ٦٣ شارع عبدالودود من شارع عبدالسلام حداد المتفرع من شارع الثلاثينى بمنطقة العمرانية بمحافظة الجيزة واتخاذها وكرا لهم حيث تم على الفور مداهمة الشقة المشار اليها فقامت تلك العناصر باطلاق النيران على قوات الشرطة الى تعاملت معها مما أسفر عن مصرع العناصر الأربعة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٩ / ١٩٩٩

مصر: مقتل قائد "الجماعة الاسلامية" وثلاثة من الجناح العسكري للتنظيم

☐ القاهرة - محمد صلاح

■ قتلت قوات الأمن المصرية امس، بعد اكثر من سنة ونصف سنة من توقف الصراع مع الاصوليين، اربعة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في منطقة العمرانية التابعة لمحافظة الجيزة. وبين القتلى القيادي البارز فريد سالم كدواني الذي تعتبره السلطات القائد الحالي للجناح المسلح لـ «الجماعة». ومثلت الحادثة أول مواجهة بين الطرفين منذ بداية السنة.

واصدرت وزارة الداخلية بياناً ذكر ان اجهزة الأمن تلقت معلومات عن اختباء الاصوليين الاربعة في وكر في العمرانية فحاصرته وطالبتهم بمكبرات للصوت بتسليم انفسهم إلا انهم رفضوا وبادروا بإطلاق النار، فاضطر رجال الامن الى الرد بالمثل، ووقعت معركة استمرت نحو ساعة انتهت بمقتل الاربعة. واضاف البيان أن الشرطة عثرت داخل الوكر على كميات من الاسلحة والمتفجرات، إضافة إلى اوراق تنظيمية ومنشورات تخص «الجماعة الإسلامية» وبعض الصحف التي تحوي اخباراً وتعليقات على نشاط التنظيم، مشيراً الى ان رجال الامن تاكدوا من شخصية كدواني واثنين آخرين هما سعد نور الدين ابراهيم عبد الجليل وكسبان سيد محفوظ.

واعتبر مراقبون مقتل كدواني «اكبر ضربة توجه لـ «الجماعة الاسلامية» منذ مقتل القائد السابق للجناح العسكري طلعت ياسين همام في نيسان (ابريل) العام ١٩٩٤، في معركة مع الشرطة في منطقة حدائق القبة (شرق العاصمة)».

واعرب محامي «الجماعة الإسلامية» في مصر السيد منتصر الزيات عن اسفه للحادث، ورجح ان يكون القتلى الأربعة اضطروا للدفاع عن انفسهم لحظة دهم وكرهم. وقال لـ «الحياة»: «ما اعلمه أن جميع عناصر الجماعة ملتزمون قرار وقف العمليات، والدليل على ذلك ان حادثا واحداً لم يقع منذ صدور القرار». وكان التنظيم اعلن في آذار (مارس) الماضي وقفاً شاملاً للعمليات العسكرية استجابة لمبادرة اطلقها في تموز (يوليو) ١٩٩٧ القادة التاريخيون للجماعة. لكن عمليات التنظيم كانت توقفت بصورة فعلية عقب مذبحة الأقصر التي وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه بعدما احدثت ردود فعل سلبية وتفاعلات شديدة داخل التنظيم.

وابدى الزيات خشيته من ان تلقي حادثة امس بظلالها على مناخ الهدوء الذي عم البلاد خلال الفترة الماضية.

وكانت معلومات ترددت في ١٩٩٦ عن مقتل كدواني في معركة مع الشرطة في إحدى مدن الصعيد، وتسلمت اسرته جثته ودفنتها. إلا ان الشرطة تاكدت لاحقاً انه مازال حياً بعدما فر من موقع المعركة المذكورة. وقتل ابن عم كدواني في معركة اخرى مع قوات الامن في منتصف ١٩٩٧.

ووفقاً لبيان وزارة الداخلية فإن كدواني من مواليد ١٩٦٦ في محافظة المنيا وحاصل على بكالوريوس في التجارة ومتهم بتدبير وارتكاب ٢٤ حادثاً ارهابياً. وان سعد نور الدين من مواليد العام ١٩٦٣ ومتهم بتدبير وارتكاب ٣ حوادث إرهابية، وان محفوظ من مواليد العام ٧٧ ويعمل مبيض محارة ومتهم بتدبير وارتكاب ١١ حادثاً ارهابياً. واشار البيان الى أن رجال الامن يبذلون جهوداً لتحديد شخصية القتيل الرابع.



المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٨/٩/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى عملية أمنية بالجيزة:

مقتل الإرهابى الخطير فريد كدوانى وثلاثة من قيادات التنظيم فى معركة مع الشرطة

القتلى نفذوا عمليات إجرامية راح ضحيتها عدد كبير من الأبرياء

كتب ـ أحمد موسى:

لقى امس الإرهابى فريد سالم كدوانى احد القيادات الإرهابية البارزة مصرعه فى تبادل لاطلاق الرصاص مع اجهزة الأمن كما لقى ثلاثة اخرين من الإرهابيين القياديين مصرعهم داخل وكر استاجروه بمنطقة العمرانية الغربية بالجيزة.

وقالت وزارة الداخلية فى بيان لها: انه فى إطار الجهود التى تبذلها الوزارة لملاحقة ومطاردة فلول العناصر الإرهابية الهاربة بمحافظة المنيا وتضييق الخناق عليها، فقد وردت معلومات لجهاز مباحث امن الدولة تشير إلى هروب اربعة من العناصر القيادية لتنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية بمحافظة المنيا للإقامة بالمنطقة المركزية هربا من الملاحقة الأمنية ومحاولة الاختفاء بوسط العاصمة.

كما اشارت المتابعة المستمرة إلى استنجار المتهمين لشقة كائنة ٦٢ شارع عبدالودود من شارع عبدالسلام حداد المتفرع من شارع الثلاثينى بمنطقة العمرانية بمحافظة الجيزة واتخاذها وكرا لهم حيث تم على الفور مداهمة الشقة المشار اليها فقامت تلك العناصر باطلاق النيران على قوات الشرطة الى تعاملت معها مما اسفر عن مصرع العناصر الاربعة وهم:

١ـ فريد سالم عبدالقادر كدوانى ـ مواليد ١٩٦٦/٧/٨ بالمنيا ـ حاصل على بكالوريس تجارة ـ يقيم بالجمالية مركز أبوقرقاص بمحافظة المنيا ـ متهم بتدبير وارتكاب عدد ٢٤ حادثا إرهابيا استشهد فيها عدد كبير من المواطنين ورجال الشرطة.

٢ـ سعد نور الدين إبراهيم عبدالجليل ـ مواليد ١٩٦٢/١٠/٢ ـ يقيم بدمشير مركز المنيا ـ متهم بتدبير وارتكاب عدد ٣ حوادث إرهابية.

٣ـ كسبان سيد محفوظ ـ مواليد ١٩٧٧/٤/١٤ ـ يقيم بقرية الادارة مركز ملوى ـ مبيض محارة ـ متهم بتدبير وارتكاب عدد ١١ حادثا إرهابيا. وجار تحديد شخصية المتهم الرابع.

وقد ضبط مع القتلى ثلاث بنادق الية وطبنجة وعدد كبير من الطلقات النارية، واخطرت النيابة التى تتولى مباشرة التحقيق حاليا.



المصدر : الأهـرام

التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٩

مقتل الإرهابى كدوانى وثلاثة من رفاقه فى اشتباك مع أجهزة الأمن بالجيزة

نجحت أجهزة الأمن فى توجيه ضربة أمنية لأحد اهم قيادات الإرهاب بالصعيد، بعد ان نشبت معركة مع القيادى فريد كدوانى مسئول تنظيم «الجماعة الإسلامية» بالمنيا، وثلاثة من معاونيه داخل مركز بالمنيرة الشرقية بالجيزة، حيث لقوا مصرعهم، وضبطت أجهزة الأمن ٣ أسلحة الية، ومسدسا، وكمية ضخمة من الذخيرة، ومبالغ مالية كبيرة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٩/٨

أشقاؤه:

كان يعتدى علينا بالضرب دون سبب

ابدى افراد اسرة الجانى السيد سليمان استنكارهم الشديد للحادث الذى ارتكبه شقيقهم، وادلوا بمعلومات مثيرة عن شخصيته خلال استجوابهم فى ساعة مبكرة من فجر امس. فقد اجمع الاشقاء امل وأسامة وسامى حسين محمود سليمان، على ان شقيقهم المتوفى كان يعتدى عليهم بالضرب بدون سبب، وانه فى معظم الاحيان كانت تنتابه حالة من عدم الادراك لاصابته بمرض نفسى. واضاف الاشقاء الثلاثة: كان القتيل دائم الشجار مع الجيران ويعتدى عليهم بالضرب، واكدوا عدم وجود اية علاقة له باية جماعات متطرفة وعدم انتمائه لاية منظمات، وكانت اخر مرة شاهدوه فيها يوم الاحد الماضى.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٨/٧/١٩٩٩

الجانى القتيل.. ملامح شخصية

■ أهوج ويرتكب أى حادث بدون تفكير ويقضى معظم وقته فى الشارع

■ اقتحم من قبل مكتب المحافظ مطالبا بمسكن وهو يملك عمارة صغيرة

■ انتقم من جاره وهو فى فراش المرض وألقى فى وجهه بزجاجة «جلوكوز»!

■ كان دائم الخلافات والمشاجرات فى السوق والمسجد والشارع



جمهورية مصر العربية
وزارة الداخلية
بطاقة عائلية
صادرة طبقاً لأحكام القانون رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٦٠ المعدل بالقانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٥ فى شأن الأحوال المدنية

رقم البطاقة	مكتب سجل مدنى	محافظة
[illegible]	العرب	بورسعيد

تاريخ صدورها ١٢/ /١٩٩٥
ينتهى العمل بهذه البطاقة يوم ... سارية حتى يجدد
توقيع محرر البطاقة
توقيع أمين السجل
٥٧٧٣٨ س

الاسم الكامل: السيد حسين محمود سليمان
اسم الوالد: حسين ... اللقب أو الجد: سليمان
اسم الوالدة ولقبها ...
تاريخ ومحل الميلاد ...
الديانة: مسلم
الوظيفة أو المهنة: حاصل على ...
محل العمل ...
محل الإقامة ...
محل ورقم القيد ...
فصيلة الدم ...
توقيع صاحب البطاقة ...
توقيع آخذ البصمة ...

● صورة ضوئية لبطاقة المعتدى العائلية



ما حقيقة إصابة الجانى السيد حسين سليمان باضطراب عقلى؟! وماهى ملامح شخصيته التى اسهمت فى دفعه لارتكاب المحاولة الآثمة؟!

ولد الجانى السيد سليمان عام ١٩٥٩ وهو ينتمى إلى إسرة ذات جذور صعيدية، وزوجته «كريمة عبدالواحد» من محافظة سوهاج، وقد حصل على دبلوم الثانوى الصناعى وقد اجمع من يعرفونه على انه كان يتسم بالانطوائية والحقد على المجتمع والكره لجيرانه، وقال عنه جاره عماد الدين فاروق: انه مختل عقليا.. مندفع وارعن فى تصرفاته وروى انه قبل فترة وجيزة حدثت بينه وبينه مشكلة فانتقم منه وهو فى فراش المرض عندما القى فى وجهه بزجاجة «جلوكوز» وقال كنت انتظر ان يقتلنى فى اى وقت، فهو شخص اهوج، ويمكنه ارتكاب اى حادث بدون ترو، كما انه كان يقضى معظم وقته فى الشارع يجمع الاوراق، ويثير المشاكل مع مختلف الاشخاص ووصفه محمد كراوية صاحب سوبر ماركت يقع اسفل منزل المتهم القتيل بانه مصاب فى عقله، وقال: شاهدته فى السادسة صباحا يوم الحادث كعادته فى الخروج من بيته كل يوم، كما اننى لم اشاهد غرباء يترددون عليه فى منزله الذى يحمل رقم «٥٠» حى العرب وهذا المنزل ملكه مكون من ثلاثة طوابق حول الاول منه الى مخزن، ويؤكد كراوية عدم انتماء السيد سليمان لاى جهات او تنظيمات على الاطلاق اما المواطن البورسعيدى رزق حسونه: فيقول معرفتى بالمتهم القتيل تعود لاكثر من ١٥ عاما، واستطيع ان اجزم بعدم انتمائه لاى تنظيمات أو جماعات سياسية متطرفة ومشكلته الوحيدة تكمن فى الخلافات والمشاجرات الدائمة في السوق او المسجد والشارع اذ لم يكن يمر يوم الا وتقع مشاجرة بينه واحد المواطنين مما دفع الجميع الى تجنبه ووصل الامر الي قيام اشقائه بعدم زيارته الا فى المناسبات، فهو ناقم على الجميع وعلى نفسه، وابتعد افراد اسرته عنه «فلفظوه» واستنكروا تصرفاته.

ويشرح ابراهيم حسن سلوكيات المتهم القتيل فيقول انه كانت له العديد من التصرفات المزعجة وان كثيرين قدموا فيه شكاوي لقيامه بتكسير اجهزة الكاسيت الخاصة بهم فى متاجرهم ووصلت مشاجراته الى المسجد الذي كان يؤدى فيه الصلاة، وهو مسجد «الحمامى» وكانت تقع دائمة مشاكل بينه وبين المصلين حيث كان يفتعل معهم المشاجرات، لانه فى رأيه كان مختلا عقليا.

وكانت اشهر مشاغباته واكثرها اثارة اعتداءه على احد ضباط شرطة المرافق عندما تصدى مع حملته للإشغال الذى يمتلكه وشقيقه اسامة والاشغال عبارة عن «فرش» لبيع سلع رخيصة كالشباشب وغيرها.

ورغم انه يحمل دبلوم المدرسة الصناعية الا انه لم يستفد به واختار العمل الأسهل وكان مشوار حياته كله اخفاقات ومشاجرات مع شباب الحى ومنهم ابن تاجر شعبى معروف، كما حاول التخلف فى السعودية بعد رحلة حج عام ٩١ لكنه تجاوز فى تعامله مع السعوديين فتم ترحيله. وكانت قمة مشاغباته واقعة معروفة تداولتها الصحف فى حينها عندما اقتحم على محافظ بورسعيد اجتماعه برئيس واعضاء احدى لجان مجلس الشعب الزائرة وطالب بمسكن له لم يكن فى حاجة اليه وبالرغم من ذلك منحته المحافظة هذا المسكن بعد ان نجح فى إخفاء حقيقة امتلاكه عمارة صغيرة ثم باع هذه الشقة واهدر ثمنها لانه كان مبذرا ويحاول استمالة الآخرين إليه بالتظاهر بالكرم معهم.

● منزل المعتدى على موكب الرئيس



المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/٩/٨

في معركة مع الشرطة

مصرع الإرهابي فريد كدواني

تمكنت أجهزة الأمن من محاصرة وكر في حي العمرانية بالجيزة وجدت بداخله أربعة إرهابيين. نشبت معركة انتهت بمصرع الإرهابيين الأربعة تبين أن من بينهم القيادي الشهير «فريد كدواني».. وكانوا قد حضروا من المنيا ومعهم كمية من الأسلحة لتوزيعها على أتباعهم في القاهرة.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٩/٩/٨

تحقيقات موسعة مع قيادات الأمن فى بورسعيد

المعتدى على موكب الرئيس .. متطرف من دعاة التكفير

□ كتب حمدى جمعة :

بدأت جهات أمنية عليا تحقيقات موسعة حول ملابسات محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك امس الاول فى بورسعيد والتى نجا منها بسلام.امضى وزير الداخلية، حبيب العادلى ليلة أول أمس، وطوال يوم أمس فى بورسعيد لمتابعة التحقيق.

صدر قرار بوقف عدد من كبار ضباط الأمن فى بورسعيد بعد ان نجح المعتدى حسنين محمود سليمان فى اختراق موكب الرئيس.

أثبتت تحقيقات النيابة عدم وجود حواجز تفصل الجمهور عن الطريق الذى يسير فيه ركب الرئيس، وتبين أن الحراسة اقتصرت على نشر الجنود على مسافات متباعدة! مما ساعد المعتدى على اختراق الموقع والوصول إلى سيارة الرئيس.

وكانت جماهير بورسعيد قد خرجت عن بكرة ابيها لتحية واستقبال الرئيس، لإظهار مشاعر الحب نحوه بعد أن سرى بينها شعور بأن الرئيس مبارك «زعلان» من شعب بورسعيد خاصة ان هذه الزيارة تعتبر الأولى للرئيس مبارك منذ١٢ عاماً.

أكد شهود الحادث وجيران المعتدى انه شخص معروف لدى اجهزة المباحث، خاصة فى قسم العرب الذى يقع فى دائرته شارع الحميدى محل سكن المعتدى. وسبق للأمن ان ألقى القبض على المعتدى ضمن المشتبه فيهم يوم مقتل السائحة الروسية فى بورسعيد وجرى معه تحقيق امنى دقيق ثم اخلى سبيله بعد احتجازه لعدة ايام.



□ الرئيس حسنى مبارك



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/٩/٨

تردد أن المعتدى كان يهدد فى جلساته الخاصة وعلى المقهى - قبل الحادث بيوم واحد - بالاعتداء على الرئيس. كما أن المعتدى معروف بتصديه لحملات شرطة المرافق أثناء قيامها بإزالة الإشغالات بشارع الحميدى.

أشار الجيران إلى أن المعتدى مشهور فى الشارع والحى بتبنى أفكار الجماعات المتطرفة، وكان ملتحيا حتى ليلة زيارة الرئيس إلا أنه ظهر صباح أمس الأول حليق اللحية! وداهمت قوات الأمن منزل المعتدى عقب الحادث وعثرت على مجموعة من «الكراتين» وبها كتب تحتوى على الأفكار المتطرفة كما ألقى الأمن القبض على شقيقين للمعتدى كانا متواجدين فى بورسعيد بعد قدومهما فى زيارة للأسرة من الولايات المتحدة الأمريكية التى هاجرا إليها منذ فترة.

وأكدت المعلومات أن المعتدى سبق له الاعتداء بآلة حادة على أسرتين مسيحيتين أثناء سيرهما فى الشارع. وتقدمت الأسرتان بشكاوى لأمن الدولة هناك.. حتى أن رب إحدى الأسرتين أصابه الملل من الشكوى الدائمة لأمن الدولة من تصرفات حسنين محمود سليمان. .

وأكدت مصادر عليمة أن الورقة التى كانت بيد المعتدى حسنين سليمان كانت عبارة عن منشور سياسى حول أوضاع محافظة بورسعيد والمنطقة الحرة وممارسات المحافظ!



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٩/٨

المعتدى على موكب الرئيس.. «بقية»

وقالت المعلومات إنه كان هناك خلل كبير فى إجراءات تامين زيارة الرئيس . فقد كان معروفاً لدى رجل الشارع بعض المعلومات الخاصة بتفاصيل إجراءات تامين الزيارة قبل وصول الرئيس باكثر من يومين، واستطاع المعتدى أن يخترق الحاجز الأمنى من نقطة ضعيفة تمثلت فى وجود ٦ جنود استطاع أن يغافلهم، بينما كان باقى الطريق كله محاطاً بحاجز من قماش الفراشة إلى جانب جنود الأمن فيما عدا تلك النقطة.

وأكد القريبون من دوائر اتخاذ القرارات الامنية ان أمن الرئاسة اتصل بمحافظ بورسعيد فى الثالثة ظهر الأحد الماضى وأخبره، كنوع من التامين، ان الرئيس قادم فى يوم الأحد المقبل، ثم تلقى المحافظ مكالمة اخرى فى الثامنة مساء الأحد الماضى ابلغه خلالها أمن الرئاسة ان الرئيس قادم لبورسعيد صباح الاثنين. وبينما تولى أمن الرئاسة مسئولية تامين قاعة ديوان عام المحافظة، التى القى فيها الرئيس خطابه..

كان امن الشرطة مسئولاً عن تامين المدينة والموكب وزعم بعض كبار الضباط ان المحافظ، اللواء مصطفى صادق، كان يتدخل فى عملهم، وكان يحاول استغلال زيارة الرئيس لتصفية حساباته مع بعض القيادات الشعبية بالمدينة.. بينما اشار اخرون إلى ان مفتش أمن الدولة كان مهتماً، رغم ما حدث، بتوزيع ورقة تحتوى على الهتافات التى ستقال أثناء إلقاء الرئيس لخطابه.

من جانب أخر، أشار التقرير الطبى الاول عن حالة المعتدى حسنين محمد سليمان أنه أصيب بطلقتين إحداهما فى تجويف الصدر والاخرى استقرت فى البطن وبالقرب من القلب. وقد جرت محاولات لإنقاذه فى مستشفى ال سليمان حتى فارق الحياة.

يذكر أن بيان وزارة الداخلية أشار إلى ان المعتدى يبيع الملابس على فرش بمنطقة حى العرب فى حين يعلم الجميع فى بورسعيد أنه يعمل فى بيع الأحذية منذ زمن طويل ، كما تشير المعلومات إلى أنه اشترى، منذ حوالى شهر، نصف المنزل الذى يقطن به كما أنه سبق له الحصول على شقة ضمن إسكان المحافظة.



المصدر : الأهــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ / ٩ / ١٩٩٩

نيابة أمن الدولة العليا تجرى تحقيقاتها فى حادث الاعتداء على الرئيس

التحفظ على الآلة الحادة المستخدمة فى الاعتداء وهى «مطواة قرن غزال»

تقرير الطب الشرعى يؤكد أن رصاصة واحدة أدت إلى مقتل الجانى

متابعة:
أحمد موسى

بدات نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها فى حادث الاعتداء على الرئيس حسنى مبارك، وكلف المستشار ماهر عبدالواحد النائب العام المستشار هشام سرايا المحامى العام الأول لنيابة امن الدولة، بالتحقيق فى القضية والانتقال إلى بورسعيد لمباشرة التحقيق.

وانتقل فريق من المحققين ضم: هشام بدوى وعمرو فاروق وخالد الشلقامى رؤساء نيابة امن الدولة العليا، واجروا تحقيقات مع افراد اسرة المتهم السيد سليمان، واستمعوا منهم إلى شهاداتهم على تصرفاته وسلوكه. وكشفت التحقيقات عدم انتماء المتهم لاية جماعات او تنظيمات، كما سالت النيابة احد الأطباء الذى تولى علاج المتهم القتيل فى شهر سبتمبر عام ٩٥.

واجرى فريق المحققين معاينة على الطبيعة لموقع الاعتداء على الرئيس مبارك، واثبتت المعاينة ان الموقع فى شارع ٢٣ يوليو امام مستشفى المبرة الجديد فى الاتجاه القادم من مطار الجميل إلى مبنى محافظة بورسعيد.

كما ان المنطقة التى اخترقها المتهم القتيل لايوجد بها رصيف، بل كمية من الرمال.

وحددت المعاينة طبقا لرسم كروكى للمنطقة ان المسافة التى تفصل بين مكان الرصيف ومنتصف الطريق من الجهة اليمنى ٣ امتار.

كما اجرت النيابة مناظرة لجثة المتهم القتيل بعد تشريحها بمعرفة الطب الشرعى، واكد التقرير الطبى ان رصاصة واحدة ادت إلى مقتل الجانى بعد اختراقها جسمه من منطقة البطن.

وامرت النيابة بدفن جثة القتيل، بعد ان تعرف عليها اشقاؤه، وحرروا تعهدا كتابيا بذلك، وتحفظت النيابة على الآلة الحادة المستخدمة فى الحادث وهى عبارة عن «مطواة قرن غزال».



الطبيب النفسى المعالج :

الجانى كان يعانى اضطرابا عقليا

اكد الدكتور مجدى مصطفى رئيس قسم الأمراض النفسية بمستشفى النصر ببورسعيد أن المتهم السيد سليمان كان قد حضر إليه للعلاج يوم ٦ سبتمبر عام ٩٥ من اضطراب عقلى، ومثل هذا المرض يظل ملازما للمريض لكنه يزول عنه مع تناوله الأدوية المنومة، وفى حالة عدم حصول المريض على الدواء يثور وتكون لديه رغبة شديدة فى ارتكاب أى عمل عدوانى.

وقال الدكتور مجدى مصطفى: اننى وقعت الكشف الطبى عليه خلال فترة علاجه، وحددت حالته بشكل قاطع، وقررت انه غير مسئول عن افعاله.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٩ / ١٩٩٩

أخيراً .. سقط الإرهابى فريد كدوانى

زوجته.. تسلمت جثة أخرى لتضليل الشرطة وأهالى أبو قرقاص مسقط رأسه سعداء بمصرعه

كتب ـ باهى الروبى :

سقط أبرز القيادات الارهابية بالصعيد فريد سالم كدوانى والذى تولى قيادة الجناح العسكرى بعد مصرع رفعت زيدان ومحمود الفرشوطى فى مواجهات أمنية سابقة..

يعد فريد أحد كوادر الجماعات المتطرفة النشطة فى الصعيد منذ بداية التسعينيات.

كانت بداية انضمامه واعتناقه لفكر الجماعات المتطرفة اثناء دراسته بكلية التجارة بجامعة اسيوط وحضوره دروس الدكتور عمر عبدالرحمن عندما كان استاذاً بكلية اصول الدين بجامعة الازهر باسيوط.. وبعد ان تم فصله من كلية التجارة لسوء سلوكه عاد إلى قريته الجمالية بأبو قرقاص وتزوج من هناء عبدالحفيظ شقيقة الارهابى المعتقل محمد عبدالحفيظ الذى كان أميراً للجماعة قبل اعتقاله.. واستطاع ان يجمع حوله عدداً من العناصر المعاونة التى تم تدريبها وإعدادها مثل الصيدلى بشير محمد كمال وكسبان سيد محفوظ وسيد مصطفى منير وعاطف رجب تغيان وحسن محمد عبدالباقى وجمال محمود فرغلى وحمزة عبدالحميد ومحمد فهمى عبدالرحيم وسمير فاروق عبدالمطلب وغيرهم والذين لقى عدد كبير منهم مصرعه فى مواجهات أمنية بالمنيا . نفذ فريد كدوانى اكثر من ٢٠ حادثاً إرهابياً بالمنيا خاصة بملوى وابو قرقاص اهمها حادث كنيسة مارى جرجس بأبو قرقاص فى يناير ٩٧ والذى راح ضحيته ٩ أشخاص واصابة ٥ اخرين ومقتل ٦ واصابة ٤ داخل قطار الركاب ٧٢١ بابو قرقاص فى يناير ٩٥. واغتيال المقدم حسين الوردانى و٥ مجندين فى ديسمبر ٩٥ ومصرع اللواء جمال فائق وشقيقه المقدم مجدى والملازم اول رضا والى.. وكانت أخر الجرائم الارهابية التى نفذها الارهابى فى اكتوبر ٩٧ ضد ٦ من رجال الشرطة ومواطنين أخرين بطريق الحسانية بابو قرقاص. إلى جانب عدد من الجرائم ضد رجال الشرطة والمواطنين.

وفى مواجهة أمنية لمطاردة الفلول الهاربة فى يونيو ٩٧ لقى ٣ ارهابيين مصرعهم هم محمد فهمى عبدالرحيم ومحمد سلامة عبدالنبى والجثة الثالثة أكدت زوجته هناء وعمه كدوانى ـ خفير ـ إنها جثته وبالفعل تسلموا الجثة وقاموا بدفنها فى مقابر القرية إلا أن تقرير المعمل الجنائى كشف عدم مطابقة بصماته على البصمات المرفوعة من الجثة.. وتبين أن زوجته وعمه ارادا تضليل اجهزة الامن بغية الكف عن مطاردته وأكد مصدر أمنى مسئول فى ذاك الوقت ان الزوجة سبق لها التعرف على ٥ جثث تؤكد فى كل مرة انها لزوجها فريد!!

كان فريد كدوانى أحد العناصر القيادية التى رفضت نداء وقف العنف واعلن وقتها انها لا ولاية لا سير ووصف المبادرة بأنها إهانة لفكر الجماعات الجهادى!!

كانت أجهزة الأمن قد ضيقت الخناق على العناصر الهاربة بمحافظات الصعيد وخاصة محافظة المنيا مما دفع هذه العناصر إلى الهروب إلى زحام القاهرة إلا ان المعلومات اكدت ترددهم على شقة بشارع عبدالودود المتفرع من شارع الثلاثينى بالعمرانية وعند مداهمتها تبادلوا إطلاق الرصاص مع القوات مما أسفر عن مصرع فريد ورفاقه وهم كسبان سيد محفوظ وهو من قرية الادارة بملوى وارتكب ١٧ حادثاً إرهابياً وسعد نور الدين ابراهيم من قرية دمشير بالمنيا المنضم للعناصر خلال عام ٩٦ وجارى تحديد شخصية الارهابى الرابع.. وعثر بحوزتهم على ٣ بنادق الية وطبنجة وكمية من الطلقات.

تلقى أهالى وقيادات المنيا نبأ مصرع الارهابيين الاربعة بسعادة كبيرة وخاصة ابناء منطقتى أبو قرقاص وملوى التى شهدت العديد من الجرائم الارهابية خلال السنوات الماضية..



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/٩/١٩٩٩

الزيات يعلن اعتزال العمل السياسي بعد مقتل أربعة من "الجماعة الاسلامية"

■ القاهرة - ا ف ب - اعلن منتصر الزيات ابرز المحامين المصريين المدافعين في قضايا مرتبطة بتنظيم «الجماعة الاسلامية» امس اعتزال العمل السياسي، احتجاجاً على مقتل قيادي وثلاثة من عناصر التنظيم اول من امس جنوب القاهرة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الزيات قوله: «قررت الاعتزال لأنني وجدت نفسي امام طريق مسدود»، معتبراً ان عملية مقتل الأربعة «لا تسهم في تحقيق جو التفاهم الذي ننشده».

واعرب الزيات عن اسفه لمقتل فريد كدواني المتهم بتدبير الاعتداءات التي كانت تنفذها «الجماعة» في محافظة المنيا في صعيد مصر، وثلاثة من اعضاء التنظيم برصاص الشرطة في شقة في محافظة الجيزة. وقال الزيات ان مداهمة شقة اعضاء التنظيم وقتلهم «يهدد بخلق جو من التوتر ويثير مخاوف» من احتمال العودة الى دوامة العنف في البلاد.

واضاف ان القتلى «كانوا ملتزمين مبادرة وقف العنف» التي اعلنتها «الجماعة» في آذار (مارس) الماضي.

وقف العنف

وكان الزيات لعب خلال الاعوام الماضية دور الوسيط بين «الجماعة الاسلامية» والحكومة وكان اول من اطلق نداء لوقف العنف في نيسان (ابريل) ١٩٩٦. وفي تموز (يوليو) ١٩٩٧ وجه ستة من قياديي «الجماعة» للمرة الأولى نداء من السجن لوقف العنف.

واتهم الزيات، الذي قال انه سيطلب من السلطات السعودية السماح له بالاقامة في مكة، الحكومة المصرية بعدم التعامل ايجابياً مع مبادرة «الجماعة» لوقف العنف. واوضح انه كان يبذل «مع صلاح هاشم احد مؤسسي الجماعة في صعيد مصر جهودا لضبط الاسلاميين الهاربين وتسليمهم».

وشدد على الحاجة الى قيام الحكومة ببوادر تتناسب مع مبادرة وقف العنف، مقترحاً منح العفو لقادة «الجماعة» المسجونين والذين كانوا وراء المبادرة.



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٩ / ٩ / ١٩٩٩

مجلس الوزراء:

لاعلاقة بين محاولة الاعتداء على الرئيس ومقتل عدد من الارهابيين بالجيزة

عقد مجلس الوزراء اجتماعا امس برئاسة الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء ناقش خلاله عددا من التقارير المتعلقة بالموقف الامنى والسياسة الاقتصادية والمالية والفيضان هذا العام. صرح صفوت الشريف وزير الاعلام بانه لاعلاقة بين الحادث الفردى الاجرامى الاثم فى بورسعيد والمتابعة الامنية اليقظة للعناصر الاجرامية.

اضاف الشريف ان حبيب العادلى وزير الداخلية اعلن نجاح المتابعة لعناصر الاجرام الخطرة والهاربة التى كان يجرى رصدها ومتابعتها منذ فترة طويلة والتى كانت تباشر نشاطها فى المناطق غير المأهولة بالمنيا وقد انتقلت هذه العناصر مؤخرا الى الجيزة وقد نجحت المتابعة الامنية فى تحديد موقع اقامتها ومداهمتها ونتج عنها تبادل النيران بين قوات الامن والعناصر الهاربة مما ادى الى مصرع هذه العناصر.

وقد وافق المجلس خلال اجتماع على مشروع قرار رئيس الجمهورية باعفاء النشاط التصديرى من الضرائب والرسوم.. وتابع المجلس سير العمل فى المشروعات القومية الكبرى واستعرض الاكتشافات البترولية الجديدة.



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1999/9/1

سلمت لمصر يا مبارك

حالة من الحزن والغم الشديد الذى أنتاب أهل بورسعيد تؤكد أن محاولة الاعتداء الطائشة التى تعرض لها الرئيس حسنى مبارك لا يمكن اطلاقا أن تخدش الحب الجارف الذى يكنه كل شعب مصر له، ومن بينهم أهل بورسعيد الذين انتظروا بلهفة جارفة زيارته أثنى عشر عاما، لأنه جاء يحمل إليهم الخير ، والأمل فى مستقبل أفضل.

فى كل مجتمع يوجد عشرات من الأفراد الذين يعانون من الهوس ويفكرون بطريقة مرضية، ويثيرون المتاعب أينما حلوا ويميلون لممارسة العنف تجاه الغير.

وهذا الطائش المتهور الذى تعرض لموكب الرئيس مبارك هو من بين هؤلاء الذين يوجدون فى أى مجتمع ولا تنفرد بهم مصر.

فرغم التأكيدات التى تقول أنه لم يكن ينتمى لأى تنظيم متطرف إلا أن شهادة جيرانه وأصدقائه تؤكد أنه كان شخصية عصابية مثيرة للمتاعب لمن حوله، ويعانى من الهوس الدينى، حتى انه لم يكتف بفرض النقاب على زوجته وإنما فرضه أيضاً على ابنته الصغيرة ذات السنوات الأربع وكان يجاهر بالهتاف، للارهابيين وزعيمهم بن لادن.

وما قام به هذا المتهوس العصابى سبق أن قام به أشخاص مماثلون تجاه رؤساء وقادة فى العديد من البلاد.

ولذلك يجب أن تخرس ألسنة كل من يحاول الصيد فى المياه العكرة لصالح قوى خارجية، ويدعون أن الوقت مازال مبكراً على أن تنعم مصر بالاستقرار.

كما يجب أيضاً أن يصمت من يروجون الأقاويل حول أن هذا المتهوس كان يحمل شكوى فقط فى يده حينما اندفع نحو موكب الرئيس مبارك . وما من شك فى أن مدينة بورسعيد كلها تعرف حقيقة ما حدث ، كما يعرف أصدقاؤه وجيرانه أن هذا المهووس قد حلق لحيته صباح يوم الحادث تأهبا لارتكاب فعلته الشنعاء، وليس من المعقول أن بيانا رسميا لن يقول غير الحقيقة التى شاهدها ورآها معظم أهل المدينة التى يقترب عددهم من المليون.

ونحن على يقين أن هذا الحادث العابر لن يؤثر إطلاقا عن علاقة الرئيس مبارك بالناس ولن يخدش شيئاً من نفسيته.

وسلمت لنا جميعا يا سيادة الرئيس، ورعاك الله وحماك من كل سوء.

المصور



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٩/٩/١

متعصب مهووس أفسد فرحة بور سعيد :

« العربى » حلق لحيته صباح الزيارة وأخفى المطواة فى جيبه واندفع نحو موكب الرئيس

شديد التزمت .. لا ينتمى لتنظيم .. يهتف لابن لادن فى الشوارع

.. اقتحم مكتب المحافظ واعتدى على ضباط الشرطة

تقرير يكتبه من بورسعيد : مجـــــدى الدقـــاق

●● صباح يوم الاثنين الماضى تخلص السيد سليمان من جلابيته البيضاء ولحيته الطويلة اللافتة للنظر، وارتدى بنطلونا وقميصا عاديين، وذهب ينتظر موكب الرئيس مندسا وسط الآف أبناء المدينة الذين خرجوا منذ الصباح الباكر لتحية رئيسهم الذى انتظروا زيارته للمدينة منذ سنوات، وزينوا مدينتهم بصور الرئيس والأعلام وبعبارات الترحيب والتأييد والأمل فى انطلاقة اقتصادية جديدة للمدينة ولمصر كلها.

لم يكن أحد من أبناء المدينة يعلم أن شخصا أحمق ومتعصبا سيكون سببا فى إفساد فرحة أبناء المدينة بزيارة الرئيس وبدء العمل فى أحد أهم مشروعات مصر القومية، صحيح أن جدول زيارة الرئيس استمر كما هو ولم يتغير ، وبدا الرئيس ـ رغم الحادث ـ كعادته متماسكا رابط الجأش قويا، ولكن فقد أبناء بورسعيد فرحتهم وعاشت المدينة ليلة أشبه بالكابوس وهم يتساءلون عن سر اندفاع هذا الشخص نحو موكب الرئيس؟ ●●



والسيد حسين محمود سليمان والذى يشتهر باسم العربى سليمان يقطن فى المنزل رقم ٥٠ بشارع الحميدى «أحمد ماهر» وحارة المحلة ويقوم ببيع الملابس على فرش من الكرتون بالشارع نفسه وهو متزوج ولديه ابنتان هما خديجة وزينب.

ولسنوات طويلة أطلق «العربى» ذقنه وألبس زوجته النقاب الأسود ولم يكتف بذلك بل فرضه أيضا على ابنته الصغيرة «خديجة» ٤ سنوات!!.

يصفه جيرانه وأصدقاؤه فى الشارع بأنه أحمق، ومتزمت ويسعى للشهرة وصاحب سوابق فضلا عن أنه عصبى ومتهور، ولكن الأخطر من ذلك أنه أبلغ

أحد أصدقائه المقربين ويدعى جمال إمبابى أنه لايسعى إلا «أن ينول اللى فى باله»، وعندما سألته ماذا كان يقصد بذلك؟، كشف لى جمال إمبابى أنه كان يسعى للموت كما يقول وأنه أطلق على فاترينة عرض ملابس اسم «متجر الشهداء».

وممارسات العربى وتاريخه هى خليط من الجنون والتزمت والبحث عن دور، صحيح باعتراف أصدقائه وزملائه فى الشارع أنه لم يكن على صلة بأى أشخاص أو جماعات متطرفة ولكنه عزل نفسه لسنوات وترك أمر التجارة لشقيقه الأصغر أسامة، ثم بدأ فى الصدام مع أبناء الحى والشارع بحجة عدم التزامهم بالدين والشرع وأمر شقيقه ببيع ملابس المحجبات وعدم بيع الملابس الداخلية للنساء، وبدأ فى التدخل فى شئون كل سيدة أو فتاة تمر من الشارع ويدعوها للحجاب والحشمة، وزاد فى تطرفه حيث حاول غلق مقاهى الحى فى رمضان ومحاولته إقناع شباب الحى بتغيير ملابسهم.

ولكن هذه الشخصية الشديدة التزمت والتى كانت تميل فى كثير من الأحيان العزلة والانطواء وعدم مصافحة الناس والجيران والزملاء كانت تخفى بعدين خطيرين والتفاصيل هنا لثلاثة من أصدقائه وهم. أحمد عبدالحليم، وعماد الدين فاروق ثم الصديق الأقرب له جمال إمبابى.

البعد الأول والذى يكشفه الصديق الأول هو أن العربى كان قد وصل إلى حد اليأس من الحياة، ويؤكده جمال أمبابى بقوله

إنه كان يرغب فى الموت ولكن فى مشهد درامى أو فى عرض يؤكد به شيئا ما ، ويضيف امبابى أنه اكتشف أن العربى أصبح لايطيق أى مظاهر من مظاهر الحياة العادية ويعتبرها نوعا من الكفر .

والبعد الثانى فى شخصية العربى الأخرى هو خليط من المنفعة والبلطجة والبيزنس ؛ فقد اعتدى العربى على مأمور قسم العرب بالضرب أثناء إحدى

حملات اشغالات الطريق ثم قام بضرب أحد ضباط الشرطة فى الشارع نفسه ، والطامة الكبرى هى اعتداؤه على مكتب محافظ بورسعيد ودخوله اجتماعا مع وزير الاسكان د. محمد ابراهيم سليمان بالقوة مطالبا بشقة سكنية ، وبالفعل استجاب له اللواء مصطفى صادق ، ولكن العربى قام ببيع شقته بنحو ٢٨ ألف جنيه ثم قام ببيع فاترينة لعرض الملابس بنحو ١٢ ألف جنيه.

لم يكن العربى محتاجا لسكن فقد كان ميسور الحال ويشير صديقه جمال امبابى إلى أنه ربما وجد فى استجابة قيادات المدينة لمطالبه فرصة لتحقيق بعض المكاسب ، وخصوصا أنه لم يعاقب على جرائمه السابقة وترك دون عقاب .

لم يكن العربى مسجلا خطرا رغم مافعل ، ولم يشر إليه على أنه متطرف دينى ، ولايعرف أبناء بورسعيد لماذا كانت تزال كل اشغالات الطريق التى تملأ شارع الحميدى وتترك فرشته؟ !!

يرى أصدقاؤه أنه شخصية معقدة باحثة عن الشهرة ويرغب فى الموت تنقصه الحكمة ومشرفا

على الجنون كما يقول عماد الدين فاروق الذى وصفه بأنه كان فى خصام وعراك مع الجميع وأنه اضطر لضربه بسبب التزاحم على «مطرح الفرش» .

يؤكد أصدقاؤه وشهود عيان الحادث انه لم يكن يحمل أى ورقة فى يده ، لانه لم يكن يحتاج شيئا ، وأنه اقتحم طوق الحراسة الاول بعد أن ضرب جنود الحراسة المتشابكة أيديهم ثم قفز دافعا أحد ضباط الأمن ليصل إلى موكب الرئيس وسيارته ووضع يده فى جيبه الخلفى حيث كان يخفى آلته الحادة وهو لم يكن يلوح بشكوى أو بطلب كما يفعل الذين يطلبون لقاء أو تقديم شكوى لمسئول.

ويؤكد صديقه أحمد أنه هتف عقب حادث انفجار نيروبى بحياة المتطرف السعودى المنشق بن لادن وأن تزمته زاد فى الأيام الأخيرة وزاد انغلاقه على نفسه.

سألت صديقه وجاره جمال امبابى هل يمكن أن يفكر العربى فى الاعتداء على الرئيس ويحمل مطواة؟ .. فيجيبنى :

لقد تقدم العربى بمطواة بعد أن أخرجها من جيبه فى اتجاه



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٩/١٩٩٩

موكب الرئيس فماذا كان يقصد؟ وهو يعلم التدابير الأمنية في مثل هذه الحالات، أن اندفاعه بقوة مخترقا الحواجز الأمنية لا يعني سوى الخطر وهذا ما تعامل معه رجال الأمن .

حالة من الحزن

بورسعيد عاشت ليلة حالكة السواد ، غاضبة من تصرف مجنون أجهض فرحة أبناء المدينة بقدوم الرئيس وفقا لتعبير نائب بورسعيد حامد الشناوي .

أما قائد الحراسة الخاصة للرئيس السادات اللواء أحمد سرحان عضو مجلس الشورى فأكد أن ما حدث من تعامل رجال الأمن مع هذا الشخص هو تصرف طبيعي ، فحماية الرئيس هي إحدى أهم أولويات الحراسة.

القيادات التنفيذية والشعبية في المدينة وأبناء بورسعيد عبروا بحزن عن أسفهم لوقوع مثل هذا الحادث مؤكدين التفافهم حول قيادة الرئيس مبارك ودعت هذه القيادات إلى عقد مؤتمر شعبي عام برأسه محافظ المدينة لتجديد البيعة والتأييد للرئيس باعتبار ما حدث تصرفا فرديا لا يعبر عن إرادة جماهير المدينة التي خرجت منذ الصباح الباكر لتستقبل الرئيس . وعبرت جميع القوى السياسية بما فيها أحزاب المعارضة عن ترحيبها بزيارة الرئيس وعلقت يافطات التأييد والترحيب على مقاراتها المختلفة في المدينة مؤكدة أن شعب بورسعيد بجميع فئاته مؤيدا لمبارك بإعتباره رئيس كل المصريين والذي تجلى بوضوح في اللقاء الشعبي للرئيس عقب محاولة الاعتداء مباشرة.

وأبدى أبناء المدينة غضبهم الشديد من القصور الأمني لبعض القيادات الأمنية في المدينة التي كانت تعلم أن العربي سبق وأن قبض عليه أكثر من مرة بسبب هجومه على رجال البوليس ومشاجراته مع أبناء الحي وكيف لم يتم حجز المشتبه فيهم أثناء الزيارة ؟

وقد ترددت أحاديث في المدينة عن زيارات سرية متكررة للعربي لمستشفى الأمراض العقلية ويشير كثير من أصدقائه - دون إفصاح - أن العربي كان (تعبان) ، و(مخه ضارب) ويختفي لفترات معينة خلال العام وأن هناك خيطا رفيعا بين العقل والجنون ، وفقا لتعبيراتهم تماما .

جنون العربي وأطواره الغريبة جعلت الحصول على صورة شخصية أو عائلية له أمرا صعبا، فقد كشف لي أصدقاؤه أنه لم يقم بالتصوير منذ سنوات عديدة وأنه أعدم صوراً تذكارية لمراحل عمره منها حفل زفافه باعتبار ان *التصوير حرام !!*

ويؤكد اللواء مصطفى صادق الذي بدى عليه الحزن والألم في اجتماع مع قيادات العمل العام في المدينة أن مستقبل المدينة والوطن لا يرتبط بحماقات وجرائم الصغار ، وأن قياداتنا السياسية - كما تعودنا منها دائما - ترتفع فوق جراحها الشخصية .

مجدى الدقاق



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٩/٦/١٩٩٩

فى حادث مقتل القيادى كدوانى ورفاقه

نيابة أمن الدولة تعثر على أوراق تنظيمية تحوى عناوين وأسماء

تفاصيل جديدة حول ظروف التوصل للإرهابيين الأربعة

باشرت نيابة أمن الدولة العليا تحقيقاتها فى حادث مقتل الإرهابى البارز فريد سالم كدوانى مسئول تنظيم ما يسمى «بالجماعة الإسلامية» فى المنيا مع ثلاثة من معاونيه خلال اشتباك مع قوات الشرطة داخل وكرهم بمنطقة المنيرة الشرقية بالجيزة امس الأول.

وكشفت التحقيقات فى القضية التى يشرف عليها المستشار هشام سرايا المحامى العام الأول لنيابة امن الدولة العليا، العثور على اوراق تنظيمية داخل الشقة التى لقى القتلة الأربعة مصرعهم داخلها، وتحوى الاوراق اسماء وعناوين وتليفونات بعض الأشخاص إلى جانب رصد لبعض المواقع، وطلبت النيابة من جهاز مباحث أمن الدولة تحرياته حول الأسماء والعناوين التى حوتها الاوراق التنظيمية، واجرت النيابة معاينة لمكان الحادث، وامر المستشار سرايا بإرسال الاسلحة الآلية الثلاثة والمسدس المضبوطة بحوزة الإرهابيين الاربعة إلى المعمل الجنائى.

وتكشفت لنا تفاصيل جديدة حول ظروف التوصل للإرهابيين، إذ حصلت اجهزة الامن على إذن من نيابة امن الدولة العليا لضبط القيادى كدوانى بعد التاكد من انتقاله إلى القاهرة خلال الفترة الماضية ومعه معاونوه الثلاثة الذين تم التعرف على اثنين منهم وهما: سعد نور الدين ابراهيم، وكسبان سيد محفوظ.

وجرى طوال الأيام الماضية رصد اتصالات أجراها القيادى المطلوب على ذمة ٣٤ قضية شارك فى تنفيذها او خطط لها ومنها حادث الهجوم على بنك العياط ووضعت تحركات القيادى تحت الرقابة التى اجراها جهاز مباحث أمن الدولة، وبعد التاكد من استقرار المتهمين المطلوبين فى الشقة التى استاجروها بشارع الثلاثينى بالعمرانية روعى فى الخطة عنصر المباغتة وملاحظة الحرص على القوات المشاركة فى تنفيذ العملية، وضمان عدم هروب المتهمين من الحصار الأمنى المفروض على المنطقة، ومراعاة سلامة أرواح المواطنين الذين يقيمون فى نفس المنزل والمنازل المجاورة، ورغم المحاولات المستميتة من جانب المطلوبين وإطلاقهم الرصاص على القوات، فى محاولة للهروب وكسر الطوق الأمنى تمكنت الأجهزة الامنية من السيطرة على الموقف وإخماد أصوات الرصاص حيث لقى الاربعة مصرعهم. وخلال المعاينة التى أجراها رافت عباس رئيس النيابة ومحمد الفيصل وكيل اول نيابة أمن الدولة العليا، وجدت جثث القتلى فى اماكن متفرقة داخل الشقة بالإضافة إلى آثار لإطلاق الرصاص من الداخل للخارج وبالعكس. وامرت النيابة بدفن جثثهم بعد التعرف عليها من أسرهم.


المستشار هشام سرايا



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٩/١٩٩٩

«من الطبيعى أن يسير الرئيس بين الناس فى الشوارع .. ومن الطبيعى أن يقف الناس لتحيته وإعلان حبهم له .. ومن المفترض أن العيون يجب أن تكون متيقظة دائما»

السكتة الإعلامية والتهاون الأمنى والبلطجة العشوائية!

■ لماذا ترتعش الكاميرات .. وتسكت الشاشات.. وبدلا من الأخبار نرى الرقصات؟

■ الرئيس يتحدث عن العولمة ..والإعلام كالنعام يترك الرأى العام للشائعات!

■ إذا كنا نجمع المشاغبين قبل مباريات الأهلى والزمالك.. فلماذا تركناهم قبل زيارة الرئيس؟

■ «البلطجية» خطر على الأمن القومى ولو لم تكن لهم تنظيمات.. فهل نحتاج جهازا للمباحث الجنائية؟

■ أمن الرئيس هو أمن الوطن.. والمحافظ هو المسئول الأول عن الأمن الاجتماعى

عبدالله كمال

ذهب الرئيس حسنى مبارك إلى بورسعيد فى «مشوار خير» و«مهمة لفتح ابواب الرزق».. فخرج الآلاف من المواطنين إلى الشارع لتحيته على الإنجاز السابق ومبايعته على الإنجاز الآتى.. وكان خروجهم العفوى تعبيرا منهم عن الثقة فيما وعد به الرئيس وحققه من قبل .. ومايعد به وسوف يحققه من بعد . لكن القدر شاء الا ينفرد أهل بورسعيد وحدهم بالتعبير عن هذه الثقة فى تلك اللحظة ودفع ملايين المصريين لان يعبروا من جديد عن إيمانهم العميق بدور الرئيس مبارك فى مسيرة هذا الوطن .. حين جمعت ساعات «الهلع القومى» بين مشاعر كل الناس .. بعد ان حاول «بلطجى احمق» اقتحام الموكب الرئاسى بالة حادة.. وقتها كان الوجه الآخر- غير الخفى- للرغبة فى الاطمئنان على «زعيم الامة المصرية» هو تعبير جديد عن هذه الثقة العامة فى الرئيس.

هذه الثقة كانت - ولم تزل وسوف تبقى- فى محلها .. وابسط دليل على ذلك هو تعامل الرئيس مع الموقف الطارىء الذى يمكن وصفه استراتيجيا بانه «كارثة مفاجئة وعابرة» .. إذ استمر فى برنامجه المعتاد .. ولم يوقف خطوات «مشوار الخير» .. فقط استبدل بدلته الرمادية باخرى زرقاء .. ووقف يخطب بنبرة ثابتة فى المؤتمر الشعبى الذى سبق إعداده من قبل.

وفى المؤتمر وقفت القيادات الشعبية تهتف وتعلن تاييدها بكل قوة .. وكانها تريد ان تقول ان هذا البلطجى الاحمق ليس من بورسعيد.. ولكن هذه الهتافات لم تكن لتنفى أن هناك نقاطا كثيرة وملاحظات عديدة يجب الانتباه «الصارم» لها .. فهى مصيرية.

لقد صدر بيان إعلامى منقوص بعد الحادث بثلاث ساعات ..وقد قضى الناس هذه المسافة الزمنية الطويلة ما بين الثانية عشرة والنصف حتى الساعة الثالثة و٣٧ دقيقة ظهرا فى مساحة خواء إعلامى ومعلوماتى رهيبة .. كانوا يسالون ماالذى جرى؟.. ولا يجدون إجابة.. وكان السؤال مطروحا بقوة وعنف على الرأى العام.. فما جرى وقع لرئيس الجمهورية.. وماجرى لم يتم فى غرفة مغلقة.. وإنما فى الشارع.. وامام المئات الذين رأوا ماحدث باعينهم .. وامام الملايين الذين فوجئوا بقطع الإرسال الذى كان يذاع على الهواء مباشرة.

لقد اختار الإعلام الصمت المطبق.. وبدا عليه الارتباك .. تاركا الشارع نهبا للقيل والقال.. وفى ساعات «السكتة الكلامية» رفع يديه وسلم الراى العام للشائعات.. وغادر الساحة بعد ان صارت مفتوحة على مصراعيها امام الأكاذيب والاختلاقات وتصور البعض ان مجرد نقل خطاب الرئيس على الهواء مباشرة من المؤتمر الشعبى سوف يشفى غليل علامات الاستفهام ..



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٩ / ١٩٩٩

واهمها: لماذا انقطع الإرسال؟ ولماذا غير الرئيس ثيابه؟

حالة خواء إعلامى لايسمع فيها صوت «صريخ ابن يومين» .. بينما فى ذاكرة الناس واقعة قطع الإرسال عند اغتيال الرئيس الراحل انور السادات.. وقد حمى الله لمصر رئيسها حسنى مبارك .. ولكنه لم ينقذها من كاميرا تليفريونية تصاب بالارتعاش إذا وقع اى شىء .. ويصفر وجه من يحملها إذا سمع صوت اى فرقعة .. فيترك الساحة.. ولو مؤقتا.. حتى يستعيد توازنه، او يعيده له احد.. فيعود الإرسال بعد ان يكون الراى العام قد دخل بالفعل فى حالة من الضباب الكثيف.. فيتخبط. ويُترك للاستنتاجات غير الصحيحة.

من الطبيعى ان نرصد هذا، لان الجانب الإعلامى هام جدا فى إدارة اى ازمة.. وجزء من حماية الامن القومى.. لان فى مساحات الضباب يمكن ان يتحرك العابثون.. وإذا كان من الممكن السكوت عن هنات واخطاء عديدة سابقة .. فإنه لا يمكن الصمت على ذلك فى حالة حادث مثل الذى جرى.. ولا يمكن أن ينال التليفزيون إعجابنا وهو يذيع الافلام والاغانى الراقصة بينما "الدنيا" كلها تتكلم .. ولا يمكن قبول ان يتم التعامل مع احداث خطيرة ،من هذا النوع بعقلية الستينيات .. او بطريقة النعام دافن راسه فى الرمال والنعام اضخم الطيور.. إرتفاعه مترين ونصف.. لكن راسه صغير.. ولا يطيرا

وربما كانت صدفة ان يتحدث الرئيس مبارك فى خطابه عن «العولمة» وتاثيرها فى مجريات الامور.. بينما تليفزيوننا يتخيل انه يخضع الساحة للسيادة الإعلامية.. فى حين أن كل محطات الدنيا وشبكاتها بدات تذيع الخبر.. ولم لا.. وبطل الحدث الذى حماه الله شخصية دولية هامة .. لها ثقل وتاثير .. ورئيس دولة محورية.. وصانع للاحداث فى كل وقت وبالتالى فهو محط انظار الباحثين عن الاخبار.. ونجم فى وسائل الإعلام .. وقد كانت كل الدنيا تراه وتعجب به وهو يرعى - قبل «الازمة العابرة» بساعات - توقيع مذكرة شرم الشيخ التاريخية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

كان إعلامنا فى حالة رعب، بينما صحيفة «هاارتس» الإسرائيلية تغير مادتها على شبكة الإنترنت وتنقل الخبر، وكان تليفزيوننا صامتا بينما التليفزيون الإسرائيلى يذيع ادعاء يقول ان «البلطجى الاحمق» هو من الجماعات المتاسلمة.. وكانت قنواتنا ترقص وتلهو بينما تنفرد وكالة «رويتر» ومن بعدها مباشرة وكالة «اسوشيتدبرس» بالخبر.. ثم محطة «سى.إن.إن» بالتالى.. بينما قالت نشرة إعلام رسمية مصرية صادرة عن هيئة الاستعلامات بأن: «إذاعات كل من لندن وطهران وشبكة «س .إن.إن» اعطت خلفية لما وصفته بمحاولات اغتيال سابقة.. «قبل» ان يؤكد مصدر مصرى رسمى ان المجرم لا علاقة له باية تيارات عقائدية وإنما هو مجرم وله سوابق فى السرقة والإجرام».

والمشكلة هى فى «قبل».. تلك.. إذ لماذا تترك الساحة خاوية.. فارغة.. قبل ان يؤكد مصدر مصرى.. لماذا لا نحتل مواقعنا الإعلامية مباشرة.. ونمتلك ناصية إطلاق الخبر .. بدلا من ان نبقى رد فعل لآخرين.. وبعد ان يكون هؤلاء قد امتلكوا اذان الناس وعقولهم.. والسؤال الاهم هو : لماذا حتى لايكون رد الفعل مناسبا ودقيقا؟

لقد صدر البيان - بعد طول غياب - منقوصا.. ليس مهما من الذى كتبه.. ولكن المهم لماذا بثه الإعلام بهذه الطريقة على لسان مذيعة ذات وجه طفولى لا يليق بخبر هام وإنما يصلح لبرنامج للصغار .. لماذا لم يذكر البيان وقت الحادث .. و لا اسم «البلطجى الاحمق» .. ولماذا نقرا فيه جملة من نوع «احدث جرحا سطحيا» .. دون ان تقول للناس فى البيان من الذى جرح واين .. وماهى الآلة الحادة التى تحدث عنها البيان.. وماهى بالتحديد طبيعة إصابة قائد حرس الرئيس .. وبعد ذلك لماذا اذيع البيان بداية مصحوبا بفيلم لجماهير تتظاهر فرحة امام الكاميرا بينما فى الخلفية صوت طلقات رصاص .. هى بالطبع التى استخدمها حرس الرئيس لحمايته.. ثم اختفى هذا الفيلم وفوجئنا فى الساعة السادسة بنشرة تذيع فيلما لموكب يجرى بسرعة هائلة واصوات اناس يقولون «إجرى».. وحرس يحمى مبنى المحافظة حيث كان الرئيس. اليس المعنى الذى يفهم من ذلك الفيلم هو ان هناك امرا خطيرا.. واليست إذاعته بدون تعليق تترك للناس فرصة التفسير حسبما يتراءى لأى عقل.؟!

من الطبيعى بعد كل هذا ان نجد شبكة «س. إن .إن» تقول: «إن الحكومة المصرية كانت قد اعربت فى الشهر الماضى عن ثقتها بانها تغلبت على من يقومون باعمال العنف، ولكن مع الحادث الاخير يبدو ان هذه الثقة سابقة لاوانها».

كم تبلغ تكلفة هذه الجملة الاخيرة وما هى حدود معناها؟

إن الإجابة مسئول عنها السكتة الإعلامية!

■■

ومن المؤكد ان اية دولة فى العالم يمكن ان يحدث بها مثل ذلك الذى جرى، ومن المؤكد كذلك ان اى رئيس يمكن ان يتعرض لمثل ذلك.. وقد هجم على رونالد ريجان الرئيس الامريكى الأسبق مخبول فى قلب الولايات المتحدة.. بكل عنفوانها الامنى.. وبالتالى المشكلة ليست فيما يحدث.. وإنما فى طريقة التعامل معه.. وفى اسلوب إدارة الازمة.. حتى لو كانت كارثة.. لان هذا الاسلوب هو الذى يتحدد على اساسه مصائر كثير من الامور بعده.. ومن المفترض أن كافة المسئولين يتصرفون على هذا الاساس.. وليس الرئيس وحده..

والاهم من إدارة الازمة هو توقعها والاستعداد لها.. ونخشى انه يبدو انه لم يكن هناك فى الشهر الاخير مثل هذا التوقع.. حيث انخرط كثيرون فى حسابات شخصية.. واستغرقوا فى امور خاصة بالمواقع والمسئوليات بعد التغيير.. وهو ما ادى من قبل إلى خلق ازمة الدولار.. وربما يكون سبباً فيما جرى فى بورسعيد.. وهو ما عبرنا عنه من قبل بانه "الحسابات الشخصية التى تؤدى لخسائر قومية".

ومن الطبيعى ونحن نحلل الحادث "الازمة" ان نخشى الوصول إلى هذه النتيجة.. لكننا للاسف نصل والسبب الاول.. هو : انه عادة ما يتم جمع مشاغبى كرة القدم قبل اية مباراة هامة للاهلى والزمالك خشية حدوث شغب.. ومشاركتهم فيه.. فإذا كانت ازمات كرة القدم يتم توقعها.. اليس من الاجدى توقع ما هو اخطر؟! وإذا كانت لدى السلطات ملفات بالاسماء والتواريخ الذاتية لمشاغبى الملاعب.. اليس من الضرورى ان تراجع المشاغبات الجنائية.. خاصة فى زيارة هامة من هذا النوع الذى قام به الرئيس لبورسعيد؟!

إن من حق الرئيس ان يسير بموكبه بين الناس فى الشوارع.. ومن حق الناس ان يصطفوا على الجانبين لتحيته.. وإعلان حبهم له.. كما أن من حق هذا الوطن ان تكون العيون متيقظة ومنتبهة تماما لما يجرى.. فبين الناس مرضى نفسيون.. وبينهم اصحاب التصورات الخاصة.. وبينهم من قد يدفعه حبه إلى ان يجرى ليقبل زعيمه.. وبينهم "البلطجى"!

و«البلطجي» لا يقل خطورة عن المتطرف.. كما ان الأمن الجنائي لا يقل اهمية عن الأمن السياسي.

وقد اوضح "الحادث - الازمة" ان هناك دائرة امنية هامة يجب الانتباه إليها هي

دائرة البلطجة.. التي صارت خطراً على الأمن القومي.. وإذا كان المتطرفون قد بداوا العنف بالجنازير والمطاوي ثم تطوروا حتى وصلوا إلى مرحلة القنبلة والبندقية.. فإن البلطجية بداوا بالشومة و"السافوريا" و"العاشورة" و"السيوف".. وبلغوا ماء النار.. وكما انهم كانوا فرادى.. فإن لهم - كما تثبت الملفات - عصابات.. وكما بداوا بالتعدي على مواطنين عاديين.. هاهو احدهم يصل إلى حد اقتحام موكب الرئيس بكل حماقة!

ولا يمكن تصنيف هذا "الاحمق" تحت اي بند اخر سوى انه "بلطجي".. معتاد الإجرام، وهو ما اشارت إليه فيما بعد المعلومات الأمنية التي قالت بداية انه لا ينتمي لأي تنظيم عقائدي.. ولكن هذه المعلومات الامنية نسيت ان البلطجة كسلوك هي نوع من العقيدة التي وصلت إلى حد العنف، وإن كان من يمارسونها ليست لهم تنظيمات.. وهي كسلوك لها ايديولوجية لا تبغي زعزعة نظام الحكم، وإنما تريد فرض سطوتها على الشارع.. ومن يقومون بها يؤمنون بـ "الاستبياع" ويرفعون شعاراً لا يمكن تجاهل معناه هو : "انا مقطع بطاقتي".. وهي جملة تعني تحدي القانون وكل سلطة.. وبالتالي يؤدي التحليل ومد الخيط إلى اخره إلى انه يمكن ان تؤثر البلطجة على الأمن القومي.

لقد اصدر وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي قراراً بنقل مدير امن بورسعيد ومفتش مباحث امن الدولة ورئيس المباحث الجنائية في المحافظة.. والتحقيق معهم.. وفي حين يحمل القرار هؤلاء مسئولية التهاون الامني الذي ادى للكارثة.. فإنه كذلك يقول ضمنا ان

الأمن الجنائي لا يقل اهمية عن الأمن السياسي.

وقد يكون العنف "السياسي" بما له من جاذبية في وسائل الإعلام صاحب صوت مسموع، خاصة ان من يمارسونه يسعون إلى الحكم.. ولكن العنف "الجنائي" الصامت شديد الخطورة.. مع الاعتراف بانه ليس صامتاً.. وإنما يرفع صوته كل يوم في عشرات من الحوادث التي تنشرها الصحف.. وليس شرطا ان تنضوي هذه الجرائم خلال تنظيمات حتى ندرك خطورتها. كما انه يجب ان نسمع صوتا لمصلحة الأمن العام.. كما نسمع صوتا لمباحث أمن الدولة.

وإذا كان هناك جهاز مباحث قوي لأمن الدولة.. ترى هل نحن في حاجة لإنشاء جهاز اخر للمباحث الجنائية.. يضم وحدات لمباحث في كل المحافظات.. حتى يمكن ان نتوقع "حادثا - ازمة" مثل ذلك الذي جرى في بورسعيد؟!.. اليس هو الأخر بدوره "جزء من امن الدولة"؟

■■

إن امن الرئيس من امن الوطن هذه قاعدة دولية معترف بها في كل انحاء العالم.. وليس من المعقول ان نلقي جميعا بمسئوليات حماية القائد على الحراس الشخصيين فقط. مع كل ما يتمتعون به من كفاءة.. وقدرة.. لانحسدهم عليها.. وإنما نحمد الله لها.. كما ان أمن الرئيس ليس مسئولية رجال الأمن وحدهم.. ولا هو عمل وظيفي.. وإنما هو عمل قومي.. وحماية للوطن.. وفي المحافظات صار من المتعارف عليه ان مثل تلك المهام يقع في نطاق مسئوليات المحافظ. خاصة إذا كانت لديه خبرات امنية سابقة مثل اللواء مصطفى صادق محافظ بورسعيد.

والمعنى الأمني الذي نقصده هنا ليس هو بالطبع - فقط - المعنى المجرد الذي يشير إلى المباحث والضباط والجنود والملاحقة.. وإنما نعني به الأمن الاجتماعي بمفاهيمه المتعددة.. ذات الرؤية التي تمتلك افاقاً مختلفة.. والتي تحقق إحساسا عاما بالإطمئنان في ذلك المجتمع بالمحافظة.. او في الوطن عموما.. وفي هذا السياق نذكر ان الرئيس مبارك كان في رحلة بورسعيد يقوم بما يحقق هذا المفهوم لكافة ابناء الوطن، على اعتبار أن هناك فوائد اجتماعية واقتصادية سوف تعم على الجميع من مشروع شرق التفريعة.

وتحقيق الأمن الاجتماعي على يد اي محافظ ليس مهمة ديناميكية يتم تنفيذها بالورقة والقلم.. وكمثال فإن ابرز المشروعات التي نفذها اللواء صادق في بورسعيد هو سور الميناء الذي بناه مهندسون من داخل بورسعيد واستفاد منه البورسعيديون بالقضاء على البلطجة والتهريب في هذه النقطة.. لكن صاحب المشروع لا يحظى بتوافق مع المجتمع.. وهو ما ادى بالتالي إلى نتائج عكسية على مستوى الشارع.. خاصة ان أبناء بورسعيد يتحدثون عن علاقة غير طيبة بين المحافظ والقيادات الشعبية..

وليس ذلك ببعيد عما جرى.. بعد ان صار من المؤكد ان هناك علاقة من نوع ما بين البلطجي الاحمق وسلطات المحافظة.. أو على الأقل هو معروف لديها..

وهناك روايتان في هذا السياق. الاولى هي أن لذلك "البلطجي" مطلبا ما من المحافظة لم يحصل عليه.. وهو ما دفعه إلى اقتحام الموكب.. وهي رواية غير صحيحة، والثانية هي انه حصل على شقة من المحافظة وباعها واراد ان يحصل على اخرى. وهي الأدق.. وكلتا الروايتين تشيران إلى ثغرات في الأمن الاجتماعي.. خاصة أن الرواية الثانية تصاحبها حكايات عن اشتباك لفظي بين المحافظ وذلك البلطجي.. بل وتلى ذلك تهجم من "الاحمق" على وزير الإسكان خلال زيارة للمحافظة.. والثغرات هي، ان هناك مشاكل في التوزيع.. وان هناك عدالة مهدرة.. وحتى لو كان هذا الشخص قد حصل على شقة فما هو الشيء الذي يجعله يحاول فرض سطوته بهذه الطريقة.. وهل هو حالة وحيدة؟

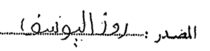
ثم إذا كان التفسير الوحيد المقبول في هذه الحالة هو اننا امام شخص "بلطجي وموتور".. فلماذا إذن هو خارج الاسوار.. وإذا كان فعل ذلك التهجم على المحافظ والوزير.. فلماذا لم يبلغ المحافظ عنه سلطات الأمن؟

إننا لا نعتقد ان المحافظ شخص يجلس حبيساً في مكتبه، وإنما نؤمن بانه يجب ان يكون على اتصال دائم مع مجتمعه.. وبما يمنحه القدرة على توقع الأزمة.. ولو ان هذا كان موجودا لخرج شعب بورسعيد للدفاع عن سمعة المحافظ لكن الحادث كشف عن الرأي العام المضاد له.. وتلك كارثة بدورها.

■■

■ ما جرى ليس امراً عاديا.. وبطل التصرف هو بلطجي احمق حاول الاعتداء على الرئيس.. لكن الأزمة العابرة كشفت عن مساوىء عديدة.. يجب الانتباه إليها.. لانها مصيرية.■





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ / ٩ / ١٩٩٩

لا يحمل سلاحا.. لا يتحرك من مكانه..
لا يستطيع اتخاذ قرار :

عساكر التشريفة ونظرية «خيال المآتة»!

حادث الاعتداء الآثم الذى تعرض له الرئيس مبارك فى بورسعيد الاسبوع الماضى.. كشف مرة اخرى مدى القصور الشديد فى اداء هذه القوات.. فالبلطجى قفز سورا صغيرا ودفع جنديين واسقطهما ارضا ،مما سهل وصوله إلى موكب الرئيس ،واكتفى الجنديان بالنظر باندهاش لما يحدث لانهما لم يتلقيا امرا بعمل اى شىء من قيادتهما المباشرة التى وقفت هى بدورها عاجزة عن اتخاذ قرار سريع حيال موقف استثنائى وخطير.

وفجر الحادث العديد من الاسئلة حول إمكانيات هذه القوات ومدى ملاءمتها للمتطلبات الحالية خاصة بالنسبة للعنصر البشرى (الجنود) الذين يفتقدون سرعة البديهة والقدرة على اتخاذ ابسط القرارات، فهم من جنود الفرز الرابع.. اى الذين لا يصلحون لاى شىء تقريبا.. لكنهم يتولون مهاما خطيرة!

يتم اختيار جنود التشريفة بشروط ومقاييس خاصة تعتمد على جنود الفرز الرابع، وهم دائما اميون ريفيون اغلبهم متزوجون ولديهم ابناء.. وبالتالى يعانون من مشاكل اجتماعية وإن كان هناك حرص غريب على شرط الامية والجهل التام.. حتى انه إذا استطاع المجند ان يكتب اسمه ثلاثيا، فهو لن يلتحق بالامن المركزى او فرق الامن.. ولذلك نجد ان الشباب الامى فى الارياف يحاول قدر جهده ان يتعلم كتابة اسمه ثلاثيا مع بعض الكلمات الاخرى مثل اسم محافظته وقريته التى يعيش فيها.. وهذا للهرب من دخول قوات الامن المركزى او فرق الامن.. ومن ثم إذا ساءت به الظروف قد يدخل قوات الامن العام او المرور.

وربما يكون فيلم «البرىء» الذى قام ببطولته الفنان احمد زكى قد صور هذه الشخصية بشكل يكاد يقترب من الحقيقة.. فهو لا يعلم ماذا يفعل او لماذا؟ فقط يطيع الاوامر الصادرة له.. بل إن معظم هؤلاء الجنود لا يعرفون من قادتهم سوى الذين يحتكون بهم مباشرة.. وفى كثير من الاحيان لاينظرون إلى الرتب الموضوعة على اى زى امامهم.. فإذا دخل لواء شرطة لايعرفه جنود احد المعسكرات.. لن يكون باستطاعته إصدار اوامر للجنود العاديين.. لانهم ببساطة لا يعرفون قائدا لهم سوى القائد المباشر.. وهنا تكون كارثة اخطاء مثل هؤلاء الجنود الذين تحولوا إلى الات تتحرك دون عقل.. فقط تعتمد على الاوامر المباشرة.

بعد دخول المجند المستجد إلى فرق الامن او قوات الامن المركزى تبدا رحلة شديدة الصعوبة للمجند، تتم على مرحلتين، الاولى مرحلة التدريب ،والثانية مرحلة قضاء الخدمة.. وتستمر المرحلة الاولى ستة اشهر كاملة، يتعرض فيها المجند لكم مكثف من التدريب بهدف رفع كفاءته الجسمانية والقتالية.. مع وجود جانب معنوى لضمان الطاعة المطلقة وتنفيذ الاوامر بلا مناقشة.

وفيما مضى - وقد انتهى هذا الاسلوب - كان ينادى «المعلم» على الجنود ان يصطفوا فى شكل مربع ناقص ضلع فإنه يحدث شىء كالاتى:

إذ يمسك الجندى بحجر.. وتحت اوامر المعلم عليه ان يتوهم ان هذا الحجر اقرب الادميين إليه.. ومن ثم عليه ان ياخذ فى سبابه، وكل هذا بقصد القضاء على اى شعور لديه نحو الرابط الاجتماعى او العلاقة بمن سيواجههم فيما بعد.

وتكون عمليات التدريب شاقة وصعبة، وذلك لان قدرة هؤلاء



المصدر: روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ / ٩ / ١٩٩٩

الجنود على فهم التدريبات تكون ضعيفة.. ويكون هناك تدريب اساسى وهو المشى فى طوابير،بعد ذلك تعلم ضرب النار على بنادق قديمة ،ثم بنادق احدث لمدة خمسة واربعين يوما، ويتم توزيعهم فيما بعد على قطاعات الشرطة المختلفة.. مثل قوات امن

المديريات والامن المركزى.

والمهمات التى يكلف بها هؤلاء الجنود.. منها العادى مثل حراسة المؤسسات والمنشآت المهمة، كالسفارات والسنترالات ومؤسسات الإعلام والجامعات.. وتصل وردية حراسة المجند إلى اثنتى عشرة ساعة كاملة.. وهناك ايضا مهمات خاصة مثل فض المظاهرات والاعتصامات واعمال الشغب.

لكن يبدو ان الكم الهائل لهؤلاء الجنود قد ادخل إلى الخدمة انماطا جديدة من العمل، حيث اصبح من المألوف تماما ان يحصل الضابط الكبير لنفسه على جندى او اكثر «مراسلة» ويقوم هذا الجندى إما بقيادة السيارة او ان يذهب بالأبناء إلى المدارس واحيانا قضاء بعض الطلبات المنزلية.. ومن الغريب أن فى داخل قوات الأمن خاصة الأمن المركزى كثيرا ما كان الجنود انفسهم يسعون للقيام بمثل تلك الاعمال لانها تجعلهم يعيشون بعيدا عن الحياة العسكرية وقادرين على التحرر بعض الشىء من القيود.

وحول دور قوات الامن المسئولة عن المواكب الرسمية ومدى قدرتها على القيام بواجباتها يقول اللواء فؤاد علام الخبير الامنى: اولا ليس معنى ان الجندى يكون «فرز رابع» انه لا يصلح لأى شىء.. كما اننى اعتقد ان هناك نسبا اخرى من الفرزين الأول والثانى داخل قوات الامن او الامن المركزى.. لكن القضية التى يجب ان نتحدث عنها هى غياب عسكرى الشرطة الدرجة الأولى الذى يمتهن مهنة الشرطة وليس المجند الذى يقضى فترة محدودة، لذلك فإن المطلوب وجود عسكرى متطوع.. والذى اختفى الآن لانه لا توجد مميزات مادية تجعله يقبل على التطوع فى الشرطة كما كان سابقا.

وبالنسبة لما حدث - يستطرد الخبير الامنى - اثناء موكب الرئيس.. فإن مثل هذه الاحداث مجرد لحظات قصيرة لاتتعدى عشر ثوان.. ومن ثم تكون مفاجأة لأى جهاز امنى موجود.. ويستحيل على اى جهاز امن التصدى تماما لمثل هذه المفاجآت.. وانا لا ارى اى تقصير من جانب الجنود الذين

كانوا متواجدين خلال الموكب.. بل على العكس تماما، فإن اجهزة الأمن نجحت تماما فى دورها واستطاعت ان تمنع واقعة الاعتداء فى اسرع وقت ممكن.

ولكن الجزء الوحيد الذى يجب ان نسأل فيه هو: كيف استطاع هذا الشخص تخطى الركب المحيط بسيارة الرئيس وهو عبارة عن سيارتين إحداهما على الشمال والأخرى على اليمين من سيارة الرئيس؟.. هذا موقف غير مفهوم حتى الآن.

على جانب اخر يقول اللواء صلاح القاضى مدير امن القليوبية السابق: بالنسبة لجندى فرق الأمن او الأمن المركزى، فهو بالفعل يفتقد للقدرة على مقابلة الفعل برد فعل سريع.. رغم اننى اعلم تماما ورأيت هذا بنفسى، فإن هناك تدريبات شاقة لمثل هؤلاء الجنود ،فهم على سبيل المثال يستطيعون النزول من السيارة و هى على سرعة ثمانين كيلو ويتحولون بسرعة إلى وضع الاستعداد لإطلاق النيران وإصابة الأهداف بدقة شديدة.

وهناك ايضا قضية اخرى متعلقة بالقانون نفسه.. فلا يستطيع الجندى إطلاق النار إلا بعد صدور الأمر من قائده المباشر بهذا.. وحتى الضابط نفسه يخشى ان يتجاوز حد الدفاع الشرعى.. وينتظر دائما ان يبدأ الشخص الآخر بالاعتداء اولا، ثم يبادله الضرب بنفس نوع السلاح والوسيلة.. فإذا كان الشخص المعتدى يمسك بسكين فلا يمكن ان يرد عليه بسلاح نارى مثلا.. وهذا جعل هناك عددا كبيرا من الضباط والجنود يحاكمون بسبب تجاوز حد الدفاع الشرعى.

فى نفس الوقت - يواصل اللواء القاضى - فإن الجندى يكون من الفرز الرابع وهو غير قادر على اتخاذ القرار الصائب فى الوقت المناسب خاصة فى اللحظات الحرجة.. فنجد انه فى حالة حادث الاعتداء الآثم على السيد الرئيس، فإن الشخص الذى حاول الاعتداء قام بالقفز من فوق سور صغير ومعه سكين وهنا يجد الجندى نفسه غير قادر على اتخاذ القرار، فهل يقوم بقتله رميا بالرصاص أم

لا.. لانه يحمل سكينا فقط.. ولا يستطيع هذا الجندى الأمى تقدير خطورة الموقف.

ويضيف اللواء صلاح القاضى: ورغم كل ذلك لابد أن يكون هذا الجندى مطيعا للأوامر بشكل تام، ولا يمكن ان نعطيه الصلاحية فى استخدام السلاح.. لان هذا سيكون اكثر خطورة وينطبق عليه القول «عدو عاقل خير من صديق جاهل» لانه إذا اخذ الحرية سوف يتسبب فى العديد من المشاكل.. ومن ثم إذا كان عسكرى الأمن من المتعلمين القادرين على التمييز، فقد يستطيع التمييز قليلا ويفرق بين ظرف استثنائى واخر عادى.

لذلك فإنه مطلوب اولا تأهيل القانون.. بمعنى إعطاء صلاحيات اكثر لجندى الدرجة الثانية الذى يحرس شخصية كبيرة، وأن يكون حاصلا على قسط معقول من التعليم.. لانه ليس معقولا أن يكون امن موكب رئيس الجمهورية او اية شخصية مهمة اخرى مرهونا بجندى درجة ثانية.■

تحقيق: عاطف حلمى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 11 / 9 / 1999

بلطجي بورسعيد الموتور فجر السؤال:

مدينة يزورها الرئيس ماذا يجب أن يفعل الأمن؟

اعتقال العناصر الخطرة وتمشيط العقارات السكنية القريبة من الموكب وفحص أسطحها

وضع كروكيات لسير الموكب وتوضيح المفارق والمنعطفات والمباني التي يمر عليها

تأمين خط سير الموكب وانتشار قوات الأمن بشكل سري وإشراف كبار القادة عليه

تحقيق: **كريم صبحي**

عندما يتعرض الرئيس لمحاولة اعتداء اثناء زيارته لمدينة داخل حدود دولته.. فلا شك ان السؤال عن: ماذا كان يفعل الامن فى هذا الوقت سينفجر ويبحث عن إجابات محددة وقاطعة.

السؤال انفجر - بالفعل - فور قيام بلطجي موتور بالاعتداء على الرئيس مبارك اثناء زيارته لمدينة بورسعيد خاصة انه - اى البلطجي - اخترق الموكب ووصل إلى الرئيس واصابه بطعنة مطواته فى يده التى لم تقدم سوى الخير لشعب مصر.. ومن هنا فإن الإجابة المحددة القاطعة على السؤال المنفجر ضرورية ومهمة فى هذا التوقيت.. خاصة أن ابناء شعب بورسعيد قرروا تحمل نتيجة ما حدث وحدهم واعلنوا حالة الحزن والاسى بعد ما اصاب رئيسهم داخل مدينتهم الصغيرة.

والحرس الخاص بالرئيس يتحرك بتحرك الرئيس نفسه وهو جدير بتلك المهمة.. اما مسئولية تامين خط سير الرئيس فهى مسئولية موكلة بشكل اساسى إلى مدير امن المحافظة الموجود بها ،وهى فى حالتنا بورسعيد وجميع قياداتها من امن عام وجنائى وسياسى وقوات حفظ وتامين بداية من قوات الأمن العام وحتى قوات الامن المركزى وعملياتها الخاصة.

وخول القانون للمحافظ حق الإشراف والاطلاع على الترتيبات الأمنية الخاصة بحماية الرئيس خاصة عندما تكون زيارة الرئيس شعبية إحدى سماتها المميزة اختراقه احد شوارع المدينة الرئيسية، فى موكب شعبى هدفه الاساسى تلاحمه بالجماهير، وهو ما يستلزم إجراءات أمنية ثابتة ومشددة بشكل استثنائى ويكون كل من مديرى المباحث الجنائية وامن الدولة والامن العام وقوات الامن والامن المركزى مسئولين عن امن الرئيس بشكل ضامن ومتضامن.

وتؤكد الدراسات الامنية ان هناك العديد من الإجراءات الروتينية المتعارف عليها لتامين الرئيس فى مثل هذه المناسبات خلال زياراته الميدانية يتم خلالها اتخاذ عدة إجراءات وتدابير وقائية يطلق عليها تعقيم المدينة لتهيئتها كى تصبح مستعدة للاستقبال الرئاسى، وهو ما لم يتم القيام به واتباعه فى زيارة الرئيس لبورسعيد.

ومن هذه الإجراءات - يقول مصدر امنى رفيع المستوى - اعتقال كافة العناصر الخطرة والمشتبه فيهم جنائيا وسياسيا ومن يشتهر عنهم البلطجة والمهووسين، إضافة إلى تمشيط العقارات السكنية القريبة من موكب الرئيس وعمل تحريات عن السكان المقيمين بالمساكن المطلة على الموكب الرئاسى، وإعداد بيان بهم والتحرى عنهم جنائيا وسياسيا، وفحص اسطح المبانى المرتفعة والتى تكون لها اهمية امنية خاصة، ووضع كروكيات خط سير الموكب بدقة وتوضيح المفارق والمنعطفات والمبانى التى يمر عليها.

ولتحديد الاساليب والإجراءات الامنية الكفيلة بالسيطرة على المنطقة وإحكام القبضة الامنية عليها.

تلك الإجراءات يتم التعامل معها ومتابعتها قبل الزيارة بمدة كافية وهو ما لم يتم تطبيقه فى بورسعيد، اما الشق الاخر - يواصل المصدر الامنى كلامه - فهو تامين خط سير الموكب الرئاسى فى الشوارع التى تم تحديدها كخط سير رئيسى والتى يكون لها إجراءاتها الميدانية الخاصة بها ،وتشارك فيها قوات الامن التابعة للمديرية، فى شكل جنود يصطفون بشكل مواجه للجماهير التى جاءت



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 11 / 9 / 1999

للترحيب بالرئيس يفصل بين كل جندى وزميله متر ونصف المتر ويربط بينهما حبل كحاجز لاندفاع الجماهير وحجبهم ومنعهم من الاندفاع إلى دائرة الخطر حول الرئيس، و يشرف على هؤلاء الجنود وشئونهم النظامية عدد من الضباط بداية من رتبة اللواء وحتى رتبة الملازم للتاكد من انضباطهم واتخاذهم الوضع الصحيح ليشكلوا جائط صد بشريا على امتداد الطريق.

وبالإضافة لتلك القوات الرئيسية . الكلام لنفس المصدر . تشترك مجموعات إضافية من قوات الامن المركزى التى عادة ما تتمركز فى الشوارع الفرعية للموكب داخل ناقلات جنود، هذا بخلاف سيارات عمليات قوات خاصة متمركزة فى شكل نقاط مدروسة بعناية، وهم عادة يكونون فى اوضاع استعداد متاهبين لاى تدخل.

اما ضباط وعناصر البحث الجنائى وامن الدولة . يضيف المصدر الامنى . فيتم انتشارهم بشكل سرى وسط و بين وخلف وامام الجماهير وتتركز مهمتهم فى ملاحظة الحالة الامنية قبل وصول الموكب وبعد مروره.. ثم تاتى بعد ذلك مسئوليات لا شان للشرطة فى التدخل بها لانها تتبع الرئاسة والمخابرات العامة والحربية وإن كان هناك تنسيق بينهم جميعا إلا ان الداخلية لا تتدخل فى الشئون الخاصة بتلك الجهات الامنية والمسئولة عن تامين الموكب الرئاسى نفسه و بشكل مباشر.

ويؤكد رجل الامن انه لو حدث وتمكن مواطن من اختراق هذه الإجراءات جميعا، فإننا نستطيع ان نقول إنها خطة امنية فاشلة تتحملها جميع القوات المسئولة عن تامين الموكب الرئاسى ولذلك تم إستبعاد كل من اللواءات: مدير الامن حسن جبريل ومفتش إمن الدولة عبد الله نصر واللواء محمد إمام شعلان مدير المباحث الجنائية؛ وذلك بعد ان تم التحقيق معهم بعد الموكب مباشرة بناء على توجيهات اللواء حبيب العادلى، والذى كان متواجدا داخل قاعة المؤتمر انتظارا لحضور الرئيس مبارك لإلقاء خطابه، وفور علم وزير الداخلية بالحادث خرج من القاعة وتوجه إلى مديرية امن بورسعيد الملاصق لمبنى المحافظة يتابع تداعيات الموقف فى وقتها وطلب تشكيل لجنة تحقيقات رفيعة المستوى بمباشرة تحقيقاتها المتخصصة مع القيادات الامنية، والتى بدات فور وقوع الحادث وإنتهت فى الساعة الثامنة من صباح اليوم التالى بعزل مدير الامن والمباحث الجنائية وامن الدولة من مناصبهم على ان يظلوا على قوة وزارة الداخلية لحين البت فى امرهم.

ونظرا لانشغال المسئولين عن الامن فى المحافظة بالتحقيقات الجارية حول الحادث، فقد توجهنا إلى المجلس الشعبى المحلى لمدينة بورسعيد وكانت المفاجاة الكبرى عندما تقدم إلينا محمود خلف رئيس لجنة الشئون الدينية بالمجلس وعضو مجلس الشعب السابق بتقرير لجنة الامن الذى تقدم به إلى المجلس الشعبى يشكو فيه من تفشى ظاهرة البلطجة داخل احياء بورسعيد الشعبية والتى انعكست اثارها على المجتمع ككل إضافة إلى انتشار ظاهرة حيازة الشباب للاسلحة البيضاء وما يترتب عليها من جرائم ،فضلا عن التراخى فى مواجهة العناصر المسجلة اشقياء خطر.

واكد محمود خلف لنا ان تلك الشكوى يعانى منها جميع سكان بورسعيد، ولذلك فلقد توجهنا إلى أعضاء مجلسى الشعب والشورى والحزب الوطنى والمعارضة ولم نجد من يسمعنا وكان المتلقى له ودن من طين والاخرى من عجين، وهو ما تاكد للجميع من خلال النتيجة التى وصلنا إليها والمشكلة التى نواجهها حاليا.

إننا كشعب بورسعيد . يواصل محمود خلف كلامه . نشعر باننا قد تحملنا مسئولية جهاز الامن المتراخى والذى لم نعد نتوسم فيه خيرا منذ عدة سنوات مضت، ولم نتمكن من حسم تلك الثغرة التى كادت تتحول إلى كارثة لم نكن نستطيع او تستطيع مصر تحملها.

الإحساس بالحزن والاسى هو السمة السائدة فى الشارع البورسعيدى وداخل البيوت.. وخلال تواجدنا بالمدينة تصادف اجتماع لاعضاء مجلسى الشعب والشورى واعضاء المجلس المحلى بمحافظة بورسعيد و الذين ظلوا لفترة طويلة فى حالة اجتماع طارئ ومستمر يناقشون الاساليب والاقتراحات التى يمكن من خلالها تقديم الاعتذار الذى يليق بالرئيس مبارك وإعلان وتجديد حبهم ومبايعتهم لمبارك، لانهم اعتبروا انفسهم مسئولين بشكل او باخر عما حدث لرئيسهم فى بلدهم.

يقول عبد المنعم القماش رئيس المجلس الشعبى المحلى: بالتاكيد إن الخطا وراء ما حدث هو خطا امنى واضح وصريح ولا يحتاج اى برهان خاصة ان العديد من السياسيين ورجال الاحزاب قد تقدموا بطلبات إحاطة يشكون فيها من تردى الاحوال الامنية الداخلية لبورسعيد وتردى احوال الامن الجنائى عندنا ،فتم تعليق كل ذلك على شماعة الامن السياسى وهى النغمة السائدة التى يعزفها بعض رجال الامن كى يحتموا بها و يستروا عوراتهم خلفها.

ويتساءل عبد المنعم القماش: اين دور قيادات الامن فى بورسعيد من الإجراءات الوقائية والتى من شانها إجهاض اية محاولة إجرامية سواء كانت على المستوى الامنى السياسى او الجنائى؟

إن ما حدث يؤكد غياب دورهم بشكل تام، فهذا الشخص الموتور الذى تمكن من اختراق حاجز الامن المتراخى حتى اخره.. ليس شخصا مجهولا لرجال الامن، فقد سبق ترحيله من العراق والسعودية بسبب جرائمه وفى كل مرة كانت اجهزة الامن تتلقفه للتحقيق معه، بل إنه زبون دائم لدى اجهزة الامن خصوصا انه تهجم على المحافظ واعضاء لجنة الإسكان بمجلس الشعب، وتم التحقيق معه اكثر من مرة فى وقائع مشابهة و فى إحدى المرات ابلغ المصابون عنه امن الدولة وتم احتجازه ثلاثة ايام بتهمة البلطجة ،ولكن لم يثبت ضده انه ينتمى لاية تنظيمات سياسية او عناصر إجرامية فتم الإفراج عنه بعدها رغم تاكيد اجهزة الامن من انه موتور من نوع خاص جدا يمكنه التعدى على اى شخص وباسلوب مندفع لا يسبقه تفكير او تقدير.

ويضيف رئيس المجلس الشعبى المحلى: إن المعروف لدينا . نحن المدنيين . ان درجات استعداد الامن ترتفع عند استقبال إحدى الشخصيات المهمة سواء كانت اجنبية او عربية او مصرية ويتم فى هذه الحالة اتباع إجراءات وقائية اهمها اعتقال واستبعاد كافة العناصر الخطرة قبل الزيارة والإفراج عنهم بعدها ،فما بالنا بزيارة الرئيس، وانا اعتقد . يواصل القماش كلامه . انه لو تم اتباع هذه الإجراءات بشكل صحيح لما اغفل الامن هذا البلطجى. خاصة انه معروف لديهم بدءا من المحافظ وحتى اصغر جندى والكل يعرفونه جيدا ويعرفون انه اخطر من تنظيم إرهابى باكمله لانه يتصرف بهمجية منفردة يصعب توقعها.

اما عبد العزيز حمدى رئيس لجنة المتابعة بالمجلس الشعبى المحلى



لبورسعيد فيقول: «لو علمنا ان هذا الهذيان الامنى الذى نعيشه فى بورسعيد سيمتد ليطول الرئيس.. اقسم بالله لكنا فديناه نحن وشعب بورسعيد بانفسنا واجسادنا وارواحنا ولقمنا بتامينه بدلا منهم.. الغريب - يواصل عبد العزيز حمدى كلامه - إننى فوجئت بإجراءات غير مسبوقة وانا ادخل القاعة التى التقينا فيها بالرئيس وحاول الامن منع دخول العضو احمد ابوزيد زعيم الاغلبية المجلس الشعبى لحيازته مفاتيح سيارته بجيبه والاغرب اننا التقينا بكافة القيادات الامنية فى بورسعيد هناك بعد أن تركوا حماية الموكب من المطار وحتى مبنى المحافظة للجنود وصغار الضباط، وهو ما دفعنى لان اسال سمير صبحى

عضو المجلس المحلى والذى كان يرافقنى: «همه واقفين هنا ليه وسايبين المتابعة الميدانية خصوصا ان المحافظة يتم تامينها بمعرفة الحرس الجمهورى» فقال لى: «اكيد بيتفرجوا وبيتعلموا الامن» وفى هذا الوقت - يضيف عبد العزيز حمدى - حدثت الكارثة والتى لم نعلم عنها شيئا إلا بعد نهاية اللقاء.

كلام عبد العزيز حمدى اكده سمير صبحى عضو المجلس المحلى قائلا:

«إن مشكلة الأمن لم تكن المشكلة الرئيسية التى يهتم بها المسئولون عن الامن بالمحافظة، بل كان كل همهم هو الحصول على مزايا وخدمات هذه حقيقة لا يستطيع اى شخص أن ينفيها، فعلى سبيل المثال فوجئنا فى إحدى المرات بمدير الامن يطلب منا تخصيص قطعة ارض مساحتها ستة الاف متر فى موقع متميز واستثمارى يطل على القناة لبناء مديرية امن تليق بالمحافظة واجبرونا على تخصيصها لهم بدلا من تخصيصها للمركز الثقافى الذى يخدم ابناء المحافظة، كان ذلك منذ اربع سنوات، ولكنهم لم يقوموا ببناء مديرية امن ولا حتى غرفة واحدة منها حتى الان، وعلمنا انه يستبقيها حتى بلغت قيمتها ٦٠ مليون جنيه حاليا، فاتخذ المجلس المحلى قرارا جماعيا بسحبها منهم لعدم إثبات جديتهم وإعادتها كمركز ثقافى، هذا بخلاف استيلائهم على ملعب كرة القدم القانونى بالقوة تحت دعوى بناء نادى شرطة ورغم عدم موافقتنا إلا انهم تمكنوا من تسجيله بالشهر العقارى.

ويضيف سمير صبحى: لقد اجاز القانون للمحافظ الاطلاع على شئون الامن لانه بحكم القانون رقم (١) فى محافظته إلا ان العادة جرت ان يعمل كل احد فى بورسعيد فى واد ولا يتدخل

فى شئون الآخرين وإلا حدث الصدام، ونحن نعلم ما حدث للواء حسن الالفى عندما كان محافظا لأسيوط ونتمنى من مدير امن بورسعيد وكافة القيادات الامنية الجديدة أن تعيد الصياغة الامنية لبورسعيد وان يضعوا فى اعتبارهم ان ما حدث للرئيس كان نتيجة الإهمال الامنى ووصوله إلى حالة من التفسخ والانهيار والذى معه دفع الشعب البورسعيدى الثمن تاريخيا.

ويلتقط السيد مصطفى خضير رئيس لجنة الإعلام بالمجلس المحلى للمحافظة طرف الحديث ويضيف: «حقيقة نحن كشعب نقدر ونحترم الرئيس مبارك ولم نكن نتصور ان القصور الامنى قد يمتد ليصل إلى هذه الدرجة من الخطورة ليمس الرئيس مبارك شخصيا، والحقيقة اننا واهل بورسعيد كنا نتعامل مع الامن باعتباره نقطة ضعف داخل المجتمع البورسعيدى فقط، ولكن المشكلة التى نواجهها حاليا إكبر بكثير من محنة رجال الامن، على الرغم من أن قليلا من الإيمان بالمسئولية كان قادرا على إصلاح الخلل، ولذلك فلقد قرر شعب بورسعيد ان يتحمل تلك المسئولية بما تحمله من احزان ومآس مرعبة، إننا فى شدة الاسى والحزن لأننا لم نتمكن من حماية رئيسنا داخل محافظتنا. لأن مسئولى الامن سوف يرحلون ويأتى غيرهم هم ليسوا ابناء بورسعيد، هم وافدون فى مهمة رسمية، ولكن التاريخ سوف يظل يقول إنه حدث كذا وكذا فى بورسعيد.

نحن نشعر بالخزى والعار- يواصل مصطفى خضير كلامه - ومبارك لايستحق منا ذلك، ولكنه الوحيد القادر الآن أن ينسى هذا الشعب غلطته. ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٩ / ١٩٩٩

كدواني.. قائد الجناح العسكري في الصعيد

الإرهابي الذي قُتِل مرتين!

■ تخرج في جامعة أسيوط وتولى قيادة "الجماعة الإسلامية" خلفا للدكتور البشير

■ أكثر الإرهابيين شراسة.. اشتهر عنه التمثيل بجثث ضحاياه ولم يتورع عن قتل الأطفال الأبرياء!

■ استغل التشابه مع ابن عمه في خداع قوات الأمن وكون أول تنظيم إرهابي من الأطفال بملوى !

■ ثاني الهاربين أهمية بعد رفعت زيدان يليه عبد المنعم الفرشوطي ومقتله أصاب مثلث الصعيد بالشلل !

تقرير : **عصام عبد الجواد**

مقتل فريد سالم كدواني أخطر القيادات الإرهابية في الجماعة الإسلامية واحد البارزين في جناحها العسكري جاء ضربة قاصمة للجماعات الإرهابية في مصر.. والسبب أن كدواني - الإرهابي القتيل - كان الضلع الثاني في مثلث الصعيد الإرهابي الرهيب (زيدان - كدواني - الفرشوطي) بعد أن حل محل أستاذه طلعت ياسين همام كبير الإرهابيين الذي قتله الأمن منذ أربع سنوات.. خطورة كدواني أثبتتها بشاعة ما ارتكبه من جرائم، والتي وضعته على رأس قائمة الإرهابيين الأكثر شراسة في مصر. الإرهابي القتيل كان أول من استغل الأطفال في عملياته الإرهابية بعد أن كون أول تنظيم إرهابي منهم ورغم ذلك أو بسببه لم يرحم براءتهم ولم يتراجع عن قتل أعداد منهم والتمثيل بجثثهم خلال عملياته الإرهابية، والتي وصلت إلى ٢٤ عملية..

وتشير المعلومات التي حصلت عليها "روزاليوسف" أن فريد سالم كدواني انضم إلى تنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية منذ التحاقه بكلية التجارة جامعة أسيوط في منتصف الثمانينيات، إلا أن شهرته وسط الجماعات المتطرفة لم تظهر إلا بعد مقتل الدكتور البشير قائد الجماعة الإسلامية في ملوى الذي استمر قائدا للتنظيم في الفترة من عام ١٩٩٣ حتى عام ٩٥ عندما لقى مصرعه على أيدي أجهزة الأمن، فتولى كدواني الذي كان قائدا لتنظيم ابو قرقاص القيادة بعده وخاصة أن الدكتور البشير كان قد قام بضم الجماعتين واللتين كانتا تحملان بابوقرقاص وملوى فيما يشبه الوحدة وبدأ التنسيق بينهما لتنفيذ العمليات الإرهابية، وكانت البداية داخل المدينتين، وبعدها تفجرت الأحداث في كل مدن وقرى المنيا بعد أن أصبح كدواني قائداً للتنظيم داخل المنيا بأكملها.

وتشهد العمليات الإرهابية التي نفذها كدواني بأنه كان أكثر شراسة من سابقيه، وهو الذي بدأ عمليات تشويه جثث القتلى بعد تنفيذ العمليات الإرهابية، وكانت البداية مع قتل أحد المواطنين الذين اتهمتهم الجماعة الإسلامية بأنهم يعملون كمرشدين لأجهزة الأمن ويدعى ظريف عبدالله، حيث قام بفصل رأسه عن جسده وعلقه فوق أحد أعمدة التليفونات وبعدها أيضاً اشترك في عملية السطو على إحدى سيارات الميكروباص، والتي انتهت بقتل أحد عشر فرداً من أمناء الشرطة والخفراء الذين أنزلهم فريد سالم كدواني عام ٩٦ على مداخل مدينة أبوقرقاص، وقام بتوثيقهم بالحبال وعلى طريقة المستعمرين الإيطاليين في فيلم عمر المختار قام بإطلاق الرصاص على رؤوسهم من الخلف وأرداهم قتلى في الحال.

وكانت أشهر المذابح التي نفذها كدواني، وأبشعها في شارع الصاغة أكثر شوارع ملوى ازدحاماً عام ١٩٩٥، وفيها اقتحم كدواني ومعه مجموعة مسلحة مكونة من ٨ أشخاص من أعضاء الجماعات المتطرفة، وفي وضح النهار الشارع الذي يقع وسط المدينة، وهم يستقلون سيارة نصف نقل زرقاء تشبه سيارات الشرطة ويرتدون زياً أسود يشبه إلى حد كبير زي القوات الخاصة، ويحملون السلاح الآلي وقاموا بتفتيش المارة وأغلقوا الشارع من ناصيتيه واقتحموا محل الصاغة الخاص بعمار عياد وأطلق عليه كدواني ومجموعته الرصاص فأردوه قتيلاً في الحال، ثم قاموا بسرقة النقود التي وجدوها داخل خزينة المحل، وحملوا معهم كل كمية الذهب الموجودة فيه وفروا هاربين، بعد أن أطلقوا كميات ضخمة من الأعيرة النارية للتغطية على عملية الهروب وحتى يرهبوا الأهالي الذين هربوا بالفعل من أمامهم، بل إنهم رفضوا بعد ذلك الإدلاء بشهاداتهم في محاضر البوليس مدعين أنهم لم يشاهدوا الحادث خوفا من أن يقوم كدواني بالانتقام منهم، وخاصة أن أخبار عملياته الإرهابية وقيامه بتشويه جثث ضحاياه كانت معروفة للجميع.

الغريب أن فريد سالم كدواني كان قد تم دفنه من قبل عام ١٩٩٦ عندما!



اعلنت اجهزة الامن عن مقتله اثناء قيامها باقتحام احد اوكار المتطرفين داخل زراعات القصب وبعد تبادل إطلاق النيران تبين مقتل اربعة إرهابيين انطبقت على احدهم نفس مواصفات فريد سالم كدوانى، وقام والده بتسلم الجثة ودفنها إلا ان اجهزة الامن عادت واكتشفت بعد ذلك ان الجثة لشخص آخر تبين فيما بعد انه ابن عم كدوانى، وانه كان يستغل التشابه الشديد بينهما فى عمليات التمويه، وان والده استغل الفرصة، وادعى ان الجثة لابنه حتى يتخلص من الملاحقات الامنية له، والتى تساله كل وقت عن ابنه، ولكنه عاد

واعترف ان الجثة ليست لابنه.

ولم تتوقف محاولات كدوانى لخداع قوات الامن عند استغلاله للتشابه الشديد بينه وبين ابن عمه، بل إنه استخدم ذكاءه الشديد فى الكثير من عملياته الإرهابية الاخرى ضد اجهزة الامن، وكان اول من قام بعمل خنادق اسفل زراعات القصب، وداخل المخابىء التى كان يتخذها اوكاراً له ولاعوانه، وفى عام ١٩٩٦ اكتشفت اجهزة الامن سرداباً ضخما اسفل زراعات القصب فى المنطقة الزراعية الواقعة خلف مصنع السكر بابوقرقاص كان كدوانى ومجموعته يختبئون فيه اثناء قيام اجهزة الامن باقتحام منطقتهم ويستغلونه فى الهروب إلى خارج المدينة والوصول إلى وكرهم فى الجبل الغربى.

الاكثر من ذلك ان فريد كدوانى استغل موقعه كمدرس إعدادى بعد تخرجه فى نشر الفكر المتطرف داخل قريته حتى زاد عدد اتباعه من الاطفال الذين استخدمهم فى تكوين اول تنظيم للاطفال فى ملوى، وكان يتعامل مع اعضائه بلا رحمة، وكان يستخدمهم كمرشدين لتوصيل المعلومات وتوصيل الاطعمة له ولاتباعه داخل اوكارهم.

ومثلما كان كدوانى يتعامل مع تنظيم الاطفال الذين لم يرحم براءتهم كان يتعامل مع بقية الاطفال، بل وصل به الامر إلى قتل عدد منهم فى بعض الاحيان فاثناء اقتحامه نقطة شرطة بالقرب من مركز ملوى، والذى راح ضحيته اثنان من الجنود اطلق عليهما وابلاً من الرصاص فارداهما قتيلين فى الحال، تصادف مرور الطفلة بسمة ٤ سنوات - اثناء ذهابها لشراء قطعة شيكولاتة من احد المحلات المجاورة، فاصابها بثلاث رصاصات استشهدت على اثرها فى الحال وبعدها اخذ كدوانى سلاح الجنود وفر هارباً.

وبرغم ذكاء فريد كدوانى الشديد إلا انه لم يتمكن من السيطرة على التنظيم وحده، بل ساعده فى ذلك اثنان من اعوانه احدهما يدعى احمد على لقى مصرعه فى العام الماضى خلال إحدى العمليات التى قادتها اجهزة الامن بنجاح داخل وكر للمتطرفين بابوقرقاص، والثانى هو كسبان سيد محفوظ، ولقى مصرعه داخل وكر العمرانية مع فريد كدوانى، وهو من قرية الادارة مركز ملوى من مواليد ١٤/٤/١٩٧٧، واشترك معه فى اغلب العمليات العسكرية التى قام بها تنظيم الجماعة الإسلامية، وكان ذراع كدوانى اليمنى فى كل تحركاته سواء داخل محافظة المنيا او خارجها.

ولم يكن غريبا ان يتم تحديد وكر الإرهابى فريد كدوانى داخل منطقة العمرانية وبالتحديد فى شارع الثلاثين الموازى لشارع ترعة ترسا بمنطقة الهرم لانها اهم المناطق التى تتخذها الجماعات الإرهابية للاختباء فيها، فقد سبق ان تم ضبط عبود الزمر بمنطقة كعبيش بالهرم داخل احد الاوكار هناك، وكذلك تم القبض على طارق الزمر واثنين من اعوانه بنفس المنطقة.

وفى نفس المنطقة التى تم ضبط كدوانى بها وعلى بعد ما يقرب من ثلاثمائة متر لقى علاء محيى الدين المتحدث الرسمى باسم الجماعة الإسلامية مصرعه داخل احد الاوكار فى شارع ترسا، وتبين فيما بعد انه كان يقيم لفترات طويلة داخل هذه المنطقة (منطقة ترسا والثلاثين) والتى تعد من اكثر المناطق ازدحاماً بالسكان، حيث تنتشر بها المناطق العشوائية بشكل كبير، بالإضافة إلى ضيق الشوارع بها، والتى يصعب على سيارات الشرطة دخولها واقتحامها هذا فضلاً عن وجود اعداد ضخمة من السكان بها من محافظات مختلفة بينهم اعداد كبيرة من عمال التراحيل، والذين لا يجدون ماوى ثابتا لهم، ولذلك فإن اغلب سكان المنطقة لا يعرفون بعضهم البعض، حيث جاء اغلبهم من محافظات الصعيد من اسيوط وسوهاج والمنيا وقنا واعتبروا المنطقة مقراً دائماً لإقامتهم نظراً لانها رخيصة الثمن، ونظام الإقامة بها بطريقة الإيجار، والذى يتم غالباً دون اية عقود خاصة فى الإيجار المفروش وإذا تصادف وقامت اجهزة الامن بالتفتيش على المنطقة لمعرفة المترددين عليها والمقيمين فيها، وفى شققها المفروشة، فإن صاحب الشقة يسارع بالادعاء بان الذين يقيمون لديه من اقاربه الذين جاءوا للزيارة او للإقامة المؤقتة حتى يجدوا مكانا يقيمون فيه.

والجدير بالذكر ان كدوانى هو ثانى القيادات الإرهابية الهاربة من حيث الاهمية بعد رفعت زيدان الهارب منذ عام ١٩٩٢، والذى يعد واحداً من اهم القيادات الإرهابية الهاربة ايضا، حيث تولى رفعت زيدان قيادة تنظيم الجماعة الإسلامية فى اسيوط بعد القبض على جمال هريدى قائد جماعة صنبو، ومقتل عرفة درويش واحمد زكى الشريف قائد الجماعة الإسلامية فى قرية مسارة، ويعتبر رفعت زيدان الذى لايزال هارباً حتى الآن الذراع اليمنى لطلعت ياسين همام، ، حيث اتهم فى اكثر من ٢٠ حادثا إرهابيا ضد اجهزة الامن واهالى المنطقة وهو من منطقة العتالين بمركز ديروط، حاصل على دبلوم المدارس الصناعية ويرجع

له الفضل فى عمليات التنسيق بين الجماعات الإرهابية فى اسيوط والمنيا وقنا.

اما الرجل الثالث من حيث الاهمية بين الإرهابيين الهاربين فهو عبدالمنعم الفرشوطى قائد تنظيم الفرشوطى فى قنا، والذى تخصص فى عمليات ضرب قطارات النوم بالصعيد، ونفذ اكثر من ١١ عملية ضدها وقاد مذبحة بشعة ضد مجموعة من الاهالى من المسلمين والمسيحيين فى قرية بهجورة عام ١٩٩٦ راح ضحيتها ١٢ شخصا من المواطنين البسطاء، ثم فر هارباً داخل زراعات القصب، ويتردد ان الفرشوطى اثناء هروبه من قنا ساعد فريد كدوانى فى عملياته الإرهابية التى نفذها فى المنيا، ويعتبر الفرشوطى احد اهم القيادات الهاربة التى تمتاز بخفة الحركة وسرعة التنفيذ.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 11 / 9 / 1999

تشير التقارير الأمنية أن المثلث زيدان - كدوانى - الفرشوطى اصيب فى مقتل بعد ان فقد اهم اضلاعه الثلاثة بمقتل فريد كدوانى احد اهم القيادات الإرهابية داخل البلاد ومع ثلاثة من اهم اعوانه احدهم كسبان سيد محفوظ ذراعه اليمنى وسعد نور الدين إبراهيم. ■



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٩

رؤية اجتماعية للجريمة والمجرم

لاشك ابدا ان محاولة الاعتداء على ركب الرئيس هى فى التحليل النهائى جريمة فردية من شخص شاذ ومضطرب عقليا وليست لها دلالة سياسية يمكن الوقوف عندها، ولكن مثل هذه الجريمة - مهما تكن - لايمكن ان تمر بسهولة، او تترك للنسيان، ولابد من إخضاعها لدراسات موسعة ومتعمقة، لان حياة الرئيس وسلامته مسالة تتعلق بالامن القومى، وبمستقبل وحياة شعب باكمله.

رجب البنا

من الممكن دراسة هذه الجريمة من الناحية الامنية، لكشف الثغرات فى الحراسة والتقصير فى اتخاذ الاحتياطات الواجبة للحماية، ومن الممكن دراستها ايضا من الناحية الاجتماعية على أساس ان كل جريمة هى إفراز المجتمع ونتاج العوامل والظروف السيكولوجية للفرد وتفاعله مع الظروف والقيم الاخلاقية والقانونية والاجتماعية السائدة، ولا ياتى المجرم من فراغ، او من خارج السياق الاجتماعى الذى يعيش فيه، ولا يعيش وحده، وبالتالى فإن دراسة البيئة، والمناخ، والظروف، التى تساعد على وجود مجرم وتغييرها افضل من انتظار ظهور المجرم ثم مطاردته ومحاكمته.

وبتحليل سلوك المجرم الذى حاول الاعتداء على الرئيس يلفت النظر اولا انه يعانى مرضا عقليا معروفا هو الفصام، وهذا المرض - كما يدرس تلاميذ المدارس - من اعراضه الميل الى العزلة، والانشغال بخلق خيالات يعيش فيها المريض، وسلوكه عادة اندفاعى وعدوانى وغير مفهوم، وغير مقدر للمسئولية.. هذا اذا اخذنا التفسير السيكولوجى وفى هذه الحالة لابد ان نتوقع من مثل هذا المريض سلوكا يمثل خطورة على اسرته واصدقائه، والمتعاملين معه، وتمتد خطورته الى حيث لايمكن التنبؤ بما سيرتكبه من جرائم.

وبدراسة ملف المجرم نلاحظ انه هجومى، ومندفع، وعدوانى، ويتطاول على من يتعامل معهم الأسوياء باحترام، وهوبشكل واضح «بلطجى» بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة.. لايخضع لقانون.. ولا يراعى مقامات .. ولا اعتبار عنده للقواعد او النظم... ويضع نفسه فوق القانون بالقوة وباستغلال رغبة الكبار فى عدم التصادم وسعيهم الى «راحة المواطنين» ففى سجله انه اعتدى على ضابط شرطة.. واعتدى على مامور قسم.. بل واقتحم مكتب المحافظ السابق ووجه إليه وإلى المجتمعين معه سيلا من الشتائم لكى يحصل على شقة ليست من حقه، وكانت النتيجة انه حصل عليها فعلا.

ما معنى هذا..؟

معناه ان هناك حالة تسليم - او استسلام - لمثل هذا السلوك الاجرامى.. وهناك قبول لمبدا الخروج على القانون، والنظام العام، والقيم الاجتماعية وإمكان حصول اى «بلطجى» على مايريد اتقاء لشره، وهذا التسليم - او الاستسلام - هو فى حقيقته دعوة للآخرين كى يسلكوا مثل هذا السلوك..

فالقضية اولا: ان هناك مريضا عقليا يمثل خطورة على الاخرين، تركوه مطلق السراح، يمارس سلوكه الاجرامى فى البيت والسوق والشارع دون اتخاذ إجراء لحماية الاخرين من شروره.. او لعلاجه علاجا حقيقيا إن كان ذلك ممكنا..

والقضية ثانيا: ان الجميع شاهدوا، وتقبلوا، وساعدوا، على تعميق مبدا التطاول، والاستهانة، واستخدام القوة والعنف كوسيلة لاكتساب المكانة فى المجتمع.

ومنذ نصف قرن تقريبا بدات حملات القضاء على «التسيب» وتحقيق «الانضباط» فى المجتمع، ونشطت فترة ثم خمدت وطواها النسيان كما هى العادة، فالحكومات المتعاقبة تبدى اهتماما كبيرا بمشروع او بعمل ثم تلقى به الى النسيان لتشغل نفسها وتشغل الناس بشىء آخر، ومن النادر ان نجد مشروعا له صفة الدوام والاستمرار خصوصا فى الحياة الاجتماعية والثقافية.. وهكذا ظل موضوع «التسيب» و«الانضباط» يشغل الحكومات المتعاقبة فى شكل موجات ترتفع ثم تنتهى الى السكون.. وظلت «البلطجة» فى الاسواق والشوارع واتسع نطاقها حتى شملت السلوك العام ابتداء من اعتداء التلاميذ على المدرسين الى اعتداء «البلطجية» على رجال الشرطة انفسهم، وهذه هى الجريمة الكبرى التى ينبغى الا يتسامح فيها المجتمع ابدا، لانها تمثل عدوانا على رمز القانون، وقبول الاعتداء عليه سيؤدى الى اتساع نطاق العدوان حتى يصل الى كل الرموز..!

ومفهوم سيادة القانون ليس مقصورا على وجود مؤسسات وسلطات دستورية لادارة المجتمع، واحترام حرية القضاء وتنفيذ احكامه، ولكنه يشمل ايضا ان يكون القانون محترما دائما بلا استثناء، والا يكون هناك انسان فوق القانون مهما يكن موقعه او مكانته، بل ان القانون يكون اشد واقسى على من هم فى اعلى السلم الاجتماعى، باعتبارهم هم القدوة، او النموذج الذى يراقب الناس تصرفاتهم ويقلدونها، ويبررون الخروج على القانون بان هناك غيرهم يخرج على القانون ولا يحاسبه أحد.

ولولا هذا التسيب لما امكن لهذا «البلطجى» ان يتصاعد بسلوكه من الاعتداء على ضابط شرطة، الى الاعتداء على مامور قسم، الى الاعتداء على المحافظ، حتى وصل به الامر الى الشروع فى الاعتداء على رئيس الدولة. وهذا يؤكد ان التهاون فى البداية يؤدى الى امور خطيرة فى النهاية، وان معظم النار من مستصغر الشرر، كما يقال.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٩

اريد ان اصل الى ان عـملية «الضبط الاجتماعى» مطلوبة الآن وعلى وجه السرعة وبكل الحزم.. فالتسيب فى السوق والشارع وتجمعات المواطنين صغارا وكبارا فى مدرسة أو ناد او سينما أو ملعب، ليس منقطع الصلة عما يحدث من تسيب فى مارينا والعجمى ومنتجعات علية القوم، او فى اسواق المال والاعمال، أو فى الصحافة والنقابات، فلو طبق النظام والقانون بحسم وحزم ودون تردد أو مجاملة او مراعاة لاعتبارات شخصية.. لو كان القانون يطبق على الجميع بنفس القوة والدقة لكان من الممكن ان يعود «الانضباط» الى المجتمع، وتعود هيبة القانون ورجل القانون، وتعود هيبة الدولة وممثليها، وتعود أقدار الناس ومكانتهم.. يعود المدرس الى موقعه قدوة ومثلا أعلى ومربيا فاضلا، ويعود رجل الشرطة ممثلا محايدا وموضوعيا للقانون لا يرقى الشك الى تصرفاته وموضوعيته، ويعود المحافظ والوزير وامثالهما رموزا تمثل الدولة قريبة من الناس وتسعى الى خدمتهم دون ان تتهاون مع من يتطاولون عليها..

وليس المهم اننا اصدرنا قانونا للقضاء على البلطجة، لان الناس اعتادت على كثرة القوانين «المعطلة» .. المهم هو أن يتحول القانون الى سلوك يومى.. المهم هو تنفيذ القانون والقاعدة.. المهم الحرص على القيم الاجتماعية والاخلاقية.. المهم هو عدم التهاون وعدم الاستسلام لضغوط «القيادات الشعبية» التى تسعى الى إرضاء الناس على حساب مصلحة المجتمع.

لقد تحدثنا عن أدانة الجريمة وهذا طبيعى، لان شعب مصر كله استنكرها ونظر الى المجرم نظرة احتقار.. ولكننا لم نتحدث عن المناخ الذى يسمح لبلطجى بان يفكر - مجرد تفكير - فى القفز من فوق سور يحدد نظام الوقوف لتحية الرئيس.. وضربه جندى الحراسة والضابط المكلفين بهذه النقطة من الطريق.. والوصول الى سيارة الرئيس..

هذه الجريمة مست المصريين جميعا.. واصاب هذا المجرم مشاعرهم وقلوبهم.. واقيمت الصلوات فى المساجد والكنائس لكى يحفظ الله الرئيس من كل سوء.. وبقى شىء واحد: هو أن نعيد «الانضباط» الى المجتمع بحيث لانسمح بظهور «بلطجى» أخر فى اى موقع، او اى مستوى، كما لا نسمح بالاسترخاء، اوالتهاون فى أداء الواجب. ونحمد الله ان تدخلت عنايته لحماية مصر والمصريين من سلوك طائش هو نبت مجتمع محتاج الى «الانضباط».



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٩

فى بيان وزير الداخلية أمام لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشعب حول حادث الاعتداء على الرئيس

التقصير فى الاجراءات التأمينية لايعنى قصور الخطط والسياسات الأمنية

الجانى استغل تدافع الجماهير لتحية الرئيس وقفز إلى نهر الطريق

القى السيد حبيب العادلى وزير الداخلية بيانا امس امام لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشعب، تناول فيه أبعاد وملابسات المحاولة الطائشة للاعتداء على الرئيس حسنى مبارك خلال زيارته لمدينة بورسعيد الاسبوع الماضى

وأكد وزير الداخلية ان الجانى استغل تدافع الجماهير لتحية الرئيس وقفز الى نهرالطريق، وأن خطأ اجهزة الأمن يكمن فى عدم اتخاذ إجراء وقائى يحول دون مخاطر الجانى، مشيرا إلى أن التقصير فى الإجراءات التامينية لايعنى قصورا فى الخطط والسياسات الأمنية، واشار العادلى إلى اتساع نطاق المساءلة للقيادات الإشرافية لأنها لم تشتبه أو ترصد تحفز الجانى لاختراق الحاجز الأمنى . وفيما يلى نص بيان وزير الداخلية

متابعة:

أحمد موسى

السيد الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الشعب ـ السيد رئيس اللجنة ـ السادة الحضور.

الحمد لله.. ان سلمت مصر بسلامة قائدها وزعيمها ورمز سيادتها السيد الرئيس محمد حسنى مبارك..

وقد عز على رجال الأمن ان يتسلل غادر مهووس.. من بين سياجهم.. الراعية لمصر وقائدها.. فى محاولة للمساس به وبها..

ومن حيث شاءت إرادة الله أن يحفظ لمصر إبنها البار وباعث نهضتها.. شاءت إرادته أن تبصرنا بتقصير استوجب المساءلة..

وهذا نهج وعهد قطعناه على انفسنا.. انه لانتردد فى ان نواجه بكل الحزم.. اى خطأ بشجاعة دون تبرير.. او تسامح مع التقصير..

وكنا ندرك بذلك ان الخطأ هو التقصير الأمني.. ايا كان حجمه.. فإن عواقبه فادحة.. وقبل ان اتناول مايتعلق بالمحاولة الطائشة للاعتداء على السيد الرئيس.. أؤكد أن نؤكد أن الحادث فى حد ذاته هو تصرف فردى من شخص مضطرب.. وان جسامة الجرم هي فى كونه موجها للسيد الرئيس رمز الدولة.. والذى أعطى الكثير فاستحق حب الشعب وتقديره بل وتقدير الامة والعالم أجمع كما ان جسامة الحدث كانت فى مواكبته لاحتفاء الشعب بالسيدالرئيس.. واحتشاده من اجل تحيته.. لتضحيته وعطائه.. ولسوف تستمر مظاهر الاحتفاء وباكثر مما كانت.. تاكيدا لمشاعر الحب والتقدير واصرارا على مواصلة مسيرة الحاضر والمستقبل بقيادة السيدالرئيس محمدحسنى مبارك ونحن اذ نضع الحدث امامنا بإدراك وتبصر لجسامته.. فإننا لم نبدد وقتنا لتدارك اسبابه. والتزمنا باقصى درجات الحزم فى مواجهة ماثبت من تقصيرولكن تبقى ايضا.. تلك الحقائق التى يجب الا تغيب وأولها.. انه يتاكد يوما بعد الاخر.. ان بمصر زعامة يشار إليها بالبنان.. ثابتة قوية.. رابطة الجاش .. عزمها لايلين.. تتفانى من أجل رفعة الوطن وعزته

وثانيتها: ان الاستقرار فى مصر ركائزه قوية وراسخة.. برصيد انجازات التنمية والتفاف حاشد من الشعب حول قيادته.

وثالثتها: ان تقصيرا فى إحكام الإجراءات التأمينية.. لايعنى قصورا فى الخطط والسياسات الأمنية.. القائمة والفاعلة فى مواجهة اى تهديدلمسار الاستقرار والتنمية.



كيف وقع الحادث؟!

وشرح العادلي ملابسات الحادث وقال بتاريخ ٩٩/٩/٦ في حوالي الساعة ١٢,٢٠ ظهرا واثناء مرور ركب السيد رئيس الجمهورية لمستشفى المبرة. اندفع احد الأشخاص (وكان بيده مطواه) تجاه سيارة السيد الرئيس وتعلق بمؤخرة النافذة اليمنى الخلفية والمجاورة لمقعد السيد الرئيس الذي كان يبادل الجماهير التحية.. ولحظة محاولة الجاني التعدي على السيد الرئيس.. دفعه سيادته بقوة بعيدا بعد ان اصاب سيادته بجرح.. تاكد بعد ذلك بحمد الله انه سطحي.. وكان قائد الحرس قد بادر في نفس الوقت محاولا الإمساك بيد الجاني حيث أصيب بجرح باليد بنفس الطعنة التي كانت موجهة للسيد الرئيس وتمكن والسيد الرئيس من دفع يد الجاني خارج نافذة السيارة . ولدى تدخل احد أفراد الحرس الخاص للسيطرة على المذكور.. اضطر الى إطلاق الرصاص عليه.

وقد وقع الحادث بمنطقة ذات كثافة سكانية عالية ويحدها على جانبي الطريق سياج من القماش (المستخدم في إقامة السرادقات) للسيطرة على تدافع الجماهير لتحية السيد الرئيس .. مع وجود فتحات لتسهيل عبور المشاه تم غلقها بافراد من الامن مع تشابك أيديهم بالحبال

واستغل الجاني لحظة مرور ركب السيد الرئيس وتدافع المواطنين لتحية سيادته وقام بالقفز الى نهر الطريق مباشرة.. وإصطدم بحبل الكردون الأمني.. مما ترتب عليه سقوطه على الأرض.. وقام مسرعا.. وكانت المسافة وقتئذ بينه وبين سيارة السيد الرئيس (المتحركة بسرعة بطيئة لتحية الجماهير) حوالي مترين.. حيث تم التعامل معه على النحو سابق الاشارة إليه من خلال حراسة تامين السيد الرئيس.

وقد تم السيطرة على الموقف فور وقوع الحادث وتدارك اي إندفاع من المواطنين بهدف الإطمئنان على السيد الرئيس على نحو قد يعوق تحرك ركب سيادته.. كما تم التحفظ على جثمان الجاني

وعقب الحادث تم تحديد شخص الجاني ويدعى / السيد حسين محمود سليمان وشهرته «العربي سليمان».. مواليد ١٩٥٩/١٢/٧ بورسعيد حاصل على دبلوم ثانوي صناعي - ويعمل تاجر ملابس بسوق العرب.. ومتزوج وله ابنتان ولا تتوافر اي معلومات عن ارتباط تنظيمي للمذكور.. باي جماعات غير شرعية

وهو معروف في محيط سكنه وعمله.. بالاندفاع وعدم الاتزان.. واكدت اسرته انه يعاني من اضطراب نفسي وسبق دخوله مستشفى النصر العام ببورسعيد للعلاج

وقد تضمن بيان السيد النائب العام عقب ذلك.. ماقرره الطبيب عاطف النجدي رئيس قسم الامراض النفسية والعصبية بمستشفى النصر العام ببورسعيد.. ان الجاني كان يتردد على عيادته الخاصة منذ عام ٩٥.. بسبب معاناة من الارق والشعور بالاضطهاد.. وأن تشخيص الحالة كان فصاما عقليا مصحوبا باضطراب وجداني على نحو يفقد الادراك والتميز

وهو مايتسق مع انتفاء تخطيط منظم للجريمة.. ومع الاسلوب العشوائي الهستيري للجاني..

ولكن يستوقفنا هنا عدم اتخاذ إجراء وقائي يحول دون مخاطر هذا الشخص .. وهو الخطأ الأول في تنفيذ اجراءات التامين.. حيث شملت خطة التأمين مراجعة مواقف عدد من الخطرين على الامن العام

ابعاد التحقيقات

وقد جرى التحقيق.. بالنسبة لمدى عدم تحقق اليقظة الكافية وسرعة الاستجابة من قوة الضباط المعنين بتامين الموقع والتي كان من المفترض ان تشتبه في هذا الشخص وترصد تحفزه لاختراق الحاجز الأمني وتتداركه على الفور.. ولعل ذلك .. وما سبق الاشارة إليه هو المبرر الاساسي في اتساع نطاق المساءلة الى مستويات إشرافية وقيادية عليا. وقد صدر في ضوء ذلك قراري بتعيين قيادة جديدة لجهاز مباحث أمن الدولة. وتقرر نقل مدير امن بورسعيد ومدير المباحث الجنائية ومفتش مباحث أمن الدولة ببورسعيد .

وكان ان قررت فور الحادث تكليف جهاز التفتيش بالوزارة بسرعة إجراء التحقيق وتحديد المسئوليات.. وتقرر بناء على نتائج الفحص الفوري لملابسات الحادث.. والتحقيق المبدئي الإحالة للمحاكمة التاديبية لأربعة عشر ضابطا من الرتب المختلفة ممن كانوا مسئولين عن تأمين موقع الحادث..

وسوف تتحدد اوجه المساءلة على جميع المستويات في ضوء النتائج النهائية للتحقيقات. وجدير بالذكر انه تنفيذا للمحضر التنسيقي الخاص بتامين زيارة السيد الرئيس.. والذي يتم بمقتضاه تحديد نطاق إختصاص الوزارة.. فقد تتابع إنتظام الخدمات الشرطية على مستوى اربع مناطق لخط السير وفق معياري الكثافة السكانية والتقاطعات.

وقد انتظم في الخدمات التامينية ١٦٠٠ جندي و٧٠ ضابطا من قوات الأمن المركزي.. للاصطفاف وتأمين مسار تحرك الركب .. وتعززها مجموعات من قوات أمن مديرية أمن بورسعيد وضباطها..

كما تحدد لنطاق تأمين عمق الاحتشاد الجماهيري وتعيين تمركزات مسلحة ولشرطة النجدة والدفاع المدني بمواقع مختلفة وفق خطة التامين.

كما تم دعم مديرية أمن بورسعيد بعدد ١٢٤ ضابطا و٣٠٠ من القوات.. والمعدات و٥ سيارات اطفاء وبوابات للكشف عن المفرقعات.. ولنشات بحرية لتأمين بحيرة المنزلة .. واجهزة لاسلكية وسيارات وموتوسيكلات مجهزة.

وكانت اجهزة البحث في وقت سابق على الزيارة .. قد قامت بتوجيه عدة حملات إستهدفت فحص نزلاء الشقق المفروشة والفنادق وحصر العقارات والمحلات والمباني المطلة على خط السير والكشف عن قاطنيها والعاملين فيها وحراسها وضبط المشتبه فيهم والكشف عنهم جنائيا وسياسيا مع تنشيط متابعة المسجلين الخطرين مع مراعاة توسيع دائرة الاشتباه . واسفر ذلك عن فحص عدد ٥١٥ شقة مفروشة وضبط عدد ١٧٦ مشتبها فيه، يحملون سلاحا ابيض و٧٤١ حالة اشتباه جنائي ومسجلين خطر على الأمن تم فحصهم واتخاذ الاجراءات القانونية. وقد كان الدفع بهذه الأعداد من القوات.. تقديرا لطبيعة منطقة الزيارة.. وتعدد تحركات السيد الرئيس لزيارة مواقع مختلفة خلالها.. وكان ايضا التنسيق. مع السيد محافظ بورسعيد.. وبصدد دعم الحواجز للحد من اندفاع الشعب البورسعيدي وحماسته في استقبال السيد الرئيس..

وبالرغم من ذلك كله.. شاءت الأقدار .. وقوع هذا الحادث الجسيم، ولكن شاءت الاقدار - ايضا - أن تؤكد مدى حب الجماهير لرئيسها وقائدها.. ومدى احتشادها والتفافها من حوله.. وكأنها استبقت الزمن واعلنت بنفسها نتيجة الاستفتاء يوم السادس والعشرين من هذا الشهر، وكان ايضا الدرس المستفاد والذي اوجب مساءلة المقصرين .

السيد الاستاذ الدكتور رئيس مجلس الشعب السيد رئيس اللجنة ، السادة



الحضور. لم ولن تغيب مسئوليات رجال الشرطة عن وعيهم لحظة وهم فى تداركهم لأى ثغرة امنية .. لن يتقاعسوا عن مساءلة اى مقصر.. أو عن تدارك الاسباب فورا.

وهم يؤكدون للشعب وقيادته انهم .. ساهرون على امن وسكينة الوطن والمواطن

.. بكل جهد وعطاء وبذل وتضحية .. وسوف يستمر بذلهم ويتضاعف عطاؤهم مؤكدين.. للسيد الرئيس.. انهم .. له مبايعون ومؤازرون .. واوفياء لعطائه الذى لا ينضب من أجل خير الوطن والمواطن.. سدد الله خطاه وابقاه زخرا لمصر وشعبها..



حراسة الله.. وحراسة البشر

من اوليات العبر التى يجب ان نستخلصها من حادث بورسعيد : ان العناية الالهية التى احاطت بالرئيس، هى التى احبطت سلاح الغدر، وافسدت مفعوله، وابطلت جريمة اكتملت لها عناصر النجاح، وفى لحظة قدرية فاصلة تدخلت إرادة السماء لتحفظ لمصر رئيسها، وتثبت لكل ذى عينين ان حراسة الله اقوى وادق من حراسة البشر.

جمال بدوى

■■ اما ثانية هذه العبر فيمكن استخلاصها من الاحداث التى مرت كلمح البصر فى أحد شوارع بورسعيد، ولعل أول سؤال يخطر على الذهن هو: كيف تمكن الجانى من بلوغ سيارة الرئيس والتشبث ببابها، رغم النطاقات الأمنية المكثفة التى نسمع عنها (!!)

■■ هل كنا نتوقع من أجهزة الأمن ان تراقب وتفتش عشرات الألوف من الأهالى الذين احتشدوا لتحية الرئيس؟

إنه ضرب من المستحيل ان نطلب ذلك.. ولكن اذا كان هناك شخص له سجل حافل بالبلطجة، وترويع الآمنين، والتعدى على السياح، وله سوابق فى ضرب ضباط الشرطة.. مثل هذا البلطجى الم يكن من الأجدر التحفظ عليه - إتقاء لشره - خلال ساعات الزيارة..؟ ان كشوف المباحث طاهرة مطهرة من أسماء البلطجية باعتبار انهم مواطنون صالحون لا يتعدى خطرهم عباد الله الآمنين!!

■■ لقد تبين من التحقيقات ان الجانى - من كثرة التدليل - استمرا الإجرام، واحترف الابتزاز، وبلغت به الجراة ان اقتحم مكتب المحافظ الحالى اثناء اجتماعه مع كبار رجال الحكومة، وانهال عليه بوابل من السباب والشتائم، لان الحكومة تقاعست عن منحه شقة من المساكن الحكومية.. فماذا كان موقف الحكومة؟

هل قدمته الى النيابه بتهمة الاعتداء على رجال الحكومة؟.. ابدا.. ورضخ المحافظ للابتزاز، ونفحه شقة باعها فى اليوم التالى بمبلغ ٢٨ الف جنيه.. مما اعطى الجانى اقتناعا بجدوى البلطجة والسب والشتم.. وانها السلاح الفعال فى هذا المناخ الذى اهتزت فيه هيبة القانون، واعطتنا - نحن الرعية - انطباعا بان بعض اجهزة الحكومة تخاف من البلطجية.. وتداريهم السكوت.. وربما تدخرهم ليوم موعود (!!)

■■ واذا كان هذا هو مسلك بعض اجهزة الحكومة مع البلطجة.. فلابد ان نعذر بعض اهالى بورسعيد الذين دفعهم سوء الحظ الى الوقوف بجانب الجانى اثناء مرور موكب الرئيس.. ثم فوجئوا به يتخطى الرقاب ويقفز من فوق السور ويتقدم نحو سيارة الرئيس دون ان يجرؤ احدهم على اعتراض طريقه.. ولاشك ان حالة من السلبية والفزع قد شلت حركتهم وهم يشاهدون المجرم يهدر كالوحش ويشهر فى احدى يديه مطواة «قرن غزال».. وفى الاخرى زجاجة تحتوى على سائل اصفر اللون.. ويستطيع اى إنسان لديه قدر من الادراك ان يستنتج الطبيعة المدمرة لهذا السائل.. وبهذه الاسلحة القاتلة وصل المجرم الى سيارة الرئيس!!.

■■ من حقنا - بل من واجبنا - ان نتخيل مصير البلاد فيما لو نجح المجرم - لا قدر الله - فى تحقيق مبتغاه، ولنا ان نتساءل: كيف يترك مصير البلاد والعباد رهنا بإرادة مجرم يحمل فى يمناه «قرن غزال».. وفى يسراه سائلا مدمرا(!!)

نعم.. تدخلت العناية الالهية، وأبطلت الجريمة، ولكن ماذا عن الارادة الامنية فى استئصال هذه الاسلحة التى انتشرت فى أيدى الكافة، وصار اقتناؤها اسهل من اقتناء كيس شيبسى فترى ونسمع عن السيوف والخناجر والسنج والفرد المحلية.. وكلها يصنع فى دكاكين وغرف مبثوثة فى انحاء الريف والاحياء العشوائية بالمدن وهى معروفة لاجهزة الأمن.. ولا نسمع عن مصادرتها الا فى الحملات الاعلامية المصورة.

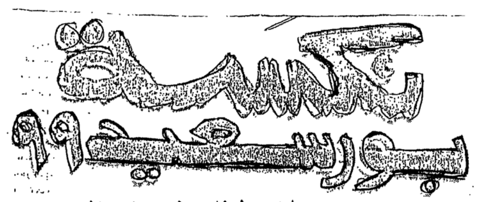
■■ نحن نقدر العبء الضخم الذى تحمله جهاز الأمن فى مكافحة الأرهاب.. ولكن ما الفائدة فى ان نطارد الإرهاب من الباب.. فتدخل علينا البلطجة من النافذة.. وكيف نتساهل مع البلطجة فى مصر الى ان تصل إلى عمق قلـ ـها.. وهو حياة الرئيس ؟(!!)



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ / ٩ / ١٩٩٩

فى يوم



■ البدرى فرغلى عضو مجلس الشعب :

كان يدفع اتاوات لضابط فى
المباحث والمخبرين فى القسم
يؤدى خدمات فى قسم العرب
اعجز عنها انا شخصيا

■ الرفاعى حمادة عضو مجلس الشعب :

كان من المتوقع ان تنفجر بورسعيد
فى اى وقت من السلاطين البلطجية

■ قبل الحادث قال لجيرانه : غدا ساقتل الرئيس مبارك

■ وقبل شهر قال لأصدقائه فى المباحث انه سيقوم بمفاجأة فى زيارة الرئيس

■ متهم في أكثر من قضية تهريب وتعدى على ثلاث محافظين.

وليس له أى ملف اشتباه .

طارق رضوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٤ / ٩ / ١٩٩٩

عندما زرت بورسعيد هذه المرة لم أعرفها.. كانت حزينة وواجمة هادئة على غير العادة.. فقد عاشت أياماً سوداء.. بعد محاولة الاعتداء على الرئيس في أهم شوارعها، وبدأ البورسعيديون يقولون: إن نكسة ٦٧ كانت يوم الاثنين، ونكسة بورسعيد ٩٩ كانت يوم الاثنين أيضاً.

لاتصال البورسعيدية بالبحر، فإن خيالهم واسع، وتجد ذلك من كل احاديثهم. وانا منهم. لذلك اخذ حادث الاعتداء على الرئيس مبارك يكبر ويحكى عنه اساطير، حتى وصلت الشائعات بان المعتدى السيد حسين محمود سليمان كان لايحمل سلاحاً ابيض (مطواة)، بل كان يحمل فى يده شكوى ليسلمها ليد الرئيس، وهى عادة قديمة فى بورسعيد، منذ ان كان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر يزور بورسعيد، فينهال عليه المواطنون بشكاوى يدسونها فى يده، وكذلك كانوا يفعلون مع الرئيس السادات، وتسجيلات تلك الزيارات فى التليفزيون بها تلك المشاهد المعتادة، ونقلت بعض وكالات الانباء تلك الشائعة، بل بعض المحطات الإذاعية.. إذاعة لندن يوم الحادث، وقناة الجزيرة يوم الحادث ايضاً، وهى شائعات كاذبة بالطبع، وليس لها اى اساس من الصحة، وبرروا بان المطواة فى جيبه هى عادة عند البورسعيدية بحمل المطواة فى جيوبهم الخلفى للبنطلون وهى بالطبع تبرير للأكاذيب والشائعات.

وقد حققت نيابة امن الدولة العليا فى الحادث، وظهرت التحقيقات يوم الخميس الماضى، وهى بالتفصيل كما ذكرت، وكما ذكر شهود العيان أن المعتدى السيد حسين محمود سليمان اخبر قبل الحادث جيرانه فى دكانه وبيته - الفرش. كما يطلق عليه البورسعيدية، بانه غداً سينهب ليقتل الرئيس مبارك، وقبل الحادث بيوم قام بحلق ذقنه، حيث إنه كان ملتحياً منذ ١٥ عاماً، وعندما ساله المقربون له عن سر حلاقته لذقنه قال كى لا يشتبه فيه احد اثناء سير الموكب، واختار المعتدى مكاناً ضعيفاً امنياً، اى الحراسة عليه ضعيفة، وهى مكان مستشفى المبرة، وهى تحت الإنشاء، وقام المتهم بمعاينة الموقع ليلة ما قبل الحادث، اى يوم الأحد مساء، واختار مكانه، وفى الصباح ترك بيته فى الثامنة صباحاً واتجه إلى مكان الحادث، واتخذ مكاناً يمكن من خلاله اختراق الجنود المرصصين على طول الشارع، وكان يحمل فى جيبه الخلفى للبنطلون الجينز الأزرق مطواة قرن غزال، وفى يده زجاجة ماء النار. كما ذكر شهود العيان. وعندما حاول تخطى السور الخشبى متجهاً ليد الرئيس، وقعت زجاجة ماء النار على الأرض، ورآها اكثر من شاهد وهى تنكسر على الأسفلت وتفور.. واتجه المعتدى ليد الرئيس ولم يستطع ان يلحق به اذى سوى بعض الجروح السطحية الخفيفة، وتعاملت معه اجهزة حراسة الرئيس الخاصة، وضربته باعيرة نارية ٤ طلقات، استقرت واحدة فى منطقة البطن وهى التى ادت إلى وفاته فى الحال ليموت معه سره!

واوضحت التحقيقات النهائية أن المتهم ليست له علاقة باى جماعات إرهابية.. ونحب ان نضيف معلومة صغيرة، أن بورسعيد ممتلئة بمثل ذلك الرجل، ولاينتمون لاية جماعات إرهابية، لانه لا يوجد فى بورسعيد تنظيم إرهابى او جماعات، بل هم افراد فقط ويحملون نفس افكار الجماعات، انتهت المعلومة التى صرح بها مصدر امنى هام!!

والمتهم كما ذكرت الصحف حاصل على دبلوم الصنايع قسم ميكانيكا، ونضيف عليهم انه كان فى صباه شديد الانحراف ويتعاطى المخدرات فى المدرسة، وضبط اكثر من مرة، ورفت من المدرسة خمس مرات خلال الثلاث سنوات دراسة، وبعد تدخل الاقارب والأهل كان يعود لمدرسته من جديد حتى حصل على الدبلوم عام ١٩٧٨ بعد أن رسب عامين فى السنوات المختلفة.. وبعد أن تخرج عمل مهرباً للبضائع بعد أن اصبحت بورسعيد منطقة حرة، وامسك فى أكثر من قضية تهريب - جنح - وبعد ثلاث سنوات من عمله فى التهريب عبر المنافذ اشترى البيت الذى يعيش فيه والموجود بحارة المحلة وشارع احمد ماهر - الحميدى سابقاً - واشترى قطعة الارض التى يعمل فيها بائعاً للبضائع الخفيفة، وفور تاجيره لقطعة الارض، بدأ فى ترك التهريب وبدأ حياة جديدة كما كان يقول



لاصدقائه، وانه يريد أن يعمل فى الحلال، وبدأ المتهم فى التقرب إلى أعضاء الجماعات الإسلامية الموجودة فى بورسعيد، وبدأ فى إطلاق لحيته، وارتداء الجلباب الأبيض، وظهرت وقتها فتوى من هذه الجماعات تقول أن التهريب ليس محرماً!! فعاد مرة أخرى للتهريب بهذه الحجة وبعدما ضاقت فرص التهريب بتقلص المنطقة الحرة، امتنع هو عن التهريب، وعاد لنشاطه التجارى من جديد.

وسافر المتهم إلى السعودية عام ٩٢ لقضاء عمرة رمضان، وحاول البقاء فى السعودية حتى يقوم باداء فريضة الحج مجاناً، لكن لشبهة سلوكه فى السعودية قبضت عليه السلطات السعودية وقت أن كان اللواء زكى بدر يعمل فى السعودية وقام بترحيل المتهم إلى مصر.

وافرج عنه فى بورسعيد، وبدأ فى البلطجة على جيرانه بحجة الحرام والحلال التى كان يدعيها، وتزوج عن طريق الجماعات بأن قاموا باختيار العروس له دون أن يراها، وهى ترتدى النقاب الأسود، وانجب طفلتين، خديجة ٤ سنوات، وترتدى أيضاً رغم صغر سنها النقاب الأسود، والصغيرة زينب عامين تقريباً، وفى عام ٩٤ اعتدى المتهم على سائحة روسية بمطواة قرن غزال لأنها كانت ترتدى ملابس ساخنة كما راها هو.. شورت قصير!!

واعتقل بعد الحادث فى نيابة أمن الدولة، وافرج عنه بعد ذلك.

ولم تقتصر بلطجته على جيرانه فى العمل والبيت فقط.. بل امتدت للمسئولين، فقد اعتدى على مكتب محافظ بورسعيد السابق اللواء سامى خضير، لرغبته فى الحصول على شقة، ومرة أخرى على محافظ بورسعيد فخر الدين خالد محافظ الدقهلية الآن لنفس السبب، واخيراً على المحافظ الحالى.. مصطفى صادق لنفس السبب أيضاً.

بحثت فى قسم شرطة حى العرب، التابع له المتهم، فلم أجد له أى ملفات هناك حتى ملف اشتباه لايوجد، أى انه غير مسجل خطر للجهات الامنية فى بورسعيد، ورحت أبحث عن سر قوة ذلك الرجل بلا فائدة.. وقابلت البدرى فرغلى عضو مجلس الشعب عن نفس دائرة هذا الرجل دائرة العرب، فاوضح لى البدرى نقاطاً مهمة:

المتهم معروف بالبلطجة بين الأهالى، وكان يستخدم فى بلطجة الانتخابات بالأجرة، وكانت أهم تلك الانتخابات بعد وفاة عضو مجلس الشعب السيد سرحان، وترشيح اثنين بدلاً منه، وهما احمد سرحان ومحمد الفقى، وقام أحدهما بتأجيره للبلطجة، وقام المتهم باحتجازى شخصياً - الحديث للبدرى فرغلى - لمدة عشر ساعات كاملة حتى تنتهى الانتخابات، وظهرت بلطجة المتهم مرة أخرى عندما علم بزيارة لجنة الإسكان بمجلس الشعب إلى بورسعيد الصيف الماضى بقيادة الوزير إبراهيم سليمان، وتحت رئاسة محمد محمود حسن رئيس لجنة الإسكان بمجلس الشعب، حيث كان المؤتمر ينعقد فى مبنى محافظة بورسعيد، وفى وجود المحافظ مصطفى صادق، واخترق كل الحراسة الأمنية للمؤتمر، ودخل القاعة وطلب أن يحصل على شقة وهدد بالانتحار، ولم يحل الموقف، إلا بعدما وافق محافظ بورسعيد باعطائه شقة بحى الزهور، وبعد حصول المتهم على الشقة قام ببيعها بمبلغ ٣٠ ألف جنيه، قام بايداعها فى حسابه فى دفتر التوفير التابع لحى العرب!!

ويضيف البدرى فرغلى أن المتهم قام بالاعتداء ثلاث مرات على شرطة المرافق التى كانت تريد إزالة فرشه من الطريق العام ولم يحرر ضده محضر واحد رغم اعتدائه على الشرطة.

سألت البدرى عن سر ذلك فقال:

كان على علاقة وثيقة برائد فى مباحث العرب وعلى علاقة ببعض المخبرين فى نفس القسم، وكان يدفع لهم الإتاوات يومياً، ودليلى على ذلك هو عند دخولى قسم الشرطة، كنت دائماً أجده جالساً مع هذا الرائد، وهو الذى كان يقول لجيرانه فى الحى بانه يدفع إتاوات يومية للرائد وللمخبرين فى القسم!!

لذلك لم تحرر له قضية واحدة، ولا حتى يوجد لديه ملف اشتباه فيه صورته وبصمات يده، بل وصل الأمر بان أى شخص كانت له أية مشكلة فى قسم العرب يذهب إلى المتهم وفى ظرف ساعات كان المتهم يقوم بإنهاء تلك المشكلة، والتى كنت أعجز عنها شخصياً أنا وزملائى من أعضاء مجلس الشعب، هذه هى سر قوة الرجل..

وعن الحادث يقول البدرى: ليلة الحادث ذهبت قوة من الأمن لبيت ذلك الرجل لاحتجازه حتى يمر يوم الزيارة، لكنهم لم يجدوه، فقاموا بالقبض على شقيقه أسامة بدلاً منه، فهل هذا يعقل.. وهل الأمن لم يعلم بزيارة الرئيس إلا ليلة الزيارة .. بالطبع هناك تقصير!!



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٤ / ٩ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويبقى ان نضيف معلومة صغيرة عن المتهم وهى انه قال لاصدقائه فى المباحث انه سيقوم بمفاجاة فى زيارة الرئيس، وذلك منذ شهر، واعتبر اصدقاؤه من رجال الامن بانه «يهزر» وقالوا له كما ذكر الشهود بانه كلام على الفاضى - بورسعيدى!!!

وعن شائعة بان المتهم كان يحمل شكوى فقط ليسلمها للرئيس قال: لا بل كانت بعض المنشورات السياسية ضد المحافظ وبعض المسئولين، وهى دائماً ما كانت فى جيبه فى ظرف صغير ليهدد بها المسئولين.. وكانت فى يده زجاجة ماء نار مع المطواة.. اين ذهبت هذه الزجاجة.. لا أحد يعلم!!!

ويعلق البدرى فرغلى عن الحادث ويقول: كانت متوقعة ان تحدث أى حادثة اخرى، لان البلطجية فى بورسعيد اصبحت لهم سطوة وقوة لا يستهان بها، فالبلطجية يمكثون فى الشوارع علناً ومعهم السيوف والمطاوى والخناجر، ويهددون اى شخص، حتى انا الآن اخاف ان امشى فى دائرتى خوفاً من هؤلاء البلطجية، وانتشرت المخدرات، واصبح البانجو يباع علنياً فى شوارع بورسعيد، ويعلنون عن سعره كما لو كان سلعة استهلاكية عادية.

والآن هناك حى الزهور، لو ذهبت إليه صباحاً أو فى أى وقت لوجدت البلطجية يقفون فى الشوارع ويقومون بإيقاف المارة وتهديدهم واخذ الاموال التى معهم، والذهب من النساء، كل ذلك يحدث نهاراً وليس اثناء الليل.

هذه هى بورسعيد الآن.. والسبب فى ذلك أن جميع المسئولين فى بورسعيد ليسوا من ابناء بورسعيد.. فمدير الجمارك ومدير القوة العاملة ومدير الصحة ومدير الامن ليسوا من ابناء بورسعيد، ولذلك هم لايعرفون طبيعة شعبها، لذلك انتشرت البطالة وأصبح العمل الرسمى للشباب إما البلطجة او الجلوس على المقاهى، وطبيعى أن يزداد المجرمون ويظهر ذلك الشيطان ليضرب

كرسياً فى الكلوب فى فرح زيارة الرئيس مبارك التى انتظرناها ١٢ عاماً كاملة.. واحب ان اسجل إعجابى وشكرى للسيد الرئيس على قوته وشجاعته حتى أننا كنا فى انتظاره فى المحافظة بعد الحادث، ولم نكن نعلم بالحادث والقيادات الأمنية تجلس معنا ولم نشعر أن الرئيس متغير أو قلق، فقوته حقيقى هى قوة مصر التى لا تهتز، وانا كنت جالساً قريباً منه، ولم الاحظ عليه اى تغيير.

وانا اقترحت فى اجتماعى مع المحافظ وقيادات بورسعيد بان نقوم بمسيرة اعتذار للرئيس يحضرها كل البورسعيديين فى نفس مكان الحادث لنمحوا عار الاعتداء على الرئيس.

ويقول النائب الرفاعى حمادة عضو مجلس الشعب: ما حدث هو طامة كبرى وعار على بورسعيد، رغم انه كان من المتوقع ان تنفجر المحافظة من العاطلين والبلطجية فى أى وقت، لانهم زادوا عن الحد، وعددهم دائماً فى الزيادة، وحذرنا أكثر من مرة من قبل من هؤلاء البلطجية الذين يحكمون البلدة بالبلطجة ولا فائدة.. أنا أعرف تاجر أسماك يقوم بإخراج اى شخص من قسم الشرطة بسبب علاقته القوية برجال الأمن.. فهل هذا يعقل!!

بورسعيد لاتوجد بها جماعات إرهابية على الإطلاق، بل هم افراد وكلهم معروفون بالاسم ومعروفون للجهات الامنية.. والتقصير الأمنى هو السبب فى كل ما حدث، بورسعيد الآن تعاقب نفسها لهذا الحادث ولن يمحو هذا العار سوى تقديم اعتذار رسمى للرئيس مبارك، وقد اقترحت أن تكون مباراة كرة القدم القادمة للنادى المصرى وهو رمز بورسعيد تكون كلها اعتذاراً وتاييداً للرئيس مبارك، أو حتى يتجمع كل البورسعيدية خلف النادى ونقوم بمسيرة للرئيس لنعتذر عن تصرف هذا الشيطان، لابد من ترتيب أوراق بورسعيد من جديد، لاننا التاريخ، تاريخ البطولات فى كل حروب مصر، ومن العار أن يكون من بيننا هذا الشيطان ليلطخ صورة بورسعيد الباسلة.

انتهيت من حديث الرفاعى حمادة ومشيت فى شوارع بورسعيد .. وجوه أهاليها حزينة على غير العادة، والهدوء يعم على المدينة كلها، تذكرت ايام الحروب والتهجير وحزن بورسعيد على ما حدث للرئيس مبارك.. فأمنه وسلامته هو امن مصر وسلامتها.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٩ / ١٩٩٩

رؤية إسرائيلية لما جرى !

كتبت عبير عطية :

الصحف الإسرائيلية افردت صفحاتها الرئيسية لمتابعة حادث « المحاولة الآثمة لاغتيال
الرئيس مبارك» ،كما ابرزت الاتصال التليفونى لكل من باراك رئيس الوزراء وفايتسمان رئيس الدولة
للاطمئنان على سلامة مبارك واعلنا إصابتهما بصدمة قوية فور سماعهما الخبر.
اهم ما اشارت إليه الصحف الإسرائيلية كان تحت عنوان «مبارك اكثر شعبية»، وقالت صحيفة
يديعوت احرونوت : «إن مبارك هو الرئيس المصرى الوحيد الذى يتمتع بشعبية كبرى وحب من
كل طوائف الشعب.. مؤيدين ومعارضين».
وتحت عنوان : «النجاح المهنى لا يعتمد على الحظ» كان هذا المقال الذى حاولت فيه إسرائيل
انتقاد السياسة الامنية المصرية الداخلية، حيث اعلنت شكواها من الاجهزة الأمنية المصرية التى
وصفتها «بالقوة والمهارة» فقط مع الإسرائيليين!
وقالت: إن حارس الرئيس مبارك معروف للإسرائيليين جيدا، فهو الشخص الوحيد الذى يلازم
الرئيس منذ عدة سنوات ويعلم عنه كل شىء، وانه لا يتهاون فى التضحية بنفسه من اجل الرئيس..
واما سبب معرفة الإسرائيليين به.. لانه دائما يثير غضبهم إذا حاول رجل اعمال او مسئول او رجل
إعلامى إسرائيلى مقابلة الرئيس، فإنه يرفض المقابلة دون ان يمر على اجهزة تفتيش دقيقة.. كما
انه يصر على ملازمته طوال المقابلة، ولذلك فهم يكرهونه!
وقالت الجريدة : إن مبارك نتيجة لحبه الشديد للمصريين، ومحاولته الدائمة للتواصل مع
طبقات الشعب الفقيرة، فإنه دائما يرفض كل النصائح الامنية المشددة لحمايته.. مثل محاولات
الأمن المصرى لمنعه من زيارة احياء شعبية معروفة بالقاهرة، وانها تفرض خط سير محددا
لسيارة الرئاسة للوصول إلى قصر الرئاسة، أما ما نجحت فيه فهو الحذر الأمنى وعدم تسرب اية
معلومات حول «جدوله اليومى» حتى ان سائقى سيارة الرئاسة لا يعرفون اين يذهبون إلا قبل
مغادرة القصر بدقائق معدودات ،وكذلك فى الرحلات بالطائرة الخاصة للرئاسة!



المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٤ / ٩ / ١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفد شعبى بورسعيدى يزور رئاسة الجمهورية

قرر محافظ بورسعيد اللواء مصطفى صادق تشكيل وفد رسمى من مختلف قيادات المحافظة، وكذلك تشكيل وفد شعبى من ابناء المحافظة للسفر إلى مقر رئاسة الجمهورية بالقاهرة للاعتذار الرسمى عما بدر من محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك اثناء زيارته لبورسعيد، ومن المقرر ان تسافر الوفود فى نهاية هذا الاسبوع، وقد تبرعت جميع الشركات العامة والخاصة بوضع جميع الاتوبيسات الخاصة بها تحت امر المحافظة لتسفير أى عدد من المواطنين مجانا والعودة بهم فى نهاية اليوم ،كما تبرع رجال الاعمال بتاجير اتوبيسات خاصة لنفس الغرض ،وذلك بعد المؤتمر الشعبى الكبير الذى تم مساء الخميس الماضى وحضره اكثر من ١٥٠ الفا من المواطنين برئاسة محافظ بورسعيد وكافة القيادات فى بورسعيد، ولاول مرة يجلس على مائدة واحدة جميع أعضاء مجلس الشعب بمختلف اتجاهاتهم، والقى كل عضو منهم خطبة صغيرة، ووصفوا المتهم القتيل بانه شيطان، وكل بورسعيدى متبرىء منه وما فعله هو عار على بورسعيد، واكدوا ان الرئيس مبارك لا يحمل فى قلبه الكبير اية ضغينة لبورسعيد بعد الحادث، لكن ما قام به تجاه البلدة هو تطهيرها من قيادات كانت هى السبب الرئيسى فى هذا الخلل الامنى، ووعدوا بان الرئيس مبارك سيزور مشروع شرق التفريعة فى الأعوام القادمة بعد الانتهاء من المشروع تماما، وكان من المقرر أن يسافر ذلك الوفد الشعبى إلى شرم الشيخ ،حيث تواجد الرئيس مبارك، إلا ان الاحتياطات الأمنية لكثرة عدد الوفود منعت ذلك، وبدأ الأهالى فى بورسعيد يمشون فى مظاهرات يومية تؤيد الرئيس مبارك، ويحملون لافتات قماشية تعتذر وتتبرأ مما حدث للرئيس فى بورسعيد، واصبحت معظم عربات الأجرة تعلق صورة الرئيس ولافتات الاعتذار.

وفى إحدى المسيرات التى تؤيد الرئيس البس احد المواطنين دمية من القماش وأطلق عليها: العربى سليمان - المعتدى المجرم - واحرق الدمية دليلا على رفض كل بورسعيدى لهذا الرجل، والبس شاب آخر احد الكلاب لافتة مكتوباً عليها: أنا العربى سليمانا ومنذ وقت الحادث إلى كتابة تلك السطور والمسيرات والتجمعات الشعبية تقام يوميا فى بورسعيد اعتذارا للسيد الرئيس.



«الإخوان».. والاتهامات الظالمة

من لا يرضى بالظلم اذا وقع عليه لابد ان يرفضه اذا تعرض له غيره والاختلاف مع الاخوان المسلمين لا يبرر توجيه اتهامات ظالمة لهم لان انتشار هذا الاسلوب فى الساحة السياسية يسمم اجواءها ويضر الجميع.

فليس هناك اسهل من توجيه اتهامات مرسلة ولا من الرد عليها بمثلها ويستطيع من يختلف مع الاخوان او غيرهم ان يناقش مواقفهم وطروحاتهم ليفندها ويدحضها وان ينتقد ما فعلوه او يفعلونه وان يذهب الى ابعد مدى فى هذا النقد بعد ان يتحقق من صحة ما ينتقده.

ومن بين الاتهامات الظالمة التى تعرض لها الاخوان عموما وفرعهم فى فلسطين خصوصا انهم لم يساهموا فى الكفاح ضد الاسرائيليين بعد احتلالهم للضفة وغزة عام ١٩٦٧. وهناك من يصل بهذا الاتهام الى مدى ابعد فيقول ان الاخوان تواطأوا مع الاحتلال الذى اتاح لهم حرية حركة فى الدعوة الدينية لضرب القوى الفلسطينية الاخرى. ويصل الامعان واللدد فى الخصومة الى مستوى اعلى لدى من يدعون ان سلطة الاحتلال هى التى اطلقت حركة المقاومة الاسلامية حماس عقب اندلاع الانتفاضة الكبرى فى اواخر ١٩٨٧ بهدف شق الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وللاسف لم يرد الاخوان على هذه الاتهامات ردا شافيا ربما معتقدين انها لا تستحق او ان دورهم فى الكفاح من اجل فلسطين يكفى لاسقاطها تلقائيا.

غير ان سلامة موقف اى انسان لا تثبت تلقائيا فى كل الاحوال وبالرغم من ان هناك اتهامات يترفع الانسان عن الرد عليها، الا انه من الصعب تجاهل بعضها وينطبق ذلك على الاتهامات ضد اخوان فلسطين والتى ادى تجاهلها الى ان يقتنع بها بعض من لا مصلحة لهم فيها.

واظن ان من بين هؤلاء الزميل الصديق سليم عزوز، الذى كتب اخيرا عدة مقالات فى هذا الموضوع اعاد فيها اتهام الاخوان بان مقاومة الاحتلال الصهيونى لم تكن مطروحة على جدول اعمالهم وانهم كانوا التيار الشارد والخارج على اجماع الامة والتيار الوحيد الذى حظى بحماية ورعاية سلطة الاحتلال التى (تركت لهم الحبل على الغارب يسرحون ويمرحون).

والواضح ان هذا الاتهام يستند على كلام خصوم الاخوان وخاصة فى حركة فتح والشيوعيين الفلسطينيين كما اعتمد الزميل عزوز على كتاب لاحد هؤلاء الخصوم وهو الصديق الاستاذ عبد القادر ياسين فى كتابه «حماس».

ولكن لا يصح اصدار حكم على احد بناء على اتهام خصومه والا صار الخصم هو الحكم وعندئذ تضيع الحقيقة التى ينبغى البحث عنها بعيدا عن الاتهامات المتبادلة. فاذا عدنا الى مواقف الاخوان عقب كارثة ١٩٦٧ سنجد ان خلافا دب خلال اجتماعات مكتبهم التنفيذى وهو مستوى تنظيمى كان قائما للتنسيق بين فروعهم فى البلاد العربية وكان الخلاف مركزا على قضية العمل المسلح الذى كان الفرع الفلسطينى متحفظا عليه. وواجه هذا الفرع ضغوطا شديدة من الاخوان فى بلاد عربية اخرى لاقناعه بضرورة حمل السلاح ولكن كانت وجهة نظر اخوان فلسطين هى ان الصراعات الحادة بين المنظمات الفدائية فى ذلك الوقت تضعف العمل المسلح، وان حكومات واحزابا عربية اغرقت ساحة العمل الفدائي فى الاردن بالمنظمات التى لا هم لكثير منها الا ان تكون موجودة كرصيد لهذا الحزب او تلك الحكومة وان جدوى العمل المسلح من خارج الاراضى المحتلة اعلامية اكثر منها حقيقة ومعروف ان حركة فتح كانت قد اخفقت حينئذ فى بناء قاعدة آمنة للعمل الفدائى فى داخل الاراضى المحتلة واستسهلت إقامتها فى الاردن ولبنان بعد ان رفضت سوريا السماح باطلاق النار عبر حدودها.

كما كان اخوان فلسطين يتوقعون صداما بين السلطة الاردنية والمنظمات الفدائية ولم يكن هذا التوقع يحتاج الى عبقرية خاصة لان مقدماته ونذره كانت واضحة لكل ذى عينين. وكانوا مستائين من ممارسات بعض عناصر المنظمات الفدائية فى كل من الاردن ولبنان وهى الممارسات التى سببت حربا اهلية فى الاردن عام ١٩٧٠، ثم ساهمت بمقدار وفير فى نشوب حرب اكثر ضراوة فى لبنان عام.



المصدر : الوفـــد

التاريخ : ١٩٩٩/٩/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٧٥.

ومعنى ذلك ان الاخوان لم يرفضوا العمل المسلح بسبب تواطئهم مع الاحتلال بل مارس اخوان الاردن هذا العمل بالتعاون مع حركة فتح وقاموا بعدد من العمليات الفدائية. غير ان اخوان فلسطين رفضوا التعاون مع اقرانهم فى الاردن فى هذا المجال للاسباب السابق ذكرها ولسبب أخر اراه مهما وهو أن المقاومة لا تكون بالسلاح وحده فلا تقل اهمية عن السلاح ان لم يزد دعم صمود الشعب معنويا وثقافيا وعقيديا. واعتقد ان اخوان فلسطين ابلوا بلاء حسنا فى هذا المجال.

لقد خضع اهلنا فى الضفة والقطاع للاحتلال فى لحظة كان الظلام فيها مخيما على الامة واستيقظ الناس مصدومين على واقع شديد المرارة يناقض الشعارات التى رددتها انظمة عربية بشرتهم بتحرير الجزء المحتل من فلسطين فاذا بالجزء الباقى يضيع ومعه اراض عربية اخرى.

كان الشعب الفلسطينى بصفة خاصة معرضا لانهيار معنوى وكان انقاذه من هذا الانهيار مقدما فى رأيى على حمل السلاح. ولكن الخطاب العربى السائد وقتها كان يختزل الكفاح فى السلاح حتى اذا تم استخدام جانب من هذا السلاح لفرض سطوة على لبنان والاردن وليس لمواجهة الاحتلال. ويعد هذا الخطاب امتدادا لمنهاج يختزل الوطنية فى خطب وهتافات واستيراد سلاح، فى الوقت الذى يمنع الشعب من المشاركة ويخنقه تحت شعار (لا صوت يعلو فوق صوت المعركة). وعندما صار العمل الفدائى بارقة امل وسط اليأس الذى ضرب الامة عام ١٩٦٧، بدا للبعض أن من لم يحمل السلاح ليس مناضلا بل عميل للاحتلال حتى اذا كان دوره فى دعم صمود الشعب الفلسطينى لا يقل اهمية عن العمل المسلح.

ويبقى سؤال يثير الحيرة احيانا، وهو: اذا كان دور اخوان فلسطين مهما الى هذا الحد فلماذا سكتت سلطة الاحتلال عليه ولم تقض عليهم؟

هنا لابد ان نفهم عقلية سلطة الاحتلال بل ربما اى سلطة تواجه مقاومة شديدة من جماعات متعددة فالمعتاد ان تقوم هذه السلطة بتصنيف خصومها ثم ترتيب اولويات المواجهة وفقا لهذا التصنيف الذى لا يعنى بالضرورة ان من يوضع فى المرتبة الاولى هو اكثر وطنية او تأثيرا ولا حتى اشد خطرا على الاحتلال، وانما يوضع فى الصدارة لانه اكثر ازعاجا واقلاقا بالاساس.

ومعروف ان الاكثر ازعاجا ليس هو بالضرورة الاكثر تأثيرا ولكن عندما تواجه اى سلطة خصما يطلق النار حتى اذا كان ذلك بشكل عشوائى فهى تعطى الاولوية لمواجهته بغض النظر عن مدى فاعليته.

كما تحرص السلطة فى هذا السياق على عدم توسيع نطاق المواجهة وهذا هو منطق الانشغال بمواجهة جزء من المقاومة والذى يؤدى احيانا الى تأجيل المواجهة مع قسم آخر يكون هو القسم ذا الطابع السلمى والمدنى.

ومن الطبيعى ان يسعى بعض القائمين بالاحتلال الى مناورات لخلق تناقضات بين فصائل الحركة الوطنية وخاصة حين يكون التناحر بينها شديدا، كما كان الحال وما زال بين الفصائل الفلسطينية ولكن هذا لا يعنى عجزا عن ادراك اهمية دور الفصائل التى لا تحمل السلاح وخاصة عندما تكون حاملة لعقيدة الامة وعاملة من اجل دعم صمود الشعب على ارضه وتسليحه بالقيم الضرورية لهذا الصمود.

كما ان اعطاء الاولوية لضرب الاكثر ازعاجا لم يؤد الى اغفال الاكثر تأثيرا فقد تعرض بعض الاخوان للاعتقال من وقت الى اخر بمن فيهم الشيخ احمد ياسين الذى تم القبض عليه للمرة الاولى عام ١٩٨٣.

ولذلك كان اتجاه جزء من اخوان فلسطين الى تأسيس حماس التى اعلن عن قيامها فى ١٤ ديسمبر ١٩٨٧ بمثابة تطور طبيعى للمساهمة فى قيادة النضال المدنى خلال الانتفاضة وقبل تأسيس الجناح العسكرى (كتائب عز الدين القسام) عام ١٩٨٩ عندما اخذت الانتفاضة فى التراجع. ولم يكن تأسيس حماس هو الذى اطلق النزاع بين الاخوان وحركة فتح فهذا نزاع اقدم زمنا وليس فى الامكان تجنب مثله الا عندما تثمر قيم التعدد والحوار والتسامح واحترام الآخر فى الارض العربية الجرداء.

وهذا هو الدرس الذى ينبغى ان نستخلصه من قصة الصراع بين الحركتين، كما من قصص اخرى مماثلة على الصعيد العربى، بدلا من ان نقبل اتهامات طرف ضد اخر ونسلم بها فالطرفان يتحملان المسئولية عن تردى العلاقات بينهما.

وقد اخطأ اخوان فلسطين مثلما اصابوا وجل من لا يخطىء ولكن شتان بين القول بانهم اخطأوا هنا او هناك وبين اتهامهم بالتواطؤ مع الاحتلال الذى اضعفوا قبضته على شعبنا فى فلسطين اكثر مما فعل غيرهم.

د. وحيد عبد المجيد



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٥/٩/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنويعات متنوعة

الإرهاب يبدأ.. فكراً

د. رفعت السعيد

استنكرنا واستنكر الجميع حادث الاعتداء الآثم الذى ارتكبه «متاسلم» ضد الرئيس مبارك.

ولعل الاستنكار هو ابسط ما يجب. ولعل البعض يفعله اداء لواجب دون ان يتوقف ليتأمل فى دلالات ما وقع. لكننا نمتثل لقول سبينوزا: إذا وقعت واقعة عظيمة لا تضحك، ولا تبك ولكن فكر». ولان محاولة اغتيال رئيس البلاد واقعة عظيمة فتعالوا نفكر .. او نحاول.

□□□

«متطرف ، يدعو للتكفير، غير منتم لأى تنظيم إرهابى»

هذه هى المقولة الاولى التى غمرت الكثير من الحديث عن الحادث.

فهل تدعونا هذه المقولة للتفكير؟

ونذكر ونتذكر اننا اكدنا والححنا على التاكيد دون ان يلتفت إلينا احد، بل حتى فى ظل رفض البعض صراحة، ومنهم بعض المسئولين .. اكدنا والححنا على مقولة تقول: «إن الإرهاب يبدأ فكراً». ليس شرطاً كى تكون إرهابياً متاسلماً أن تنضم لتنظيم، ولا ان تنتظم فى صفوفه، وإنما يكفى أن تتلبسك فكرة خاطئة توسوس لك انك ممتلك وحدك (انت ومن على شاكلتك) لصحيح الإيمان وأن الآخر الذى ينتقدك او يرفض افكارك هو .. الكافر.

هذه الفكرة بذاتها او مثيلة لها يكفيها تماما دون عمل منظم او انتظام فى تنظيم ان تقتاد صاحبها إلى فعل إرهابى يرتدى ثياباً متاسلمة.

اكدنا واكدنا ، قررنا وكررنا هذه المقولة فى ظل تجاهل رسمى لها. وها هى الثمرة المريرة تصفع كل من تجاهل تحذيرنا .. المتكرر.

«الإرهاب يبدأ فكراً». تعنى ان واجبنا ليس امنياً فحسب، لكنه ايضاً إعلامي، تعليمي.. يواجه الافكار الضالة المضلة ويصفعها بالفكر الصائب، يرفض التطرف المتاسلم ويقدم فى مواجهته صحيح الإسلام..

ولعله.. وبعد هذا الحادث يتعين على المسئولين عن الإعلام والتعليم ان ينتهوا إلى خطورة الثقوب التى يتسرب منها «التاسلم»، وإلى ضرورة تقديم مفاهيم وبرامج ومواجهات حاسمة، اكثر حاسمة بمعنى انها لا تمسك العصا من منتصفها كما يحدث دوماً..

«الإرهاب يبدأ فكراً» وهذه الحقيقة تجسدت فى حادث بورسعيد.. فإن اردنا قضاءً نهائياً على الإرهاب المتاسلم فلابد من تعديل جاد وجذرى فى برامجنا التعليمية، وادواتنا الإعلامية، ولابد من جهد مضاعف من رجال الدعوة الإسلامية.

.. تعديل وجهد جدى وجاد وليس سطحيا ومظهرياً، حاسم وليس متهادناً او متهاوناً وممسكاً بمنتصف العصا.

وعلى الامن أن يعيد النظر فى موقفه من حالات متكررة كحالة المعتدى .. اكثر من مرة يعتدى على جيرانه المسيحيين بالضرب المبرح.. والامن لا يعنيه الامر فهو يضرب فى الحائط المائل، وأكثر من مرة يعتدى على جيرانه بحجة انهم «كفار» والامن لا يهتم، فهو لا يعتدى على «الحكومة» وإنما على مواطنين اعتاد الامن ان يعتدى عليهم لاقل هفوة. وهذا المتاسلم يستمتع بحصانة امنية.. تحمل اكثر من علامة استفهام.

فهل من حل لهذا اللغز؟



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ / ٩ / ١٩٩٩

بل إن الامر يصل احيانا ببعض الاجهزة إلى إرتكاب تجاوزات فى هذا الصدد تصل إما إلى حد البلاهة او إلى حد التامر ، فإذا كان كل من يعرف شيئاً ولو يسيراً من أمر التاسلم يعلم ان الاستاذ سيد قطب هو قطب الرحى فى الفكر التكفيرى المتاسلم، وانه الذى روج لفكرة تكفير الحاكم والمحكومين، وان كل بلاد الدنيا تعلوها انظمة كافرة.

وان «الطاغوت» الحاكم فى مصر لن يزول إلا بحد السلاح، وان جميع المصريين كفار ما لم ينضموا لجماعته، وإن نطقوا بالشهادتين وادوا فرائض الإسلام الأخرى. وان كل هذا الجيل البائس من الإرهابيين المتاسلمين يسمون هم وامثالهم فى بلاد اخرى من الجزائر وحتى افغانستان «بالقطبيين» اى اتباع سيد قطب.. فإن عليه وعلينا ان نبدى دهشتنا إذ نجد ان جهة رسمية تطلق أسم «الشهيد سيد قطب» على واحد من اهم شوارع مدينة «دمنهور».

فكيف حدث ذلك ؟، ومتى؟ ومن فعلها؟ وإذا كان الأمر قد جرى تمريره فى غفلة من الجميع فاننا ننتظر من محافظ البحيرة ان يتخذ؟ خطوة عملية فى هذا الشان اى إلغاء الاسم الذى يطلق على هذا الشارع وخاصة إذا طرحنا السؤال: اية رسالة يمكن ان توجهها هذه التسمية إلى الاجيال الجديدة التى تحاول او ندعى اننا نحاول حمايتها من شرور التاسلم؟

ولم تزل - وحتى الآن - كتب الأستاذ سيد قطب تطبع وبكثرة مريبة ومنها بل وعلى راسها كتابه «معالم فى الطريق» الذى روج فيه لفكر التكفير. وهذه الكتب تصدر عن دار نشر مرموقة يمتلكها ناشر مرموق . واذكر انني كنت اقف فى إحدى صالات معرض القاهرة الدولي للكتاب فى انتظار لحظة الافتتاح وكان واقفا بجوارى وزير الداخلية فى ذلك الحين محاطا بحراسه، فقد كان المتاسلمون فى اوج نشاطهم الإرهابي، وكان يقف بالمصادفة امام ارفف تتراص فوقها كتب هذه الدار ويتصدرها كتاب «معالم فى الطريق» مجلداً تجليداً فاخراً. قلت للوزير «معاليك تقف وخلفك قنبلة» التفت.. تامل الكتب وتامل اسم الدار.. ولم تزل هذه الدار تصدر هذه الكتب بذات الكثرة المثيرة للريبة.

فلاية مصلحة؟ وماذا لو قرا فتى نصف جاهل هذه الكتب واقتنع بها، وخرج علينا شاهراً سكينه او رشاشه سيان؟

هل ثمة عقل متعقل فى ذلك كله؟

□□□

«متاسلم، بلطجى، يتعاون مع الامن، ويتمتع بحمايته».

هذه هى المقولة الثانية، وهى مقولة مستمرة الوجود، متكررة فى حالات كثيرة جداً فى بورسعيد بالذات، ومنذ زمن.

هناك فى بورسعيد اختلط التاسلم مع البلطجة ثم اوى هذا المزيج إلى احضان الامن يستخدمه ويستخدمونه. إن ارادوا ترويعاً لأحد روعه هو، وهو آمن فى حماية الآمن، وبالمقابل يسرق وينهب ويهرب عبر الجمرك، ويعتدى لحسابه الخاص..

لقد حدثنى الزميل البدرى فرغلى طويلا وكثيراً حول هذه الظاهرة البورسعيدية وهى تحالف الثلاثى «التاسلم، البلطجة، الامن» وابدى اكثر من مرة مخاوفه من هذه الظاهرة، ونقلت مخاوفه إلى قيادات امنية رفيعة المستوى لكن احداً لم يهتم .. وكان ذلك منذ مدة. ويمضى الزمن وتنمو الظاهرة لتثمر الثمرة المريرة. فمن المسئول؟

ولابد هنا من إشارة ولو عابرة عن حالة رجال الامن فى بورسعيد والاقاويل التى تتردد ومنذ فترة طويلة عن تورطهم فى إطار هذا الثالوث.. وعن انعكاس تحالفهم مع البلطجية على مسلكهم وتصرفاتهم وعلى ثروات تحققت، ومخالفات جرى التستر عليها.. وعن مشاركات وسمسرات .. واشياء اخرى تستحق تحقيقاً جاداً، واستبعاداً لكامل الاطقم الامنية المتورطة فى مثل هذه الممارسات.

وعلى اية حال فإن هذا الحادث ليس وليد مصادفة، وإنما هو ثمرة .. نمت ، تربت، ترعرت فى احضان ضباط غير مدركين للمسئولية، فتحولت الظاهرة بعد تكرارها واستمرارها إلى كارثة..



فهل نطمح إلى تغيير شامل فى الأساليب الامنية التى تدعى إمكان اختراق الجريمة بالجريمة، والتى تستند إلى البلطجية وحتى المتاسلمين منهم بحجة انهم «ادوات» امنية ؟

لكن المشكلة تبقى أن المسئولية ليست مسئولية الامن وحده.. فهناك مسئولية اكبر وأفدح هى مسئولية الإعلام والتعليم والإدارة.. وهو ما يحتاج إلى تحرك حاسم وشامل، اظن أن هذا قد اصبح ضرورياً.

□□□

ولان الامر يتعلق برئيس مصر، ولان الامر يخصنا جميعاً، ولان من حق كل مصرى ان يطمئن إلى استقرار مستقر، فإن هذا الحادث يعيد إلى الاذهان بالضرورة.. ضرورة وضع نظام ديمقراطى لاختيار نائب رئيس الجمهورية.

د. رفعت السعيد



المعتدى على الرئيس لم يكن تحت العلاج ولم يتردد على المستشفى!

القبض على عناصر متطرفة فى بورسعيد

□ بورسعيد - حمدى جمعة:

اتخذت التحقيقات حول محاولة التعدي على موكب الرئيس مبارك، اتجاهاً جديداً. القت مباحث امن الدولة القبض على عدد من نشطاء الجماعات المتسترة بالدين، فى بورسعيد، من بينهم إبراهيم أبو النجا، إمام مسجد الحمامي، والذى كان على صلة وثيقة بالمعتدى العربي سليمان واختار له زوجته واشرف على ترتيبات زواجه.

كما القى القبض على إبراهيم شتا، زميل العربى سليمان فى مدرسة الصنايع وصديقه الوحيد واول شريك له فى الأعمال التجارية ومرافقه فى التردد على مسجد الحمامي.

من جانب اخر، مازالت ارملة المعتدى وشقيقاه سامى وطارق تحت تحفظ المباحث فى بورسعيد.

وكشفت التحقيقات أن ثلاثة من الضباط كانوا غائبين عن الخدمة(!)

وفى اقواله امام جهات التحقيق، قال جندى الامن المركزى الذى مر من عنده المعتدى: «إن المسافة بينى وبين زميلى متران وبيننا حبل سميك فهل كان مطلوباً أن أتعقب المعتدى وأترك مكانى ليندفع الآلاف من الجماهير؟!»

من بين طاقم التحقيق اللواء منتصر شعيب، مدير الأمن العام بالإسماعيلية والذى سبق له الخدمة فى بورسعيد لسنوات طويلة.

ويتردد أن العربى سليمان ترك وصية، عثر عليها الأمن فى منزله، بها اسم الشخصين اللذين القى القبض عليهما يوصيهما بمواصلة الطريق!

من ناحية اخرى كشفت اوراق قسم الامراض النفسية والعصبية بمستشفى النصر ببورسعيد عن مفاجاة كبرى، تبين عدم وجود اسم العربى سليمان، الذى حاول الاعتداء على الرئيس، فى دفاتر قيد المرضى خلال هذا العام.

توجه العميد يحيى جاويش، مأمور قسم العرب، إلى المستشفى مساء يوم الحادث ، ولم يعثر على اسم المعتدى حتى فى دفاتر الاعوام السابقة المودعة بقسم المحفوظات والأضابير بالمستشفى.

نفى العاملون بالمستشفى تردد هذا الشخص للعلاج واكد عدد كبير منهم أن مرضى الأمراض العقلية معروفون لديهم من كثرة ترددهم للعلاج.

كان الطبيب عاطف النجدى، رئيس قسم الامراض النفسية والعصبية بالمستشفى، قد قال، أمام نيابة أمن الدولة، إن المعتدى مريض عقلياً وكان يخضع للعلاج تحت إشرافه.

اثارت أقوال الطبيب ردود فعل فى الاوساط الطبية والشعبية واعادت للاذهان قصة صابر فرحات الذى ارتكب حادثاً إرهابياً أمام فندق سميراميس واكتفى باحتجازه فى مستشفى الخانكة على اساس انه مجنون بناء على شهادة الأطباء.. حتى استطاع الهرب وارتكب جريمة الاعتداء على اتوبيس سياحى امام المتحف المصرى.. وجرى وقتها محاكمة عدد من الأطباء.

تعليقاً على واقعة بورسعيد، تساءل مصدر طبى عن مدى مسئولية الطبيب: عن ترك مريض بهذه الخطورة «حسب وصف الطبيب النجدى للنيابة» طليقاً دون احتجازه بالقسم الوحيد للامراض العقلية ببورسعيد والذى يرأسه الطبيب النجدى نفسه. وتساءل المصدر: لماذا لم يقرر ترحيله إلى مستشفى الخانكة حيث إن سلطة التحويل يملكها النجدى أيضاً؟

يذكر أن الطبيب عاطف النجدى ابدى سعادته لكثرة تردد اسمه بنشرات الأخبار وتقارير وكالات الانباء، إلى جانب ما يتمتع به من صلة قرابة لأحد قيادات وزارة الداخلية.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٩/١٩٩٩

منتصر الزيات.. محامي الجماعات الإسلامية:

اعتزلتُ العمل السياسي احتجاجاً على مصرع فريد كدواني وأعوانه!

□ كتب مدحت الزاهد:

ذكر منتصر الزيات، محامي الجماعات الإسلامية، في تصريحات للأهالي، أن قراره اعتزال العمل السياسي جاء احتجاجا على حادث العمرانية الذي لقى فيه ٤ من قيادات الجماعة الاسلامية بينهم الإرهابي الهارب فؤاد كدواني - مصرعهم على ايدي أجهزة الأمن. بعد محاولة الاعتداء الأثم على حياة الرئيس مبارك!

واضاف ان المعلومات المتوفرة لديه تفيد ان اجهزة الأمن كانت قد حصلت على إذن من النيابة بمداهمة مخبأ المتهمين قبل ثلاثة ايام من حادث بورسعيد.

واوضح محامي الجماعات انه سبق له اعتزال العمل السياسي بعد حادث الاقصر احتجاجا على سلوك «الإخوة» لكن إعلان قيادات الجماعة لمبادرة وقف العنف دفعه لمواصلة العمل لفتح قنوات التفاهم.

وذكر محامي الجماعات المعتزل ان المبادرة مضت ببطء وافتقدت اليات لدفعها إلى الأمام، وان عدد المفرج عنهم بعد المبادرة لم يتجاوز ٧٠٠ معتقل معظمهم مرضى تم اعتقالهم على سبيل الاشتباه.

واستبعد منتصر الزيات احتمالات لجوء الجماعة إلى العمل الحزبي والبرلماني وقال إن النقابات والاتحادات الطلابية والمساجد الأهلية هي المجالات الأكثر فاعلية لنشاط الجماعة!

وقد نفى منتصر الزيات أن يكون قد ساعد في تسليم عناصر الجماعات الهاربة لأجهزة الأمن أو ساعد في الإيقاع بها على اى صورة من الصور. وقال إنه، بالتعاون مع «صلاح هاشم» احد قادة الجماعة في الصعيد، وجه دعوة للعناصر الهاربة لتسليم نفسها تأكيدا لمناخ الثقة بعد مبادرة وقف العنف وعلى اساس شروط تتعلق بضمانات محاكمة عادلة أمام القضاء الطبيعي. واضاف ان عناصر من الجماعة ربما تكون قد استجابت لهذه الدعوة، لكنه - هو نفسه - لم يسلم احداً.. لأجهزة الأمن.



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٩/١٩٩٩

أسرار مصرع كدوانى

المجموعة الإرهابية فى العمرانية ظلت تحت رقابة الأمن ٤ شهور

أثارت عملية تصفية «فريد كدوانى»، أمير الجناح العسكرى لتنظيم «الجماعة الإسلامية»، وعدد من أعوانه تساؤلات خطيرة فى الدوائر السياسية.

فقد ذكرت تقارير غير مؤكدة أن الإرهابى «كدوانى» كان تحت سيطرة ورقابة أجهزة الأمن منذ أربعة شهور مضت، ربما بأمل العثور على خيوط اتصاله بالقاهرة وإنه كان قد انتقل إلى القاهرة بعد اتفاق جرى بين الأمن وعائلة «كدوانى» فى المنيا يستهدف أن يسلم كدوانى نفسه للأمن.

أضافت التقارير أن «كدوانى» قام، على أثر ذلك الاتفاق، بمغادرة الصعيد - ومعه عدد من أتباعه - إلى القاهرة، وتنقل بين مدينة ٦ أكتوبر وحلوان إلى أن استقر فى العمرانية حيث لقى مصرعه هو وزملاؤه على أيدى رجال الأمن.

وذكر مصدر موثوق به أنه مما يلفت النظر أن عملية تصفية «كدوانى» وجماعته جرت بعد ساعات قليلة من توجيه الاتهام لبعض القيادات الأمنية بالتقصير والإهمال فى حماية موكب الرئيس فى بورسعيد.

وإن كانت جميع المصادر، ومن بينها محامى الجماعات منتصر الزيات، تؤكد أن الأمن قد طلب إذن القبض على كدوانى ومن معه قبل عملية المداهمة بثلاثة أيام، أى قبل محاولة الإعتداء على الرئيس.

وفى الوقت نفسه، فإن عملية العمرانية قد أدت إلى انقسام حاد داخل تنظيم «الجماعة الإسلامية».

وكانت مصادر بوزارة الداخلية، قد أكدت أن «كدوانى» وأتباعه هم الذين بادروا بإطلاق النار على قوات الأمن.

ومن جهة أخرى، صرح مصدر أمنى مسئول لـ «الأهالى» بأن عملية العمرانية تأتى ضمن الخطط الثابتة لسياسات وزارة الداخلية فى ملاحقة العناصر الإرهابية ولا علاقة لها مطلقا بتصعيد المواجهة أو عدم تصعيدها، خاصة بعد النجاح الملحوظ فى ضرب البنية التنظيمية للعديد من الجماعات الإرهابية.

وأضاف المصدر أن الوزارة تسعى حاليا لملاحقة فلول هذه التنظيمات بالداخل عن طريق أجهزة المباحث الجنائية ومباحث أمن الدولة وغيرها .. وكذلك عن طريق «الإنتربول» فى الخارج والتنسيق مع الدول التى تؤوى عددا منهم.

وعلمت «الأهالى» أن قيادات الإرهاب فى السجون عكفت على بحث إصدار بيان يحدد موقفها مما سمى بمبادرة وقف العنف.. فى ضوء مصرع



المصدر : الأهالى
التاريخ : ١٥ / ٩ / ١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«كدوانى».

وعلمت «الأهالى» ايضا أن قيادات إرهابية فى الخارج بدات تراجع الموقف، وأن احد هذه القيادات - ياسر السرى - يوجه انتقادات لمبادرة وقف العنف مؤكدا إنها وليدة الوهن والضعف الذى اصاب قيادات الجماعة المتطرفة فى السجون. وفى الوقت نفسه، رفعت اجهزة الأمن المصرية درجة الاستعداد القصوى فى محافظات الصعيد تحسبا لأى عمليات انتقامية قد ترتكبها الجماعات الإرهابية (على نحو مماثل لما كان عليه الحال قبل اغسطس ١٩٩٨).

وتم تسليح الجنود بالسلاح الآلى، وصدرت التعليمات باليقظة التامة وعدم تجمع الضباط والجنود فى مواقع محددة، وتشديد الحراسة على المنشآت الأمنية.



المصدر : الأهرام المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٩/١٩٩٩

التقصير فى بورسعيد

لا يعيب أهل بورسعيد، أو أهل مصر كلها، أن يوجد بينهم شخص مهووس أو متعصب أو بلطجى مثل هذا المهووس الذى حاول أن يعتدى بوقاحة على موكب الرئيس حسنى مبارك ، وهو يرد على تحية وحفاوة أهل بورسعيد .. فكل شعب يوجد فيه اشخاص على شاكلة العربى الذى أفسد فرحة بورسعيد ، واثار الغضب فى نفوس المصريين كلهم ..

ولكن العيب - كل العيب - أن يتمكن هذا الشخص المهووس من أن يخترق النطاقات الأمنية المتعددة وأن يصل إلى سيارة الرئيس المتحركة وأن يتمكن مع الأسف من إصابة الرئيس بجرح سطحى على النحو الذى حدث فى أحد الشوارع الرئيسية بمدينة بورسعيد .

فهو شخص معروف لأجهزة الأمن بأنه مثير للمتاعب والمشاكل وسبق أن تحرش بمحافظ بورسعيد الحالى ومحافظها السابق أيضا واعتدائه على بعض ضباط الشرطة .. وسبق أيضا إلقاء القبض عليه للاشتباه في حادث اعتداء على سائحة روسية، ومشهور بين جيرانه بشراسته وعدوانيته وتعصبه دينيا، ووصل به الأمر كما شهد بذلك جيرانه إلى حد الامتناع عن بيع ملابس السيدات باعتبارها عورة، والاعتداء على السيدات غير المحجبات السائرات فى الشارع، بل إنه فرض النقاب على ابنته ذات الأعوام الأربعة .

ومع ذلك تهاونوا المسئولون عن الأمن الجنائى والسياسى بشكل مستفز فى احتجازه ضمن المشتبه فيهم قبيل زيارة الرئيس مبارك للمدينة ثم تهاونوا مرة أخرى فى الاشتباه فيه عندما أندس بين الجماهير التى احتشدت للترحيب بالرئيس .

كما أن هذا المهووس المتزمت وهو يحاول اختراق الحاجز الأمنى للوصول الى سيارة الرئيس اصطدم بحبل الكردون المشدود بين جنود الحراسة ووقع على الارض، ورغم ذلك لم يتحرك أحد من هؤلاء الجنود أو الضباط الذين يملأون المكان للإمساك به ومنعه من الوصول إلى سيارة الرئيس.. بل إن أول يد تمتد لدفعه بعيدا كانت هى يد الرئيس نفسه التى كانت ممدودة للرد على تحية الناس، قبل أن يخرج قائد الحرس الذى يرافق الرئيس فى سيارته ليتصدى لهذا المهووس ومن بعده بقية افراد الحرس الخاص .

إن ذلك ليس له، مع الأسف الشديد سوى معنى واحد فقط هو: التقصير والتسيب والاستهتار واللامبالاة وعدم الاحساس بالمسئولية وهذا بالتحديد سر حالة الغضب التى أصابتنا جميعا بعد إعلان خبر هذا الحادث الطائش الذى تعرض له الرئيس مبارك فى بورسعيد .

وهنا فليسمح لنا اللواء حبيب العادلى بأن نختلف معه ، فهذا التقصير ليس مقصورا على احكام الإجراءات التأمينية فقط، ولكنه يتسع ليشمل ايضا تقصيرا فى المتابعة وتقييم الأداء الأمنى للمستويات



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٩/١٩٩٩

الأدنى وعدم المحاسبة بانتظام وقبل ذلك عدم التوفيق فى اختيار قيادات أمنية ومسئولين عن الأمن. قد لا يكون هناك قصور – كما يقول وزير الداخلية– فى السياسات الأمنية ولكن ما اتضح للجميع فى بورسعيد أن هناك خللا فى الأداء الأمنى واضطرابا فى أسلوب الممارسة الأمنية. وهذا هو ما يجب أن نتنبه اليه مبكرا .

وأيضا فليسمح لنا المستشار ماهر عبد الواحد النائب العام أن نختلف معه ايضا ونسأله :

لماذا الإسراع فى اصدار بيان حول نتائج التحقيق فى هذا الحادث المؤسف رغم أن التحقيقات لم تنته بعد؟.. ولماذا إصدار الحكم بأن هذا المهووس، رغم عدم انتمائه تنظيميا لأية جماعة إرهابية، لم يكن له أية اتجاهات سياسية أو دينية متطرفة، مع أن جيرانه وبعض اصدقائه شهدوا بعكس ذلك .

أما آن الأوان بعد ما حدث فى بورسعيد أن نغير من أسلوبنا وطريقتنا فى معالجة الأمور ..

لا سبيل أمامنا سوى ذلك ..

• عبد القادر شهيب



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/٩/١٩٩٩

التحقيقات فى حادث بور سعيد تكشف :

● التحفظ على (المطـواة) أداة الجريمـة، وتقرير الطب الشرعى خلال ساعات

● البحث عن مصور هاوٍ التقط فيلما للمجـرم لحظـة محـاولة الاعتـداء

● النيابة لم تستمع لأقـوال جيـران الجـانى وجنـود وضبـاط الشرطـة

● نـواب بـور سعيد يطالبـون بتغييـر القيـادات الأمنيـة كل سنتيـن

كتب: مجدى الدقاق وأحمد أيوب

علمت «المصـور» أن نيـابة أمن الدولة العليا قد تحفظت على الأداة التى استخدمها مـهـووس بورسـعيـد فى الاعتـداء على ركب الرئيس مبـارك، وهى عبـارة عن مطواة قرن غزال، ولم يعثر المحققون برئاسة المستشار هشـام بدوى المحامى العام نيابة أمن الدولة الذين عاينوا مسرح الحادث وحددوا موقعه فى شـارع الثـورة ببـورسـعـيـد أمـام رصـيـف مستشفى المبرة على بقايا الزجاجة التى كانت فى يد السيد العربى .

وعلمت «المصـور» أيضـا أنه من المتـوقع وصـول تقـرير الطـبيب الشـرعى فى الحـادث خلال ساعات.

وحتى الآن لم تستمع النيابة سوى لأقوال كل من زوجـة الجـانى السـيـد العربى ووالدته وأخويه، ولم تستدع النيابة أحدا من جيرانه أو أقاربه أو أصدقائه لسماع أقوالهم، كذلك لم تسـتـمـع لأقـوال أحـد من جنود أو ضـبـاط الشرطة الذين كانوا مكلفين بتـأمين المنطقة التى وقع فـيـهـا حـادث الاعـتـداء على مـوكب الرئيس مبارك.

ومن ناحـيـة أخـرى أصـدر مـدير أمن بورسـعـيد الجديد اللواء مـحمد فريد قرارا باستبعاد ١٤ ضابطا من أقسام المدينة من الرتب الكبيرة والمتوسطة، (من رتبة نقيب حتى عميد) أكدت التـحقيقات مسئوليـتهم وتم إحـالتـهم الى مـجلس تأديب . وأجـرى حركـة تنقلات واسـعـة فى المواقع التى شـهدت بقاء هؤلاء الضـبـاط فيـهـا لسنوات عديدة ، كمـا سوف تجرى محاكمة عسكرية لافراد الشرطة السـرية وللجنود المتـقـدمين عـقب انتـهـاء التحقيقات الجارية الآن .

وأكد مـصـدر مطلع أن البحث يجرى الآن عن مـصـور هاوٍ التـقط فـيلمـا أثناء تخطى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٩/١٩٩٩

الجانى نهر الطريق واندفاعه نحو موكب الرئيس، وعلمت «المصور» أن التحقيقات التى جرت مع أشقاء المجرم جرت فى سرية تامة عقب عودتهما من ولاية نيوجرسى بأمريكا أكدت أنها ليس لهما أية انتماءات فكرية أو سياسية متطرفة مما يشير إلى أن المتهم تصرف بدافع الهوس الذى يسيطر عليه، والتعصب الذى يعانى منه.

كشف أيضا مصدر آخر مطلع أن محافظ المدينة اللواء مصطفى صادق كان قد استمع إلى آخر التقارير الأمنية من المسئولين عن الأمن الذين أكدوا له استتباب الوضع والانتهاء من كل الاجراءات الأمنية اللازمة لتأمين موكب الرئيس .

ومن المتوقع أن تستقبل بورسعيد خلال الأيام القليلة القادمة عددا من الوزراء والمسئولين فى الحزب الوطنى لحضور مؤتمر شعبى آخر لأهالى بور سعيد الذين يشعرون باحباط شديد ولسان حالهم يقول لا ذنب لنا فيما حدث، كما تم تشكيل وفد من أبناء بور سعيد لتهنئة الرئيس مبارك على سلامته والتأكيد على التفاف شعب بورسعيد بكل طوائفه حول قيادة الرئيس مبارك.

وكان المؤتمر الشعبى السابق قد دعا الرئيس مبارك لزيارة بور سعيد فى عيدها القومى فى ٢٣ ديسمبر القادم.

وقدموا مبايعته لفترة ولاية جديدة.

ويذكر أن عدداً من أعضاء مجلس الشعب فى بور سعيد قد تحدثوا أمام اجتماع اللجنة العامة للدفاع والأمن القوى بمجلس الشعب وأثاروا فكرة ما يسمى بالتوطين أو بقاء ضباط الأمن فى مواقعهم لعدة سنوات متتالية، وطالبوا بتحريك مواقعهم كل سنتين على الأقل حتى لا تتكرر حالة الاسترخاء والأمن التى شهدتهما المدينة.



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٩ / ١٩٩٩

إطلاق النار على المصلين فى كنيسة أمريكية

شرطة تكساس.. القاتل.. تصرف من تلقاء نفسه !!

فورث وورث ـ تكساس ـ وكالات الانباء

فى مذبحة مروعة جديدة اطلق مسلح مجهول، وهو يصيح بشعارات مناهضة للدين، النار بصورة عشوائية على المصلين الشبان داخل كنيسة فورث وورث بولاية تكساس الامريكية، فقتل ٧ اشخاص واصاب سبعة آخرين معظمهم من الشباب ثم انتحر.

اعلنت شرطة المدينة ان المسلح القاتل ابيض فى منتصف الثلاثينات، ملتح أسود الشعر طويل القامة، دخل الكنيسة خلال قداس مساء امس الاول واطلق وابلا من الرصاص على المصلين من مسدس اوتوماتيكى بعد ان امرهم بأن يقفوا ثابتين والقى قنبلة يدوية .. وبعد ان حاصرت الشرطة المكان، جلس القاتل على المقعد الخشبى الخلفى بالكنيسة واطلق الرصاص على رأسه .. وترك القاتل ستة خزائن اخرى مملوءة بالرصاص قبل انتحاره.

بدأت المذبحة قبل الساعة السابعة مساء بقليل ليلة الاربعاء الماضى فى الكنيسة المعمدانية التى يطلق عليها اسم «ويجوود» فى احد احياء الطبقة المتوسطة الهادئة على الطرف الجنوبى للمدينة.. قال المسئولون ان ستة شبان قتلوا داخل الكنيسة اما السابع فمات داخل غرفة العمليات بأحد مستشفيات المدينة.. واعرب دالف مندوزا القائم باعمال رئيس الشرطة بالمدينة عن اعتقاده بأن القاتل تصرف من تلقاء نفسه وبشكل منفرد مؤكدا ان ثلاثة او اربعة من القتلى فى سن المراهقة اما الآخرون فمن الكبار البالغين.

وقال مندوزا ان الشرطة لم تعثر على اية ملاحظات بجوار جثة القاتل ورفض التعليق على الاشياء التى عثروا عليها داخل سيارة المسلح قائلا ان التحقيقات جارية.

قال شهود عيان ان الرجل كان يرتدى جاكتة سوداء وقميصا اسود وبنطلون جينز ازرق ..ودخل القاعة الرئيسية للكنيسة وبها حوالى ١٥٠ مصليا كانوا ينشدون ترانيم وتراتيل الصلاة .. افرغ خزانتين او ثلاثة فى ظهور جسد من المراهقين وهو يصيح فيهم «قفوا ثابتين».

اكد الشهود ان القاتل القى قنبلة يدوية انفجرت فى الممر بين مقاعد الكنيسة، لكنه لم يكن انفجارا شديدا . واضافوا ان حالة من الذعر انتشرت بين المصلين الذين اختبئوا اسفل المقاعد.

وبسبب انفجار القنبلة اندفعت فرق خاصة بتفتيش الكنيسة والاماكن المحيطة بحثا عن متفجرات اخرى.

القت شرطة ولاية تكساس القبض على شخص تحوم الشبهات حول صلته بالقاتل.

تعد هذه المذبحة الاخيرة فى سلسلة من عمليات اطلاق النار العشوائية التى هزت الرأى العام الامريكى فى الشهور الستة الاخيرة والقت الضوء على مسألة حيازة الاسلحة داخل الولايات المتحدة .. تشير بعض التقديرات الى ان الامريكيين يمتلكون نحو ٢٤٠ مليون قطعة سلاح فى منازلهم.



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/٧/١٩٩٩

عودة إلى مناقشة قضية التطرف

الأمية الدينية والخواء الفكرى والتقليد الأعمى .. أهم الأسباب

مطلوب تفعيل دور الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والجمعيات الخيرية

اثار حادث الاعتداء على الرئيس حسنى مبارك فى مدينة بورسعيد العود الى القضية القديمة الجديدة قضية العنف والتطرف، واشعل النار الخامدة تحت الرماد، خاصة بعد فترة لا بأس بها من الهدوء ولكنه يبدو من النوع الذى يسبق العاصفة. قضية العنف والتطرف ازلية. لها ابعادها المختلفة من النواحى النفسية والاجتماعية وقبل ذلك المادية. حول هذه الظاهرة يحدثنا الشيخ منصور الرفاعى عبيد الوكيل السابق لوزارة الاوقاف فيحدد فى البداية اسبابها ويرى ان السبب الرئيسى هو الامية الدينية لان المتطرف شخص اخذ قشور الدين دون فهم ووعى، والذين قاموا بتلقينه هذه القشور افهموه ان هذا هو الدين الخالص، زد على ذلك ما نلاحظه على شاشة التلفاز من افلام ومسلسلات ومسرحيات تحاول ان تعالج العنف والتطرف لكن للاسف لا تعطى الصورة الحقيقية التى يجب ان يكون عليها الانسان فى حياته وسلوكه وعلاقته الاجتماعية.

من هنا ينعكس فى ذهن هذا الانسان الذى لقن بعض المعلومات المشوشة المبتورة ويرى ما يتم عرضه فيعتقد انه على صواب وحق، ولما كانت هذة الصورة ضارة بالفرد لانها تجعله يضع نفسه فى قالب منفصل عن المجتمع ومتصل فى نفس الوقت بمن هم على شاكلته، اصبح ضروريا سرعة معالجتها.

وعلاج هؤلاء الاشخاص يتأتى من خلال عدة امور اهمها: ان يكون هناك طرح لقضية التطرف فى وسائل الاعلام على ان تتم المناقشة من عدة زوايا (الدينية – الاجتماعية – النفسية) وعندئذ سيكون هناك تغيير لامور كثيرة فهمت خطأ وترسخت فى اذهان الناس على انها صواب.

والامر الثانى هو الجمعيات الخيرية التى نطالبها بضرورة القيام بدورها لجذب هؤلاء الشباب للعمل الاجتماعى التطوعى. وهذه الجمعيات لو قامت بواجبها وادت دورها ونهض مجلس ادارتها بالمسئولية لتدفق الخير لبلدنا لان هؤلاء الشباب بفكرهم الفاسد وعقيدتهم الباطلة اضروا بانفسهم وباسرهم ومجتمعاتهم، فلو ان هذه الجمعيات تسللت بمبادئها بما فيها من قيم طيبة تدعو اليها كمشروع التكافل الاجتماعى على سبيل المثال او محو الامية او غير ذلك من الامور لاستطعنا ان نبصر الفرد بواجبه، وما يجب على الاسرة من عمل تحمى به ابناءها والمجتمع بأثره عن طريق تقديم العطاء لهؤلاء الشباب لحمايتهم من المزالق الخطيرة التى ينحدرون اليها.

ويطالب الشيخ عبيد بضرورة مناقشة القضية بصراحة. البيت تخلى عن مسئوليته للامور الاقتصادية والضغوط النفسية والممارسة اليومية والامور الحياتية، والمدرسة لا تقدم الاخلاق والادب مع العلم وانما يقتصر دورها على حشو الادمغة والاذهان بالنظريات العلمية ومحاولة حفظ المعلومات اما موضوع الادب والاخلاق فاصبح فى طى النسيان.

اذن فالمؤسسات الاجتماعية مع المؤسسات الدينية هما المنوط بهما دور تنوير الاذهان وتبصير الشباب بالمشاكل التى يجرها العنف والتطرف كما انهما مطالبان بوضع الحلول المناسبة وافضل الوسائل للوصول الى الحلول الصحيحة ويقول الشيخ معوض عوض ابراهيم فى حياتنا الدنيا كثير من الافراد والجماعات فى شتى المستويات لا تأخذ من فضائل الاسلام الحلم والاناة والصبر وسعة الصدر، ولكنها تتبع اهواءها وتمضى فى الحياة الدنيا على نحو ما تشتهى ومن هنا يكون العنف ويظهر الارهاب اللذان شاعا وانتشرا فى شتى الاوساط. ويدعو الشيخ معوض الافراد والجماعات والهيئات الى



العودة للقرآن الكريم فربما نفعهم مثل قول المولى عز وجل «ادفع بالتى هى أحسن» و«الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس» و«لمن صبر وغفر إن ذلك من عزم الأمور» ان هذه الآيات وغيرها تحتوى على الاخلاق التى يجب ان يتحلى بها المؤمن الحق من اجل عودة الاعتدال للميزان وشيوع البر والتقوى ونبذ الاثم والعدوان. ولعل الحدث الاخير الذى اختلفت عليه الآراء واجتمعت على ادانته ووصفه بالخسة من الامور التى لا ينبغى ان تمر هكذا وتطوى صحائفها دون محاسبة وبحث فى الاسباب التى ادت اليها وان كان البعد عن الدين والاهتمام بالثقافات الاخرى والانغماس فيها والافكار التى تسرى فى كيان المجتمع مسرى النار فى الهشيم ساعدت على نمو الارهاب وظهور العنف. فالاسلام فيه شفاء لجميع الامراض لانه دين الله السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وهى صفات إلهية تؤكد كمال التشريع ورحمة الخالق بالخلق والآية الكريمة تقول «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما» وحديث الرسول لمن سأله النصيحة لا تغضب قالها المصطفى صلى الله عليه وسلم ثلاثا لان الغضب يخرج الانسان عن شعوره وكما قال شوقى رحمه الله

إذا غضبت فضاع أمرى من يدى
والامر يخرج من يد الغضبان

صلاح صيام



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨/ ٩/ ١٩٩٩



عظمة الإخوان!

نجح الدكتور وحيد عبد المجيد الكاتب الصحفى المرموق فى ان يجعل «دماغى تلف وتدور»، وهو يعلق على سلسلة مقالاتى التى نشرت فى هذه الزاوية عن جماعة الاخوان المسلمين، وقد قرات مقاله المنشور على صفحات جريدة الوفد اكثر من مرة وفى كل مرة افاجا بحالة الدوران هذه التى تصاب بها دماغى، كما اشعر بزغللة فى العين، رغم حرصى على شرب عدة اقداح من القهوة قبل ان أبدا فى القراءة ولكن دون جدوى!

فالدكتور وحيد يؤكد فى بداية مقاله على ان ما ذكرته من ان مقاومة المحتل لم تكن مطروحة على جدول أعمال الجماعة المذكورة فى فلسطين، هو من باب الاتهامات الظالمة، وانتظرت منه ان يتحفنا بوقائع تؤكد انهم كانوا على خط النار، وتنسف ماذكرناه نسفا، وتؤكد اننا ندعى على الاخوان البررة بغير الحق، ونسئ اليهم بغير دليل، ونهاجمهم بغير مستند، ونشنع عليهم مدفوعين من قبل خصومهم. ولكنه يعود فى نهاية المقال ليؤكد صحة ما ذكرناه، وما كان قد وصفه هو بانه من الاتهامات الباطلة الموجهة الى الجماعة!

ولم يكتف بهذا، انما راح يعيد ويزيد فى ان الاخوان كانوا فى حرب ضد المحتل، ولكن الكفاح ليس مقصورا على حمل السلاح، وراح يقلل من قيمة حمله ومن شأن الذين حملوه، مشيرا الى ان ما فعله الاخوان البواسل من انقاذ الشعب من الانهيار مقدم على حمل السلاح، وقد ابلى الاخوان فى هذه المهمة – مهمة انقاذ الفلسطينيين من الانهيار– بلاء حسنا!

وعلى الرغم من أن الدكتور وحيد لايرى فى ترك قوات الاحتلال للاخوان دليلا على عدم اهميتهم، كما لايرى فى محاصرتها للقوى الاخرى وتضييق الخناق عليها، والزج بعناصرها فى غياهب السجون دليل اهمية لهذه القوى، او لأنها اكثر تاثيرا من الاخوان، إلا أنه يعود ويذكر قيام قوات الاحتلال بالقبض على الشيخ احمد ياسين واعتقاله فى عام ٨٣ بحسبانه دليلا على عظمة الاخوان وتاكيدا على أنهم كانوا على خط النار!

على العموم لقد ذكرت فى مقالاتى أن الاخوان لم يضعوا مهمة مقاومة المحتل على جدول أعمالهم، وهذا صحيح. كما ذكرت أنهم لم يصدروا فتوى تحرض المسلمين على القتال لتحرير الارض، ولم يتحفنا الدكتور وحيد بفتوى تؤكد عدم صحة ماقلت!

وذكرت ان الاخوان ظلوا لمدة عشرين عاما من احتلال الضفة والقطاع، ولم يحركوا ساكنا، ولم يهاجموا محتلا، ولم نسمع أن احدا من خطبائهم خلالها القى خطبة – مجرد خطبة– ضد المحتلين. ولم ينف صديقنا وحيد عبد المجيد ذلك بل لعله أكده!

اما الواقعة التى ذكرها والخاصة بالقبض على الشيخ احمد ياسين ليبرهن بها على أن الأخوان كانوا على خط النار فى مواجهة الاحتلال، فلعله لو قرأ ما كتبناه بعناية، وعلى أساس ان من خصوم الاخوان من يكتب كلاما يستحق القراءة بعناية، لاكتشف أنه تورط بذكرها، وربما دفعه حماسه فى الدفاع عن الاخوان إلى أن يوردها، وهو لايعلم انه بذلك يسئ اليهم وهو لايدرى.

فقد ذكرنا فى مقالاتنا –التى رد عليها– أن قوات الاحتلال قامت بتفتيش منزل الشيخ ياسين، وعثرت على ترسانة من الاسلحة، أكد الرجل ان الهدف منها لم يكن مقاومة الاحتلال، وانما لمحاربة الشيوعيين والعلمانيين اعداء الدين، والذين كانوا –للعلم– يقاومون المحتل، فى الوقت الذى كان الشيخ المذكور وجماعته يهادنونه، ويمولون من قبله، ويتولون بالنيابة عنه تاليب القوى التى تحاربه.

فاين دليل العظمة فى القبض على الشيخ أحمد ياسين؟! وهل اذا تم القبض على اخوانى يعد هذا دليلا على خطورة مايفعلونه، واذا تم القبض على غيرهم يصبح ليس دليلا على اهميتهم ولايحزنون؟!

سـليم عـزوز



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٩ / ١٩٩٩

الهدف النموذجي للإرهاب

علي سالم

من المهم أن نتعرف على الميكانيزمات التى يعمل بموجبها عقل المتطرف بمعزل عن قضيته المعلنة، واقصد بها حزمة الأفكار التى تكسو الفعل أو تمهد له أو تحض عليه او تؤدى إليه. يتساوى فى ذلك عندنا المتطرف المستتر الذى يكتفى بالإمساك بالقلم أو بالميكروفون أو بالكاميرا، مع ذلك الذى تشتد درجة تطرفه إلى الدرجة التى يعجز فيها عن ضبط عدوانه فيمسك بالقنبلة أو المدفع الرشاش او بالمطواة قرن الغزال معلنا عن نفسه كمتطرف إرهابى، والفرق بينهما هو فرق فى الدرجة وليس النوع، كلاهما يمارس العدوان ضد الآخر المختلف معه وعنه.

المتطرف القاتل لا يستهدف الشخص العادى او الضعيف او قليل القيمة، بل يصوب سلاحه تجاه الاعظم، هو طالب ثار من الناس جميعا، و هذا هو بالضبط ما يفعله طالب الثار. هو لا يقتل اى فرد من أسر اعدائه، بل يصوب نيرانه على أعظم من فى الاسرة واكبرها مكانة واكثرها جلالا لكى يسبب أكبر قدر من الالم لاعدائه، إشعار الآخرين بالالم الطاغى هو فقط ما يشعره بالارتياح. ستجد ذلك واضحا فى إجابة قتلة الدكتور فرج فودة عندما سئلوا: لماذا اخترتم ليلة العيد لقتله؟

اجابوا: عشان نحرق قلب اهله عليه.

اى للقضاء على فرحة العيد عند اسرته وعند الاف البشر وتحويلها إلى اكبر قدر من الاحزان، هذا هو الهدف الأساسى لعقل المتطرف، العمل على قتل الفرحة عند الآخرين وتحويلها إلى شلالات فجيعة.

ولو ان السادات كان حاكما عاديا باهت اللون من هؤلاء الحكام الذين يمر بهم التاريخ مر الكرام لما فكر اى متطرف فى اغتياله، لانه لا يثير فى نفس المتطرف اى إحساس بالالم، ذلك الالم الناشىء عن الاصطدام بميزات الآخرين، والذى يولد فى عقل المتطرف طاقة حقد هائلة كافية لدفعه لنفى الآخر بقتله.. إن كل الخلال الجميلة التى اكتسبها البشر عبر الاف السنين والتى تراها انت عادية محببة بل وتعمل على اكتسابها، يراها المتطرف غيلانا على وشك الانقضاض عليه.

التهذيب، الخير، الكرم، الجمال، البهجة، التفوق، الصحة، الكبرياء، الإنجاز، البساطة، الطيبة، الرقى، القدرة على حب الحياة وحب الناس، التواضع، الفرحة، الموهبة... إلخ... إلخ كلها صفات تشيع قدرا هائلا فى اللاوعى المتطرف لانها تذكره بالافتقار لكل ذلك، هى تشيع فى نفسه إحساسا مروعا بالعذاب من شانه ان يجعل الحياة عبئا ثقيلا عليه فيود بكل الطرق التخلص منها. ولانه لا يريد الخلاص منها مجانا لذلك يعمل على إقناع نفسه وإقناع الآخرين ان قضيته هى اعظم قضية فى الوجود، هى سلعة نادرة وغالية، لذلك كان لزاما ان يكون الثمن المدفوع فيها هو اعلى سعر فى سوق الحياة ان يموت، هذه هى الطريقة الوحيدة التى يثبت بها انه صاحب قضية وليس منتحرا لفرط التعاسة.. هذه هى الطريقة الوحيدة لإعطاء معنى لحياته التى لا معنى لها.. ولإيجاد معنى عظيم لابد ان يكون الشخص المستهدف اعظم من يكون.

الملك الوحيد الذى تم اغتياله بيد متطرف هو الملك فيصل، ولست فى حاجة لان اعدد مناقب ذلك الرجل ودوره العظيم فى تحديث بلده وشعبه، بالإضافة لدوره القومى، فبعد ان تم إنشاء مبنى التليفزيون بالرياض، جاء المتطرفون من رجال القبائل ومنهم بعض ابناء عمومته ليشعلوا النار فى مبنى (الكفر والفسق والفجور) جاءوا بعربات نصف النقل ممتلئة بجراكن البنزين، وكرجل دولة صارم لم يتردد فى إعطاء اوامره بحماية المبنى حتى لو ادى الامر إلى إطلاق النار على المهاجمين. وهذا ما حدث بالفعل وعاد المتطرفون من حيث جاءوا يجرون أذيال الخيبة بعد أن سقط بعضهم صريعا.

بعد ذلك بأعوام طويلة و فى يوم مفتوح لاصحاب المظالم على الطريقة العربية القديمة، جاء شاب متطرف طالب ثار، متطرف ابن متطرف واقترب من الهدف وارداه قتيلا.

ناتى الآن لحادث بورسعيد.

لم نسمع عن حاكم فى المنطقة العربية تعرض لمحاولات الاغتيال التى تعرض لها الرئيس مبارك، هذا راجع فى رأيى إلى انه يمثل (الهدف النموذجى) للإرهابى المتطرف، هو رئيس لامع ومتميز ومعتدل، فالمتطرف فى ميدان لا يكره المتطرف فى ميدان اخر، بمعنى ان المتطرف الدينى لا يكره المتطرف القومى او السياسى أو المذهبى من كل الوان الطيف، ولكن كل انواع المتطرفين يكرهون المعتدل كراهية التحريم.

قد نسمع بالطبع عن انقلاب دبره خصوم - او رجال حاكم متطرف للاستيلاء على السلطة، وبذلك لا يكون اغتياله فى حالة نجاحه هو الهدف، بل يكون الهدف هو الاستيلاء على السلطة. اغتيال حاكم متطرف فى المنطقة بيد إرهابى متطرف امر مستحيل ليس لقوة حلقات الأمن حوله، بل لانه يثير فى المتطرف شعورا بالرضا والإعجاب، الحاكم المتطرف هو المثل الاعلى والأستاذ لاى متطرف يحمل قلما او قنبلة او مطواة قرن غزال. لذلك فالعلاقة بين الحاكم المتطرف والمتطرفين ليست الكراهية بأية حال من الاحوال، بل التعاطف والتاييد، لاشك ان إلقاء نظرة سريعة على ما يكتبه زملاؤنا الكتاب المتطرفون عن الحكام الإرهابيين فى المنطقة، وما يكيلونه لهم من مديح وما يكنونه لهم من إعجاب صادق، لاشك سيؤكد وجهة نظرنا.

إن مساحة الحرية فى مصر اكبر بكثير منها فى اى بلد عربى، وكل محاولات العودة للوراء فشلت، و فى كل يوم مصر تكتسب ارضا جديدة والرئيس مبارك حاكم معتدل يكره التوتر حتى لو كان على حدود بعيدة لوعيه .إن التوتر حتى لو بدا بعيدا، سيكون له تاثيره المباشر على مصر ،لذلك نراه يطير فجاة إلى تركيا وسوريا ليشارك وينجح فى حل مشكلة كان من الممكن ان تتحول فى لحظات إلى صراع مسلح.

واعتداله فى تصورى ناتج من انه حذر بما هو فلاح مصرى، وحذر بما هو طيار، وحذر بما هو صاحب خبرة طويلة فى إدارة شئون الرجال والتعامل مع طموحاتهم واطماعهم، قوتهم وضعفهم، هذه العناصر كلها تجعله حاكما معتدلا يعمل بهدوء على حل مشاكل شعبه ويشارك



المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٩ / ١٩٩٩

بكل جهده فى حل مشاكل الآخرين، ومن المؤكد أن كلمات الشكر التى وجهت إليه من كل الأطراف فى شرم الشيخ كانت صادقة بالفعل، ولم تكن على سبيل المجاملة الدبلوماسية، فقد كان دوره قويا ومؤثرا فى التوفيق بين الأطراف وبروح المضيف الكبير الذى يتحمل كل المتاعب فى سبيل راحة ضيوفه. وكانت الرسالة هامسة وواضحة، عند الأفراح و فى الأحزان، عندما تنشب الخلافات، وعندما تصل إلى المصالحة والتراضى والإتفاق، على الجميع أن يأتوا ليصالحوا بعضهم البعض فى البيت الكبير.

هذا هو الواقع الذى قد يسعد البعض ويزعج البعض الآخر.■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٩ / ١٩٩٩

غسيل مخ جماعى :

«الملفوت» يسعى إلى المجد!

■ «الطبال» أصبح مجاهداً و«البلطجى» شيخاً.. والسبب «توماس أرنولد» و«زكى هريدى»!!

■ التطرف يغسل أدمغتهم.. والفن يحولهم إلى نجوم من «بانجو»!

■ عملية عزل جماعى لسكان العشوائيات خلف أسوار الخرافة والغيبيات!

◆ عبد الله كمال

أقر واعترف - دون اى خجل - باننى لا أعرف السيد خالد الذكر «توماس أرنولد»!.. إننى أعرف أن هذا الإقرار سوف يفقدنى احترام «الشيخ عبيد».. لكننى لا أعانى من أية مشاعر خوف.. فلست - أو من هم على شاكلتى - ممن يسعى لهم الشيخ - لأن لديه زبائن كثيرين غيرنا.. يستمتعون بصراخه.. وينبسطون بعظاته.. ويستسلمون لخرافاته.. ويشترون أكاذيبه.. وبالتالى هو ينام كل يوم قرير العين مبسوط الفؤاد ضامناً نجاح عملية «غسيل المخ الجماعى» التى يجريها لهم.. فيحظى هو وغيره.. بين حين وآخر بثمرة ثمينة من نوع «العربى» الذى حاول الاعتداء على الرئيس فى بورسعيدا



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٨ / ٩ / ١٩٩٩

وإذا كنا الآن نعرف «العربى» قبيح الذكر.. فمن هو إذن «توماس ارنولد».. ومن هو الشيخ عبيد.. كى نعرف ماإذا كان هناك «عربى» قادم سوف يقوم بفعل احمق جديد.. ام لا؟!

اما الشيخ عبيد فهو واحد من النجوم الذين قدمهم مؤخراً فرع الإعلام الجاهل.. والنشط فى مؤسسة التطرف.. تباع شرائطه فى الأسواق.. وتروج خطبه بين بعض الناس.. يجمع فيها ما بين تقمص الممثل.. وكوميدية المهرج.. وسذاجة الجاهل.. وغيبوبة الخرافة.. وهويوظف كل ذلك فى خطبة دينية.. تنتشر كالنار فى الهشيم.. بين ضحايا سلموا عقولهم له.. ولم ينقذهم منه أحد.. فراح يعبث فيها بفاسد القول وكاذب المعنى.. واصبح نموذجاً متكامل الأركان والجوانب لعملية تلاعب واسعة بالعقول!

لقد دخل «عبيد» إلى اسماع الناس من خلال موضوع لا يمكن أن تعارضه رقابة او تطارده شرطة.. وهو «ترك الصلاة».. وبالتالى اشار ذلك إلى ان «مؤسسة التطرف» تريد أن تروج مفاهيمها بدون صدام مع الدولة ولا النظام العام.. فها هى تبتعد عن الموضوع السياسى.. ولكنها مقابل ذلك ترتب عقول الناس وفق منهج ظلامى.. متخلف.. ابسط مثال عليه هو «توماس ارنولد»!!

وصاحب هذا الاسم من اختراع الشيخ عبيد.. وهو يستخدمه باعتباره رجلا مسيحيا أجنبيا انبهر حين رأى المجتمعات الإسلامية وهى تصلى فى كل مكان.. واستخدم «عبيد» ذلك الانبهار كى يقنع مستمعيه باهمية الصلاة!!

والصلاة فريضة يقرها ويؤديها كل مؤمن، لكنها فى هذا الشريط غطاء لترويج الأفكار السوداء.. إذ يبدأ «عبيد» لعبته من خلال سؤال الناس: «عندكم توماس ارنولد.. وكلكم تعرفونه» .. ولايستطيع احد بالطبع ان يناقش عبيد فيمن هو «ارنولد» هذا؟.. وإلا بدا جاهلاً.. ولذا يستسلم.. وعندئذ يضع عبيد على لسان ارنولد الوهمى كل ما يريد من معنى يدل على الانبهار باداء المسلمين للصلاة.. ثم إذا فتح من يسمعونه افواههم اندهاشاً.. قال: «إنها شهادة رجل كافر.. افبعد ذلك لاتصلون؟».. ويتضح بالتالى ان المقصود من كل ذلك هو تاكيد المعنى الغبى الذى يرى ان كل مسيحى هو «كافر».. بكل ما فى ذلك من خطورة.

ولا يقف الأمر عند ذلك الحد، وإنما يمضى عبيد إلى ترويج نفس المعنى حين يتحدث عن صاحب شهادة أخرى هو «زكى هريدى».. الذى يدعى عبيد انه كان واحداً من كبار اليهود فى مصر ثم أسلم.. ولأن احداً لم يقاومه فى معلومة «ارنولد» الكاذبة.. فإن احداً ايضا لايقاوم - كذلك - معلومة «هريدى» الاكذب.. وهو رجل فى رأى «عبيد» لايمنح صفة الكفر لانه أسلم.. ثم يمضى إلى نموذج كاذب ثالث هو «إبراهيم النخعى» الذى يقدمه على انه «عالم مسلم» يؤكد على اهمية الصلاة.. فينقل على لسانه نصوصا وكانه عالم كبير.

ومن المؤكد ان اى عالم مسلم فاضل ومعترف به لن يلجا إلى مثل هذه الأساليب الرخيصة فى إقناع المؤمنين.. ولكن «عبيد» وامثاله يلجاون لها، لانهم يعرفون انهم يقومون بعملية «غسيل مخ جماعى» هدفها ترسيخ مفاهيم التطرف وافكاره فى اذهان نوعية محددة من الناس.. وهى عملية تتطور فى كل يوم.. وآخر واحدث مراحلها اسلوب «عبيد».. الذى يعتمد على تقديم وجهة نظره من خلال لغة مسرحية.. فيرتفع صوته حينا.. وينخفض حيناً ويوهم الناس انه يخطب فى جامع.. بينما هو فى استوديو مغلق.. ويحاول إقناع من يسمعونه بانه يدير حواراً عاقلاً.. ويمثل إنه مدفوع لذلك برغبة الحب فيمن ترك الصلاة : «أنا عاوزك تحبنى».. «طيب.. حاضر.. حاوطى صوتى».. «بس قولى ليه مابتصليش».. «مش هاقولك ياأخ.. لانك لا تصلى».. والجملة الاخيرة ذات معنى واضح.. فى إطار عملية غسيل المخ.. فهى جعلت من كلمة «اخ» ميزة ينعم بها «عبيد» وامثاله على الاخرين.

إن الخطورة متجلية جلاء الشمس، فمثل هذه الشرائط لا توجه إلا لسكان هذه المناطق التى جاء منها «العربى».. كما جاء منها «جابر».. ذلك المتطرف البلطجى الذى حاول إعلان دولة إسلامية فى إمبابة.. وكلاهما كان يتحدى القانون.. وكلاهما تخيل انه يقوم بعمل عظيم.. والخطورة هى ان الشريط ليس وحده، إنما هناك مئات غيره.. فإذا افلت مواطن من «عبيد» هناك «حسان».. وإذا هرب من كليهما، فهناك ذلك الرجل الذى يدعى انه «قسيس» اسلم .. وإذا لم يصادف كل هؤلاء فإنه سوف يقرا على الجدران عبارات من نوع «الإسلام هو الحل».. و«الحجاب قبل الحساب».. وهى عبارة يمكن ان تكون قد دفعت «العربى» لإجبار طفلة فى الرابعة - هى ابنته - على ارتداء الحجاب.. وفوق كل ذلك هناك مئات من الكتب المعباة بآلاف من الخرافات، والتخلف.. بداية من عذاب القبر.. ونهاية باقتراب يوم القيامة.. وكلها ادوات إعلامية وثقافية تؤدى إلى إجراء عملية عزل جماعى لهذه المجتمعات وفصلها عن بقية عناصر التفاعل فى المجتمع.

والمشكلة هى ان هذا الخطاب تدعمه غالباً مجموعة من الخدمات التى ترفع نفس الشعارات، وكانها «الجزرة» التى تقدم لمن يوجه لهم الخطاب.. فالمستوصف متاسلم.. والمدرسة متاسلمة.. والملابس متاسلمة.. وهى امور تبدو محفزة على الانتماء لهذه الأفكار، خاصة إذا كانت الخدمات الحكومية قليلة او ربما ضعيفة.. واما «العصا» فهى التهديدات التى توحى بها اجنحة الإعلام المتطرف لعقول سكان العشوائيات.. فتثير فيهم شعور الخوف من الآخرة.. وترهبهم من حياة مابعد الموت عليهم ان يستعدوا لها.. وفى غمرة هذا الاستعداد ينسون الحياة الدنيا.. ويتجاهلون القول الماثور الذى يقول : «اعمل لدنياك كانك تعيش ابداً، واعمل لآخرتك كانك تموت غداً».

وإذا كانت المشكلة عامة، فإنها تكون اكثر حدة فى



حالات خاصة.. حالات بشر بلا قيمة.. يبحثون عن دور فى الحياة.. «هلافيت».. بلا إمكانيات.. لايملكون.. اى قدرة.. لكنهم يملكون الطاقة.. انتقلوا من الإجرام.. إلى البلطجة.. فواجهوا نظرات المجتمع الرافضة.. وقرروا ان يخلقوا لادوارهم السيئة غطاء ذا معنى.. يكسبهم المصداقية امام جموع مجتمعاتهم التى تعانى.. وإذا كان هؤلاء الناس يعجبون بخطاب الدين.. فلم إذن لايتحول الطبال إلى «مجاهد».. ولم إذن لايخلق «العربى البلطجى الاحمق» لنفسه صفة «الشيخ».. وبدلاً من ان يفرض هذا او ذاك سطوته بالبلطجة.. لماذا لايفرضها مدعومة بسطوة الحلال والحرام؟

إنه سعى «للمجد» من «هلفوت».. بحث عن الاضواء.. إذا احرز نتيجة عند مرحلة معينة.. يجب ان يستثير صاحبه كى تكبر دائرة مجده خارج مجتمعه العشوائى.. إلى ما هو ابعد من ذلك - لقد سكتوا له فدخل بحماره. وإذا كان القانون الغائب فى الشوارع والأزقة المخنوقة بالزحام قد سمح له بالتواجد.. فلماذا إذن لايحاول ان يجرب نفسه فى خارج هذه الدائرة.. مدفوعاً بغرور الحمقى.. وتوهمات الموتورين.. وقد نجح «العربى» فى محيطه الصغير.. ورضخ الكثيرون له.. فاختبر نفسه مع «المحافظ» وتعدى عليه.. ولم يوقفه احد عند حد.. واختبر نفسه مع وزير الإسكان.. ولم يوقفه احد.. فلماذا إذن - بمنتهى الحماقة - لايفعل ذلك مع رمز الدولة.. مع الرئيس!

هذه الفئة من الناس هى التى نجح معها «غسيل المخ الجماعى».. وهى كنز على بابا الذى عثر عليه المتخلف... يحركها من بعيد.. دون ان تكون منظمة.. يشعل فتيل قنابلها.. فى غياب من يعنيهم الامر.. وفى ظل استرخاء - احمق هو ايضاً - من الذين يجب الا يتركوا الساحة خالية امام «المتلاعبين بالعقول».. هؤلاء الذين يجب الا يسمحوا بصدور مثل هذه الشرائط.. والا يتركوا الشعارات السوداء على الجدران.. والا يتعاملوا مع الكتب الغيبية على انها تافهة.. والا يتركوا الدين وسيلة فى يد التطرف.

إن هؤلاء ليسوا فريقا واحدا.. وإنما هم المجتمع كله.. الذى «لخمته» الحياة.. ونسى من هم على اطرافها.. المجتمع بكل ادواته التى من صميم وظائفها الحفاظ عليه.. وعلى كيانه.

وفى ظل «لخمة» المجتمع.. جاء صيادو الماء العكر.

جاء المتطرفون الذين وجدوا فى هذه البيئة المناخ الملائم لنمو افكارهم.. حيث لايمكن ان يقاومهم احد، وحيث لا يمكن ان يناقشهم احد، وحيث لايجدون مقاوم، شيخ، ولا منافسة من إعلام، وحيث يتلاعبون بكنز من البشر يعوزه العلم، وتعطله الامية.. فمنحوهم صفة التحقق!

وجاء هؤلاء الذين يسترزقون من وراء الجمعيات غير الحكومية.. وبدلاً من ان يقدموا الخدمات التى تعالج نقصا ما.. فإنهم حولوا هؤلاء الناس إلى «موديلات» تروج صورهم فى الخارج لكسب مزيد من المال.. فاصبح جابر نجماً يقولون انه اولى بالرعاية.. وادرك بالتالى ان مافعله حين اعلن الجمهورية الإسلامية فى إمبابة هو عمل حقق له الشهرة التى يريدها.. وصار «هلفوتاً» يعانى من المجد.

لقد انتبهت الحكومة فى وقت مبكر إلى هذه المشكلة، وها هى تنفق المليارات من اجل إصلاح أوضاع مناطق تعانى من عدم النظام، ولايحترمها المجتمع، ولاتحترم القانون.. مناطق لانستطيع ان نقول انها فقيرة، لان الذين انشاوها هم فى النهاية الذين انفقوا ثروات طائلة على بنائها.. واهدروا مدخراتهم بعيداً عن حماية القانون.. وفى منتهى التحدى له.. ولكن الأهم من اهتمام الحكومة هو ان يتحرك الآخرون فى إطار مفهوم التكافل الاجتماعى.. وهذا التكافل - بمفهومه الواسع - لن يكون إهداراً بلا ثمن.. وإنما هو ضريبة حماية للمجتمع الذى يجنى الآخرون ثماره.

واما ما نراه اهم من ذلك كله فهو ان يتوقف الفن والإعلام عن مغازلة ابناء هذه المناطق.. والا تتجه الاعمال الفنية سعياً وراء الجديد - إلى تمجيد الهلافيت... ففى الآونة الاخيرة ظهرت تيارات فنية وإعلامية ابطالها من «بانجو» ونجومها من «عشوائيات».. وتحول الاهتمام بالمهمشين إلى «نوع من الطبطبة» على قيمهم وافكارهم.. وليس معالجة لقضاياهم.. وصار «الهلفوت» بطلاً على الشاشة يحقق النجاح تلو النجاح.. بضربة حظ.. او ضربة شلوت فى خناقة.. دون ان يملك القدرة او الإمكانية.. وكان هذه الاعمال توافق على تلك الصيغة المجتمعية.. وكانها تنسى ان واجبها هو الارتقاء بالناس وليس الغرق معهم فى الحضيض.

لقد تعامل الكثيرون مع ثقافة «كامننا» على انها نكتة، ومع افكار «عفاريت الاسفلت» على انها مقبولة، وبالتالى منح «الهلافيت» صفة المصداقية من الفن الغبى، كما منحوها من التطرف الجاهل.. فما الذى ننتظره إذن من «هلفوت» مثل «جابر» او «احمق» مثل «العربى».. وما الذى يمكن ان ننتظره من «عبيد» سوى ان يقول لنا: كلكم تعرفون «توماس ارنولد»؟!



الشيخ عمر عبدالرحمن:

سجون مصر ((أرحم)) من أمريكا

كتب أحمد سيد:

أعلن الشيخ عمر عبدالرحمن استعداده لاستكمال فترة حبسه داخل السجون المصرية.. اكد منتصر الزيات محامي الجماعة الإسلامية ان أسرة الشيخ عمر قامت بزيارته في احد السجون الأمريكية الاسبوع الماضي. اضاف الزيات ان عمر عبدالرحمن ابدى لزوجته عائشة وشقيقه احمد استعداده للعودة لسجون مصر باعتبارها افضل من السجون الأمريكية.

قال الزيات ان الشيخ اشتكى من سوء معاملته واضطهاده داخل السجن الامريكي، واضاف ان الحالة الصحية للشيخ عمر ساءت لدرجة خطيرة نظرا لصيامه المستمر عن الطعام لتعمد إدارة السجن تقديم لحم الخنزير له.

وقال المحامي نقلا عن زوجته أن الشيخ عمر بدا وكأنه اصيب في قدمه، واوضح انه يجري حاليا اتصالات مع محامي الشيخ في امريكا رمزي كلارك لدراسة الطلب الذي يتعين على عمر عبدالرحمن تقديمه للسلطات.

كان اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية قد صرح بأن مصر لاتمانع في عودة الشيخ عمر باعتباره مواطنا مصريا وعليه تقديم طلب للسلطات بذلك.



عمر عبد الرحمن



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٩

..والزيات فى حديث ما بعد الاعتزال:

سأراجع موقفى إذا ظهرت مؤشرات إيجابية من الحكومة

عمر عبد الرحمن قال إن سجون مصر أفضل له من سجون أمريكا

أتبنى حزب الشريعة لكن الجماعة الإسلامية لم تغير موقفها من العمل الحزبى حتى الآن

اجرى الحوار:
احمد سيد

انشغلت الحياة السياسية المصرية فى الاونة الاخيرة بالاعلان عن مشروعى حزبين يعبران عن الجماعة الاسلامية.. تلا ذلك ما اثير بشأن الافراج عن الاب الروحى للجماعة الشيخ عمر عبدالرحمن وقرب عودته لمصر.

وكان لابد من لقاء منتصر الزيات محامى الجماعة والمتحدث الرسمى لها فى كثير من الاحيان وصاحب مبادرة وقف العنف التى اعلنها قادة الجماعة، وفى حوارنا معه حاول الزيات اعفاءه من الحديث عن قضايا الجماعة الاسلامية لانه اعلن اعتزال العمل السياسى بعد مقتل اربعة من عناصر الجماعة منذ اسبوعين.. الا انه فى النهاية اجاب عن تساؤلاتنا حول ما تردد عن ان حزب الاصلاح لا يعبر عن الجماعة الاسلامية وليس تابعا منها ومع ذلك لم تعلن الجماعة اعتراضها عليه.. ومطالبة الزيات بضرورة انضمام حزبى الجماعة الى حزب العمل وهل حصل على موافقة قادة العمل بانضمام اعضاء الجماعة للحزب؟.. الى جانب بعض القضايا الاخرى التى طرحناها عليه فى الحوار التالى:

● هل هناك اسباب اخرى دفعتك لاعلان اعتزالك العمل السياسى غير مقتل الاربعة الاسلاميين مؤخرا؟

●● هذا القرار كان يعتمل فى صدرى منذ فترة فقد خضت معركة وقف العنف ان جاز القول بمفردى ورحت ابذل جهودا مكثفة من اجل اقناع اخوانى من قادة الجماعات فى الخارج والداخل بضرورة وقف العنف المسلح وفى سبيل ذلك لاقيت صعوبات ورذاذا وطالتنى اتهامات تحملتها واحتسبت ذلك عند الله واعتبرته طبيعيا حتى وفقنا المولى سبحانه باقتناع اهل الراى فى الجماعات واصدارهم قرار وقف العمليات المسلحة وما صاحب ذلك من مراجعات فكرية هامة كنتيجة طبيعية لاتجاه وقف العنف غير انى وجدت الف صاحب لمبادرة وقف العنف يحاول كل منهم استثمارها لحسابه ولتمرير مشروعاته ممن لم اجدهم فى الفترة العصيبة التى وقفت فيها بمفردى تقريبا من ٩٢ وحتى ٩٧ وفى سبيل ذلك بالغ بعضهم فى توجيه الضربات لى تحت الحزام وقد كنت صاحبهم بالامس.. هذا المناخ المعكر لا يشجع على العمل فهذه كانت بدايات تفكيرى فى الاعتزال وترك موقعى لئلا يشعر احد انى ازاحمه.

وايضا بعد فترة من قرار وقف العمليات ضعفت الاشارات التى كانت تصدر من الحكومة فى دفع جهود وقف العنف وندرت قرارات الافراج عن المعتقلين ولم يصبح هناك تحسن يذكر فى معاملة السجناء والمعتقلين داخل السجون مما اوجد حالة من الاحباط فى دوائر الجماعات خاصة الاخوة داخل السجون والقيادات التى تبنت المبادرة وفى وسط محاولاتنا تجاوز هذه المرحلة جاء حادث قتل اربعة من عناصر الجماعة الاسلامية فى منطقة العمرانية بالجيزة الاسبوع قبل الماضى ليكون القشة التى قصمت ظهر البعير وليجعلنى لا اتردد فى اتخاذ قرارى باعتزال العمل السياسى.

● هل ترجع عن قرارك اذا ما تم تدارك هذا الموقف وظهرت مؤشرات ايجابية؟

●● انا لا ابدى تفاؤلا بهذا الشأن وليست هناك اشارات على المدى القصير تشير بامكانية حدوث تدارك للموقف من السلطات لانى ضجرت من كثرة توجيه نداءات للمعنيين داخل دوائر السلطة من اجل اتخاذ اجراءات وتدابير تزيد من حجم الثقة بين الحركة الاسلامية والدولة، صحيح انى اتفهم احيانا مخاوف تبديها الاجهزة الامنية من اطلاق جميع المعتقلين جملة واحدة لكن يمكن التغلب على هذه المخاوف بعدة طرق واجراءات تضمن السير فى طريقنا السلمى دون خرق وجائز الاتفاق بشأنها ورغم انني اعاني جراحات احتاج معها الى راحة لكن اذا ظهرت مؤشرات ايجابية يمكن مراجعة الموقف عندها لاتخاذ القرار الصحيح فى ضوء المستجدات والمصلحة العامة.

● ما الفارق بين اعلانك الاول لاعتزال العمل السياسى والاعلان الاخير؟

●● حينما اعلنت اعتزالى المرة السابقة كان ذلك بعد حادث الاقصر واعلنته احتجاجا على ارتكاب عناصر منتسبة للجماعة الاسلامية هذا الحادث مما اعتبرته كشفا لظهرى وانا امير المبادرة باسم قيادات الجماعة ومتحدث باسمهم وجرى اتصال مع مسئول الجماعة الاسلامية رفاعى طه وطالبته باتخاذ قرار وقف العمليات المسلحة ووعدنى بذلك بل وطلب منى ان اعلن ذلك باسمه وانه سيصدر القرار فى غضون ثمان واربعين ساعة وفعلا كنت قد صرحت بذلك لكن للاسف لم يوف بما وعد مما وضعنى فى موقف لا احسد عليه فاضطررت الى اتخاذ قرارى المشروط بضرورة اصدار قرار وقف العمليات كنوع من الضغط على قيادات الجماعة الاسلامية بالخارج.

اما الاعتزال الاخير فياتى احتجاجا على قتل اربعة من عناصر الجماعة الاسلامية فى العمرانية وبطء اجهزة الامن فى اتخاذ قرار بالافراج عن اعداد من المعتقلين بموجب قانون الطوارئ.

● ما رايك فى محاولة تاسيس حزبين للجماعة الاسلامية

●● اولا المعطيات غير صحيحة وبالتالى النتيجة خاطئة فلم يقل احد بان الجماعة الاسلامية غيرت من موقفها من العمل الحزبى فهى لم تزل حتى هذه اللحظة صارمة فى معالجة هذه المسألة بالحظر.. ومسئول الجماعة الاسلامية رفاعى طه اكد مؤخرا غير مرة بان ما يعلن عن صلة للجماعة الاسلامية بمشروعات احزاب غير صحيح ولا صلة البتة للجماعة بهذه المشروعات او تلك الاحزاب، الامانة تقتضى ان اؤكد على ذلك رغم اننى شخصيا اتبنى مشروع حزب الشريعة.. اناصره او يمعنى اوضح ارى ضرورة تنوع الوسائل والاليات وان يكون من بيننا من يقوم بهذا الامر لكن هذا شئ وان ازعم ان الجماعة الاسلامية وافقت وكونت حزبين شئ اخر.. هذا تدليس على الراى العام، وانا كنت ابذل جهودا من اجل اقناع قادة الجماعة بتمرير هذا المشروع والا يلقوا عليه بالاحجار وان ننتخب من بيننا طائفة تعبر عن امال الحركة الاسلامية وتتحدث عن الامها بدلا من تسول الدعم والنصرة من الاحزاب القائمة ولكن جاء اعتزالى ليوقف كل ذلك.

● طالبت بضرورة انضمام هذين الحزبين الى حزب العمل.. هل حصلت على موافقة قادة حزب العمل على ذلك؟

●● انا فى ذلك انظر الى ضرورة التجميع بدلا من التشرذم وان نعمل من اجل تكوين جبهة اسلامية عريضة تنسيقا لمواقف الجماعات والهيئات التى تتبنى الخيار الاسلامى خاصة مع التغيرات الدولية ونظام العولمة الذى يهدد الحركة الاسلامية بما يحتاج معه الى ضرورة تضافر الجهود لذلك رايت ورأى معى بعض قيادات العمل الاسلامى ممن هم فى الخارج ويمارسون العمل الحزبى ان انضواء الراغبين فى التحرك الحزبى بمنظور اسلامى يمكنهم ذلك من خلال حزب قائم فعلا يتبنى الهوية الاسلامية هو حزب العمل الذى عقد تحالفا فعلا مع الاخوان بما يسهل من عملية ضم فصائل اخرى الى مثل هذا التحالف من خلال الانضمام الى عضويته.. وحاولت فى فترة سابقة تسهيل مثل هذه



المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢/٩/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخطوة والتقيت بالاستاذ عادل حسين اكثر من مرة وكان قد التقاه من قبل علاء محيى الدين رحمه الله لكن: لم نوفق فى الوصول الى صيغة مناسبة لان الاخوة فى حزب العمل لم يبدوا مرونة تذكر واصروا على ان يكون دخول افراد الجماعات اليهم من خلال العضوية للحزب واسقاط اى انتماء اخر.. طبعا هذا لا يحقق امانى اخواننا فى الجماعات لكن اعتقد ان الموقف متغير بالنسبة لحالات تاسيس الحزبين الاخيرين فكما قلت ليست لهما علاقة عضوية بتنظيمات او جماعات ومن ثم يسهل دخولهم حزب العمل والمساهمة من داخله والتغيير ايجابيا فى كيانه لصالحه هو كحزب موجود ولصالح الحركة ومن الممكن ان يقوى ذلك من حزب العمل ويجعله

قوة لا يستهان بها وقادرا على احداث تغييرات جادة فى المجتمع ويقوى ايضا تيار الصحوة الاسلامية ومازلت اتمنى ان يتنبه الاخوة الى ذلك.

● تردد ان وكيل مؤسسى حزب الاصلاح اعلن الحزب دون موافقة الجماعة ومع ذلك لم تعلن الجماعة اعتراضها.. فما تفسيرك لذلك؟

●● الاستاذ جمال سلطان صديق اعتز به وان اختلفت رؤانا احيانا ولا استطيع ان اتحدث نيابة عنه فى شان يتعلق به او بمشروع حزبه لكن فيما يتعلق بالجماعة الاسلامية استطيع ان اقول انها اصدرت بيانا بهذا الشان نتيجة الزخم الاعلامى الذى ثار بشأن علاقة الجماعة كما قلت بمشروعات تاسيس احزاب وقالت فيه انه لا صلة لها بهذا الحزب ولدى صورة من هذا البيان والجماعة ارسلته الى محرر مجلة المجتمع الكويتية بالقاهرة والذى نشر تحليلا احدث مثل هذا اللبس ولما لم ينشره بالمجلة بادرت الجماعة الى نشره بصحيفة الحياة اللندنية.

● ما قولك فيما اعلنه وكيل مؤسسى حزب الشريعة من ان مسئولى الشهر العقارى يرفضون اجراء توكيلات لمؤسسى حزبه؟

●● اعتقد انها موانع بيروقراطية من بعض موظفى الشهر العقارى خوفا او عدم فهم للموقف ويتصورون انهم يقدمون خدمة للحكومة فكانوا ملكيين اكثر من الملك كما يقول المثل ولذلك عندما صاحبت الاستاذ ممدوح اسماعيل وتوجهنا لمقابلة وكيل وزارة العدل بالشهر العقارى قابلنا نائبه واعطانا مكتوبا صادرا من المصلحة للماموريات بعدم جواز الامتناع عن توثيق توكيلات تاسيس احزاب سياسية وفقا لقانون الاحزاب رقم ٤٠ لسنة ٧٧ لكن موضوع المطعنى الذى وثق عقد اشهار نقابة للصحفيين المستقلين وما ترتب على ذلك من ايقاف لبعض الموظفين بالشهر العقارى ربما ايضا احدث حالة من التوجس لدى كثير من الموظفين فى ماموريات الشهر العقارى والدليل ان بعض الماموريات توثق التوكيلات فعلا للسيد ممدوح اسماعيل بينما بعضها الاخر يمتنع!!

● هل تتوقع الافراج عن الشيخ عمر عبدالرحمن؟

●● قرانا منذ عامين فى الصحف ان الولايات المتحدة عرضت على السلطات المصرية تسليم الشيخ عمر ولكنها رفضت ذلك.. والشيخ عمر يتعرض منذ فترة لمضايقات فى سجنه الامريكى واستفزازات جارحة وصلت الى حد التعدى عليه بالضرب من احد ضباط السجن.. ونظرا لسوء الرعاية الصحية وصيامه المستمر عن الطعام لتعمد ادارة السجن تقديم لحم الخنزير فى الوجبات الغذائية المقررة له.. فقد اضطربت حالة الشيخ عمر الصحية وساءت بقدر كبير ينذر بحرج كبير للولايات المتحدة اذا حدث له مكروه.. ولذلك حينا قرانا فى الصحف تصريحات وزير الداخلية ان مصر لا تمانع فى عودة الشيخ عمر باعتباره مواطنا مصريا وعليه ان

يتقدم بطلب ان اراد ذلك.. فقد شعرنا ان انفراجة ما قد تحدث.. وواكب ذلك موافقة السلطات الامريكية على سفر اسرة الشيخ عمر عبدالرحمن لزيارته ومنحهم تاشيرات لذلك بعد ان كانت تمانع فى ذلك لسنوات طويلة.. وفعلا سافرت السيدة عائشة حسن برفقة شقيقه محمد عبدالرحمن والتقيا به فى سجنه الاسبوع الماضى، وللاسف وجداه فى حالة صحية سيئة وشوهد يعرج اثناء مشيه وابدى لهم الشيخ امتعاضه من سوء معاملته واضطهاده.. وعندما عرضت الاسرة عليه مستجدات الموقف وتصريحات وزير الداخلية ابدى الشيخ عمر موافقته على العودة الى مصر.. مقررا ان السجون المصرية على ما فيها افضل حالا مما يحدث له فى السجون الامريكية.. ويجرى حاليا بحث الموقف مع محاميه الامريكى رمزى كلارك لدراسة الطلب الذى يتعين على عمر عبدالرحمن تقديمه.. وسوف تتضح الصورة اكثر بعد عودة اسرة الشيخ عمر خلال الايام القليلة القادمة.



المصدر : الأحــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٩

بعد مقتل كدوانى واعتزال محامى الجماعات:

الهدنة وحزب الشريعة تحت الاختبار!

شهدت الايام الاخيرة حالة من الترقب والقلق فيما يتعلق بالعلاقة بين الجماعات الاسلامية والحكومة بدأت منذ السابع من الشهر الجارى حين قامت قوات الامن بقتل اربعة من قادة واعضاء الجناح العسكرى للجماعة.

وسارعت بعض التحليلات الى الربط بين الحادث منذ اعلان بعض المنتمين للجماعة مؤخراً عن تأسيس حزبين سياسيين يحملان افكار الجماعة تحت مسميات الاصلاح ثم الشريعة.

ولعل ابرز ردود الفعل التى صاحبت كل ذلك كانت اعلان منتصر الزيات محامى الجماعات الاسلامية اعتزاله العمل السياسى بعد مقتل اعضاء الجناح العسكرى وابرزهم فريد سالم كدوانى الذى تعتبره اجهزة الشرطة قائد الجناح العسكرى للجماعة.

هذا الحادث جاء بعد اكثر من عام ونصف العام مرت على توقف اعمال العنف من جانب الجماعات الاسلامية عقب مذبحة الاقصر التى وقعت فى نوفمبر ١٩٩٧ وبعد مرور اكثر من عامين على مبادرة الوقف الشامل للاعمال العسكرية والتى اطلقها القادة التاريخيون للجماعة فى الداخل والخارج.

ومن الجدير بالذكر ان معلومات ترددت قبل ثلاثة اعوام تؤكد مقتل كدوانى فى معركة مع الشرطة فى الصعيد وتسليم جثته ودفنها، الا ان الشرطة تاكدت فيما بعد انه مازال حيا وانه نجح فى الفرار من تلك المعركة وان هو الذى قتل وتسلم والد كدوانى جثته ليتخلص من استجوابات الشرطة الدائمة له عن مكان ابنه المتهم بتدبير وارتكاب ٢٤ حادثا ارهابيا.

يذكر ايضا ان اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية نفى نفيا قاطعا ما يتردد عن وجود صفقات من اى نوع مع الجماعات واكد ان تحجيم العمليات الارهابية يرجع للجهود الامنية ولم تكن تصريحات الوزير بعيدة عن الواقع الذى يؤكد انه لم تحدث اى عملية ارهابية منذ مذبحة الاقصر فى ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ وطيلة عام لم يكشف عن تنظيمات ارهابية جديدة.. فجميع القضايا التى يجرى التحقيق فيها ضبطت منذ اكثر من عامين.. كما اكد المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا مشيرا الى ان جميع القضايا الحالية ضبطت فى مرحلة التحضير - مثل القضية الأخيرة - ولم تصل لمرحلة تنفيذ العمليات وفى ذلك دليل على نجاح اجهزة الأمن ومحاصرتها

المصدر : الأحـــــرار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٩

تقرير:
طارق الضبع
ممدوح عبدالعظيم

للارهاب والسيطرة على كوادره.

كما ان الافراج عن المعتقلين من جماعات العنف الذى بدأ فى عام ١٩٨٩ بالافراج عن ٧ الاف معتقل بالاضافة للافراج عن الفين آخرين فى يوليو الماضى.. كل هذا العدد الضخم تم الافراج عنه دون حدوث عمليات عنف بما يؤكد انحسار الارهاب فعلا.

بالونات اختبار

لكن.. بالونات اختبار اطلقتها بعض التيارات الاسلامية فى الفترة الاخيرة بتبنيها فكرة اقامة حزب سياسى على اساس دينى من خلال طرح برنامج حزب الشريعة الذى جاء فيه افكار بعضها محددة واخرى مطاطة تغازل اتجاهات سياسية اخرى لكسب تاييدها او تعاطفها على الاقل.. تدور هذه الافكار حول ضرورة وجود انتخابات حرة غير مزيفة تقدم الاصلاح وتطالب بدور بارز للدولة فى حماية الاقتصاد وتحذر من الاختراق الثقافى لمناهج التعليم مع ضرورة تطويرها ووقف التطبيع مع اسرائيل.. الشريعة وقبله الوسط والاصلاح.. البرامج تتشابه والاهداف واحدة.. «حزب اسلامى».. فكما قال منتصر الزيات الترخيص لحزب اسلامى هدف لجميع فصائل الحركة الاسلامية بغض النظر عن الفصيل الذى تمكن من الحصول على رخصة لان ذلك يعد نجاحا للجميع وتحقيقا لقبول الحركة الاسلامية من خلال قناة رسمية شرعية وليس الهدف هو السباق بين الفصائل للحصول على رخصة حزب سياسى.

ومع اعلان الزيات عن اعتزاله وسفره للخارج عقب مقتل كدوانى واعوانه على ايدى الشرطة ربطت فصائل الحركة الاسلامية بين رد فعله الاخير وحزب الشريعة تحت التاسيس الذى اصبح من المؤكد لهذه الفصائل انه لن يرى النور مثله «الوسط» والاصلاح فيما اعتبرت ان حادث العمرانية يعد اجابة لبالونات الاختبار التى اطلقت فى الفترة الاخيرة فى الوقت الذى توقفت فيه الفصائل المختلفة عن الكلمات الاخيرة التى اطلقها الزيات والتى اعقبت قراره بالاعتزال من خشيته من ان تلقى حادثة العمرانية بظلالها على مناخ الهدوء الذى عم البلاد خلال الفترة الماضية.. بل ان بعض تلك الفصائل ربطت بين حادث العمرانية ومحاولة الاعتداء على الرئيس مبارك قبل يوم واحد من مقتل كدوانى ورفاقه رغم حرص البيان الرسمى للداخلية الذى اعقب حادث الاعتداء على التاكيد على ان المعتدى ليست له اية ارتباطات او اتجاهات تنظيمية، اى انه ليس عضوا فى جماعة وهو ما جعل الجدل يعود مرة اخرى فى حلقة مغلقة محاطة بالترقب والحذر حول حزب الشريعة وعلاقته بمصرع كدوانى ورفاقه.. واذا كانت الفصائل المختلفة للحركة الاسلامية فضلت الصمت انتظارا لردود الافعال واضحة الدلالة فان وجهات نظر امنية كانت لها وجهة نظر اكثر دقة ربما يكون كلامها مفيدا لفصائل الحركة للخروج من ازمة الترقب ووهم الانتظار..

وكما يؤكد اللواء منصور العيسوى مساعد وزير الداخلية السابق فان التنظيمات ذات الطابع الدينى والتى تسعى للعنف فى سبيل تحقيق اهدافها مازالت موجودة ومستمرة فى اعادة تنظيم صفوفها وكوادرها رغم الملاحقات المستمرة من اجهزة الامن وفيما يختص بالعناصر الاربعة الذين تم ضبطهم فى منطقة الجيزة مؤخرا وعلى راسهم.. الكدوانى فان الارهابى الكدوانى كان احد القيادات الارهابية البارزة فى المنيا وسبق ان قام بالعديد من العمليات الارهابية ٢٤ عملية وكون اجهزة الامن تلاحقه وتنجح فى القبض عليه فهذا مجهود ونجاح محسوب للاجهزة الامنية اما بالنسبة لربط البعض بين عزم الجماعات الاسلامية تاسيس حزب تحت مسمى حزب الشريعة واتخاذ ذلك وسيلة لفتح باب للمفاوضات مع الحكومة يستغرق وقتا تتمكن تلك الجماعات من خلالها من اعادة تنظيم صفوفها والاعداد لعمليات ارهابية اخرى فانا على المستوى الشخصى لا املك الرد على ذلك وهذا بسبب بسيط هو انى لا اعلم شيئا عن المتقدمين لتاسيس الحزب.

ويشير اللواء منصور العيسوى الى ان مبدأ تاسيس حزب دينى فى مصر مرفوض، لانه لو تم فتح الباب امام الاحزاب الدينية لسعت جميع الفرق الاسلامية الى تاسيس احزاب لها ولسعى كذلك المسيحيون لتاسيس حزب وكذلك الشيعة وعلى الرغم من ان معظم مصر مسلمون الا ان الاقليات الدينية الاخرى لها قوتها ونفوذها وسوف تسعى لتشكيل احزاب وتكون النتيجة المنطقية خلق فتنة طائفية خاصة ان مصر طوال تاريخها لم تشهد اى فتنة طائفية فكيف نسمح لهذه الفتنة ان تنشأ، وللعلم فان الشريعة الاسلامية مطبقة فى مصر فى جميع القوانين باستثناء عدد محدود جدا من الجرائم التى تنظمها الشريعة الاسلامية ولكن لا تطبق عليها.

ويؤكد اللواء منصور العيسوى ان وزارة الداخلية مطالبة بمطاردة جميع العناصر الارهابية التى ارتكبت احداث عنف راح ضحيتها الكثير من ابناء الوطن ومن غير المقبول ترك هذه العناصر حرة بدعوى فتح باب هدنة بين الجماعات والداخلية وان كنت اعتقد انه لا توجد اية هدنة بين الداخلية والجماعات الاسلامية المتطرفة كما انه لا توجد اى حوارات او اتفاقات سرية لان هذه الجماعات خرجت عن الشريعة.

ظروف سيئة

اللواء عبدالفتاح رياض رئيس مصلحة الادلة الجنائية الاسبق قال فيما يختص بنشاط الجماعات الاسلامية المتطرفة ومدى قدرتها على اعادة تنظيم صفوفها وتنفيذ عمليات ارهابية جديدة او سعيها لانشاء حزب اعتقد ان اى اعمال عنف هى عبارة عن رد فعل لظروف اجتماعية سيئة والدولة تعمل الآن جاهدة لحل جميع مشاكل المجتمع وبديهى ان ينشأ نشاط مضاد لامن الدولة التى تسعى للتنمية وحل مشاكل المواطنين والانحراف موجود فى كل فئة وكل مجتمع وهذا الانحراف غالبا ما يكون فى التفكير والمنحرف فكريا لا نستبعد ان يقوم باعمال عنف وفى حالة وقوع مثل هذه الاعمال فان الاجهزة الامنية مطالبة بالتصدى لهؤلاء المخربين فمثلا الارهابى كدوانى وزملازه طالما ان تحريات مباحث امن الدولة اكدت ان لهم نشاطا ارهابيا فكان لابد من التصدى لهم والقبض عليهم ومصرع هؤلاء الارهابيين على ايدى مباحث امن الدولة معناه ان رجال الشرطة كانوا فى حالة دفاع عن النفس ولا يؤخذ عليهم قتل هؤلاء الارهابيين والمتتبع لنشاط جهاز الشرطة فى مصر يكتشف ان سياسته تسعى لان تكون وزارة الداخلية ورجالها سابقة للحدث فى وجودها وليس بعده.. فنجاحها فى احباط العمليات الارهابية افضل بكثير من نجاحها فى القبض على الارهابيين بعد تنفيذهم للاعمال المخربة للوطن.

تطور ايجابى

عبدالغفار شكر الكاتب السياسى له رؤية مغايرة قال فيها من الملاحظ ان اعمال العنف والعمليات الارهابية تكاد تكون معدومة فى الفترة الاخيرة مما يؤكد نجاح قوى الامن فى السيطرة على نشاط الجماعات الاسلامية وتصفية الجزء الاكبر من كوادرها، والعملية الاخيرة الخاصة بالكدوانى هى استمرار لمطاردة اجهزة الامن لكوادر هذه الجماعات وبالتالى لا يوجد نشاط ارهابى يذكر ولعل الشواهد تؤكد تصفية



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٣/٩/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قدرة هذه الجماعات على شن اى اعمال عنف كما كان الوضع منذ سنوات.

ويؤيد عبدالغفار شكر فكرة انشاء حزب دينى ويقول اما بالنسبة لتقدم بعض الاعضاء السابقين الذين كانوا ينتهجون العنف طلبا لتأسيس حزب سياسى فانا شخصيا اعتبره تحولا هاما فى موقف هذه الكوادر واعلان منهم بعدم جدوى طريق العنف والتسليم بان العمل السياسى السلمى هو الطريق الوحيد لتحقيق اهدافهم بصرف النظر عن النوايا فاننا يجب ان نشجع اكبر عدد من هذه الجماعات للتخلى عن العنف والقبول بالممارسة السياسية السلمية والفيصل بينهم وبين المجتمع هو مدى انعكاس الموقف الجديد فى سلوكهم العملى وهل هم جادون فى ذلك ام لا، وسوف يتكفل الحكم على صدقهم من عدم ممارساتهم فى الفترة القادمة وبالتالى فانا شخصيا لا استطيع ان احكم عليهم بالنوايا وانما بالموقف العملى الذى اتخذوه اخيرا وهو نبذ العنف وسوف يكون لقيام حزب سياسى له مرجعية اسلامية تطور ايجابى فى الحياة السياسية المصرية بشرط ان يكون هذا الحزب مفتوحا امام كل المصريين للانضمام اليه سواء مسلمين او مسيحيين، رجالا اونساء وان ينص برنامجه على قبول تداول السلطة من خلال الانتخابات العامة وان برنامجه السياسى هو اجتهاد انسانى يقبل الخطأ والصواب وليس امرا مقدسا، وان الفيصل فى تحقيقه هو مدى تجاوب الشعب معه من عدمه والوسيلة العملية الوحيدة لذلك هى نتائج التصويت فى الانتخابات البرلمانية..

فى الوقت الذى يرى ان محاولة ربط طرح فكرة تأسيس حزب الشريعة ومقتل كدوانى ورفاقه هى محاولة ساذجة لتحليل واقعة محددة الابعاد بقضية اخرى لا تمت لها باى صلة.

ويضيف: صحيح ان كدوانى وزملاءه الذين لقوا مصرعهم على ايدى الشرطة منتمون للجماعة الاسلامية التى من عباءتها جاء طرح فكرة الحزب الجديد لكن هذا لا يعنى من وجهة نظرى على الاقل ان قتلهم جاء مصادفة، فهم مرصودون ومطاردون منذ فترة وبيانات الداخلية تؤكد انهم كانوا فى طريقهم لتنفيذ اعمال عنف.. ومن ناحية اخرى فليس هناك دليل على ان كدوانى ورفاقه كانوا على صلة بمؤسسة حزب الشريعة فليس من مصلحة هؤلاء المؤسسين ان يخسروا مجرد التعاطف الذى حصلوا عليه مع طرحهم لفكرة الدخول فى تنظيم سياسى.. ولهذا فانا ارى ان قلق وترقب التيار الاسلامى ليس له مبرر حقيقى.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٩

ضبط ترسانة أسلحة بمنزل تاجر ماشية بسمالوط

٨ بنادق ورشاش و٣ مسدسات و١٤٢٢ طلقة

المنيا ـ حجاج الحسيني:

تمكنت اجهزة الامن بالمنيا من ضبط ترسانة سلاح تضم ١٢ قطعة من البنادق الآلية ونصف الآلية ماركات انجليزية وايطالية واسرائيلية بالاضافة إلى ١٤٢٢ طلقة داخل منزل تاجر بسمالوط..

كانت المعلومات التى توافرت امام ادارة البحث الجنائى بالمنيا تفيد ان تاجر المواشى بقرية الطيبة بسمالوط يدعى فاروق حسانين «٦٠ سنة» يقوم بحيازةعدد كبير من الاسلحة والذخيرة وبعد عرض المعلومات على اللواء مصطفى شنيشن مساعد وزير الداخلية لامن المنيا امر بسرعة إعداد قوة لمداهمة منزله بعد الحصول على اذن من النيابة العامة بالتفتيش أشترك فيها مدير ادارة البحث ورئيس المباحث ومامور مركز شرطة سمالوط وضباط مباحث سمالوط حيث تم ضبط بندقيتين اليتين وبندقيتين نصف اليتين و٣ بنادق انجليزية وبندقية إيطالية ورشاش اسرائيلى و٣ مسدسات ماركة حلوان وستار كما تم ضبط ١٤٢٢ طلقة لمختلف الاسلحة المضبوطة.

وقبل إحالة التاجر لنيابة سمالوط للتحقيق معه اصيب بانهيار شديد وتم نقله إلى مستشفى سمالوط العام فأمرت النيابة بإرسال الاسلحة المضبوطة إلى المعمل الكيماوى بوزارة الداخلية وطلبت التحريات حول مصدر الاسلحة.



المصدر : الوفـــــد

التاريخ : ٢٤/٩/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البلطجة وحادث بورسعيد

تحركت أجهزة الأمن ضد البلطجة بعد الاعتداء الآثم على السيد رئيس الجمهورية فى بورسعيد بالرغم من تواجد البلطجة فى جميع ربوع البلاد منذ زمن طويل وكأنهم دولة داخل دولة!! وتحركت أجهزة المرور بعد حادث كوبرى ٦ أكتوبر بالرغم من وجود مخالفات جسيمة للسيارات وراكبيها تتم منذ سنوات طويلة!! يبدو أننا نتحرك دائما كردود أفعال بعد الحوادث فقط ثم يقل الحماس بعد ذلك وتعود ربما لعادتها القديمة!! وهذا دليل قاطع على عدم وجود سستم System للادارة والمتابعة والردع كما يحدث فى مرافق وجهات أخرى!!

كم ألف بلطجى فى ربوع البلاد يفرضون سلطانهم على الناس؟!!! وكم ألف شكوى للمواطنين قدمت لاقسام الشرطة وشرطة النجدة لكى تنجدهم من ممارسة البلطجية؟!! وكم مرة تحركت الشرطة لردع هؤلاء البلطجية؟!! وكم بلطجى حوكم بموجب قانون البلطجة؟!! هذه البيانات والاحصائيات يمكن الحصول عليها من المحاضر والاوراق الرسمية فى الشرطة والنيابة والمحاكم.. وهى بيانات تشكل الحجم الحقيقى المرعب للبلطجة فى مصر وكذلك الحجم المأساوى للتعامل مع هذا الارهاب!!!

ماذا جرى ؟!! هل حراسة الشخصيات المهمة تستهلك معظم وقت ومجهود وإمكانيات الشرطة بحيث أصبح ظهر المواطنين العاديين عاريا لا يحميه أحد؟!! وهل سبب ذلك أن أعداد وامكانيات الشرطة حاليا لا تواكب تضخم حجم الشعب المصرى الذى وصل الى ٦٤ مليون مواطن ؟!! وأن هذا النقص هو السبب فى حماية الصفوة فقط دون عامة الشعب؟!!

إننى غير مصدق أن يقتحم بلطجى مكتب محافظ بورسعيد الحالى والسابق وهو يجتمع مع السيد وزير التعمير ويشتم المحافظ لأنه لم يخصص له شقة وقبل ذلك يعتدى على ضباط الشرطة والمواطنين فى بورسعيد وبعد ذلك كله يعطيه السيد المحافظ شقة مكافأة له على البلطجة والتطاول عليه!! شعب بورسعيد كله علم بكل ما فعله البلطجى مع السيد المحافظ والشرطة والناس!! أين هيبة المحافظ؟!! اين هيبة الدولة التى يمثلها المحافظ؟!!

لقد انتظرنا أن يقوم السيد اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية باتخاذ اجراءات حاسمة بعد العدوان الآثم على السيد رئيس الجمهورية وقد واجه السيد الوزير الأمر بشجاعة واعترف بتقصير أجهزة الأمن فى بورسعيد وقام بمجازاة الضباط المسئولين عن ذلك.. تحية له.. وانتظرنا أيضا أن يقوم السيد محافظ بورسعيد بواجبه هو أيضا بأن يقدم استقالته!! ولكنه لم يفعل حتى الآن!!!

سمير محمد غانم

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٦/١٩٩٩





حادث بورسعيد وأمن المواطنين

ما حدث في بورسعيد احدث شعوراً شديداً بالقلق والخوف والاضطراب.. القلق على رمز مصر وقائدها.. والخوف مما قد يترتب على هذا السلوك.. اما الاضطراب فهو ما نرجو ان نتخلص منه نتيجة الخلل والقصور في تامين وحراسة موكب رئيس الجمهورية.. فما بالنا بالمواطن العادى وفى المدن المزدحمة والمناطق الشعبية والمدن الجديدة.. والمناطق العشوائية..

لقد كشف حادث بورسعيد عن حاجتنا الماسة الى مزيد من الأمن والانضباط فى الشارع المصرى.. فقد انتشرت سلوكيات اجرامية جعلت من الشارع بؤرة لكل الاحداث المؤسفة.. خطف نساء وفتيات.. ومعاكسات.. وبلطجة.. وفقدان الاداب العامة من اصحاب المقاهى والمحلات وذوى النفوذ.. واحتلال الرصيف.. والاستهتار بعسكرى المرور.. والقيادة المجنونة للسيارات علاوة على السلبية واللامبالاة والخوف من المواطنين فى معاونة رجال الأمن للتصدى لهذه السلوكيات..

ان حادث بورسعيد يجعل المواطن العادى يسأل ماذا يفعل عندما يهاجمه بلطجى بالفعل والقول.. بل ينسحب ذلك على رجال الشرطة انفسهم.. فكثيراً ما يتعرضون لتجاوزات واستفزازات وتعديات باللفظ واليد من حرس الامراء!! ومن سيدات الاستثمار!! ومن بلطجية الشوارع!! ومن بعض من توهموا فى انفسهم القوة الزائفة بأموالهم او مناصبهم.. مما يدعونا الى المطالبة بمزيد من الانضباط للشارع المصرى.. ومزيد من الحزم والحسم مع اى تجاوزات مهما كان مصدرها.. ويجب ان نفرض هيبة الدولة بواسطة رجال الشرطة على كل من تسول له نفسه إحداث اى تصرف مضاد للمجتمع وافراده..

نعم لقد فجر حادث بورسعيد ما فى نفسى من مرارة على ما اصاب سلوكياتنا العامة.. تقاعس وسلبية وتجنب المشاكل والخوف من المواجهة وترك الامور حتى تصل الى مرحلة الضرر والاستهتار والتحدى لرموز الدولة ورجالها.. وهذا ما لا يقبله انسان متحضر او يسعى للتحضر واكتساب احترام الآخرين..

ان سير السيدات والفتيات فى الشوارع اصبح مغامرة.. وكبار السن لا يجدون رصيفاً للمشى.. واصحاب السيارات والمحلات والمقاهى والورش يحتلون كل شىء بالقوة وبدون اى احترام للقانون او لرجاله.. لماذا؟!!!

لأننا تركنا المتابعة فى مجال الامن العام وتركزت الجهود لمدة طويلة على متابعة ومطاردة رموز التطرف والارهاب.. وللأسف كان ذلك على حساب امن المواطن العادى الذى لا يجد من يستنجد به فى المساء وفى الشوارع الخلفية وعندما يتعرض للهجوم او المضايقات او الاساءة.. وعليه الاتصال بالنجدة التى غالبا ما

د. احمد يحيى عبدالحميد
جامعة قناة السويس

تحضر بعد فوات الأوان.. او يذهب الى اقسام الشرطة ليتلقى بعض الاهمال والمعاناة..

ان جهاز الشرطة المصرى حقق نجاحات كبيرة ورائعة فى مجالات عديدة ومنهم من يضحى باسرته وجهده ووقته من اجل عمله ووظيفته ومنهم من هو ساخط غاضب يؤدى عمله باسلوب موظفى الارشيف.. اذن هناك خلل ما لايعرفه الا القيادات والتى يقع عليها مسئولية تصحيح الاوضاع والعلاقات للعاملين بجهاز الأمن.

وعودة الى حادث بورسعيد الذى جعل القلق يزداد فى حالة - لاقدر الله - نجاح هذا المعتدى على شخص الرئيس.. ماذا سوف يحدث؟! والى اين سوف تأخذنا الأحداث؟! أليس هذا التساؤل ضروريا فى هذه اللحظة.. وطنيا.. ودستوريا.. وامنيا؟!! ألسنا فى اشد الحاجة الى مطالبة السيد الرئيس باختيار نائب او اثنين فى هذه المرحلة المهمة من تاريخ تحول الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟!!

ويدفعنا الحادث الى ضرورة التعاون مع الشرطة لانه من المستحيل منع الجريمة او القضاء عليها نهائيا.. ولكن على الاقل الحد منها وعدم الخوف من مواجهة الاخطاء والاخطار فإن محاولة التصدى للمشكلات وعدم الابلاغ عن الاخطاء والتهاون مع هذا وذاك سوف يجعل البعض يتمادى فى اخطائه ويستفحل الشر وتنتشر البلطجة وتنفلت الاخلاق وتتردى السلوكيات.. وهذا ما حدث بالفعل.. لماذا؟!! لان الشرطة تهاونت الى حد ما فى السيطرة على الشارع وفرض القانون وتاكيد احترام السلطة والقانون!!! نحن لا ننادى بالقسوة والسطوة واستغلال النفوذ!! بل ننادى بفرض هيبة الدولة والذى يمثلها رجل الشرطة.. وهذا هو بيت القصيد.. ولكن يبقى التساؤل كيف؟!! بداية الاهتمام بمشاكل ومشكلات الضباط والعمل على حلها وتجاوز الخلافات بين القيادات والافراد وبين الادارات المختلفة وتوفير حياة كريمة مستقرة ومنحه قدرا من السلطة والحماية لممارسة سلطاته وتطبيق القانون.. الى جانب آخر يجب الاهتمام فعلا بجندى الشرطة وتأكيد تواجده فى الشارع.. فالجندى هو رمز القانون واحترامه واجب وملزم.. ولا يتحقق ذلك الا بحسن الاختيار والاعداد والتدريب وتوفير حياة كريمة مشبعة له حتى لا يضطر الى الخطا فى الافعال او السلوك او التهاون.. هذه بعض العبر التى يجب ان نأخذها من حادث بورسعيد.. حفاظا على امن مصر.. وامن قائدها.. وامن مواطنيها..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٦

اليوم الأول لمبارك فى حكم مصر!



■ الإرهاب: مخطط دموى لإشعال الفتن الطائفية وإعلان الخلافة الإسلامية
■ العرب: نحروا الذبائح وعلقوا الزينات فى مهرجان الشماتة الأحمق
■ المعارضون: من مزرعة طرة إلى صالون قصر العروبة

❖ كرم جبر

كان الرصاص يعوى فى الشوارع مثل الذئاب المسعورة، التى انطلقت من قفص حديدى.. تنهش فى جسد الوطن، وتهدد أمنه وهدوءه وسكينته .. ونصبت بعض الحكومات العربية الأفراح وعلقت الزينات ونحرت الذبائح، ورقصت على أنغام الرصاص الغادر، الذى أودى بحياة الرئيس السادات .. وكانت أجزاء من سيناء الغالية مازالت تحت الاحتلال الإسرائيلى.. وإسرائيل تماطل فى إتمام الانسحاب النهائى .. وكان رموز المعارضة والسياسيون ورجال الدين محشورين فى ليمان مزرعة طرة بعد اعتقالات سبتمبر الشهيرة .. وكان الاقتصاد المصرى فى طريقه إلى الانهيار، بعد أن عبث به الانفتاح الاستهلاكى واستنزفت زجاجات الشامبو ولبان «شكلتس» مصادر النقد الأجنبى.

كان المخطط المرسوم هو أن تصبح مصر لبنان جديداً، تمزقها الحروب الأهلية، وتشتعل فيها الفتن الطائفية. ولكن كانت مصر على موعد مع ابنها البار حسنى مبارك، الذى تسلم الوطن فى هذه الظروف القاسية.. ومنذ اليوم الأول لتوليه الحكم اختلف كل شىء.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٩

تسلم مبارك حكم مصر، وكانت العلاقات مع كل الدول العربية مقطوعة باستثناء سلطنة عمان.. ولم تكتف انظمة «الصمود والتصدى» بحصار مصر لإضعافها وتجويع شعبها.. بل فتحت على هذا الوطن الصامد ابواب جهنم: إذاعات موجهة تدعو المصريين للثورة والتمرد، ودؤامرات فى الداخل والخارج حاكتها اصابع عربية.

كان الهدف هو إسقاط كامب ديفيد وعودة مصر لميادين القتال.. لقد استنكروا على المصريين ان يستردوا أرضهم بالسلام بعد أن روت دماء ابنائهم كل شبر من تراب سيناء.. وكان الاختيار الصعب هو: إما أن تسقط كامب ديفيد وتعود مصر لمحاربة إسرائيل . او أن تستمر القطيعة العربية والطرد من «جنة» العروبة.

وكان مبارك حاسماً ومحدداً حين قال لأحد المراسلين الأجانب «لن نسمح لأحد بتوريط مصر فى حرب لاتريدها».. واستكمل مسيرة السلام وعملية الانسحاب من إسرائيل فى ٢٥ ابريل ١٩٨٢ دون ان يفرط فى شبر واحد من التراب المصرى.. وفتح الباب على مصراعيه لعودة العلاقات مع الدول العربية، دون ان يملى أحد شروطه على مصر، وحقها فى استرداد أرضها.

لم يصغ مبارك للحملات الإعلامية العدائية من جانب بعض الدول العربية.. وأصدر توجيهات صريحة بوقف كل الإذاعات الموجهة من مصر ضد أية دولة عربية، ووقف اللهجة الهجومية فى الصحف ووسائل الإعلام، والابتعاد تماما عن أية لهجة هجومية ضد العرب.. وكان لهذا الإجراء رد فعل طيب لدى كثير من الدول العربية.

وربط ذلك بتوجهات جديدة فى السياسة المصرية، أعادت إلي الأذهان الدور الكبير الذى تلعبه مصر كصانع للسلام والدفاع عن الحقوق العربية.. وكانت ضربته الأولي هى خفض مستوى التمثيل الدبلوماسى مع إسرائيل بسحب السفير المصرى من تل أبيب والاكتفاء بالقائم بالأعمال فقط رداً على الهجوم الإسرائيلى على لبنان سنة ١٩٨٢.. وحدد شروط عودة السفير بعدة أمور مهمة هى: ضرورة حل مشكلة طابا حلا نهائيا.. ضرورة الانسحاب الإسرائيلى الكامل.. من لبنان.. ضرورة حل القضية الفلسطينية.

وسقط المزايدون والمحاربون بالميكروفونات والمناضلون بالشعارات والخطب النارية فى هوة سحيقة.. بسبب جدية ومصداقية وصراحة رئيس مصر.. فقد تعودوا أن يتحدثوا فى الطرق المغلقة والاجتماعات السرية بلسان.. وأمام الميكروفونات وفى وسائل الإعلام بلسان آخر، واوقف مبارك كل قرارات المتاجرة بالعروبة، واللعب على أحبال الشعارات القومية، ورفض الدخول فى معارك الزعامات الوهمية، التى تسوق شعوبها لمجازر وويلات الحرب . فمن أراد ان يحارب إسرائيل فليذهب بجيشه إلى ميدان القتال، دون ان يزايد على مصر التى استردت أرضها بأرواح مقاتليها وليس بخناجر مناضليها!!

وتحرك مبارك فى الاتجاهين معا: السلام مع إسرائيل واستكمال تحرير سيناء، وعودة العلاقات العربية.

اصدر قراراً بإلغاء جامعة الشعوب العربية التى انشاها الرئيس السادات لتكون بديلا عن الجامعة العربية، التى انتقل مقرها بعد مقاطعة مصر من القاهرة إلى تونس.. وابقى على مقر الجامعة فى القاهرة لحين عودتها.

واعاد الشرعية الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حين اصر على ان تكون الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى، ورفض اية تسوية بدونها.. وافسد كل المحاولات التى استهدفت خلق كيان بديل للمنظمة.. وارتفع رئيس مصر فوق المؤامرات الصغيرة التى قادتها المنظمة ضد مصر.

نفس الشىء فعله مع العراق الذى قاد مؤامرة مقاطعة مصر بوهم ان صدام سيصبح زعيماً للأمة العربية.. ومد يد العون للعراق فى حربه مع إيران، من منطلق عروبة مصر ودورها التاريخى الضارب فى أعماق التاريخ، وأعاد الحياة لاتفاقية الدفاع العربى المشترك.. وبذل جهودا جبارة لتسوية النزاع بين العراق وإيران





السادات

صدام



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٩ / ١٩٩٩

بالوسائل السلمية.

والتفت مبارك إلى حدود مصر الملتهبة، وكانت الحدود مع ليبيا حبلى بالقلق والتوتر ونذر الحرب.. ورفض الرئيس الحديث عن اية مواجهة عسكرية مع ليبيا، ورفض الضغوط الخارجية التى تستهدف الوقيعة وإشعال الحرب بين البلدين، أو الحصول على تسهيلات فى الأراضى المصرية لضرب النظام الليبى.. وأكد مبارك فى أكثر من مناسبة على عدم التدخل فى شئون الشعب الليبى وحقه فى اختيار نظام الحكم الذى يريده.

وادرك حكام العرب العقلاء ان رئيس مصر وضع مصلحة وطنه وامته العربية فوق كل الشعارات والمزايدات، وانه يسعى بدأب وإصرار لتحقيق السلام العادل فى المنطقة، فبادر الملك حسين بإعادة العلاقات مع مصر، ورحب مبارك بذلك.. وادركت منظمة التحرير ان مصر هى القوة الوحيدة التى يمكن ان تقدم لها الدعم والمساندة بعد حصار بيروت وترحيل مقاتليها إلى تونس، فسارعت بالعودة لأحضان مصر.. وعادت الدول العربية إلى مصر بناء على قرار مؤتمر القمة العربى الذى انعقد فى عمان فى نوفمبر ١٩٨٧ واستغرقت هذه العملية ست سنوات كاملة، لأن مصلحة الوطن العليا، جعلت تحرير سيناء فى المقام الأول، لأن مصر حين تسترد ارضها، لا تفرط فى حقوق العرب.

■■

ولم يتصور أحد ان السيارة الكبيرة التى استقلها المعتقلون من رموز مصر السياسية والدينية، سوف تقف امام بوابة قصر العروبة.. ولكن حدثت المفاجأة، ولأول مرة فى تاريخ مصر، يخرج المعتقلون من السجن راسا ليكون رئيس الجمهورية فى استقبالهم.

كانوا «تشكيلة» غريبة وعجيبة . فؤاد سراج الدين ومحمد حسنين هيكل وإبراهيم يونس وحلمى مراد ونوال السعداوى وجمال أسعد وفتحى رضوان وعبدالعزيز الشوربجى وغيرهم.. جلسوا فى إحدى قاعات قصر الرئاسة، وبعد لحظات قليلة، كان حسنى مبارك بينهم.

قال لهم «نريد ان نفتح صفحة جديدة، لا عودة للحديث عن الماضى والدخول فى متاهات لا نهاية لها، وعلينا أن ننظر إلى الامام لكى نخطو إلى الامام، ونواجه جميعا المشكلات التى تتعرض لها البلاد.. إن الموقف أخطر مما تتصورون، ومما يتصوره أى إنسان».

لم يصدقوا انفسهم، ولكن كانت فرحتهم غامرة، واختلطت بالدموع.. شتان بين زنزانة يحرسها سجان، ووطن يرعى ابناءه - أيا كانت اتجاهاتهم - رئيس عظيم.. وتحرك لسان فؤاد سراج الدين «الظاهرة التى تحدث امامنا الآن، هى انه لأول مرة فى التاريخ يستقبل الحاكم المخالفين له فى الرأى.. وأن نخرج من السجون إلى قصر الرئاسة ليستقبلنا رئيس الدولة.. هذا لا يفعله إلا حاكم واثق من نفسه وشجاع.. إننا نجلس معك الآن ونحاورك ونعلن بكل الشرف ثقتنا فيك، وفى شجاعتك وإنك ستعبر ببلادنا هذه المحنة.. إننا نقف معك جميعا ونؤيدك فى كل خطواتك فى سبيل الوطن».

كان لقاء الرئيس الدافىء كفيلا بإزاحة كل المرارة من النفوس، وعبر عن ذلك الكاتب إبراهيم يونس بقوله «إن بلادنا العظيمة تثق فيك وفى صراحتك وشجاعتك، وفى اسلوبك الواضح.. وشعبنا العظيم قادر على صنع المعجزات عندما يجد الحاكم الذى يفتح طريق الحرية، لأنه يعشق الحرية، ونحن معك يا سيادة الرئيس ونشكرك من الأعماق».. وقال محمد حسنين هيكل «يكفينا هذا اللقاء بالرئيس، فهذه اول مرة فى التاريخ يلتقى الحاكم بمعارضيه فى قصر الحاكم، ويتحدث معهم بعد ان خرجوا من السجون، ويكفينا المعنى الكبير الذى يحمله هذا اللقاء».

لقد ارسى الرئيس تقليدا جديدا فى الحكم واعتبر المعارضة جزءاً من نظام الحكم، واغلق بوابات السجون التى كانت تهدد المعارضين إلى الأبد.. وفتح أبوابا واسعة للحرية والممارسة الديمقراطية السليمة، الملتزمة بقضايا الوطن ومصالحه العليا. واختفت من قاموسنا السياسى الفاظ جارحة ومعيبة مثل الخيانة والعمالة، والتشكيك فى النزاهة والوطنية.. وتحمل الرئيس بصبر وطول بال كل تجاوزات الممارسة الحزبية، لإيمانه باهمية الديمقراطية كسياج حصين يحمى الحاكم والمحكوم، ويصون الوطن من الأجنحة والتيارات غير الشرعية.

■■

وتسلم مبارك حكم مصر، قبل أن تجف دماء شهداء حادث المنصة.

خرجت صحف الصباح فى اليوم التالى بعناوين سوداء «استشهد بطل الحرب فى ذكرى النصر». «استشهد بطل السلام وارض مصر حرة».. وتصدرت الصفحات الأولى صور ما قبل الاغتيال وبعده.. السادات ومبارك والدكتور بيصار شيخ الأزهر وصبحى عبدالحكيم وممدوح سالم مساعد رئيس الجمهورية والوزير العمانى شبيب بن تيمور.. ثم الكراسى المنقلبة وحالات الفوضى والذعر والهلع والقتلة يصوبون بنادقهم إلى المنصة، وعناوين كبيرة «الخونة الذين اغتالوا السادات».

إنها ذكريات أليمة لا أعادها الله.. وخطة إجرامية لم تستهدف قتل السادات فقط وإنما تفجير بحور الدماء فى كل أرجاء الوطن.. ولكن كان من حظ مصر ان اختار السادات حسنى مبارك نائبا له.. والطيار الذى حطم مطارات العدو فى الضربة الجوية الأولى فى حرب أكتوبر.. كان قادرا على دك حصون الإرهابيين، وحماية الوطن من شرورهم.

قال فى اول خطاب يوم ١٤ أكتوبر بعد توليه الحكم «لقد صدر أمر الشعب وعلينا أن نطيع.. جدية وطهارة، لا هزل ولا تضليل، لا استخفاف بعقول الجماهير، لا تناقض بين القول والعمل، لا فساد ولا اتجار فى قوت الشعب، لا عصمة لأحد من سيف القانون القاطع، لا وساطة ولا شفاعة».

وقال عقب ادائه اليمين الدستورية «مصر ليست مدينة لأحد، ونحن جميعا مدينون لمصر. إذا حادت الحرية أو انحرفت الديمقراطية، فهذا تسيب سنقاومه بالقرار الصارم».

وبدأ مبارك معركته الكبرى لتطهير مصر من الإرهاب وإعادة الهدوء والاستقرار إلى ربوع الوطن.

وكان التحدى الأكبر للرئيس منذ اليوم الأول للرئاسة هو القضاء على الإرهاب لكى تبقى مصر.. فقد انكشف الوجه الساخر للإرهابيين، الذين يقتلون باسم الدين،



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٩

ويفجرون القنابل باسم الوطن، ويسفكون دماء الأبرياء تحت شعار إقامة دولة إسلامية.. واستغل القتلة حالة الفوضى السياسية التى سادت البلاد، فتسللوا إلى الأحزاب والجامعات والمساجد، وأحكموا قبضتهم عليها، وأصبحوا بالفعل دولة داخل دولة، تحركهم أصابع خارجية لاتريد خيراً لهذا الوطن.

وإذا كانت الذكرى تنفع المؤمنين.. فنحن نستعرض هنا أوضاع مصر الأمنية يوم أن تسلم مسئولية الحكم فيها الرئيس مبارك.. وكيف نجح الفارس فى العبور بالوطن من قمة الخطر إلى واحة الأمان.

كانت مصر تموج بأحداث الفتنة الطائفية التى وصلت ذروتها فى الزاوية الحمراء.. مشادة عادية تحدث يوميا بين سيدة مسلمة وأخرى مسيحية حول تساقط مياه الغسيل على الجارة أعقبه عتاب ساخن بين زوج السيدة المسيحية وشقيق السيدة المسلمة.. وتحول الشجار إلى «حرب مقدسة» تغذت على نيران الشائعات المسمومة، المسلمون خرجوا من المسجد عقب الصلاة يهتفون بسقوط المسيحيين الذين يحاولون الاستيلاء على قطعة أرض لإقامة كنيسة عليها، وأعقب ذلك النفخ فى نيران الشائعات حول مقتل عدد من المسلمين على أيدى المسيحيين.. وتلقف الإرهابيون الشائعة، ورفعوا راية الثأر.. واشتعلت النيران، وصدرت تعليمات بالضرب فى المليان، ولكن القيادات الأمنية الموجودة فى موقع الحدث قدرت الخسائر فى حالة إطلاق النيران باستشهاد مالا يقل عن ٢٠٠ طفل وسيدة.. وهب رجال الدين المسلمون والمسيحيون لإنقاذ الوطن من مذبحة دامية دون إطلاق رصاصة واحدة.

كان هذا الحادث نموذجا لما يدبر لمصر فى الخفاء.

وقبل أن تهدأ الزاوية الحمراء اشتعلت حلوان وخرج المصلون فى مظاهرة ضخمة بعد خطاب نارى ألقاه الشيخ يوسف البدرى.. والمعروف أن هذه المنطقة تعج بأعداد كبيرة من العمال.. ويمكن أن تشتعل بمجرد إشعال عود ثقاب.. واستمر السيناريو المرسوم لضرب مصر.

خطط الإرهابيون بعد ذلك للمنصة وحاولوا الاستيلاء على أسيوط وإعلان الخلافة الإسلامية فى مصر.. وللأسف الشديد، فقد اتسمت تصرفات القيادات السياسية والأمنية بالتهاون الشديد والممالأة والنفاق، ولعبت الأحزاب السياسية فى ملعب الجماعات المتطرفة.. واستغل الشيوعيون هذا الموقف أسوأ استغلال، ولعب المناضلون المصريون الذين تركوا مصر بسبب اختلافهم مع السادات دور «البطل الشرير» ضد وطنهم، وسنوا أقلامهم السوداء وسخروا خناجرهم القبيحة للنيل من مصر لمجرد اختلافهم مع السادات.

وبعد المنصة لم يكن الهدف اغتيال السادات فقط.. تحرك القتلة فى القاهرة لاحتلال مبنى الإذاعة وبعض الثكنات العسكرية، تمهيداً للانقلاب الدموى، وتعامل الرئيس مبارك مع هذه المؤامرة المجنونة بمنتهى القوة والحسم، فالقائد الذى حقق الانتصار لبلاده فى حرب أكتوبر، لم يسمح أبداً لفئة ضالة بأن تنال من استقرار وطنه وتهدد أمنه وتمزق وحدته.

ونفذت الدولة - لأول مرة - بعد تولى مبارك الحكم خطة تجفيف منابع الإرهاب وتقليم أظافر الإرهابيين وكسر شوكتهم.. واخترقت الأجهزة الأمنية الخلايا العنقودية والتنظيمات السرية.. وتوالى سقوط صقور الظلام مثل خفافيش الليل التى أعماها الحقد الدامى وجعلها لاتفرق بين الوطن وأعداء الوطن.

ولأول مرة يعلو شعار هيبة الدولة وهى تتعامل مع الإرهابيين، ولم يسمح الرئيس أبداً لأى مسئول بأن يتسامح مع القتلة أو يتحاور معهم أو يتفاوض مع رموزهم، ورفع شعار الحسم وسيادة القانون، وتحلى بأقصى درجات الصبر وضبط النفس، ليطهر الوطن من القتلة المأجورين.. ونهضت مصر كلها لتساند الرئيس فى معركته ضد الإرهاب.

■■

وتحررت سيناء واستردت مصر طابا وأصبحت مصر هى القوة المؤثرة فى عملية السلام بعد أن أدرك العرب أنه لا حرب ولا سلام بدونها، وأوشك الإرهاب الأسود أن يلفظ أنفاسه الأخيرة.. وامتدت يد الرئيس لبناء الدولة الحديثة القوية، التى تعمل لها كل القوى الدولية ألف حساب.

كانت مصر بالفعل محظوظة حين تولى حكمها حسنى مبارك، الذى شيد جسرا قويا بين عظمة الماضى وروعة الحاضر والتطلع للمستقبل.■



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٩

الولاية الرابعة لمبارك والملف الأمني

□ القاهرة - محمد صلاح

■ يدخل الرئيس حسني مبارك الولاية الرابعة مستنداً الى نجاحات امنية أفرزت مناخاً هادئاً يأمل المصريون ان يستمر بعد سنوات المعاناة التي لم تتوقف خلالها أصوات طلقات الرصاص ومشاهد الدمار وجثث الضحايا.

ورث الرئيس المصري عن سلفه أنور السادات تركة ثقيلة من العداء المتبادل بين الحكومة والأصوليين. لكن الطريقة التي تعامل بها مبارك مع الاصوليين في بداية حكمه لم تظهر رغبة منه في الانتقام أو الثأر او استمرار العداء، على رغم انه كان اقرب المقربين الى السادات، وكان مقعده في المنصة يجاور مقعد الرئيس الراحل الذي قضى برصاص اربعة اصوليين على رأسهم خالد الاسلامبولي.

أحال مبارك المشاركين في عملية اغتيال السادات ومن ساعدوهم على محكمة عسكرية، في حين أحال بقية عناصر تنظيمي «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» ممن كانوا ينوون تنفيذ خطة لقلب نظام الحكم على محكمة مدنية. واطلقت السلطات كل من حصلوا على احكام بالبراءة وتمتعت الحركات الدينية بقدر من الحرية من خلال ممارسة نشاطات في الجامعات والمساجد والأحياء الشعبية من دون مضايقات أمنية. لكن استمر العمل بقانون الطوارئ الذي فرض على البلاد عقب اغتيال السادات.

ويبدو أن رغبة الأصوليين في الهجرة والسفر الى افغانستان ساهمت بقدر كبير في ان تخلو بقية سنوات الثمانينات من مواجهات مع الحكومة. وفي الوقت نفسه لم تتخذ الحكومة أي إجراءات لعرقلة سفر مئات من الاصوليين الى باكستان وافغانستان، رغبة منها في «التخلص منهم» و«اتقاء شرهم» من دون ان تدري أن هؤلاء سيصبحون في مرحلة لاحقة اكبر خطر يهددها.

ويؤكد الأصوليون في نشراتهم ان «القتال» فُرض عليهم، وأنهم لم يختاروا خوض المعركة مع الحكومة. ويعتقدون ان السياسات التي اتبعها وزير الداخلية الاسبق السيد زكي بدر كانت السبب وراء حدوث بعض المواجهات بينهم وبين الحكومة في النصف الثاني من الثمانينات. لكن ثبوت عدم ضلوع تنظيمي «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» في ثلاث محاولات لاغتيال عدد من رموز الحكومة وهم وزيرا الداخلية السابقان النبوي اسماعيل وحسن ابو باشا والصحافي مكرم محمد أحمد، بعدما تبين ان تنظيماً صغيراً يعتنق عناصره افكاراً اكثر تشدداً، وهو تنظيم «الناجون من النار» كان وراء المحاولات الثلاث، ساهم في بقاء الحالة الامنية في البلاد على هدوئها.

غير ان واقعة مقتل الناطق باسم «الجماعة الاسلامية» الدكتور علاء محيي الدين العام ١٩٩٠ أثناء سيره في منطقة الهرم كان الشرارة الاولى في اندلاع الصراع مرة اخرى. اذ اتهم التنظيم الحكومة بتصفية محيي الدين ورتب عملية انتقامية لاغتيال وزير الداخلية السيد محمد عبدالحليم موسى. إلا أن المنفذين أخطأوا وقتلوا رئيس مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور رفعت المحجوب. وبعد اقل من سنة ونصف سنة وقعت حادثة «صنبو» الشهيرة، حينما قتل عدد من الاسلاميين ١٣ قبطياً، ما اعتبرته الحكومة تحدياً غير مقبول وتطوراً نوعياً في عمليات الاصوليين لا يمكن السكوت عنه. فردت الحكومة بحملات لتصفية الأصوليين في اسيوط التي تحولت الى مركز للصراع بين الطرفين، ومنه انطلق العنف



الى غالبية المدن المصرية.

وبمرور الوقت طور كل طرف طريقته في التعاطي مع الطرف الآخر، فتخطت عمليات الأصوليين استهداف رجال الأمن الى ضرب السياحة ومحاولات اغتيال المسؤولين. وفي المقابل عمدت الحكومة إلي تصفية «مراكز التطرف»، فقضت على نفوذ الاصوليين في أحياء شعبية كانت لهم فيها لسنوات الكلمة العليا، كإمبابة وعين شمس وبولاق الدكرور والعمرانية في القاهرة والجيزة، إضافة الى قرى ومدن ومحافظات اخرى في الصعيد والوجه البحري.

وظلت قضية الاصوليين الذين تركوا افغانستان وانتشروا وتشعبوا وتسربوا الى دول اخرى تمثل قلقاً بالغاً للسلطات المصرية التي بذلت جهوداً حتمية لإقناع الدول التي وصل اليها هؤلاء بتسليمهم. فنجحت محاولات وفشلت اخرى. وحينما نفذت عناصر في «الجماعة الاسلامية» محاولة اغتيال مبارك في اديس أبابا العام ١٩٩٦ بعد اقل من سنة على قيام زملاء لهم في تنظيم «الجهاد» بتفجير السفارة المصرية في إسلام إباد، وضح ان مساحة الصراع بين الطرفين اتسعت بدرجة خطيرة. غير ان الحادثتين ساعدتا السلطات المصرية على إقناع المجتمع الدولي بخطورة وجود الاصوليين في الخارج. فأبرمت القاهرة اتفاقات أمنية مع دول عدة، وبدأ سيل الاصوليين المسلمين في الخارج يتدفق على مصر. وجاءت حادثة الأقصر العام ١٩٩٧ تمثل نهاية العمليات الاصولية داخل مصر، ليس فقط لكون مبارك غيّر وزير الداخلية السيد حسن الألفي وعين العادلي مكانه، ولكن ايضا لأن الحادثة تسببت في تفاعلات شديدة داخل تنظيم «الجماعة الاسلامية» ظلت تدور شهوراً طويلة حتى اصدر التنظيم في آذار (مارس) الماضي قراراً بوقف كل العمليات العسكرية داخل البلاد وخارجها، استجابة لمبادرة سلمية أطلقها في حزيران (يونيو) العام ١٩٩٧ القادة التاريخيون للتنظيم الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال السادات. وليس سراً ان تفجير سفارات اميركا في نيروبي ودار السلام قبل نحو سنة ساهم ايضا في تضييق الخناق على قادة الاصوليين في الخارج، بعدما صارت اميركا طرفاً مباشراً في الصراع مع الحركات الاسلامية الراديكالية. لكن المؤكد ان الاسلوب الذي اتبعه العادلي في عدم استفزاز الاصوليين من دون التفريط في «هيبة الدولة» كانت له نتائج افرزت حال الهدوء التي تنعم بها مصر حالياً.

ويرى محللون ان سنوات العنف الدامي كانت احد الاسباب التي منعت مبارك من إجراء اصلاحات سياسية بعدما خشي ان يتمكن المتطرفون من اختراق قطاعات المجتمع. لكن الحال تبدلت وظهر على الساحة ان أصوليين كانوا محسوبين في الماضي على تيارات راديكالية يطالبون بتأسيس حزب للإسلاميين بعدما كان حديث هؤلاء عبر سنوات عن الاحزاب من باب الكفر. لكن آراء أخرى ترى ان «الاحتقان» السياسي وضيق الهامش الديموقراطي كانا السبب وراء بروز ظاهرة العنف ولجوء الاسلاميين الى السلاح بعدما انسدت امامهم سبل التعبير عن الرأي.

المهم في الامر ان الولاية الرابعة لمبارك ستشهد - كما اعلن - تغييرات في الأشخاص والسياسات. وتأمل المعارضة ومعها قطاع من الاسلاميين ان يكون التغيير جوهرياً، وأن يقضي على اسباب العنف حتى لا يكون الهدوء «حالة وقتية» او مجرد هدنة لجأ اليها الأصوليون لالتقاط الأنفاس، ثم تدور عجلة الصراع مرة اخرى.

